أحاديث وآثار أذكار الصلاة وأدعيتها



تأليف

أبي عبد الرحمن أحمد بن عبد الرحمن الزومان

دار ابن الجوزي

أَحَادِيثُ وَآثَارُ
أَذْكَارِ الصَّلَاةِ وَأَدْعِيَتِهَا

ح أحمد عبد الرحمن إبراهيم الزومان، ١٤٤١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الزومان، احمد عبد الرحمن إبراهيم
أحاديث وآثار أذكار الصلاة./ أحمد عبد الرحمن إبراهيم الزومان.
- الدمام، ١٤٤١هـ.
٤١٢ ص؛ ١٧× ٢٤سم
ردمك: ٥ ـ ٣ـ١٧٠٣ ـ ٠٣ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨
١ - الصلاة ٢ - الأدعية والأذكار أ. العنوان
ديوي ٢٥٢٥ ١٤٤١/٦١

رقم الإيداع: ١٤٤١/٦١
ردمك: ٥ ـ ١٧٠٣ ـ ٠٣ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

الطَّبعَة الأولى
(١٤٤١هـ)



المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت : ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣ ، ص ب ٠ واصل: ٢٩٥٧ الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي : ٨٤٠٦ - فاكس : ٨٤١٢١٠٠ - الرياض - تلفاكس : ٢١٠٧٢٢٨ جوال : ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - الإحساء - ت : ٥٨٨٣١٢٢ - جدة - ت : ٦٨١٤٥١٩- ٠٥٩٢٠٤١١٣٧١ بيروت : هاتف : ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس : ٠١/٦٤١٨٠١ - القاهرة - ج٠م٠ع - محمول : ٠١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ تلفاكس : ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠

الموقع الإلكتروني : aljawzi.Net البريد الإلكتروني : aljawzi@hotmail.com.

Whatsapp : ٠٠٩٦٦٥٠٣٨٩٧٦٧١ | instagram : @aljawzi | Twitter : @aljawzi

دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع : Facebook

دار ابن الجوزي
للنشر والتوزيع

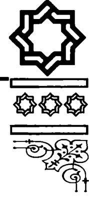
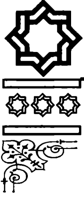
أحاديث وآثار أذكار الصلاة وأدعيتها

تأليف

أبي عبد الرحمن أحمد بن عبد الرحمن الزومان

دار ابن الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أذكار الصلاة وأدعيتها مما تعبدنا به ربنا في كل صلاة وفي كتب أهل العلم من مشهور الأحاديث الصحيح والضعيف ويسر الله لي دراسة الأحاديث والآثار المسندة في الصلاة وجعلت لكل ركن من أركان الصلاة فصلًا أو أكثر وختمت كل فصل بذكر الثابت من أحاديث وآثار الفصل وأضفت لبعض الفصول مسائل تمس الحاجة إليها ويقل بحثها ومناقشتها في الكتب والدروس العلمية.

وجزىٰ الله خيرًا كل من أعانني من إخوتي طلاب العلم بالمناقشة أثناء البحث والمراجعة بعد الفراغ منه ومن له دور في طباعة الكتاب وخروجه خصوصًا أخي الشيخ سليمان بن صالح الربيعان المشرف علىٰ الطباعة أصلح الله له زوجه وذريته وبارك في وقته وعمله.

جعل الله ذلك في ميزان حسناتي يوم ألقاه ونفع به من شاء من المصلين.
ومنهجي في البحث بينته في مقدمة كتاب الطلاق السني والطلاق البدعي.

كتبه أبو عبد الرحمن

أحمد بن عبد الرحمن الزومان

القصيم / بريدة

صباح الأحد ١٤٤٠/٤/٣٠ هـ

ahmedalzoman@gmail.com

الفصل الأول

تمهيد

أدعية وأذكار استفتاح الصلاة

الأول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي...

الثاني: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض...

الثالث: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض...

الرابع: اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل...

الخامس: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.

السادس: الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلًا.

السابع: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالىٰ جدك، ولا إله غيرك

الثامن: الله أكبر كبيرًا الحمد لله بكرة وأصيلًا سبحان الله بكرة وأصيلًا ثلاثًا.

التاسع: التكبير والتهليل والتسبيح ثلاثًا.

العاشر: الله أكبر كبيرًا لا إله إلا الله ثلاثًا.

الحادي عشر: التكبير والتحميد والتسبيح والاستغفار عشرًا اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني

الثاني عشر: لا إله أنت سبحانك، إنِّي ظلمت نفسي فاغفر لي

الثالث عشر: الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة

الثابت من أدعية الاستفتاح

الجمع بين أذكار الاستفتاح

ضابط في العبادات التي أتت علىٰ وجوه مختلفة

استفتاح واحد في أول النفل ذي العدد إذا فصل بينه بسلام

الأول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي...

حديث أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا كبر في الصلاة، سكت هنية قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة، ما تقول؟ قال: أقول: «**اللهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّىٰ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ**»[١].

الثاني: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض...

حديث ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا

عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: كان النبي ﷺ إذا تهجد من الليل، قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الحَقُّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[٢].

---

(١) رواه البخاري (٧٤٤) ومسلم (٥٩٨).

(٢) الحديث رواه طاوس بن كيسان عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا ورواه عن طاوس:

=

....

= ١: سليمان بن أبي مسلم الأحول. ٢: أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس. ٣: قيس بن سعد المكي.

الرواية الأولىٰ: رواية سليمان بن أبي مسلم الأحول عن طاوس ورواه عنه:

١: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج. ٢: سفيان بن عيينة.

١: رواية عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: رواه عبد الرزاق (٢٥٦٤) والبخاري (٧٤٩٩) حدثنا محمود، حدثنا عبد الرزاق ومسلم (٧٦٩) حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، والبخاري (٧٣٨٥) حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، يرويانه عن ابن جريج، قال: أخبرني سليمان الأحول، أنَّ طاوسًا أخبره، أنَّه سمع ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: فذكره وإسناده صحيح.

لفظه في مصنف عبد الرزاق: «كان رسول الله ﷺ إذا سجد من الليل قال: ...» وأحال مسلم علىٰ رواية مالك الآتية.

٢: رواية سفيان بن عيينة: رواه عبد الرزاق (٢٥٦٥) وأحمد (٣٣٥٨) والنسائي (١٦١٩) أخبرنا قتيبة بن سعيد، وأبو يعلىٰ (٢٤٠٤) حدثنا زهير، والبخاري (١١٢٠) حدثنا علي بن عبد الله، ح (٦٣١٧) حدثنا عبد الله بن محمد، ومسلم (٧٦٩) حدثنا عمرو الناقد، وابن نمير، وابن أبي عمر، والدارمي (١٤٨٩) حدثنا يحيىٰ بن حسان وابن ماجه (١٣٥٥) حدثنا هشام بن عمار ح حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي وابن خزيمة (١١٥١) ثنا عبد الجبار بن العلاء، وابن حبان (٢٥٩٧) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء يروونه عن سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي مسلم الأحول، سمعه من، طاوس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان النبي ﷺ إذا قام يتهجد من الليل قال: **«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ: لا إِلَهَ غَيْرُكَ»**.

هذا لفظ أحمد وفي الروايات الأخرىٰ اختلاف في بعض ألفاظ الدعاء.

الرواية الثانية: رواية أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ورواه عنه:

١: مالك بن أنس. ٢: عبيد الله بن عمر.

١: رواية مالك: رواه مالك (١/ ٢١٥) عن أبي الزبير المكي، عن طاوس اليماني، عن عبد الله ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا قام إلىٰ الصلاة من جوف الليل، يقول: **«اللَّهُمَّ لَكَ**

=

....

= الْحَمْدُ. أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ. وَلَكَ الْحَمْدُ. أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ. أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ. فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ. وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ. أَنْتَ إِلَهِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» وإسناده صحيح.

ورواه ابن أبي شيبة (٦/ ٤٢) حدثنا زيد بن الحباب، وأحمد (٢٧٠٥) حدثنا إسحاق، ح (٢٨٠٨) قرأت على عبد الرحمن، ومسلم (٧٦٩) حدثنا قتيبة بن سعيد، والترمذي (٣٤١٨) حدثنا الأنصاري قال: حدثنا معن وأبو داود (٧٧١) حدثنا عبد الله بن مسلمة، والطبراني في الدعاء (٧٥٦) حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس وابن حبان (٢٥٩٨) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، يروونه عن مالك به.

قال الترمذي: حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ.

إسحاق هو ابن عيسى بن أبي نجيح وعبد الرحمن هو ابن مهدي.

تنبيه: خالف زيد بن الحباب الجمهور فرواه عن مالك بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا تهجد من الليل وخالفهم في بعض ألفاظ الحديث

وكذلك في رواية إسماعيل بن أبي أويس زيادة في بعض ألفاظ الحديث.

٢: رواية عبيد الله بن عمر، عن أبي الزبير: رواه الطبراني في الدعاء (٧٥٥) حدثنا الحسن بن العباس، وعبد الرحمن بن سلم الرازيان قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ يقول بعد التكبير وبعد أن يقول: «**وجهت وجهي...**»، ثم يقرأ رسول الله ﷺ إسناده ضعيف جدًا.

جنادة بن سلم ضعفه شديد ذكره ابن حبان في ثقاته وقال أبو زرعة ضعيف وقال أبو حاتم ضعيف الحديث ما أقربه من أن يترك حديثه عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيد الله بن عمر وقال الأزدي منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر. فهذه الرواية منكرة والمحفوظ رواية الإمام مالك عن أبي الزبير، عن طاوس.

وأعله الألباني في الضعيفة (٥٣٧٨) بضعف جنادة ومخالفته.

الرواية الثالثة: رواية أبي عبد الملك قيس بن سعد المكي: رواه أبو داود (٧٧٢) حدثنا أبو كامل، حدثنا خالد يعني ابن الحارث، ومسلم (٧٦٩) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا مهدي وهو ابن ميمون، =

....

= والمروزي -مختصر قيام الليل ص: (٩٨)- حدثنا شيبان بن أبي شيبة، ثنا مهدي بن ميمون، وابن حبان (٢٥٩٩) أخبرنا أبو يعلىٰ، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا مهدي بن ميمون وابن خزيمة (١١٥٢) ثنا محمد بن عبد الأعلىٰ، نا بشر يعني ابن المفضل، والطبراني في الدعاء (٧٥٧) حدثنا معاذ بن المثنىٰ، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا محمد بن راشد، يروونه عن عمران بن مسلم القصير، عن قيس بن سعد، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام للتهجد قال بعدما يكبر: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**» وإسناده صحيح.

عمران بن مسلم القصير ثقة لكن قال ابن عدي: يروي أشياء لا يرويها غيره ويتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث وهو ممن يكتب حديثه.

فهذه الرواية نص في أنَّ هذا الدعاء بعد تكبيرة الإحرام ورواية الحفاظ ابن جريج وابن عيينة عن سليمان الأحول عن طاوس ورواية مالك عن أبي الزبير عن طاوس يفهم منها أنَّ الدعاء في استفتاح الصلاة.

وعلىٰ الحديث بوب ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٨٤) باب ذكر الدليل علىٰ أنَّ النبي ﷺ إنمَّا كان يحمد بهذا التحميد ويدعو بهذا الدعاء لافتتاح صلاة الليل بعد التكبير لا قبل. وبوب ابن حبان في صحيحه (٦/ ٣٣٤) ذكر البيان بأنَّ المصطفىٰ ﷺ كان يدعو بما وصفنا بعد افتتاحه في صلاة الليل في عقب التكبير، قبل ابتداء القراءة لا قبل افتتاح الصلاة.

وأبو كامل هو فضيل بن حسين الجحدري.

تنبيهان: الأول: أبو داود ومسلم لم يذكرا لفظ الحديث.

الثاني: حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا رواه مسلم (٢٧١٧) - وغيره - حدثني حجاج بن الشاعر، حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا الحسين، حدثني ابن بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أنَّ رسول الله ﷺ، كان يقول: «**اللهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ**» وهذه الرواية مطلقة غير مقيد في الصلاة.

الثالث: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض...

الحديث الأول: حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنَّه إذا قام إلىٰ الصلاة قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّموَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[1].

الحديث الثاني: حديث محمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن محمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلي قال: «اللهُ أَكْبَرُ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»[2] وفيه علة.

---

(١) انظر: ص: (١٠٥).

(٢) انظر: ص: (١٠١).

الرابع: اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل...

حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سألت عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: «**اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**»(١).

(١) رواه أحمد (٢٤٦٩٩) حدثنا قراد أبو نوح، وأبو داود (٧٦٨) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أبو نوح قراد، ومسلم (٧٧٠) حدثنا محمد بن المثنىٰ، ومحمد بن حاتم، وعبد بن حميد، وأبو معن الرقاشي، قالوا: حدثنا عمر بن يونس، وأبو داود (٧٦٧) حدثنا ابن المثنىٰ، حدثنا عمر بن يونس، والترمذي (٣٤٢٠) حدثنا يحيىٰ بن موسىٰ، وغير واحد، قالوا: أخبرنا عمر بن يونس والنسائي (١٦٢٥) أخبرنا العباس بن عبد العظيم، قال: أنبأنا عمر بن يونس، وابن ماجه (١٣٥٧) حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي وابن خزيمة (١١٥٣) ثنا أبو موسىٰ، ثنا عمر بن يونس، وابن حبان (٢٦٠٠) أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدثنا عمر بن يونس، قالا: - عبد الرحمن بن غزوان وعمر بن يونس - حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا يحيىٰ بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سألت عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته فذكره ورواته ثقات.

عكرمة بن عمار اليمامي ثقة إلا أنَّ في حديثه عن يحيىٰ بن أبي كثير ضعف قال عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عكرمة مضطرب الحديث عن يحيىٰ بن أبي كثير وقال أيضًا عن أبيه عكرمة مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة وكان حديثه عن إياس صالحًا وقال ابن المديني أحاديث عكرمة عن يحيىٰ بن أبي كثير ليست بذاك مناكير كان يحيىٰ بن سعيد يضعفها وقال البخاري مضطرب في حديث يحيىٰ بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب وقال الآجري عن أبي داود ثقة وفي حديثه عن يحيىٰ بن أبي كثير اضطراب وقال الترمذي في الجامع عكرمة ربما يهم في حديث يحيىٰ وقال النسائي ليس به بأس =

الخامس: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه

الحديث الأول: حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رجلًا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس[1]، فقال: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، فلما قضىٰ رسول الله ﷺ صلاته قال: «**أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟**» فَأَرَمَّ القوم[2]، فقال: «**أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا**» فقال

= إلا في حديث يحيىٰ بن أبي كثير وقال أبو حاتم كان صدوقًا وربما وهم في حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحيىٰ بن أبي كثير بعض الأغاليط وذكر بن حبان في الثقات وقال: روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير ففيه اضطراب كان يحدث من غير كتابة وقال أبو أحمد الحاكم جل حديثه عن يحيىٰ وليس بالقائم.

وأشار إلىٰ ضعف الحديث الترمذي بقوله: هذا حديث حسن غريب. وذكر الحديث ابن عمار الشهيد في علل الأحاديث في كتاب صحيح مسلم ص: (٨٢): وأعله بتفرد عكرمة بن عمار عن يحيىٰ بن أبي كثير وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ ٦٤٢) أنكر عليه حديثه عن يحيىٰ عن أبي سلمة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في استفتاح النبي ﷺ الصلاة بالليل.

قال أبو عبد الرحمن: من ضعف الحديث جرىٰ علىٰ طرد القاعدة في كل أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيىٰ بن أبي كثير وبعض أهل العلم ينتقون من أحاديث من تكلم فيهم ما يرون أنَّهم حفظوه فلعل هذا هو سبب إيراد مسلم وابن خزيمة وابن حبان الحديث في كتبهم وهم يشترطون الصحة وهذا المسلك في الجملة هو الجادة التي يسير عليها المحدثون. فأخرج مسلم لعكرمة عن يحيىٰ أربعة أحاديث توبع علىٰ ثلاثة منها والرابع هذا الحديث تفرد به فالنفس تميل إلىٰ صحة الحديث والله أعلم.

تنبيه: في نسختي من صحيح ابن خزيمة ثنا أبو موسىٰ، ثنا عمرو بن يونس. فوقع خطأ مطبعي في اسم عمر بن يونس وأبو موسىٰ كنية محمد بن المثني.

وأبو نوح قراد هو عبد الرحمن بن غزوان.

(١) حفزه النفس: أي جهده النفس وعلاه البهر وأصل الحفز الحث والاستعجال. انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ١٩٣).

(٢) أي سكتوا ولم يجيبوا. انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ١٩٣).

رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: «**لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا**»[1].

---

(١) رواه أحمد (١٣٢٣٣) حدثنا عفان، ومسلم (٦٠٠) حدثني زهير بن حرب، حدثنا عفان، وأحمد (١٢٣٠٢) حدثنا أبو كامل، وأبو داود (٧٦٣) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، وأبو يعلىٰ (٢٩١٥) حدثنا عبد الرحمن بن سلام، والنسائي (٩٠١) أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا حجاج والطبراني في الدعاء (٥١١) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، يروونه عن حماد بن سلمة عن قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رجلًا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس، فقال: فذكره وإسناده صحيح.

وتابع حمادَ بن سلمة جمعٌ عن حميد بن أبي حميد الطويل وهمامُ بن يحيىٰ عن قتادة فرواه:

١: الجماعة عن حميد: رواه أحمد (١١٦٢٣) حدثنا ابن أبي عدي، وسهل بن يوسف ح (١٢٥٤٨) حدثنا محمد بن عبد الله، وأبو يعلىٰ (٣٨٧٦) حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي والبزار (٦٥٦٨) حدثنا محمد بن المثني، حدثنا خالد بن الحارث والطبراني في الدعاء (٥١٠) حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة ح (٥٠٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق [(٢٥٦١)] عن عبد الله بن عمر والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٦٢٤) حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عبد الله بن بكر يروونه عن حميد عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده صحيح.

٢: أبو داود الطيالسي (٢٠٠١) قال حدثنا همام وأحمد (١٢٥٧٦) حدثنا بهز، حدثنا همام، ح (١٣٤٣٢) حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا همام، والبزار (٧٢٠٧) حدثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، والطبراني في الدعاء (٥١٢) حدثنا محمد بن محمد التمار، ثنا حفص بن عمر الحوضي، ح وحدثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، قالا: ثنا همام، عن قتادة عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده صحيح.

٣: أحمد (١٢٢٠١) حدثنا حسين، والنسائي في الكبرىٰ (١٠١٧٣) أخبرنا قتيبة بن سعيد وابن حبان (٨٤٥) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولىٰ ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد والبزار (٦٤٥٤) حدثنا محمد بن معاوية قالوا حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص بن عمر، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا في الحلقة إذ جاء رجل، فسلم علىٰ النبي ﷺ والقوم، فقال الرجل: السلام عليكم ورحمة الله، فرد النبي ﷺ: «**وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**» فلما جلس الرجل، قال: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، كما يحب ربنا أن يحمد، وينبغي له، فقال له النبي ﷺ: «**كَيْفَ**

=

الحديث الثاني: حديث وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صليت مع النبي ﷺ، فقال رجل: الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، فلما صلىٰ رسول الله ﷺ قال: «**مَنِ الْقَائِلُ؟**» قال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت إلا الخير، فقال: «**لَقَدْ فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَلَمْ يُنَهْنِهَا**[1] **دُونَ الْعَرْشِ**»[2].

= **قُلْتَ؟**» فرد عليه كما قال، فقال النبي ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ، كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبَهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّىٰ رَفَعُوهَا إِلَىٰ ذِي الْعِزَّةِ**»، فَقَالَ: «**اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي**» إسناده ضعيف.

خلف بن خليفة الأشجعي وثقه ابن سعد وقال ابن معين وأبو حاتم صدوق وقال ابن معين والنسائي ليس به بأس وقال ابن عدي أرجو أنَّه لا بأس به ولا أبرئه من أن يخطئ في بعض الأحايين. وهو مختلط.

وحفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة ابن أخي أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأمه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وثقه الدارقطني وقال أبو حاتم صالح الحديث فالحديث في أحسن أحواله شاذ أخطأ في متنه خلف بن خليفة أو شيخه والله أعلم.

وحسن هو ابن محمد التميمي.

٤: العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ١٤٠) حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا نصر بن علي، قال عبد المؤمن بن عباد قال: حدثنا والدي، عباد بن عمرو قال: حدثني أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله، السلام عليك، ثم ذهب فقعد، فقال: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، فقال رسول الله: «**أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا**» إسناده ضعيف جدًا.

قال العقيلي: روي هذا المتن بغير هذا الإسناد بإسناد أصلح من هذا وفيه لين.

عبد المؤمن بن عباد ضعفه شديد ضعفه أبو حاتم. وقال البخاري: لا يتابع علىٰ حديثه. وكذلك أبوه قال العقيلي عباد بن عمرو العبدي عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والحسن لا يتابع عليه.

(١) **فلم ينهنها**: أي ما منعها وكفها عن الوصول إليه. انظر: النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٣٩).

(٢) رواه أحمد (١٨٣٨١) حدثنا يحيىٰ بن آدم، حدثنا إسرائيل، وابن ماجه (٣٨٠٢) حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، والطبراني في الدعاء (٥١٧) حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، والنسائي (٩٣٢) أخبرنا عبد الحميد بن محمد، قال: =

الحديث الثالث: حديث أبي ثعلبة الخشني رَضِوَٱللَّهُعَنْهُ

عن أبي ثعلبة الخشني رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: بينا رسول الله ﷺ يصلي إذ سمع رجلًا يدعو: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما ينبغي لكرم وجه ربنا، وعز جلاله. فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: «**أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟ لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا**»، ثم شخص رسول الله ﷺ بصره[1]، حتىٰ توارت بالحجاب قال: «**هِيَ لَكَ بِخَاتَمِها يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِثْلُهَا**»[2].

= حدثنا مخلد، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، والطبراني في الدعاء (٥١٨) حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسىٰ، ح وحدثنا معاذ بن المثنىٰ، ثنا مسدد، قالا: ثنا أبو الأحوص، ح (٥١٩) حدثنا أحمد بن يحيىٰ الأنطاكي، قرقرة، ثنا أبو المعافىٰ الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، ح وحدثنا محمد بن يحيىٰ بن مندة، ثنا أبو كريب، ثنا سنان بن مظاهر، ثنا عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء يروونه عن أبي إسحاق عن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: فذكره مرسل إسناده ضعيف.

الحديث من رواية أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وأبو إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع ومختلط لكن رواية إسرائيل بن يونس وأبي الأحوص سلام بن سليم عنه قبل الاختلاط والله أعلم. ورواية عبد الجبار بن وائل عن أبيه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مرسلة.

تنبيه: في بعض الروايات اختلاف في ألفاظ ذكر الاستفتاح.

(١) شخص رسول الله ﷺ بصره: شخوص البصر: ارتفاع الأجفان إلىٰ فوق، وتحديد النظر. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٤٥٠).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٦٩٦٥) حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، حدثني أبي، عن جدي، عن الأوزاعي، أنَّ حماد بن أبي سليمان، حدثه، أنَّ الحسن البصري، حدثه، حدثني ابن لأبي ثعلبة الخشني، عن أبيه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: بينا رسول الله ﷺ يصلي فذكره إسناده ضعيف جدًا.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا يزيد بن سنان، تفرد به: ولده، عنه.

وأبو فروة يزيد الرهاوي ضعفه شديد قال أحمد بن حنبل ضعيف وقال ابن معين ليس حديثه بشيء وقال =

السادس: الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلاً

الحديث الأول: حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلًا، فقال رسول الله ﷺ: «**مِنَ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟**» قال رجل من القوم: أنا، يا رسول الله قال: «**عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ**» قال ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك»[(١)].

= ابن المديني ضعيف الحديث وقال أبو حاتم محله الصدق وكان الغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البخاري مقارب الحديث وقال: الآجري عن أبي داود ليس بشيء وقال النسائي ضعيف متروك الحديث وقال مرة ليس بثقة وقال أبو زرعة ليس بقوي وقال العقيلي لا يتابع علىٰ حديثه. وأبوه محمد ضعفه الدراقطني وجده يزيد بن سنان ضعفه شديد ضعفه ابن معين، وأحمد، وابن المديني. وقال البخاري: مقارب الحديث. وتركه النسائي. وفيه المهمل ابن أبي ثعلبة. فالحديث منكر.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٠٧) رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي ووثقه ابن حبان.

(١) الحديث جاء مرفوعًا عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وروي موقوفًا.

أولًا: الرواية المرفوعة: رواه عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

١: عون بن عبد الله. ٢: مبهم.

الرواية الأولىٰ: رواية عون بن عبد الله بن عتبة رواه:

١: أحمد (٤٦١٣) والترمذي (٣٥٩٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي والنسائي (٨٨٦) أخبرنا محمد بن شجاع المروذي ومسلم (٦٠١) حدثنا زهير بن حرب، والطبراني في الدعاء (٥١٦) حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، يروونه عن ابن علية إسماعيل بن إبراهيم عن الحجاج بن أبي عثمان وأبو يعلىٰ (٥٧٢٨) حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج وأحمد (٥٦٨٩) حدثنا حسن بن موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة، يرويانه - الحجاج وابن لهيعة عن =

....

= أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: فذكره وإسناده صحيح.

أبو الزبير صرح بالسماع في رواية أحمد (٥٦٨٩).

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وحجاج بن أبي عثمان هو: حجاج بن ميسرة الصواف ويكنىٰ أبا الصلت، وهو ثقة عند أهل الحديث.

تنبيه: في رواية ابن لهيعة «كنا جلوسًا مع رسول الله ﷺ فقال رجل».

٢: النسائي (٨٨٥) أخبرني محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم قال: حدثني زيد هو ابن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فذكره ورواته ثقات وفيه علة.

الحديث اضطرب في متنه وإسناده عمرو بن مرة فتقدم عن جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ آخر.

أبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحراني.

الرواية الثانية: رواية المبهم: رواه عبد الرزاق (٢٥٥٩) عن معمر، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن رجل، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أتىٰ رجل والناس في الصلاة، فقال حين وصل إلىٰ الصف: فذكره إسناده ضعيف.

يحيىٰ بن أبي كثير ثقة لكنَّه مدلس وقد أبهم الراوي عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ثانيًا: الرواية الموقوفة: رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٣) حدثنا وكيع، عن سفيان وعبد الرزاق (٢٥٦٠) عن الثوري، عن أبي إسحاق، وأبو عبيد في الطهور (٨٨) حدثنا المروزي، ثنا عبد الله القواريري، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرنا أبو إسحاق عن الهيثم بن حنش، أنَّه رأىٰ ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وصلىٰ معه إلىٰ جنبه، فقال: «**الله أكبر الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلًا، اللهم اجعلك أحب شيء إلي وأخشىٰ شيء عندي**» إسناده ضعيف.

الهيثم بن حنش ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي مدلس وعنعن ومختلط لكن رواية الثوري وشعبة عنه قبل الاختلاط.

تنبيهات: الأول: قوله: «اللهم اجعلك أحب شيء إلي وأخشىٰ شيء عندي» ملفق من روايات الأثر.

الثاني: رواية أبي عبيد مختصرة فيها آخر الأثر.

الثالث: في نسختي من مصنف ابن أبي شيبة طبعة الدار السلفية ودار القبلة (٢٤٢٢) عن أبي الهيثم =

الثاني: أثر ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن الهيثم بن حنش، أنَّه رأىٰ ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وصلىٰ معه إلىٰ جنبه، فقال: «الله أكبر الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلًا، اللهم اجعلك أحب شيء إلي وأخشىٰ شيء عندي» تقدم قريبًا. وتقدم قول ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك»[1].

الثالث: أثر عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نحوه[2].

= سمعت ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا....

الرابع: رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٤) حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، ثنا صالح بن أحمد، ثنا القاسم بن أحمد بن بشر بن معروف، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، قال: صليت إلىٰ جنب ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فسمعته حين سجد وهو يقول: «اللهم اجعلك أحب شيء إلي وأخشىٰ شيء عندي، وسمعته يقول في سجوده: ﴿رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص: ١٧]، وقال: ما صليت صلاة منذ أسلمت إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة» إسناده ضعيف جدًا.

أبو الحسين صالح بن أحمد بن يونس الهروي، ويعرف بالقيراطي ضعفه شديد قال الدارقطني: متروك كذاب دجال أدركناه ولم نكتب عنه يحدث بما لم يسمع. وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث وقال البرقاني: ذاهب الحديث.

والقاسم بن أحمد بن بشر قال محمد بن إسحاق الثقفىٰ: صدوق ثقة. وذكره ابن حبان في ثقاته ووثقه الخطيب البغدادي. وبقية رواته ثقات.

وفي هذه الرواية جعل الدعاء في السجود وهي رواية منكرة.

(١) انظر: ص: (١٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٣) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نحوه. ورواته ثقات.

أبو معاوية هو محمد بن خازم وإبراهيم والأسود هما النخعيان.

السابع: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك

الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك... جاء مرفوعًا وموقوفًا.

الأول: حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر، ثم يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ(١)، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»(٢).

---

(١) «وتعالىٰ جَدُّك» بفتح الجيم أي: علا جلالك وارتفعت عظمتك كقول الله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣].

ومن معاني الجَدِّ الحظ والسعادة والغنىٰ كحديث: «ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ» أي لا ينفع ذا الغنىٰ منك غناه وإنَّما ينفعه الإيمان والطاعة.

انظر: الزاهر (١/ ٥٤) والنهاية في غريب الحديث (١/ ٢٤٤) والمطلع علىٰ ألفاظ المقنع ص: (٩٠).

(٢) رواه عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

١: حميد الطويل. ٢: عائذ بن شريح.

١: رواية حميد بن أبي حميد الطويل: رواه أبو يعلىٰ (٣٧٣٥) حدثنا الحسين بن الأسود، حدثني محمد بن الصلت، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد والدارقطني (١/ ٣٠٠) نا أبو محمد بن صاعد نا الحسين بن علي بن الأسود العجلي ثنا محمد بن الصلت حدثنا أبو خالد الأحمر عن حميد والطبراني في الدعاء (٥٠٦) حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيىٰ زحمويه، ثنا الفضل بن موسىٰ السيناني، عن حميد الطويل عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره إسناده ضعيف.

الحسين بن علي بن الأسود العجلي ضعفه شديد قال أحمد لا أعرفه وقال ابن أبي حاتم سمع منه أبي وسئل عنه قال صدوق وقال ابن عدي يسرق الحديث وأحاديثه لا يتابع عليها وقال الأزدي ضعيف جدًا يتكلمون في حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ.

والفضل بن موسىٰ السيناني ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد ووكيع وغيرهم لكن روىٰ مناكير، قال الحافظ: ثقة ثبت وربما أغرب.

=

الثاني: حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل واستفتح صلاته وكبر قال: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ**

= وحميد بن أبي حميد الطويل ثقة لكنَّه كثير التدليس عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حتىٰ قيل إنَّ معظم حديثه عنه بواسطة ثابت ولم يصرح بسماعه.

وأبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان.

قال ابن أبي حاتم في علله (٣٧٤) سمعت أبي وذكر حديثًا رواه محمد بن الصلت، عن أبي خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ في افتتاح الصلاة... فقال أبي: هذا حديث كذب، لا أصل له، ومحمد بن الصلت لا بأس به، كتبت عنه.

وقال ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٣٧) لا نعلم في هذا خبراً ثابتًا عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث.

وقال النووي في المجموع (٣/ ٣٢٢) لم يثبت عن النبي ﷺ في الاستفتاح بسبحانك اللهم شيء

وقال البيهقي في الخلافيات (٢/ ٢٦١) روي عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا وليس بالقوي وساقه بإسناده ثم قال: أبو خالد الأحمر من الثقات غير أنَّه ساء حفظه في آخر عمره فغلط في أحاديث ولا أدري هل رواه غير هذا العجلي عن محمد بن الصلت أم لا؟ فيحتمل أن يكون الوهم منه. - قال أبو عبد الرحمن: تقدمت روايته عن الفضل بن موسىٰ السيناني، عن حميد الطويل - وأشار إلىٰ ضعفه في سننه (٢/ ٣٤) بقوله: روي ذلك مرفوعًا عن حميد عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وروي من وجه آخر عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وأصح ما روي فيه الأثر الموقوف علىٰ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢: رواية عائذ بن شريح: رواه الطبراني في الدعاء (٥٠٥) حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيىٰ الحراني، ثنا مخلد بن يزيد، عن عائذ بن شريح، عن أنس بن مالك، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ فذكره إسناده ضعيف جدًا.

شيخ الطبراني أنس بن سلم لم أقف علىٰ من عدَّله. وعائذ بن شريح ترجم له ابن حبان في المجروحين فقال: كان قليل الحديث ممن يخطىء علىٰ قلته حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد وفيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسًا. وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف. وقال ابن طاهر: ليس بشيء. وقال الذهبي: ما هو بحجة.

فالذي يترجح لي ضعف حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فالرواية الأولىٰ ضعيفة والثانية ضعفها شديد لا تتقوىٰ بها الأولىٰ والله أعلم.

غَيْرَكَ»، ثم يقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» ثلاثًا، ثم يقول: «اللهُ أَكْبَرُ» ثلاثًا، ثم يقول: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ»[(١)].

الثالث: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة، قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»[(٢)].

---

(١) انظر: ص: (٧٤).

(٢) الحديث رواه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

١: أبو الجوزاء. ٢: عمرة بنت عبد الرحمن. ٣: عطاء بن أبي رباح.

١: رواية أبي الجوزاء: رواه أبو داود (٧٧٦) حدثنا حسين بن عيسىٰ، حدثنا طلق بن غنام، والدارقطني (١/ ٢٩٩) حدثنا محمد بن يحيىٰ بن مرداس ثنا أبو داود ثنا الحسين بن عيسىٰ ثنا طلق بن غنام والحاكم (١/ ٢٣٥) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا طلق بن غنام حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: فذكره وهو مرسل ورواته ثقات وفيه متنه شذوذ.

عبد السلام بن حرب الملائي قال الترمذي ثقة حافظ وقال أبو حاتم ثقة صدوق وقال الدارقطني ثقة حجة وقال ابن معين صدوق وقال أحمد كنا ننكر من عبد السلام شيئًا وقال يحيىٰ ليس به بأس يكتب حديثه وقال النسائي ليس به بأس وقال يعقوب بن شيبة ثقة في حديثه لين وقال ابن سعد كان به ضعف في الحديث.

قال أبو داود: هذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم يروه إلا طلق بن غنام، وقد روىٰ قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئًا من هذا، فأشار أبو داود إلىٰ أنَّ عبد السلام بن حرب زاد هذا الدعاء وقد رواه جمع عن بديل منهم حسين المعلم عند مسلم (٤٩٨) بلفظ: «يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد» فلم يذكروا سبحانك اللهم وبحمدك... فذكر الاستفتاح شاذ والله أعلم.

ورواية أبي الجوزاء أوس بن عبد الله عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرسلة فهذه الرواية أصح روايات حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وغيرها ضعفها شديد فلا تصلح للاعتبار والله أعلم.

وصححه الحاكم وقال: لا أحفظ في قوله ﷺ عند افتتاح الصلاة سبحانك اللهم وبحمدك أصح من هذين الحديثين. يعني حديث عائشة وحديث جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

=

الرابع: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١: عن أبي الأحوص عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»(١).

= ٢: رواية عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية: رواه إسحاق بن راهويه (٩٩٨) أخبرنا أبو معاوية والترمذي (٢٤٣) حدثنا الحسن بن عرفة، ويحيىٰ بن موسىٰ، قالا: حدثنا أبو معاوية وابن ماجه (٨٠٦) حدثنا علي بن محمد وعبد الله بن عمران، قالا: حدثنا أبو معاوية والطبراني في الدعاء (٥٠٢) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحسن بن الربيع الكوفي، ثنا أبو معاوية والدارقطني (١/ ٣٠١) حدثنا ابن صاعد ثنا يوسف بن موسىٰ ثنا أبو معاوية ح وحدثنا ابن غيلان ثنا الحسين بن الجنيد ثنا محمد بن حازم ح وحدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل ثنا الحسن بن عرفة ثنا أبو معاوية الضرير ح حدثنا محمد بن عمرو بن البختري ثنا سعدان بن نصر ثنا أبو معاوية والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٩٨) حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي قال: ثنا علي بن معبد قال: ثنا أبو معاوية قال: حدثنا حارثة بن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فذكره إسناده ضعيف جدًا.

حارثة بن أبي الرِّجال ضعفه شديد، قال ابن حبان في المجروحين: كان ممن كثر وهمه وفحش خطؤه تركه أحمد ويحيىٰ.

ورواه البيهقي (٢/ ٣٤) بإسناده عن سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية به وضعفه. وقال الذهبي في تنقيح التحقيق (١/ ١٤١) خرجه الترمذي من طريق حارثة بن أبي الرجال وهو واهٍ.

وأبو معاوية هو محمد بن خازم.

٣: رواية عطاء بن أبي رباح: رواه الطبراني في الدعاء (٥٠٣) حدثنا عبد الله بن ناجية، ثنا محمد بن عمارة بن صبيح، ثنا سهل بن عامر البجلي والدارقطني (١/ ٣٠١) حدثنا يحيىٰ بن صاعد ثنا يوسف بن موسىٰ وغيره ح وحدثنا أبو بكر النيسابوري ثنا أبو الأزهر قالا ثنا سهل بن عامر أبو عامر البجلي ثنا مالك بن مغول عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فذكره إسناده ضعيف جدًا.

سهل بن عامر ضعفه شديد ذكره ابن حبان في ثقاته وقال الدارقطني: ليس بقوي وقال البخاري منكر الحديث وكذبه أبو حاتم. ورواه البيهقي في الخلافيات (٢/ ٢٦٠) بإسناده عن الدارقطني وقال: تفرد به سهل بن عامر عن مالك بن مغول وليس بالمشهور عن مالك بن مغول ولا عن عطاء.

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٥٠٤) حدثنا الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا فردوس بن الأشعري، عن مسعود بن سليمان، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: فذكره =

٢: عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقرأون في أول الصلاة: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**» قال وكان ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يفعل ذلك(١).

٣: عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا استفتحنا أن نقول: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**».

= إسناده ضعيف.

فردوس بن الأشعري ذكره ابن حبان في ثقاته والبخاري في الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا وقال أبو حاتم شيخ. ومسعود بن سليمان قال أبو حاتم: مجهول. وبقية رواته ثقات.

والحضرمي هو محمد بن عبد الله وأبو كريب هو محمد بن العلاء وأبو الأحوص هو عوف بن مالك.

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٤) والأوسط (١٠٢٦) حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا ثوبان بن سعيد بن عروبة، ثنا علي بن عابس، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره مرسل إسناده ضعيف جدًا.

ثوبان بن سعيد قال أبو زرعة لا بأس به وقال الأزدي: يتكلمون فيه وعلي بن عابس ضعفه شديد قال ابن حبان كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه في ما يرويه فبطل الاحتجاج به وأبو إسحاق مدلس ومختلط ورواية أبي عبيدة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة. وشيخ الطبراني أحمد بن داود المكي ثقة.

تنبيه: في الأوسط حدثنا أحمد قال: نا ثوبان قال: نا سعيد بن عروة البصري... كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا استفتحنا الصلاة.

ورواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٠) أخبرنا العباس بن محمد بن العباس ثنا أحمد بن عمر وأبو الطاهر قال ثنا بن وهب عن علي بن عابس عن ليث بن أبي سليم عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقرأون في أول الصلاة: «**سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالىٰ جدك، ولا إله غيرك**» قال وكان ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يفعل ذلك مرسل إسناده ضعيف جدًا.

علي بن عابس ضعفه شديد وليث بن أبي سليم قال ابن حجر عنه: صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك.

الخامس: حديث واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن واثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»(١).

السادس: حديث الحكم الثمالي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن الحكم بن عمير الثمالي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا: «**إِذَا قُمْتُمْ إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَقُولُوا: اللهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَإِنْ لَمْ تَزِيدُوا عَلَىٰ التَّكْبِيرِ أَجْزَأَكُمْ**»(٢).

---

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٥٦٩) حدثنا حجاج بن عمران السدوسي، ثنا عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا عبد الله بن عبد الملك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن واثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة قال: فذكره إسناده ضعيف جدًا.
عمرو بن الحصين ضعفه شديد قال أبو حاتم: ذاهب الحديث وقال أبو زرعة: واهٍ وقال الدارقطني: متروك وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بغير حديث منكر. وبقية رواته محتج بهم.
واختلف في سماع مكحول من واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأنكره أبو حاتم وأثبته يحيىٰ بن معين والبخاري والترمذي. فالحديث منكر.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٥٠٧) حدثنا أحمد بن النضر بن بحر العسكري، وفي المعجم الكبير (٣/ ٢١٨) حدثنا محمد بن إدريس المصيصي، والحسين بن إسحاق التستري، قالوا ثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيصي، ثنا يحيىٰ بن علي الأسلمي، حدثني موسىٰ بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير الثمالي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: فذكره إسناده ضعيف جدًا.
يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي ضعفه شديد قال يحيىٰ بن معين: ليس بشيء وقال البخاري: مضطرب الحديث وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي.
وكذلك موسىٰ بن أبي حبيب ترجم له الذهبي في الميزان فقال: ضعفه أبو حاتم، وخبره ساقط وله عن الحكم بن عمير رجل قيل له صحبة والذي أرىٰ أنَّه لم يلقه، وموسىٰ مع ضعفه متأخر عن لقيِّ صحابي كبير وإنَّما أعرف له رواية عن علي بن الحسين. فالحديث منكر.

السابع: حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن ابن عمر عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة قال: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»، وإذا تعوذ قال: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**» ويأتي قريبًا أنَّ رفع الحديث منكر والصحيح وقفه علىٰ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الثامن: حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال قال رسول الله ﷺ: «**يابريدة، إِذَا كَانَ حِينَ تُفْتَتَحُ الصَّلاةُ فَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللهم وبحمدك لا حَوْلَ، ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، ولاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، ولاَ إِلَهَ غَيْرُكَ ظَلَمْتُ نفسي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ وَتَقْرَأُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَتَرْكَعُ فَتَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ الرُّكُوعِ فَقُلْ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ، ومِلْءَ الأَرْضِ، ومِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ ثَلاثًا سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ السَّجْدَةِ فَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي واهدني وارزقني إِنِّي لم أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ فَإِذَا جَلَسْتَ فِي صَلاتِكَ فَلا تَتْرُكَنَّ فِي التَّشَهُّدِ لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ وَالصَّلاةَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَسَلِّمْ عَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ**»[1].

---

(١) رواه البزار(٤٤٦٢) حدثنا عباد بن أحمد العرزمي، قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن جابر الجعفي عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: فذكره إسناده ضعيف جدًا.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بهذا الإسناد.

عباد بن أحمد العرزمي قال الدارقطني متروك وعم عباد العرزمي وجده ترجم لهما في الميزان ولسانه فقال: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي عن أبيه ضعفه الدارقطني وقال أبو حاتم ليس =

التاسع: حديث عبد الله بن عمر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

عن عبد الله بن عمر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩]، سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالىٰ جدك، ولا إله غيرك، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣][1].

= بقوي انتهىٰ وذكره ابن حبان في الثقات فقال يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه. وجابر بن يزيد الجعفي ضعفه شديد كذبه الإمام أحمد وابن معين والجوزجاني ووثقه وكيع وتوسط فيه الحافظ فقال: رافضي ضعيف. فالحديث منكر.

وأعل الحديث بعباد العرزمي وجابر الجعفي الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٣٢) والقاضي عبد الحق في الأحكام الوسطىٰ (١/ ٤١١)

(١) رواه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٦) أخبرناه محمد بن أحمد الشطري ببغداد قال حدثنا عبد الوهاب بن فليح المكي والطبراني في الدعاء (٥٠٠) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عبد الوهاب بن فليح المكي، ثنا المعافىٰ بن عمران، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: فذكره إسناده ضعيف جدًّا.

عبد الله بن عامر الأسلمي ضعفه شديد ضعفه أحمد، والنسائي، والدارقطني. وقال يحيىٰ: ليس بشيء. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه. وقال ابن المديني: ضعيف ضعيف. وقال ابن حبان كان ممن يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل والموقوف.

قال البيهقي في السنن الكبرىٰ (٢/ ٣٥) ورواه عبد الله بن عامر الأسلمىٰ - وهو ضعيف - عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. وقال في معرفة السنن والآثار (١/ ٥٠٣) روي عن محمد بن المنكدر، مرة عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ومرة عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ في الجمع بينهما، وليس بالقوي.

وقال ابن حجر في التلخيص (١/ ٤١٦) حديث ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا رواه... وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي رواية عن محمد بن المنكدر عنه، وهو ضعيف.

العاشر: حديث جابر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن جابر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩]، ﴿إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]»[١].

الحادي عشر: حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ: سبحانك اللهم... وجهت وجهي...[٢].

الثاني عشر: أثر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا استفتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالىٰ جدك ولا إله غيرك»[٣].

---

(١) انظر: ص: (١٠٩).

(٢) قال ابن أبي حاتم في علله (٤١٠) سأل أحمد بن سلمة أبي عن حديث في أول كتاب جامع إسحاق بن راهويه؛ قال إسحاق: وإذا أراد أن يجمع بين: سبحانك اللهم... وبين وجهت وجهي... أحب إلي؛ لما يرويه المصريون؛ حديثًا عن الليث بن سعد، عن سعيد بن يزيد، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ.
قال أبي: هذا حديث باطل موضوع، لا أصل له؛ أرىٰ أنَّ هذا من رواية خالد بن القاسم المدائني، وكان بالمدائن؛ خرج إلىٰ مصر، فسمع من الليث، فرجع إلىٰ المدائن، فسمع منه الناس. وتقدم الحديث من رواية عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ بلفظ وجهت وجهي... فقط وهو المحفوظ.
قال ابن حجر في التلخيص (١/ ٤١٦) وفيه [الجمع بين وجهت وجهي.... وسبحانك اللهم...] عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواه إسحاق بن راهويه في مسنده، وأعله أبو حاتم. قال أبو عبد الرحمن: لم أجده في نسختي من مسند إسحاق بن راهويه طباعة دار التأصيل.

(٣) رواه عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
١: الأسود بن يزيد. ٢: عمرو بن ميمون. ٣: علقمة بن قيس. ٤: أصحاب ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ٥: =

....

= عبدة بن أبي لبابة. ٦: حكيم بن جابر. ٧: قتادة. ٨: عكرمة بن خالد. ٩: عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
١: **رواية الأسود بن يزيد النخعي**: رواه عبد الرزاق (٢٥٥٧) عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٠) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود ح حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود ح حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود وابن المنذر في الأوسط (١٢٦٣) حدثنا الحسن بن عفان، قال: ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن إبراهيم عن الإسود والدارقطني (١/ ٣٠٠) حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان ثنا الحسين بن الجنيد ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود ح حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ثنا هارون بن إسحاق ثنا ابن فضيل وحفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود ح حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي وعثمان بن أحمد الدقاق قالا نا يحيىٰ بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب أنا سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والأسود وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٠) حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن أبي وائل، عن الأسود بن يزيد والدارقطني (١/ ٣٠٠) حدثنا أحمد ثنا الحسن ثنا هشيم عن حصين عن أبي وائل عن الأسود بن يزيد ح أخبرنا محمد بن نوح ثنا هارون بن إسحاق ثنا بن فضيل عن حصين عن أبي وائل عن الأسود بن يزيد قال رأيت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ افتتح الصلاة فكبر، ثم قال فذكره وإسناده صحيح.
منصور هو ابن المعتمر وأبو معاوية هو محمد بن خازم وعبد الوهاب هو ابن عطاء الخفاف وسعيد هو ابن أبي عروبة وأبو كليب هو زياد بن كليب وحصين هو ابن عبد الرحمن وأبو وائل هو شقيق بن سلمة وإبراهيم هو النخعي.
٢: **رواية عمرو بن ميمون الأودي**: رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢) حدثنا غندر، عن شعبة وابن المنذر في الأوسط (١٢٦٣) حدثنا يحيىٰ بن محمد، قال: ثنا سهل بن بكار، قال: ثنا شعبة عن الحكم، قال: سمعت عمرو بن ميمون، قال: صلىٰ بنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصبح وهو مسافر بذي الحليفة وهو يريد مكة، فقال: الله أكبر فذكره وإسناده صحيح.
غندر لقب محمد بن جعفر والحكم هو ابن عتيبة.
٣: **رواية علقمة بن قيس**: رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٠) حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن إبراهيم وأبو عبيد في الطهور (٨٧) ثنا الأنصاري، محمد بن عبد الله، عن ابن عون، عن إبراهيم والدارقطني (١/ ٣٠٠) حدثنا أحمد بن عبد الله الوكيل ثنا الحسن بن عرفة ثنا هشيم عن عبد الله بن عون عن =

....

= إبراهيم والدارقطني (١/ ٣٠١) حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي وعثمان بن أحمد الدقاق قالا نا يحيىٰ بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب أنا سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة أنَّ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما كبر قال: فذكره وهو مرسل ورواته ثقات.

رواية علقمة بن قيس عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة.

قال العلائي: سئل أحمد بن حنبل هل سمع علقمة من عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال ينكرون ذلك قيل من ينكره قال الكوفيون أصحابه.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: هذا الكلام الأخير، يرويه أهل الكوفة عن الأسود عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأمَّا ابن عون، فكان يخبر به عن علقمة، ونرىٰ أنَّ المحفوظ هو هذا الذي عن الأسود.

تنبيه: رواية سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والأسود. وسعيد مختلط لكن رواية عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عنه قبل الاختلاط.

٤: **رواية أصحاب ابن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رواه الطبري في تهذيب الآثار - مسند ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٦٥٠) - حدثني أبو السائب سلم بن جنادة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان أصحاب عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا ذكر القنوت - يعني في الفجر -، قالوا: حفظنا من عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه كان إذا افتتح الصلاة، قال: فذكره ورواته ثقات عدا من أبهموا وتقدم عن الأسود بن يزيد وهو من خاصة ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥: **رواية عبدة بن أبي لبابة**: رواه مسلم (٣٩٩) حدثنا محمد بن مهران الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن عبدة، أنَّ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول: فذكره وهو مرسل ورواته ثقات.

عبدة بن أبي لبابة رأىٰ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يسمع منه.

٦: **رواية حكيم بن جابر الأحمسي**: رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٠) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر؛ أنَّ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان إذا افتتح الصلاة، قال: فذكره ورواته ثقات.

حكيم بن جابر بن من الطبقة الوسطىٰ من التابعين فأخشىٰ أن لا يكون له سماع من عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والله أعلم.

٧: **رواية قتادة بن دعامة**: رواه عبد الرزاق (٢٥٥٦) عن معمر، عن قتادة، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثله [مرسل عكرمة الآتي] وهو مرسل ورواته ثقات.

=

....

= قال ابن أبي حاتم: قال أحمد بن حنبل ما أعلم قتادة روىٰ عن أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قيل فابن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فكأنَّه لم يره سماعًا.

٨: **رواية عكرمة بن خالد**: رواه عبد الرزاق (٢٥٥٥) عن المثنىٰ بن الصباح قال: أخبرني عكرمة بن خالد: أنَّ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يعلم الناس إذا قام الرجل للصلاة أن يقول: فذكره مرسل إسناده ضعيف.

المثنىٰ بن الصباح ضعيف مختلط ورواية عكرمة بن خالد بن العاص عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة قال أحمد لم يسمع من عمر وسمع من ابنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٩: **رواية عبد الله بن عمر عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**: مدار الرواية علىٰ عمر بن شيبة واختلف عليه فروي موقوفًا ومرفوعًا.

أولًا: الرواية الموقوفة: رواه الدارقطني (١/ ٢٩٩) حدثنا أبو بكر النيسابوري نا أحمد بن منصور نا بن أبي مريم نا يحيىٰ بن أيوب حدثني عمر بن شيبة عن نافع عن ابن عمر عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أنَّه كان إذا كبر للصلاة قال**: فذكره إسناده ضعيف.

عمر بن شيبة ثلاثة عمر بن شيبة بن قارظ وعمر بن شيبة مولىٰ معقل بن سنان وعمر بن شيبة بن أبي كثير ذكرهم ابن حبان في ثقاته والبخاري في الكبير ولم يذكر فيهم جرحًا ولا تعديلًا وذكرهم ابن أبي حاتم إلا أنَّه نقل عن أبيه في الأخير قوله مجهول. وفي الأول قوله: ما بحديثه بأس وهو صدوق في الحديث. ولم يتبين لي أي الثلاثة. ويحيىٰ بن أيوب الغافقىٰ صدوق ربما أخطأ وبقية رواته ثقات.

وأبو بكر النيسابوري هو عبد الله بن محَمَّد بن زياد. وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم.

ثانيًا: الرواية المرفوعة: رواه الدارقطني (١/ ٢٩٩) حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد الأحول حدثنا محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله ثنا عبد الله بن شبيب حدثني إسحاق بن محمد عن عبد الرحمن بن عمر بن شيبة عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة قال: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»، وإذا تعوذ قال: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**» إسناده ضعيف جدًا.

عبد الله بن شبيب ضعفه شديد، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها.

وإسحاق بن محمد الفروي ضعيف قال أبو حاتم: كان صدوقًا ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة وقال مرة: يضطرب وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ووهاه أبو داود وقال النسائي: متروك =

الثالث عشر: أثر أبي بكر وعمر وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقرأون في أول الصلاة: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**» قال وكان ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يفعل ذلك[1].

الرابع عشر: أثر أبي بكر، وعمر، وعثمان، وابن مسعود، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

عن ابن جريج قال: حدثني من أصدق، عن أبي بكر، وعن عمر، وعن عثمان، وعن ابن مسعود، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهم كانوا إذا استفتحوا قالوا: «سبحانك اللهم وبحمدك،

= وقال الدارقطني: ضعيف لا يترك وقد روىٰ عنه البخاري ويوبخونه في هذا.

وعبد الرحمن بن عمر بن شيبة قال عنه ابن الجوزي في التحقيق ثقة أخرج عنه البخاري في صحيحه فتعقبه الحافظ العراقي وابن عبد الهادي بقولهما: لم يرو عنه البخاري في صحيحه بل هو مجهول. وأبوه تقدم أنَّه لم يتبين لي من هو. وبقية رواته ثقات. فرفع الحديث منكر والصحيح وقفه علىٰ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال الدارقطني: رفعه هذا الشيخ عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ والمحفوظ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من قوله كذلك رواه إبراهيم عن علقمة والأسود عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كذلك رواه يحيىٰ بن أيوب عن عمر بن شيبة عن نافع عن ابن عمر عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من قوله وهو الصواب.

وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٢٣٥) أُسنِد هذا الحديثُ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولا يصح. وقال البيهقي في الخلافيات (٢/ ٢٦٢) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثابت وقد رفعه عبد الرحمن بن عمر بن شيبة عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ وليس بصحيح والصواب ما ذكرناه.

وروي مرفوعًا من وجه آخر قال الدارقطني في علله (١٦٥) يرويه إسماعيل بن عياش، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأسود، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ. وخالفه إبراهيم النخعي، رواه عن الأسود، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قوله غير مرفوع، وهو الصحيح.

وصحح الموقوف علىٰ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٣٩) والدارقطني والحاكم في المستدرك (١/ ٢٣٥) والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٢/ ٣٤) وابن القيم في زاد المعاد (١/ ٢٠٥).

(١) انظر: ص: (٢٦).

وتبارك اسمك، وتعالىٰ جدك، ولا إله غيرك»[1].

الخامس عشر: أثر أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن مكحول أنَّ أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان إذا استفتح الصلاة قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالىٰ جدك ولا إله غيرك**»[2].

السادس عشر: أثر عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: كان عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا افتتح الصلاة يقول: «**سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالىٰ جدك ولا إله غيرك**» يسمعنا ذلك[3].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٥٥٨) عن ابن جريج قال: فذكره إسناده ضعيف. للمبهم.

(٢) رواه ابن المنذر في الأوسط (١٢٦١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: أنا بكر بن بكار قال: ثنا محمد بن عبد الله بن المهاجر الشعيثي، قال: ثنا مكحول أنَّ أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان إذا استفتح الصلاة قال: فذكره مرسل إسناده ضعيف.

إبراهيم بن عبد الله النيسابوري ذكره ابن حبان في ثقاته وقال أبو حاتم شيخ وقال ابن حجر صدوق.

وبكر بن بكار ترجم له في الميزان ولسانه فقال: قال النسائي ليس بثقة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو عاصم النبيل: ثقة، وقال ابن حبان: ثقة ربما يخطئ، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي... ووثقه أيضًا أشهل بن حاتم، وقال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث سيء الحفظ له تخليط. ورواية مكحول عن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة.

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٠٢) حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز ثنا الحسن بن عرفة ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل قال: كان عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا افتتح الصلاة يقول: فذكره إسناده ضعيف.

أبو بكر بن عياش قال عنه الإمام أحمد كثير الخطأ جدًا إذا حدث من حفظه وقال يعقوب بن شيبة في حديثه اضطراب وروايته عن غير الشاميين ضعيفة وشيخه عاصم بن أبي النجود الكوفي صدوق له أوهام وتفردا به وبقية رواته ثقات.

السابع عشر: أثر عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ؛ أنَّه كان إذا افتتح الصلاة، قال: **«سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالىٰ جدك، ولا إله غيرك»**(١).

الحكم على أحاديث سبحانك اللهم وبحمدك

أحاديث الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك ضعيفة لكن ضعف حديث أنس وأبي سعيد وعائشة وابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ليس شديدًا وصح عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ من طرق عدة أنَّه كان يستفتح به ويعلمه الناس ولا يعلم له مخالف من الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ فالاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك... ثابت بمجموع ما تقدم والله أعلم.



---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٠) حدثنا عبد السلام، عن خصيف، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّه كان إذا افتتح الصلاة، قال فذكره مرسل إسناده ضعيف.

خصيف بن عبد الرحمن قال عنه ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، خلط بأخرة وقال عن عبد السلام بن حرب: ثقة حافظ له مناكير ورواية أبي عبيدة عن أبيه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرسلة.



الثامن: الله أكبر كبيرًا الحمد لله بكرة وأصيلاً سبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاثًا.



عن جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رأيت رسول الله ﷺ حين دخل في صلاة، فقال: «**اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا - ثلاثًا - سُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا - ثلاثًا - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**»[1].



التاسع: التكبير والتهليل والتسبيح ثلاثًا



عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان نبي الله ﷺ إذا قام إلىٰ الصلاة كبر ثلاث مرات، ثم قال: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**»، ثلاث مرات «**وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**» ثلاث مرات، ثم قال: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**»[2].



العاشر: الله أكبر كبيرًا لا إله إلا الله ثلاثًا



عن الحسن البصري قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل قال: «**اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا**» مرتين، ثم يقول: «**اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا**»، ثم يقول: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» ثلاث مرات، ثم يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ نَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَهَمْزِهِ**»[3].

---

(١) حديث مضطرب انظر: ص: (٦٨).

(٢) إسناده ضعيف. انظر: ص: (٦٧).

(٣) مرسل إسناده ضعيف. انظر: ص: (٧٦).

الحادي عشر: التكبير والتحميد والتسبيح والاستغفار عشرًا اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني

سئلت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ماذا كان النبي ﷺ يفتتح به قيام الليل ؟ قالت: كان يكبر عشرًا، ويحمد عشرًا، ويسبح عشرًا، ويستغفر عشرًا، ويقول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي**»[1].

الثاني عشر: لا إله أنت سبحانك، إنِّي ظلمت نفسي فاغفر لي

عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت النبي ﷺ حين كبر في الصلاة، قال: «**لاَ إِلَهَ أَنْتَ سُبْحَانَك، إِنِّي ظَلَمْت نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ**»[2].

الثالث عشر: الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة

عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّه رأىٰ رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فكان يقول: «**اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»[3].



---

(١) إسناده ضعيف انظر: ص: (٨٩).

(٢) إسناده ضعيف. انظر: ص: (١٠٨).

(٣) منكر. انظر: ص: (١٢٠).

الثابت من أدعية الاستفتاح

* الذي ترجح لي أنَّ الثابت من أدعية الاستفتاح:

١: اللهم باعد بيني وبين خطاياي.

٢: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض.

٣: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض.

٤: اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل.

٥: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.

٦: الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلًا.

٧: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالىٰ جدك، ولا إله غيرك.

وما عدا ذلك مما تقدم لا يصح والله أعلم

فائدة: قال ابن العطار: الحكمة فيه تمرين النفس علىٰ انشراحها لأفضل الأذكار وتدبرها، وهي الفاتحة وما شرع معها من القراءة[1].



---

(١) العدة في شرح العمدة (١/ ٤٤٥).

الجمع بين أذكار الاستفتاح

رويت أحاديث ضعيفة فيها الجمع بين دعائين من أدعية الاستفتاح فروي عن:

١: ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يقول بعد التكبير وبعد أن يقول: **«وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»**، ثم يقرأ رسول الله ﷺ.

٢: بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ: «**يابريدة، إِذَا كَانَ حِينَ تُفْتَتَحُ الصَّلاةُ فَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللهم وبحمدك لا حَوْلَ، ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، ولاَ إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، ولاَ إِلَهَ غَيْرُكَ ظَلَمْتُ نفسي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ...**».

٣: عبد الله بن عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩]، سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالىٰ جدك، ولا إله غيرك، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣] وهذه الأحاديث منكرة تقدمت قريبًا.

٤: جابر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ**، ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]» وتقدم أنَّ الحديث مضطرب سندًا ومتنًا.

٥: علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ: «سبحانك اللهم... وجهت وجهي...» وتقدم قريبًا أنَّه حديث باطل.

والأحاديث السابقة التي فيها الجمع بين أذكار الاستفتاح أكثرها ضعفها شديد لاتصلح للاعتبار ولم أقف على حديث صحيح فيه جمع النبي ﷺ بين أذكار الاستفتاح.

وقال بالجمع بين أذكار الاستفتاح إسحاق بن راهويه[1] وأبو يوسف ونسب للشافعي وابن خزيمة[2] وقال به بعض الشافعية - يأتي - منهم أبو إسحاق المروزي وأبو حامد الغزالي[3] والنووي واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية - في رواية - ونسبه

---

(١) قال ابن أبي حاتم في علله (٤١٠) سأل أحمد بن سلمة أبي عن حديث في أول كتاب جامع إسحاق بن راهويه؛ قال إسحاق: وإذا أراد أن يجمع بين: سبحانك اللهم... وبين وجهت وجهي... أحب إلي.... وانظر: مسائل حرب تحقيق السريع ص: (٣٨٣).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/ ٢٣٠) نقل الساجي عن الشافعي استحباب الجمع بين التوجيه والتسبيح وهو اختيار بن خزيمة وجماعة من الشافعية.

قال أبو عبد الرحمن: يأتي أنَّ مذهب الشافعية عدم الجمع والذي وقفت عليه من كلام ابن خزيمة يفهم منه عدم الجمع.

قال ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٣٧، ٢٣٩) باب إباحة الدعاء بعد التكبير وقبل القراءة بغير ما ذكرنا في خبر علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والدليل على أنَّ هذا الاختلاف في الافتتاح من جهة اختلاف المباح، جائز للمصلي أن يفتتح بكل ما ثبت عن النبي ﷺ أنَّه افتتح الصلاة به بعد التكبير من حمد وثناء على الله عز وجل ودعاء مما هو في القرآن ومما ليس في القرآن من الدعاء... ولست أكره الافتتاح بقوله: سبحانك اللهم وبحمدك على ما ثبت عن الفاروق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه كان يستفتح الصلاة، غير أنَّ الافتتاح بما ثبت عن النبي ﷺ في خبر علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وغيرهما رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بنقل العدل عن العدل موصولًا إليه ﷺ أحبُّ إلي، وأولى بالاستعمال إذ اتباع سنة النبي ﷺ أفضل وخير من غيرها.

(٣) قال في إحياء علوم الدين (١/ ١٥٣) ثم يبتدئ بدعاء الاستفتاح وحسن أن يقول عقب قوله الله أكبر. الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة وأصيلًا وجهت وجهي إلى قوله وأنا من المسلمين =

لابن هبيرة[(١)].

قال النووي: ما ورد من الأذكار في دعاء التوجه، فيستحب الجمع بينها كلها لمن صلىٰ منفردًا، وللإمام إذا أذن له المأمومون فأمَّا إذا لم يأذنوا له، فلا يطول عليهم، بل يقتصر علىٰ بعض ذلك، وحسن اقتصاره علىٰ: «وجهت وجهي...» إلىٰ قوله: «.. من المسلمين» وكذلك المنفرد الذي يؤثر التخفيف[(٢)].

وتعقبه ابن حجر بقوله: لم يرد بذلك حديث صحيح وقد استحب الجمع بين وجهت وسبحانك أبو يوسف صاحب أبي حنيفة وأبو إسحاق المروزي من كبار الشافعية وبوب البيهقي [الكبرىٰ (٢/ ٣٤)] لذلك وأورد فيه حديثًا من طريق عبد السلام بن محمد الحمصي عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك إلىٰ ولا إله غيرك»، «وجهت وجهي إلىٰ قوله العالمين» وسنده قوي فإنَّ رجاله رجال الصحيح إلَّا عبد السلام وقد قال أبو حاتم إنَّه صدوق وأمَّا الراوي عنه إبراهيم بن يعقوب فمن كبار الحفاظ الأثبات من شيوخ أبي داود والترمذي والنسائي والله أعلم[(٣)].

قال أبو عبد الرحمن: الحديث رواته ثقات وفيه علة واختلف اجتهاد الحافظ ابن حجر في حكمه علىٰ هذا الحديث[(٤)].

= ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالىٰ جدك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ليكون جامعًا بين متفرقات ما ورد في الأخبار.

(١) قال في الاختيارات ص: (٥٠): يستحب أن يجمع في الاستفتاح بين قوله: «سبحانك اللهم وبحمدك» إلىٰ آخره، وبين: «وجهت وجهي» إلىٰ آخره، وهو اختيار أبي يوسف، وابن هبيرة.

(٢) الأذكار ص: (٦٧).

(٣) نتائج الأفكار (١/ ٤١٩).

(٤) انظر: ص: (١٠٩).

وقال ابن رجب: قالت طائفة: يجمع بين قوله: «سبحانك اللهم وبحمدك» وقوله: «وجهت وجهي».

وهو قول أبي يوسف وإسحاق - في رواية - وطائفة من الشافعية، ومنهم: أبو إسحاق المروزي، وطائفة قليلة من أصحابنا.

وقد ورد في الجمع بينهما أحاديث غير قوية الأسانيد[١]. وقال: ورد في الجمع أحاديث متعددة وفيها ضعف[٢].

فعلىٰ هذا فالوارد عن النبي ﷺ في أحاديث الاستفتاح من باب اختلاف التنوع فيقال هذا مرة وهذا أخرىٰ[٣] ولا يستحب الجمع بينها وهو مذهب الأحناف[٤] والمالكية[٥]

---

(١) فتح الباري (٦/ ٣٨٦).

(٢) قواعد ابن رجب (١/ ٨٤) القاعدة (١٣).

(٣) انظر: صحيح ابن خزيمة (١/ ٢٣٧) ومعالم السنن (١/ ١٧١) وبحر المذهب (٢/ ٢١) والمغني (١/ ٥١٦) وشرح عمدة الأحكام للسعدي (١/ ٢٦٩) والشرح الممتع (٣/ ٤٨) وضابط في العبادات التي أتت علىٰ وجوه مختلفة ص: (٤٥).

(٤) قال الكاساني في بدائع الصنائع (١/ ٢٠٢) يقول: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالىٰ جدك ولا إله غيرك، سواء كان إمامًا أو مقتديًا أو منفردًا هكذا ذكر في ظاهر الرواية وزاد عليه في كتاب الحج، وجل ثناؤك، وليس ذلك في المشاهير ولا يقرأ: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾ [الأنعام: ٧٩] لا قبل التكبير ولا بعده وفي قول أبي حنيفة ومحمد وهو قول أبي يوسف الأول، ثم رجع وقال في الإملاء: يقول مع التسبيح ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

وانظر: البناية (٢/ ٢١٢) والدر المختار وحاشية ابن عابدين (٢/ ١٨٩) وتبيين الحقائق (١/ ٢٨٩).

(٥) مذهب المالكية كراهة الاستفتاح قال الدردير في شرح خليل (١/ ٢٥١): (كدعاء) بعد إحرام و(قبل قراءة) فيكره.

وانظر: المعونة (١/ ٩٣) وشرح الرسالة لزروق وابن ناجي (١/ ١٦١) ومواهب الجليل والتاج والإكليل (٢/ ٢٥٢). فكراهة الجمع بين أذكار الاستفتاح أولىٰ عندهم والله أعلم.

والشافعية[1] والحنابلة[2] واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية في رواية[3] والمرداوي وملا علي القاري[4] وابن باز[5] وشيخنا محمد العثيمين[6].



---

(١) قال الرافعي في العزيز (١/ ٤٨٩) يستحب للمصلي إذا كبر أن يستفتح بقوله: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض...» وحكىٰ بعض الأصحاب أنَّ السنة في دعاء الاستفتاح أن يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك...» إلىٰ آخره، ثم يقول: «وجهت وجهي...» إلىٰ آخره، جمعًا بين الأخبار، ويحكىٰ هذا عن أبي إسحاق المزوزي وأبي حامد وغيرهما.

وانظر: المجموع (٣/ ٣٢١) والبيان (٢/ ١٧٩) وأسنىٰ المطالب (١/ ١٤٩).

(٢) قال المرداوي في الإنصاف (٢/ ٤٧) قوله (ثم يقول: سبحانك اللهم وبحمدك...) هذا الاستفتاح هو المستحب عند الإمام أحمد وجمهور أصحابه وقطع به أكثرهم، واختار الآجري الاستفتاح بخبر علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ كله، وهو وجهت وجهي إلىٰ آخره، واختار ابن هبيرة والشيخ تقي الدين جمعهما واختار الشيخ تقي الدين أيضًا: أنَّه يقول هذا تارة وهذا أخرىٰ. قلت: وهو الصواب، جمعًا بين الأدلة.

وانظر: المغني (١/ ٥١٦) والفروع (١/ ٤١٢) وكشاف القناع (١/ ٣٣٥).

(٣) انظر: مجموع الفتاوىٰ (٢٤/ ٢٤٢). وللشيخ رواية أخرىٰ وهي الجمع تقدمت قريبًا.

(٤) انظر: فتح باب العناية (١/ ٢٤٤).

(٥) انظر: فتاوىٰ نور علىٰ الدرب (٨/ ١٧٢).

(٦) انظر: الشرح الممتع (٣/ ٥٢).

ضابط في العبادات التي أتت على وجوه مختلفة

القاعدة العامة في العبادات التي أتت علىٰ وجوه مختلفة ومن ذلك أذكار الصلاة وأدعيتها أنَّها من اختلاف التنوع فيؤتي في كل صلاة بنوع من هذه الأدعية والأذكار[1].

قال ابن رشد الحفيد: مالك رحمه الله اختار تشهد عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... واختار أهل الكوفة وأبو حنيفة وغيره تشهد ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... وبه قال أحمد وأكثر أهل الحديث... وسبب اختلافهم اختلاف ظنونهم في الأرجح منها... وقد ذهب كثير من الفقهاء إلىٰ أنَّ هذا كله علىٰ التخيير كالأذان والتكبير علىٰ الجنازة وفي العيدين وفي غير ذلك مما تواتر نقله وهو الصواب والله أعلم[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: الصحيح الذي لا يجوز أن يقال بغيره: أنَّ كل ما ثبت عن النبي ﷺ من ذلك فهو جائز، وإن كان المختار يختار بعض ذلك فهذا من اختلاف التنوع ومن ذلك أنواع الاستفتاحات في الصلاة،... ومن ذلك صفات الاستعاذة، وأنواع الأدعية في آخر الصلاة، وأنواع الأذكار التي تقال في الركوع والسجود مع التسبيح المأمور به[3]. ومن ذلك صلاة التطوع: يخير فيها بين القيام والقعود، ويخير بين الجهر بالليل والمخافتة إلىٰ أمثال ذلك. ومن ذلك تخيير الحاج بين التعجيل في يومين من أيام منىٰ وبين التأخر إلىٰ اليوم الثالث.

وهذا الاختلاف قسمان: أحدهما يكون الإنسان مخيرًا فيه بين النوعين بدون

---

(١) انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٢١٠، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٠).

(٢) بداية المجتهد (١/ ١٣٠).

(٣) هل سبحان ربي العظيم في الركوع وسبحان ربي الأعلىٰ في السجود من واجبات الصلاة أم من سننها؟ محل خلاف والجمهور علىٰ الاستحباب وهذا الذي ترجح لي. انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٢٥٩)

اجتهاد في أصلحهما، والثاني يكون تخييره بحسب ما يراه من المصلحة[١].

وقال ابن القيم: قاعدة في هذه الدعوات والأذكار التي رويت بأنواع مختلفة كأنواع الاستفتاحات وأنواع التشهدات في الصلاة وأنواع الأدعية التي اختلفت ألفاظها وأنواع الأذكار بعد الاعتدالين من الركوع والسجود ومنه هذه الألفاظ التي رويت في الصلاة علىٰ النبي ﷺ قد سلك بعض المتأخرين في ذلك طريقة في بعضها وهو أنَّ الداعي يستحب له أن يجمع بين تلك الألفاظ المختلفة ورأىٰ ذلك أفضل ما يقال فيها فرأىٰ أنَّه يستحب للداعي بدعاء الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يقول: «اللهم إنِّي ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا كبيرًا» ويقول المصلي علىٰ النبي ﷺ: «اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد وعلىٰ أزواجه وذريته وارحم محمدا وآل محمد وأزواجه وذريته كما صليت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم» وكذلك في البركة والرحمة ويقول في دعاء الاستخارة: «اللهم إن كنت تعلم أنَّ هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وآجله» ونحو ذلك قال ليصيب ألفاظ النبي ﷺ يقينًا فيما شك فيه الراوي ولتجتمع له الأدعية الأخر فيما اختلفت ألفاظها ونازعه في ذلك آخرون وقالوا هذا ضعيف من وجوه[٢]... بل المشروع في حق التالي أن يقرأ بأي حرف شاء وإن شاء أن يقرأ بهذا مرة وبهذا مرة جاز ذلك وكذا الداعي إذا قال ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا مرة ومرة قال كبيرًا جاز ذلك وكذلك إذا صلىٰ علىٰ النبي ﷺ مرة بلفظ هذا الحديث ومرة باللفظ الأخر وكذلك إذا تشهد فإن شاء تشهد بتشهد ابن مسعود وان شاء تشهد بتشهد ابن عباس وإن شاء بتشهد عمر وإن شاء بتشهد عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وكذلك في الاستفتاح إن شاء استفتح بحديث علي وإن شاء بحديث أبي هريرة وإن شاء باستفتاح عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين وإن شاء فعل هذا مرة وهذا مرة وكذلك إذا رفع رأسه من الركوع إن شاء قال: «اللهم

---

(١) منهاج السنة النبوية (٦/ ١٢٦). وانظر: الاختيارات ص: (٥٠).

(٢) انظر هذه الوجوه ص: (٤٥٤-٤٦٢)

ربنا لك الحمد» وإن شاء قال: «ربنا لك الحمد» وإن شاء قال: «ربنا ولك الحمد» ولا يستحب له أن يجمع بين ذلك[(١)].

وقال شيخنا ابن عثيمين:

وافعـــل عبـــادة إذا تنوعـــت ** وجوههـــا بكـــل مـــا قـــد وردت

لتفعـــل الـــسنة في الـــوجهين ** وتحفـــظ الـــشرع بـــذي النـــوعين

... وأمَّا إذا لم يدل الدليل علىٰ فعلها علىٰ التبادل فإنَّ الأفضل أن يجمع بينها تحصيلًا للثواب المترتب علىٰ العبادة ومن ذلك الأذكار المشروعة خلف الصلوات [بعد السلام][(٢)].



(١) جلاء الأفهام ص: (٤٥٣ - ٤٥٩).

تنبيه: هذا رأي شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وشيخنا ابن عثيمين - في الجملة - لكن قد يخالفان هذه القاعدة أثناء التطبيق فشيخ الإسلام ابن تيمية في رواية - تقدمت قريبًا - يرىٰ الجمع بين أدعية الاستفتاح وابن القيم وشيخنا ابن عثيمين: يريان الجمع بين أذكار الركوع والسجود وتأتي الإشارة لذلك ص: (١٦٤).

(٢) منظومة أصول الفقه وقواعده مع شرحها لشيخنا ص: (١٧٣، ١٧٧).

استفتاح واحد في أول النفل ذي العدد إذا فصل بينه بسلام

النفل إذا كان أكثر من ركعتين وفصل بينه بتسليمة سواء كان نفلًا مطلقًا كمن يتنفل بين المغرب والعشاء أو مقيدًا بعدد كالرواتب والضحىٰ وقيام الليل والوتر فهل يستفتح بعد كل سلام أو يكتفي بالاستفتاح في أول ركعة كما لو صلىٰ الصلاة ذات العدد بتسليمة واحدة هذا محل الخلاف في هذه المسألة.

القول الأول: يستفتح بعد كل تكبيرة إحرام: وهو مذهب الأحناف(١) - والظاهر أنَّه - مذهب الشافعية(٢).

---

(١) قال المرغيناني في الهداية (١/ ٧٣) القراءة واجبة في جميع ركعات النفل وفي جميع الوتر أمَّا النفل فلأنَّ كل شفع منه صلاة علىٰ حدة والقيام إلىٰ الثالثة كتحريمة مبتدأة ولهذا لا يجب بالتحريمة الأولىٰ إلا ركعتان في المشهور عن أصحابنا رحمهم الله ولهذا قالوا يستفتح في الثالثة أي يقول سبحانك اللهم وأما الوتر فللاحتياط.

وقال الحصكفي في الدر المختار مع حاشية الطحطاوي (٢/ ٤٢٤) وتفرض القراءة... (وكل النفل) للمنفرد لأنَّ كل شفع صلاة لكنَّه لا يعم الرباعية المؤكدة. قال الطحطاوي: قوله (لا يعم الرباعية المؤكدة) لأنَّ القيام إلىٰ ثالثتها ليس كتحريمة مثلًا بل هي صلاة واحدة ولهذا لا يستفتح في الشفع الثاني ولا يصلىٰ في القعدة الأولىٰ.

وقال الزبيدي في الجوهرة النيرة (١/ ١٨٨) (وأربعًا قبل الظهر) يعني بتسليمة واحدة وهن مؤكدات... وإن أداهن بتسليمتين لم يعتد بهن من السنة.

فمذهب الأحناف يستفتح في الركعة الثالثة من النفل إذا كانت الصلاة بسلام واحد ما عدا الرباعية المؤكدة تشبيهًا لها بالفرض. فمن باب أولىٰ أن يستفتح في أول كل ركعتين من النفل لو فصل بين كل ركعتين بسلام.

وانظر: بدائع الصنائع (١/ ١١١) ومنية المصلي ص: (٢٥٢) وحاشية ابن عابدين (٢/ ٤٥٦، ٤٧٤).

(٢) قال النووي في روضة الطالبين (١/ ٢٤٠) يأتي بدعاء الاستفتاح، وسواء في دعاء الاستفتاح الفريضة وجميع النوافل. وقال في المجموع (٣/ ٣١٨، ٣١٩) يستحب لكل مصل من إمام ومأموم ومنفرد وامرأة وصبي =

وهو مذهب أحمد[1] وهو ظاهر كلام ابن حزم[2] واختاره ابن باز[3] وشيخنا ابن عثيمين[4].

الدليل الأول: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا كبر في الصلاة، سكت هنية قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة، ما تقول؟ قال: أقول: **«اللهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّىٰ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ»**[5].

= ومسافر ومفترض ومتنفل وقاعد ومضطجع وغيرهم أن يأتي بدعاء الاستفتاح عقب تكبيرة الإحرام... الاستفتاح لكل مصل يدخل فيها النوافل المرتبة والمطلقة والعيد والكسوف في القيام الأول والاستسقاء وغيرها يستثني منه موضعان أحدهما: صلاة الجنازة: فيها وجهان... الوضع الثاني: المسبوق.
وانظر: الحاوي (٢/ ١٠٢) وأسنىٰ المطالب (١/ ١٤٨) ونهاية المحتاج (١/ ٤٧٢).

(١) قال حرب - مسائل حرب تحقيق السريع ص: (٣٨٦) - قلتُ لأحمد: الرجل يصلي التطوع ركعتين كلَّما افتتح الصلاة يقول: سبحانك اللهم وبحمدك؟ قال: «نعم».
وانظر: مطالب أولي النهىٰ (١/ ٤٢٧) وبغية أولي النهىٰ في شرح غاية المنتهىٰ مخطوطة علىٰ الشبكة وتجريد زوائد الغاية بهامش مطالب أولي النهىٰ (١/ ٤٢٧).

(٢) قال في المحلىٰ (٤/ ٩٥) التوجيه سنة حسنة، وهو أن يقول الإمام والمنفرد بعد التكبير لكل صلاة فرض أو غير فرض، جهرًا أو سرًا.....

(٣) قال في فتاوىٰ نور علىٰ الدرب - عناية الشويعر (١٠/ ٩) - إذا شرع في التسليمة الثانية، التراويح أو النافلة يستفتح أيضًا، كلما صلىٰ ركعتين وقام، وكبر يستفتح، هذا هو السنة في النافلة والفريضة، مثل صلاة التراويح في رمضان، مثل صلاة الضحىٰ، يصلي بتسليمتين أو أكثر، يستفتح في كل تسليمة، هذا هو الأفضل بعد التكبيرة الأولىٰ الإحرام.

(٤) قال في فتاوىٰ نور علىٰ الدرب (٤/ ٣٨٨): لو كنت في نوافل متعددة كصلاة الليل فإنَّك إذا استفتحت في نافلة وأتيت بنافلة أخرىٰ تستفتح فيها.

(٥) رواه البخاري (٧٤٤) ومسلم (٥٩٨).

وجه الاستدلال: (أل) في الصلاة تفيد الاستغراق فتعم كل صلاة.

الرد: الاستغراق نوعان حقيقي يدخل فيه كل فرد يتناوله اللفظ كقوله تعالىٰ: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ﴾ [الأنعام: ٧٣] وعرفي كقوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١] أي علمه جميع أسماء الأشياء المعروفة يومئذ وكقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾ [الإسراء: ٨٣] أي أكثر أفراد الإنسان لأنَّ أكثر الناس يومئذ كفار. وكقولهم: جمع الأمير الصاغة أي صاغة بلده[1] فهل الاستغراق في الصلاة من الأول أو الثاني الظاهر الثاني لأنَّ الصلاة التي يذكرها أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ هي الصلاة المفروضة التي يجهر فيها النبي ﷺ بالقراءة ويقاس عليها الصلاة المفروضة السرية[2] والنفل إذا كان ركعتان أمَّا إذا كان النفل ذا عدد وسلم من كل ركعتين فلا يقاس عليها لما يأتي والله أعلم.

الدليل الثاني: قول النبي ﷺ: «**مِفْتَاحُ الصَّلاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**»[3].

وجه الاستدلال: كل صلاة تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم يستحب الاستفتاح فيها.

الرد: الصلاة التي يجوز فيها الوصل والسلام من كل ركعتين ليست كل ركعتين منها تفتتح بتكبيرة الإحرام وتختتم بالتسليم دائمًا.

الدليل الثالث: في حديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا في قيامه مع النبي ﷺ «يصلي

---

(١) انظر: المطول ص: (٨٢) ومفتاح تلخيص المفتاح (١/ ١٣٨) ومواهب الفتاح شرح تلخيص المفتاح (١/ ٢١٧) وبغية الإيضاح (١/ ٨٨) والتحرير والتنوير (١/ ٤٠٩) (١٥/ ١٩١).

(٢) انظر: فتح الباري (٢/ ٢٢٩) وفتح ذي الجلال والإكرام (٣/ ٩٦).

(٣) جاء عن جمع من الصحابة أصحها حديثا علي وأبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ١٤٠).

ركعتين، ثم يستاك»[١].

وجه الاستدلال: كما أنَّه يستحب السواك في قيام الليل بين كل سلامين فكذلك الاستفتاح.

الرد: الحديث لا يصح ولا أعلم حديثًا صحيحًا صريحًا في هذا الباب.

الدليل الرابع: ما ورد عن النبي ﷺ، فعله في عبادة لا يقتصر فيه علىٰ نوع منها، بل يؤتىٰ به في سائر أنواعها؛ لئلا يكون تاركًا لبعض السنن في بعض الحالات دون بعض[٢].

الرد: هذا محل الخلاف هل الاستفتاح في كل ركعتين سنة مطلقًا أو لا.

الدليل الخامس: كل صلاة من التطوع صلاة علىٰ حدة[٣].

الرد من وجهين:

الأول: لو كانت صلاة واحدة لما صحت بأكثر من ركعتين ولو جب التسليم من كل ركعتين.

الثاني: مذهب الأحناف إذا قام للثالثة في الوتر لا يستفتح فلم يجعلوا الوتر صلاتين كبقية النوافل.

الجواب: الوتر متردد بين الفرض والنفل لوجود علامة الأمرين فيحتاط له فلا يستفتح في الثالثة منه ولا يتعوذ ولا يكمل تشهده الأول لشبهه بالفرض[٤].

---

(١) رواه النسائي في الكبرىٰ (٤٠٥) وابن ماجه (٢٨٨) وغيرهما ورواته ثقات لكنَّ اضطرب حبيب بن أبي ثابت في متنه وإسناده.انظر: إسبال الكلام علىٰ حديث ابن عباس في القيام الرواية (٢).

(٢) انظر: مطالب أولي النهىٰ (١/ ٤٢٦).

(٣) انظر: الهداية (١/ ٧٣) والمحيط البرهاني (١/ ٣١٣).

(٤) انظر: الجوهرة النيرة (١/ ١٩٢).

الرد: جمهور أهل العلم علىٰ أنَّ الوتر سنة وليس بواجب فهو نفل[١].

الدليل السادس: فساد بعض التطوع لا يفسد باقيه فكل تسليمة صلاة مستقلة عمَّا قبلها وما بعدها فيستفتح فيها[٢].

الرد: عدم الفساد لانفصال الصلاة عن ما قبلها وما بعدها بالسلام فلو وصلها لفسدت الصلاة كلها.

الدليل السابع: يستفتح في كل ركعتين من النفل ما عدا نفل الظهر والجمعة فهو تابع للفرض فيعطىٰ النفل حكمه في الصفة[٣].

الرد من وجهين:

الأول: كون راتبة الظهر القبلية وراتبة الجمعة لا تكون راتبة إلا بسلام واحد هذا رأي فقهاء الأحناف ويخالفهم غيرهم فالآراء المذهبية ليست دليلًا علىٰ المخالف والتفريق بين الراتبة وغيرها يحتاج إلىٰ دليل.

الثاني: الجمعة ركعتان فالقياس يقتضي أن يستفتح ويسلم في راتبتها البعدية من كل ركعتين طردًا للمذهب.

الجواب: الجمعة أصلها أربع وبسبب الخطبة عادت إلىٰ ركعتين فكان النفل أربعًا علىٰ أصل القياس[٤].

الرد: كون الجمعة أربعًا وقصرت لأجل الخطبة يحتاج إلىٰ دليل.

---

(١) انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٣٠٣).

(٢) انظر: المحيط البرهاني (١/ ٤٣٤) وبدائع الصنائع (١/ ١١١).

(٣) انظر: الجوهرة النيرة (١/ ١٨٨).

(٤) انظر: الجوهرة النيرة (١/ ١٨٨).

الدليل الثامن: إذا صلىٰ - مثلًا - الضحىٰ ركعتين ركعتين فإنَّه يتعوذ في أول كل ركعتين فكذلك يستفتح(١).

الرد من وجهين:

الأول: موضع الاستعاذة في الصلاة محل خلاف فبعض أهل العلم يرىٰ الاستعاذة في كل ركعة فلا يقال الاستفتاح كذلك(٢).

الجواب: الاستعاذة عند بداية القراءة أو قطعها بخلاف الاستفتاح بعد تكبيرة الإحرام.

الرد: الاستعاذة دعاء عند القراءة فيكتفىٰ بها مرة واحدة عند بعض أهل العلم ولو فصل الصلاة بسلام(٣) فكذلك ذكر الاستفتاح يكتفىٰ به مرة واحدة ولو فصل الصلاة بسلام والله أعلم.

الثاني: الفروع الفقهية الخلافية لا تصلح دليلًا في مسائل الخلاف.

الدليل التاسع: الاكتفاء باستفتاح واحد في عدة صلوات لا نظير له في العبادات(٤).

الرد من وجوه:

الأول: تأتي الأدلة التي يفهم منها الاكتفاء باستفتاح واحد.

الثاني: يأتي - قريبًا - عن ابن المبارك أنَّ الاستعاذة في أول الترويحة فالاستعاذة دعاء فإذا استعاذ في التسليمة الأولىٰ لا يستعيذ إذا قام للركعتين الباقيتين من كل ترويحة فكذلك الاستفتاح.

---

(١) انظر: تجريد زوائد الغاية بهامش مطالب أولي النهىٰ (١/ ٤٢٧).

(٢) انظر: الإشراف علىٰ مذاهب العلماء (٢/ ١٢) والمسائل الفقهية من كتاب الروايتين (١/ ١١٥).

(٣) انظر: مصنف عبد الرزاق (٢/ ٨٦).

(٤) انظر: مطالب أولي النهىٰ (١/ ٤٢٦).

الثالث: التشهد ذكر شرع بعد كل ركعتين وثبت بالنص تركه أحيانًا إذا صلىٰ أكثر من ركعتين بسلام واحد ويكره علىٰ أصح القولين إذا أوتر بثلاث بسلام واحد[1].

الرد: هذا في صلاة أكثر من ركعتين بسلام واحد والخلاف إذا سلم هل يستفتح أو لا؟

الرابع: ما أتت به الشريعة أصل قائم بنفسه ولا يلزم أن يكون له نظير.

الجواب: الخلاف في وروده.

الرد: تأتي الأدلة التي يفهم منها ذلك.

القول الثاني: يستفتح في أول ركعة: هو قول عبد الله بن المبارك - إذا لم يطل الفصل فيما ظهر لي -[2] وهو رواية عن أحمد[3] واختارها من الحنابلة مرعي الكرمي.

---

(١) انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٣٠٦).

(٢) قال حرب الكرماني - في مسائله تحقيق السريع ص: (٣٨٦) - حدثنا عبدة بن عبد الرحيم، قال: ثنا أبو وهب، عن عبد الله بن المبارك: أنَّه كان أعجبه بين الترويحتين إذا افتتح أنْ يقول: «سبحانك اللهم، ويتعوَّذ» وإسناده حسن.

أبو وهب هو محمد بن مزاحم المروزي.

فالترويحة أربع ركعات بسلامين فيفهم من كلامه لا يتعوذ ولا يستفتح في الركعة الثالثة من الترويحة الأولىٰ وإذا فصل بين الترويحة الأولىٰ والثانية يتعوذ ويستفتح في الركعة الأولىٰ من الترويحة الثانية وهكذا. هذا ما فهمته من كلامه والله أعلم.

وأحكام الترويحة مذكورة في كتاب قيام رمضان زمن النبوة والخلافة الراشدة ص: (١٩٣-٢٠٨).

(٣) قال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري - في مسائل الإمام أحمد (١/ ٥٠) - سألته عن الرجل يصلي تطوعًا يفتتح الصلاة عند التسليم إذا سلم ثم قام بتكبير يفتتح الصلاة؟ قال: «إذا افتتح في أول الركعتين أجزأه».

وقال (١/ ١٠٦): سئل عن الصلاة جالسًا؟ قال: متربعًا أحب إلي، وما خف عليه فعله، فإذا أراد أن يركع ركع متربعًا، وإذا أراد أن يسجد استوىٰ قاعدًا، كما يقعد للتشهد [هكذا العبارة في المطبوع] إذا سلم، ثم قام بتكبير قال: «إذا افتتح أول الركعتين أجزأه».

=

الدليل الأول: عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: كان النبي ﷺ إذا تهجد من الليل، قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الحَقُّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[(١)].

الدليل الثاني: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة أم المؤمنين رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: «**اللهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**»[(٢)].

= فالذي فهمته من كلام الإمام أحمد أنَّه إذا صلىٰ تطوعًا وفصل بين كل ركعتين بسلام إذا استفتح في الركعتين الأوليين أجزأه الاستفتاح الأول والله أعلم.

وقال مرعي الكرمي في غاية المنتهىٰ (١/ ١٢٣) ثم يستفتح ندبًا فيقول: سبحانك اللهم، وبحمدك، ... ويتجه وفي استفتاح أول راتبة ونفل لا كله.

وتعقبه الرحيباني في مطالب أولي النهىٰ شرح غاية المنتهىٰ (١/ ٤٢٦) بقوله: وفيه نظر... وعبدالحي بن أحمد بن العماد في بغية أولي النهىٰ في شرح غاية المنتهىٰ - مخطوطة علىٰ الشبكة ونقله الشطي - بقوله: هذا مخالف لظاهر إطلاقهم... ولم نره لغيره. والشطي في تجريد زوائد الغاية بهامش مطالب أولي النهىٰ (١/ ٤٢٧) بقوله: لم أر من صرح به ولا ما يؤيده... وظاهر كلامهم خلافه.

قال أبو عبد الرحمن: قول مرعي الكرمي هو ظاهر رواية ابن هانئ السابقة عن أحمد.

(١) رواه والبخاري (٧٣٨٥) (٧٤٩٩) ومسلم (٧٦٩) وغيرهما. انظر: ص: (٩)

(٢) رواه مسلم (٧٧٠).

وجه الاستدلال: ظاهر الحديثين أنَّه يستفتح مرة واحدة أول التهجد ولو كان يستفتح بعد كل سلام لذُكِر - والله أعلم - فكذلك إذا سلم من كل ركعتين في غير التهجد.

الدليل الثالث: في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «يصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يقوم فيصل التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم يسلم تسليمًا يسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد، فتلك إحدىٰ عشرة ركعة، فلما أسن نبي الله ﷺ، وأخذه اللحم أوتر بسبع، وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول، فتلك تسع»[١].

الاستدلال من وجهين:

الأول: قيام الليل صلاة ذات عدد فتارة النبي ﷺ يسلم من كل ركعتين وتارة يصليها بسلام واحد فإذا كانت بسلام واحد يُكْتفىٰ باستفتاح واحد فكذلك إذا سلم في كل ركعتين لأنَّها صلاة واحدة.

الرد: هذا محل الخلاف.

الجواب: تقدم التفريق بين الصلاة التي يشترط فيها الاستفتاح بالتكبير وتختتم بالتسليم وبين الصلاة التي يجوز وصلها وتفريقها بالسلام من كل ركعتين.

الثاني: التشهد ذكر في الصلاة فإذا صلىٰ أكثر من ركعتين بسلام واحد لا يتشهد في كل ركعتين فكذلك لا يستفتح في كل ركعتين إذا سلم.

الرد: تقدم أنَّ الاستفتاح بعد تكبيرة الإحرام بخلاف إذا وصل الصلاة.

الجواب: كالذي قبله.

(١) رواه مسلم (٧٤٦).

الدليل الرابع: في حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كان رسول الله ﷺ يصلي قبل العصر أربعًا، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم علىٰ الملائكة المقربين، والنبيين، والمرسلين، ومن تبعهم من المؤمنين، والمسلمين»[(١)]

الدليل الخامس: في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «ثم جاء إلىٰ منزله، فصلىٰ أربع ركعات، ثم نام»[(٢)].

الدليل السادس: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «من صلىٰ أربعًا بعد العشاء لا يفصل بينهن بتسليم عدلن بمثلهن من ليلة القدر»[(٣)].

وجه الاستدلال: الراتبة الرباعية إذا صليت بسلام واحد يكتفىٰ بالاستفتاح في أول ركعة فكذلك إذا فصل بين كل ركعتين بسلام فهي صلاة واحدة.

الرد من وجهين:

الأول: يستحب له الاستفتاح في الثالثة فكل ركعتين صلاة علىٰ حدة[(٤)].

الجواب: تقدم.

الثاني: يفرق بين الصلاة التي بسلام واحد وبين فصل كل ركعتين بسلام.

---

(١) رواه أحمد (١٢١٢، ١٣٧٩) والترمذي (٤٢٩، ٥٩٨) والنسائي (٨٧٤) وابن ماجه (١١٦١) وإسناده صحيح.

انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٢٦٩).

(٢) رواه البخاري (١١٧) وغيره.

انظر: إسبال الكلام علىٰ حديث ابن عباس في القيام يسر الله طباعته.

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٤٣) وإسناده صحيح.

انظر: إسبال الكلام علىٰ حديث ابن عباس في القيام يسر الله طباعته.

(٤) انظر: الهداية (١/ ٧٣) والمحيط البرهاني (١/ ٣١٣).

الجواب: تقدم.

الدليل السابع: الصلاة التي شرعت أكثر من ركعتين كالراتبة والضحىٰ وقيام الليل صلاة واحدة تقاس علىٰ صلاة الفرض فيكتفىٰ فيها باستفتاح في أول ركعة.

الرد من وجهين:

الأول: لا قياس في العبادات.

الجواب: أهل العلم مجمعون إجماعًا عمليًا علىٰ القياس في العبادات فيلحقون العبادة الثابتة بدليل بنظيرها من العبادات في الأحكام مما ورد فيها النص فمثلًا بعضهم يقيس رفع الأيدي في تكبيرات الجنائز علىٰ التكبير في الصلاة بجامع أنَّه تكبير في قيام وبعضهم يجوز قطع نفل الصلاة قياسًا علىٰ قطع نفل الصيام ويشترطون في الهدي والعقيقة ما يشترط في الأضحية قياسًا وغير ذلك من الفروع التي يتعذر حصرها فيفرقون بين ما ثبت أصله بدليل فيلحقونه بنظيره في الأحكام وبين إثبات أصل العبادة فلا قياس فيها مثل مشروعية صلاة سادسة وصيام شوال قياسًا علىٰ رمضان. ويختلفون في فروع كالإشارة بالحاجب في الصلاة للعاجز قياسًا علىٰ الإيماء بالرأس والتيمم للنافلة قياسًا علىٰ الفريضة إمَّا لأنَّها في مقابل نص أو أنَّها من باب إثبات أصل عبادة بالقياس.

قال القرافي: قال الجبائي والكرخي لا يجوز إثبات أصولًا لعبادات بالقياس.

حجة المنع: أنَّ الدليل ينفي العمل بالظن، خالفناه في إثبات فرع العبادات بالقياس فيبقىٰ علىٰ مقتضىٰ الدليل في أصولها. والفرق أنَّ أصل العبادة أمر مهم في الدين، فيكون بالتنصيص من جهة صاحب الشرع لاهتمامه به. والفرع بعد ذلك ينبه عليه أصله فيكفي فيه القياس[1].

(١) شرح تنقيح الفصول ص: (٤١٥).

الثاني: قياس مع الفارق ومن ذلك الفرض يبطل بالسلام عمدًا بعد الثانية بخلاف النفل.

الجواب: الأصل استواء أحكام الفرض والنفل إلا ما دل الدليل علىٰ اختصاصه بأحدهما ومنه السلام عمدًا في الفرض بعد الثانية في الثلاثية وبعد الثانية والثالثة في الرباعية.

الدليل الثامن: لكثرة الصلاة لا يستفتح طلبًا لليسر، والسهولة، وعدم السآمة[1].

الرد: العبادات مبناها علىٰ التوقيف وليس النظر.

الترجيح: سبب الاختلاف في هذه المسألة يرجع إلىٰ هل صلاة النفل ذات العدد صلاة واحدة صليت بتسليمة أو أكثر أو كل تسليمة صلاة مستقلة فمن نظر إلىٰ عدم فساد بقية الصلاة إذا فسد بعضها إذا سلم من كل ركعتين جعل كل تسليمة صلاة مستقلة تعطىٰ كل أحكام الصلاة ومن ذلك الاستفتاح ومن نظر إلىٰ أنَّها تارة تفرق وتارة تصلىٰ بسلام واحد جعلها صلاة واحدة وكلا الرأيين له حظ من النظر.

والذي يظهر لي الثاني فالنفل المطلق والمقيد يكتفي فيه المصلي بالاستفتاح أول الصلاة لأنَّها صلاة واحدة فالمصلي مخير - في الجملة - بين التسليم من كل ركعتين أو وصلها بسلام واحد فالاكتفاء باستفتاح واحد هو الذي فهمته من ظاهر النصوص الشرعية والله أعلم.

تنبيهات:

الأول: يجوز الاستفتاح بعد كل سلام من غير كراهة والخلاف في الأفضلية.

الثاني: قلَّ من نصَّ علىٰ هذه المسألة ويؤخذ رأي بعض أهل العلم في هذه المسألة من عموم كلامهم أو من مفهومه.

---

(١) انظر: مطالب أولي النهىٰ (١/ ٤٢٦).

الثالث: مذهب المالكية كراهة الاستفتاح في الصلاة[1] فلا ترد هذه المسألة على مذهبهم والله أعلم.



(١) قال الدردير في شرح خليل (١/ ٢٥١): (كدعاء) بعد إحرام و(قبل قراءة) فيكره.
وانظر: المعونة (١/ ٩٣) وشرح الرسالة لزروق وابن ناجي (١/ ١٦١) ومواهب الجليل والتاج والإكليل (٢/ ٢٥٢).

الفَصْلُ الثَّانِي

ألفاظ الاستعاذة لقراءة القرآن

تمهـيد

للاستعاذة ألفاظ كثيرة عند أهل العلم بعضها أُخِذ نصًا من نصوص الوحيين وبعضها استنبطها أهل العلم من نص أو أكثر وأذكر الألفاظ الواردة في النصوص مع ذكر أدلتها من غير تعقب أو مناقشة فله موضع آخر[١].

الأول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

الثاني: أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم

الثالث: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه

الرابع: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

الخامس: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم

السادس: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم

السابع: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم

الثامن: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم

التاسع: أعوذ بالرحمن من الشيطان

العاشر: أعوذ بكلمات الله من الشيطان الرجيم

---

(١) ذكرت ألفاظ الاستعاذة وأحكامها في بحث مستقل منشور في موقعي الشخصي.

الحادي عشر: ربِ أعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ بك ربِ أن يحضرون أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم

الثاني عشر: أعوذ بالله السميع العليم الرحمن الرحيم من الشيطان الرجيم، وأعوذ بك رب أن يحضرون أو يدخلوا بيتي الذي يؤويني

الثالث عشر: اللهم أعوذ بك من الشيطان الرجيم

الرابع عشر: ربنا إنَّا نعوذ بك من الشيطان الرجيم

الخامس عشر: التعوذ من ضيق المقام يوم القيامة

السادس عشر: التعوذ بكل لفظ اشتمل علىٰ الاستعاذة بالله من الشيطان.



 الأول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم 

الأول: قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل: ٩٨].

الثاني: حديث سليمان بن صُرَد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن سليمان بن صُرَد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: استب رجلان عند النبي ﷺ، فغضب أحدهما، فاشتد غضبه حتىٰ انتفخ وجهه وتغير: فقال النبي ﷺ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ لو قال: أعوذ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ...**»(١).

الثالث: حديث أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن سويد بن غفلة قال: سمعت أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول علىٰ المنبر: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال: «إنِّي سمعت رسول الله ﷺ علىٰ المنبر يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلا أحب أن أترك ذلك ما بقيت»(٢).

---

(١) رواه البخاري (٦١١٥) ومسلم (٢٦١٠).

(٢) رواه المستغفري في فضائل القرآن (٥٥٠) حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمر الفقيه حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا عباد بن أحمد بن عبد الرحمن العرزمي حدثني عمر عن أبيه عن جابر عن يزيد بن مرة عن سويد بن غفلة قال: سمعت أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول علىٰ المنبر: فذكره إسناده ضعيف جدًا.

عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي المعروف بالأستاذ جامع مسند أبي حنيفة ضعفه شديد قال ابن الجوزي: قال أبو سعيد الرواس: يتهم بوضع الحديث وقال أحمد السليماني: كان يضع هذا الإسناد علىٰ هذا المتن، وهذا المتن علىٰ هذا الإسناد، وهذا ضرب من الوضع وقال أبو زرعة والدارقطني: ضعيف وقال الحاكم: هو صاحب عجائب وأفراد عن الثقات وقال الخطيب: لا يحتج به وقال الخليلي: لين ضعفوه. ومحمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ثقة.وعباد بن أحمد العرزمي ضعفه =

الرابع: حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال قرأت علىٰ رسول الله ﷺ أعوذ بالله السميع العليم فقال لي: قل: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ فَقَالَ لِي: قُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ثُمَّ قَالَ لِي: جِبْرِيلُ هَكَذَا أَخَذْتُ عَنْ مِيكَائِيلَ وَأَخَذَهَا مِيكَائِيلُ عَنِ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ»[1].

= شديد قال الدارقطني متروك. ويزيد بن مرة الجعفي ضعيف قال البخاري لا يصح حديثه وقال أبو المحاسن الحسيني فيه نظر. وجابر هو ابن يزيد الجعفي وضعفه شديد. وسويد بن غفلة ثقة وبقية الرواة لم أعرفهم.

(١) رواه الثعلبي في تفسيره (١٦/ ١٢٢-١٢٤) عن أبي الفضل محمّد بن أبي جعفر الخزاعي عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمّد وابن الجوزي - وعنه ابن الجزري بإسناده في النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٥) - عن أبيه عن أبي الحسن علي بن يحيىٰ البغدادي عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري عن هناد بن إبراهيم النسفي عن محمود بن المثنىٰ بن المغيرة عن أبي عصمة محمد بن أحمد السجزي يرويانه عن أبي محمد عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزنجاني عن أبي أبي عثمان إسماعيل بن إبراهيم الأهوزاي [وفي رواية ابن الجوزي عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحمن الأهوازي] عن محمد بن عبد الله بن بسطام ورواه - انظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٤) - أبو الفضل الخزاعي عن المطوعي عن الفضل بن الحباب يرويانه - محمد بن عبد الله بن بسطام والفضل بن الحباب - عن روح بن عبد المؤمن عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن سلام (بن سليمان أبي) المنذر [وفي رواية ابن الجوزي سلام بن المنذر] عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش - يروونه مسلسلًا بالاستعاذة - عن عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال قرأت علىٰ رسول الله ﷺ أعوذ بالله السميع العليم فقال لي: فذكره وإسناده ضعيف.

روح ومن فوقه من الرواة محتج بهم.وإسماعيل بن إبراهيم أو سعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الله بن بسطام لم أقف لهما علىٰ ترجمة.

وقال الألباني في الضعيفة (٣٩٠٣) قال الجزري عقبه: حديث غريب جيد الإسناد من هذا الوجه.قلت [الألباني]: هذا مسلم لو سلم ممن دون الفضل بن الحباب، وليس كذلك؛ فإنَّ المطوعي متكلم فيه، =

الخامس: أثر ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أنَّه كان يتعوذ يقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»(1).

السادس: أثر أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تقدم قول سويد بن غفلة: سمعت أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول علىٰ المنبر: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

= واسمه الحسن بن سعيد بن جعفر أبو العباس، قال الذهبي في الميزان: حدث عنه أبو نعيم الحافظ، وقال: في حديثه وفي روايته لين. وقال أبو بكر بن مردويه: ضعيف... والراوي عنه ضعيف أيضًا، وهو أبو الفضل الخزاعي، واسمه محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل؛ أورده الذهبي أيضًا، فقال: ألف كتابًا في قراءة أبي حنيفة، فوضع الدارقطني خطه بأنَّ هذا موضوع لا أصل له. وقال غيره: لم يكن ثقة... وأبو عصمة هذا مجهول لم نجد له ترجمة في شيء من المصادر التي تحت أيدينا.ومثله: أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن الأهوازي [وسماه في رواية الثعلبي: إسماعيل بن إبراهيم]، ومحمد بن عبد الله بن بسطام؛ لم أعرفهما. وأما أبو محمد عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزنجاني؛ فقد أورده الجزري في طبقاته... ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مجهول أيضًا. وجملة القول؛ أنَّ الحديث ضعيف؛ لأنَّ مدار الطريق الأولىٰ علىٰ مجهولين، والطريقين الأخريين علىٰ أبي الفضل الخزاعي وهو متهم، كما تقدم، فلا يصلح شاهدًا للطريق الأولىٰ، فلا يغتر أحد بقول الفاسي وغيره؛ إنَّ طرقه تقوت بتعددها.

(1) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٧) حدثنا حفص، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ كان يتعوذ يقول: فذكره ورواته ثقات.

لكن حفص بن غياث تغير حفظه بعد ما تولىٰ القضاء وخالف في لفظه وشك فيه ورواية محمد بن بكر البرساني وعبد الرزاق عن ابن جريج أرجح وتأتي بلفظ «اللهم أعوذ بك من الشيطان الرجيم» والله أعلم.

ونقل بعضهم الإجماع علىٰ تفضيل هذه الاستعاذة علىٰ غيرها والصحيح أنَّه لا إجماع إنَّما هو مذهب جمهور أهل العلم[1] لأنَّها ظاهر القرآن ولم أقف علىٰ أحد قال بعدم استحباب الاستعاذة بهذا اللفظ وإنَّما خلافهم في قول أعوذ أو أستعيذ.

---

(١) قال ابن الجزري في النشر (١/ ٢٤٣) المختار لجميع القراء من حيث الرواية: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كما ورد في سورة النحل فقد حكىٰ الأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسي وغيرهما الاتفاق علىٰ هذا اللفظ بعينه، وقال الإمام أبو الحسن السخاوي في كتابه جمال القراء إنَّ الذي عليه إجماع الأمة هو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وقال الحافظ أبو عمرو الداني أنَّه هو المستعمل عند الحذاق دون غيره.

فهو مذهب عمر وروي عن أبي بكر وعبد الله بن عمر رَضِيَاللَّهُعَنْهُمْ واختاره عطاء بن أبي رباح - يأتي قريبًا - وهو مذهب الأحناف انظر: بدائع الصنائع (١/ ٢٠٣) والبحر الرائق (١/ ٥٤٢) والمحيط البرهاني (١/ ٣٥٧) وفتح باب العناية (١/ ٢٤٥).

ومذهب المالكية. انظر: الذخيرة (٢/ ٢٢) وتفسير القرطبي (١/ ٦٢) وتفسير ابن جزي (١/ ٤٧) ومنح الجليل (١/ ٢٦٧).

تنبيه: مذهب المالكية يكره التعوذ في الصلاة المفروضة ويجوز في قيام رمضان ويستحب لقراءة القرآن.

انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٣/ ١٥٨) وشرح التلقين (٢/ ٥٧٣) والذخيرة (٢/ ٢١) والشرح الصغير (١/ ٢٢٤).

ومذهب الشافعية انظر: الأم (١/ ١٠٧) والحاوي (٢/ ١٠٣) والعزيز (١/ ٤٩٠) والمجموع (٣/ ٣٢٣).

ورواية عند الحنابلة انظر: المغني (١/ ٥١٩) وشرح الزركشي علىٰ الخرقي (١/ ١٧٤) والفروع (١/ ٤١٣) والمبدع (١/ ٤٣٣).

قال المرداوي في الإنصاف (٢/ ٤٧) (ثم يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) أكثر الأصحاب علىٰ أنَّه يستعيذ، كما قال المصنف.

الثاني: أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم[(١)]

قال تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾.

أمر قارئ القرآن بالاستعاذة، فإذا قال: أستعيذ، تحصل الموافقة للقرآن[(٢)].

الثالث: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه[(٣)]

الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾.

الثاني: حديث أبي أمامة الباهلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كان نبي الله ﷺ إذا قام إلىٰ الصلاة كبر ثلاث مرات، ثم قال: «**لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**»،ثلاث مرات «**وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**» ثلاث مرات، ثم قال: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**»[(٤)].

---

(١) وهو قول للأحناف. انظر: بدائع الصنائع (١/ ٢٠٣) والمحيط البرهاني (١/ ٣٥٧) والبناية شرح الهداية (٢/ ٢١٧) والجوهرة النيرة (١/ ١٣٨). وقال به ابن القيم وهو مرجوح عنده انظر: بدائع الفوائد (٢/ ٢٠٢).

(٢) انظر: البحر الرائق (١/ ٥٤٢) والبناية شرح الهداية (٢/ ٢١٧).

(٣) قول لبعض الشافعية. انظر: كفاية النبيه في شرح التنبيه (٣/ ١٠٥). وقول للحنابلة. انظر: شرح العمدة لابن تيمية - صفة الصلاة تحقيق الشيخ عبد العزيز المشيقح ص: (١٠٤).

(٤) رواه أحمد (٢١٦٧٣) حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة ح (٢١٦٧٥) حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا شريك عن يعلىٰ بن عطاء، عن رجل حدثه أنَّه، سمع أبا أمامة الباهلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقول: فذكره إسناده ضعيف.

رواته محتج بهم إلا المبهم. وبهز هو ابن أسد. وشريك هو ابن عبد الله القرشي.

الثالث: حديث جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رأيت رسول الله ﷺ حين دخل في صلاة، فقال: «**اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا - ثلاثًا - سُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا - ثلاثًا - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**»[1].

---

(١) الحديث مداره على عمرو بن مرة واضطرب في إسناده فتارة يجعله من حديث حديث جبير بن مطعم وتارة من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

أولًا: حديث جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رواه عن عمرو بن مرة:

١: شعبة. ٢: حصين بن عبد الرحمن. ٣: مسعر بن كدام. ٤: زيد بن أبي أنيسة.

الرواية الأولى: رواية شعبة بن الحجاج رواه عنه:

١: أبو داود الطيالسي (٩٤٧) حدثنا شعبة وابن الجعد (١٠٥) قال: أنا شعبة وأبو يعلى (٧٣٩٨) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة وأحمد (١٦٣٤٢) حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة والطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٩٤٩) - حدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة وابن ماجه (٨٠٧) حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة وابن خزيمة (٤٦٨) ناه بندار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة وابن حبان (٢٦٠١) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، والحاكم (١/ ٢٣٥) أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد، حدثنا شعبة والطبراني في الدعاء (٥٢٢) حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة وأبو داود السجستاني (٧٦٤) حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، وابن خزيمة (٤٦٨) حدثنا محمد بن يحيى، نا وهب بن جرير، حدثنا شعبة والحاكم (١/ ٢٣٥) أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، ببغداد، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، ح أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إسناده ضعيف.

=

....

= أبو عبد الله عمرو بن مرة المرادي ثقة وثقه ابن معين وابن نمير ويعقوب بن سفيان وقال أبو حاتم صدوق ثقة وقال الأعمش كان مأمونًا على ما عنده وقال مسعر كان من معادن الصدق لكنَّه اضطرب في إسناد الحديث على أوجه كثيرة.

وعاصم العَنَزي ذكره ابن حبان في ثقاته وقال البزار وابن خزيمة وابن المنذر لا يعرف وقال ابن رجب في الفتح: عاصم العنزي، قال أحمد: لا يعرف. وقال غيره: روى عنه غير واحد.

قال الدارقطني في علله (٣٣٢١) الصواب من ذلك قول من قال: عن عاصم العنزي، عن نافع بن جبير، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

وصححه الحاكم. وبندار لقب محمد بن بشار.

٢: ابن جرير في تهذيب الآثار مسند عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٩٥٠) - حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن حباب، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن رجل من عنزة، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ إسناده ضعيف.

الرواية الثانية: رواية حصين بن عبد الرحمن السلمي رواه:

١: ابن أبي شيبة (١/ ٢٣١، ٢٣٨) حدثنا ابن إدريس والطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٩٤٨) - حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن إدريس حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، نا ابن إدريس، والبزار (٣٤٤٦) أخبرناه علي بن المنذر، قال: أخبرنا محمد بن فضيل، وابن خزيمة (٤٦٩) حدثنا هارون بن إسحاق، وابن فضيل جميعًا يروونه عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن مرة، عن عباد بن عاصم، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إسناده ضعيف.

عباد بن عاصم ذكره ابن حبان في ثقاته والبخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا وقال العراقي في ذيل ميزان الاعتدال قال أبو بكر بن المنذر حديث جبير بن مطعم رواه عباد بن عاصم وعاصم العنزي وهما مجهولان لا يدرى من هما. قلت [العراقي] ظن ابن المنذر أنَّهما اثنان وإنَّما هو رجل واحد اختلف في اسمه كما ذكر البخاري.

وقال ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٣٩) عاصم العنزي وعباد بن عاصم مجهولان، لا يدرى من هما، ولا يعلم الصحيح، ما روى حصين أو شعبة.

٢: المروزي - مختصر قيام الليل ص: (٩٩) - حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عمرو بن مرة، عن عمار بن عاصم، والطبراني في الكبير (٢/ ١٣٥) حدثنا أبو حصين =

....

= القاضي، ثنا يحيىٰ الحماني، ثنا عبد الله بن إدريس، - وتابعهما زائدة مسند البزار (٨/ ٣٦٦) - عن حصين، عن عمرو بن مرة، قال: حدثني عمار بن عاصم، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إسناده ضعيف.

قال ابن أبي حاتم عباد بن عاصم ويقال عمار بن عاصم.

قال الدارقطني في علله (٣٣٢١) رواه حصين بن عبد الرحمن، واختلف عنه: فرواه عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عمرو بن مرة، عن عباد بن عاصم، عن نافع بن جبير، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وخالفه أبو عوانة، وورقاء، قالا: عن حصين، عن عمرو بن مرة، عن عمارة بن عاصم. كذلك قال هشام بن عمار، عن سويد بن عبد العزيز، عن حصين. وخالفه سلم بن يحيىٰ، عن سويد، فلم يذكر بين عمرو بن مرة، ونافع بن جبير أحدًا وكذلك قال ابن فضيل، عن حصين عن عمرو بن مرة، عن نافع بن جبير، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وتقدم قوله: الصواب: عاصم العنزي، عن نافع بن جبير، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ.

الرواية الثالثة: رواية مسعر بن كدام رواه:

١: أحمد (١٦٢٩٧) حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن مسعر ح (١٦٢٩٨) حدثنا وكيع، قال: حدثنا مسعر، والطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٩٥١) - حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع بن الجراح، عن مسعر والطبراني في الكبير (٢/ ١٣٤) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ومحمد بن بشر، عن مسعر، والطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٩٥٢) - حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن بشر، عن مسعر وأبو داود (٧٦٥) حدثنا مسدد، حدثنا يحيىٰ بن مسعر، عن مسعر عن عمرو بن مرة، عن رجل من عنزة، عن نافع بن جبير، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره إسناده ضعيف.

تنبيه: في رواية أحمد (١٦٢٩٧) وأبي داود عن رجل من غير نسبته لعنزة.

٢: قال الدارقطني في علله (٣٣٢١) رواه محمد بن بشر، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عباد بن عاصم، عن ابن جبير، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مختصرًا.

وخالفه وكيع، ويزيد بن هارون، وأبو أسامة، ومحمد بن عبد الوهاب القناد، وعبيد الله بن موسىٰ، رووه عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن رجل من عنزة، لم يسمه، عن نافع بن جبير، عن أبيه. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال أبو عبد الرحمن: لم أقف علىٰ رواية محمد بن بشر التي ذكرها الحافظ الدارقطني وتقدمت رواية =

....

= محمد بن بشر عن مسعر عن رجل من عنزة.

الرواية الرابعة: رواية زيد بن أبي أنيسة: رواه الطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٩٥٤) - حدثني هلال بن العلاء، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن زيد، عن عمرو بن مرة، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إسناده ضعيف.

في هذه الرواية أسقط الواسطة بين عمرو بن مرة ونافع بن جبير.

قال ابن رجب في الفتح (٦/ ٤١٧) روىٰ عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ... وهذا الإسناد، رجاله كلهم ثقات مشهورون، ولكن له علة، ... وقد رواه الثقات عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن نافع بن جبير، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال البزار (٨/ ٣٦٦) هذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن النبي ﷺ إلا جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق وقد اختلفوا في اسم العنزي الذي رواه عن نافع بن جبير، فقال شعبة عن عمرو عن عاصم العنزي، قال ابن فضيل عن حصين عن عمرو عن عباد بن عاصم، وقال زائدة عن حصين عن عمرو عن عمار بن عاصم، والرجل ليس بمعروف، وإنَّما ذكرناه لأنَّه لا يروي هذا الكلام غيره عن نافع بن جبير عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولا عن غيره يروىٰ أيضًا عن النبي ﷺ.

فالحديث لا يصح اضطرب فيه عمرو بن مرة ومداره علىٰ العنزي وهو مجهول.

قال عمرو بن مرة: همزه: الموتة، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر. ويأتي موقوفًا علىٰ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولا يصح.

ثانيًا: حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رواه النسائي (٨٨٥) أخبرني محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم قال: حدثني زيد هو ابن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قام رجل خلف نبي الله ﷺ فقال: الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلًا. فقال نبي الله ﷺ: «**مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟**» فقال رجل: أنا يا نبي الله. فقال: «**لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا**» ورواته ثقات.

والمحفوظ رواية أبي الزبير عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - انظر: ص: (١٩) - فهذه الرواية شاذة.

الرابع: حديث ابن مسعود رَضِيَاللَّهُعَنْهُ

عن ابن مسعود رَضِيَاللَّهُعَنْهُ عن النبي ﷺ أنَّه كان يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ**»[1].

---

(١) الحديث رواه عطاء بن السائب مرفوعًا وموقوفًا:

أولًا: المرفوع: رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٥) حدثنا ابن فضيل وأحمد (٣٨٢٠) حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من عبد الله، قال: حدثنا محمد بن فضيل، والطبري في تهذيب الآثار - مسند عمر رَضِيَاللَّهُعَنْهُ (٩٥٥) - حدثنا علي بن حرب، حدثنا ابن فضيل وأبو يعلىٰ (٤٩٩٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن فضيل ح (٥٠٧٧) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن فضيل وابن ماجه (٨٠٨) حدثنا علي بن المنذر، حدثنا ابن فضيل وابن خزيمة (٤٧٢) نا يوسف بن عيسىٰ المروزي، نا ابن فضيل والطبراني في الدعاء (١٣٨١) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، ثنا محمد بن فضيل والحاكم (١/ ٢٠٧) أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسىٰ، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب وأحمد (٣٨١٨) حدثنا أبو الجَوَّب حدثنا عمار بن رزيق، وأبو يعلىٰ (٥٣٨٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو الجَوَّب الضبي، حدثنا عمار بن رزيق عن عطاء بن السائب والبيهقي (٢/ ٣٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيبانىٰ حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي حدثنا أحمد بن أبىٰ ظبية حدثنا ورقاء عن عطاء بن السائب ح وأخبرنا أبو عبد الله أخبرنىٰ عبد الله بن محمد بن موسىٰ حدثنا محمد بن أيوب حدثنا أبو بكر بن أبىٰ شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن ابن مسعود رَضِيَاللَّهُعَنْهُ عن النبي ﷺ فذكره إسناده ضعيف.

المرفوع رواه محمد بن فضيل وعمار بن رزيق وورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن ابن مسعود .رَضِيَاللَّهُعَنْهُ

وعطاء بن السائب ثقة مختلط قال ابن الكيال في الكواكب النيرات: قال أحمد بن حنبل ثقة رجل صالح من سمع منه قديمًا فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثًا فسماعه ليس بشيء وشعبة وسفيان ممن سمع منه قديمًا كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها... وروي عن يحيىٰ بأنَّ كل من روىٰ عنه إنمَّا روىٰ في الاختلاط إلا شعبة وسفيان... واستثنىٰ غير واحد من الأئمة معهما حماد بن زيد قال يحيىٰ

=

....

= بن سعيد القطان سمع حماد بن زيد من عطاء قبل اختلاطه وقال النسائي رواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة... واستثنىٰ الجمهور رواية حماد بن سلمة عنه أيضًا قاله ابن معين وأبو داود والطحاوي وحمزة الكناني... وقال الطحاوي وإنَّما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد... واستثنىٰ أبو داود أيضا هشامًا الدستوائي... وينبغي أن يستثنىٰ أيضًا سفيان بن عيينة فقد روىٰ الحميدي عنه قال كنت سمعت من عطاء بن السائب قديمًا ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه فاتقيته واعتزلته فينبغي أن تكون روايته عنه صحيحة... وقال أبو حاتم صالح مستقيم الحديث قبل الاختلاط وحديث البصريين عنه بلغني فيه تخاليط لأنَّهم سمعوا منه حال الاختلاط وما روىٰ منه ابن فضيل بلغني فيه غلط واضطراب رفع أشياء عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كان يرويها عن التابعين.

فرواية محمد بن فضيل عن عطاء بعد الاختلاط وظاهر ماتقدم أنَّ روايتي عمار بن رزيق وورقاء بن عمر اليشكري عنه بعد الاختلاط والله أعلم. وأنكر شعبة سماع أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي من ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وخالفه غيره.

وأبو الجَوَّب هو أحوص بن جَوَّب.

تنبيه: قال البيهقي: في حديث ورقاء: كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**». قال عطاء: فهمزه الموتة، ونفثه الشعر، ونفخه الكبر.

ثانيًا: الموقوف: رواه:

١: أبو داود الطيالسي (٣٧١) حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة والطبراني في الكبير (٩/ ٢٦٢) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أنَّه كان يتعوذ في الصلاة من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه» ورواته ثقات.

تقدم أنَّ رواية حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط عند الجمهور فعلىٰ هذا المحفوظ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواية الوقف والله أعلم.

٢: عبد الرزاق (٢٥٨١) عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «همزه المؤتة يعني: الجنون، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر» ورواته ثقات

أبو إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع ومختلط لكن رواية الثوري عنه قبل الاختلاط.

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك.

الخامس: حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل واستفتح صلاته وكبر قال: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرَكَ**»، ثم يقول: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» ثلاثًا، ثم يقول: «**اللهُ أَكْبَرُ**» ثلاثًا، ثم يقول: «**أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ**»[1].

---

(١) الحديث تفرد به جعفر بن سليمان، عن علي بن علي اليشكري، عن أبي المتوكل علي بن داود الناجي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ورواه عن جعفر الضبعي جمع منهم: عبد الرزاق (٢٥٥٤) وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢) - وعنه ابن ماجه (٨٠٤) - قال: حدثنا زيد بن الحباب والنسائي (٩٠٠) أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا زيد بن الحباب وأحمد (١١٢٦٠) حدثنا حسن بن الربيع ح (١١٠٨١) حدثنا محمد بن الحسن بن أتش وأبو داود (٧٧٥) حدثنا عبد السلام بن مطهر والترمذي (٢٤٢) حدثنا محمد بن موسىٰ البصري وابن خزيمة (٤٦٧) ناه محمد بن موسىٰ الحرشي، يروونه عن جعفر بن سليمان، عن علي بن علي اليشكري، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره إسناده ضعيف.

جعفر بن سليمان الضبعي وثقه ابن معين وابن حبان وكان يحيىٰ بن سعيد لا يكتب حديثه وقال البخاري يخالف في بعض حديثه.

وعلي بن علي الرفاعي اليشكري ترجم له ابن حبان في المجروحين فقال: كان ممن يخطئ كثيرًا علىٰ قلة روايته وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد روىٰ عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... وبقية رواته ثقات.

قال أبو داود: هذا الحديث، يقولون: هو عن علي بن علي، عن الحسن مرسلًا الوهم من جعفر. ويأتي مرسل الحسن إن شاء الله.

وقال الترمذي: تكلم في إسناد حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يحيىٰ بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث.

وقال ابن خزيمة: لا نعلم في هذا خبرا ثابتًا عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث، وأحسن إسناد نعلمه روي في هذا خبر أبي المتوكل، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.. هذا الخبر لم يسمع في الدعاء لا في =

السادس: حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَنَفْخِهِ وَهَمْزِهِ وَنَفْثِهِ**»(١).

السابع: حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة قال: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»، وإذا تعوذ قال: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**»(٢).

= قديم الدهر ولا في حديثه، استعمل هذا الخبر علىٰ وجهه، ولا حكي لنا عن من لم نشاهده من العلماء أنَّه كان يكبر لافتتاح الصلاة ثلاث تكبيرات، ثم يقول: سبحانك اللهم وبحمدك إلىٰ قوله: ولا إله غيرك، ثم يهلل ثلاث مرات، ثم يكبر ثلاثًا.

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٣٨٢) حدثنا يحيىٰ بن عبد الباقي المصيصي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن سالم، عن أبيه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره إسناده ضعيف.

المسيب بن واضح السلمي قال عنه تلميذه أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيرًا، فإذا قيل له لم يقبل وكان النسائي حسن الرأي فيه. وساق ابن عدي له عدة أحاديث تستنكر، ثم قال: أرجو أنَّ باقي حديثه مستقيم وهو ممن يكتب حديثه وضعفه الدارقطني.

والحارث بن عطية وثقه ابن معين والدارقطني وذكره ابن حبان في ثقاته وقال أحمد بن حنبل جلست إليه فلم اكتب عنه. ويحيىٰ بن أبي كثير ثقة لكنَّه مدلس وعنعن.

والأوزاعي هو الإمام عبد الرحمن بن عمرو. وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد.

(٢) إسناده ضعيف جدًا انظر: ص: (٣٣).

الثامن: مرسل أبي سلمة

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ**»[1].

التاسع: مرسل الحسن البصري

عن الحسن قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل قال: «**اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا**» مرتين، ثم يقول: «**اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا**»، ثم يقول: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» ثلاث مرات، ثم يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ نَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَهَمْزِهِ**»[2].

---

(١) رواه أحمد (٢٤٦٩٩) حدثنا قراد أبو نوح، أخبرنا عكرمة بن عمار، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول: فذكره وهو مرسل ورواته ثقات.

أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان المعروف بقراد قال الدارقطني: ثقة وله افراد. ويحيىٰ بن أبي كثير ثقة مدلس ولم يصرح بالسماع.

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٥٧٣) عن معمر، عن من، سمع الحسن يقول: فذكره مرسلًا إسناده ضعيف للمبهم.

ورواه أبو داود في المراسيل (٣٣) حدثنا أبو كامل، أنَّ خالد بن الحارث، حدثهم، حدثنا عمران بن مسلم أبو بكر، عن الحسن، أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يريد أن يتهجد قال قبل أن يكبر: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ**» قال ثم يقول: «**اللهُ أَكْبَرُ**» وهو مرسل ورواته ثقات وفي متنه شذوذ.

عمران بن مسلم القصير ثقة وله أفراد قال ابن عدي: حسن الحديث، يروي أشياء لا يرويها غيره، ويتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث. ففي هذا الحديث الاستعاذة قبل التكبير ورواية عبد الرزاق تحتمل.

وأبو كامل هو فضيل بن حسين الجحدري.

العاشر: أثر ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أنَّه كان يتعوذ في الصلاة من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه»[1].

الحكم على: الاستعاذة بالله من الشيطان من همزه ونفخه ونفثه

قال أبو عبد الرحمن: ما تقدم من الأحاديث المرفوعة الموصولة والمرسلة ضعيفة لكن ضعفها ليس بشديد - عدا حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فيقوي بعضها بعضًا وأقوى الوارد أثر ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وروي مرفوعًا ورواية الوقف أقوى والله أعلم.

ففي الجملة الاستعاذة بالله من الشيطان من همزه ونفخه ونفثه ثابتة بمجموع ما تقدم مرفوعًا موصولًا ومرسلًا وموقوفًا أمَّا بعض الألفاظ كلفظ أعوذ بالله أو اللهم إنِّي أعوذ بك وغيرها فالأحاديث السابقة مختلفة في هذا والله أعلم.

تنبيه: تقدم قول عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «همزه المؤتة يعني: الجنون، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر» وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي.

وقول: عطاء وعمرو بن مرة: همزه: الموتة، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر.



---

(١) انظر: ص: (٧٣).

الرابع: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم(١)

الأول: قوله تعالىٰ: ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾.

---

(١) قال به الحسن البصري رواه عبد الرزاق (٢٥٩١) عن هشام بن حسان قال: «كان الحسن يستعيذ مرة حين يستفتح صلاته قبل أن يقرأ فاتحة الكتاب: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»، قال: «وكان ابن سيرين يستعيذ في كل صلاة» وإسناده صحيح.

وروي عن سفيان بن عيينة. قال الضياء المقدسي في النهي عن سب الأصحاب (٣٤) أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن علي بن محمد الفراء وأبو محمد طغدي بن خطلخ الأميري إذنًا قال أخبرنا أبو الوقت عبد الأول السجزي قال أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد المعلم قراءة عليه قال أنبأنا الأمير أبو خلف بن أحمد بن أحمد بن محمد قدم علينا هراة أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا محمد بن هارون بن عيسىٰ بن أمير المؤمنين المنصور قال حدثني العباس بن الفضل أبو الفضل الهاشمي وإبراهيم بن إسحاق الشهيدي قالا ثنا يعقوب بن حميد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول حج هارون الرشيد أمير المؤمنين فدعاني فقال يا سفيان إنَّ أبا معاوية الضرير حدثني عن أبي جناب الكلبي عن أبي سليمان الهمداني عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «سيكون بعدي قوم لهم نبز يسمون الرافضة وآية ذلك أنَّهم يسبون أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فإذا وجدتموهم فاقتلوهم فإنَّهم مشركون». فقلت يا أمير المؤمنين اقتلهم بكتاب الله فقال يا سفيان وأين موضع الرافضة من كتاب الله فقلت أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ﴾ إلىٰ قوله: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَ﴾ [الفتح: ٢٩] يا أمير المؤمنين فمن غاظه أصحاب رسول الله ﷺ فهو كافر» وإسناده ضعيف.

أبو القاسم عبيد الله بن علي الفراء مترجم له في تاريخ الإسلام وشذرات الذهب والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة وفيها قال تلميذه ابن القطيعي: عدل في روايته ضعيف في شهادته. وترجم له الخطيب في تاريخه وقال: عزل لما ظهر من دنسه وخلاعته وتناوله ما لا يجوز. وتابعة طُغْدي بن خطلخ وقيل ابن ختلخ وقيل ابن ختلغ ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام وابن العماد في شذرات الذهب والخطيب في تاريخ بغداد وأثنوا عليه لكن لم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وترجم له ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقال: المحدث الحافظ الفرضي الزاهد وذكره قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن =

....

= لم يقع في الكتب الستة.
وأبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ السجزي ترجم له ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد فقال: كان شيخًا صدوقًا أمينًا، من مشايخ المتصوفين ومحاسنهم، ذا ورع وعبادة مع علو سنه وله أصول حسنة وسماعات صحيحة. وذكره قاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات.وقال الذهبي في السير: الإمام، الزاهد، الخير، الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق. وعبد الرحمن بن محمَّد المشهور بابن دوست ثقة مصنف مشهور. وأبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف وثقه تلميذه الدارقطني وغيره. ومحمد بن هارون بن عيسىٰ ضعفه الدارقطني وقال الخطيب البغدادي في أحاديثه مناكير كثيرة. ويعقوب بن حميد بن كاسب توسط فيه الحافظ ابن حجر فقال صدوق ربما وهم. وأبو جَنَاب الكلبي هو يحيىٰ بن أبي حية قال الحافظ ابن حجر: ضعفوه لكثرة تدليسه. وأبو سليمان الهمداني تارة يروي عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من غير واسطة وتارة يروي عنه بواسطة قال الذهبي في الميزان أبو سليمان الهمداني عن أبيه، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا يدري من هو كأبيه، وأتىٰ بخبر منكر.
وفيه أيضًا من لم أعرفهم ولم أنشط للتنقيب عنهم لأنَّ الأثر ضعيف.
وقال به عبد الرحمن بن مهدي رواه أبو نعيم في الحلية (٩/ ١١) حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الرحمن بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن عمر قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: وأراد أن يبيع، أرضًا له، فقال الدلال: أعطيت بالجريب خمسين ومائتي دينار فيما أحفظ، ولكن انظر إلىٰ أرض خراب، ونخل بادية العرق فلو كانت مسمدة رجوت أن أبيع الجريب بفضل خمسين دينارًا، وقد كثر أربعة آلاف دينار يكون مائة ألف درهم أذهب أنا وغلامك، نسمدها ونبيعها، ولعلك لا تنظر إليها ولا تراها. فغضب وقال: أربعة آلاف دينار؟ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ [المائدة: ١٠٠] لا، ولا كذا، وأظنَّه قال: ولا مائة ألف دينار... فإذا نحن بالرجل الذي ذكر قد أقبل فلما سلم عليه رحَّب به، وقربه، وأجلسه إلىٰ جنبه، وطلق إليه، وصرف الناس عنه، قلت له: أبا سعيد، أما تعرف الرجل الذي أجلسته إلىٰ جنبك؟ هو الذي وقع فيك، ونال منك، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: ٣٤] ورواته ثقات عدا شيخ أبي نعيم فلم أقف له علىٰ ترجمة وقد أكثر عنه في كتبه وكناه بأبي عبد الله ووصفه بالفقيه وقال الألباني في الصحيحة (٢٨٨١) (٣٥٨٢) لم أعرفه. وذكر الحافظ ابن حجر في النكت علىٰ ابن الصلاح =

فيقدر المستعاذ منه فيقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم[(١)].

الثاني: حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تقدم في حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثم يقول: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ»

الثالث: حديث عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: أول ما نزل جبريلُ علىٰ محمد ﷺ قال: **«يا محمد استعذ، قل: أستعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم»**، ثم قال: قل: «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم قال: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق: ١][(٢)].

= (٢/ ٧٤٣) حديثًا من رواية أبي نعيم عن أحمد بن إسحاق وقال رجاله ثقات. وعبد الرحمن بن محمد هو ابن سلم أبو يحيىٰ الرازي الأصبهاني. وعبد الرحمن بن عمر هو رسته.

وفي فوائد أبي عثمان البحيري (١٣) سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، يقول: حدثني أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه، ثنا جعفر بن محمد الزعفراني، قال: سمعت عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني، يقول: كنا في مجلس عبد الرحمن بن مهدي، إذ دخل عليه شاب فذكره ورواته ثقات.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله هو الحاكم صاحب المستدرك.

وهذه الاستعاذة قول لبعض الأحناف. انظر: المحيط البرهاني (٢/ ٧٥) وتبيين الحقائق (١/ ٢٩١). وقال به بعض المالكية انظر: تفسير ابن جزي (١/ ٤٧.) وبعض الشافعية انظر: الحاوي (٢/ ١٠٣) والعزيز (١/ ٤٩٠) وروضة الطالبين (١/ ٢٤٠) والمجموع (٣/ ٣٢٣). ورواية عند الحنابلة. انظر: المغني (١/ ٥١٩) وشرح الزركشي (١/ ١٧٤) والمبدع (١/ ٤٣٣) والإنصاف (٢/ ٤٧). وبعض القراء انظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٩).

(١) انظر: تفسير الخازن (١/ ١٣) والحاوي الكبير (٢/ ١٠٣) وشرح الزركشي علىٰ الخرقي (١/ ١٧٤).

(٢) رواه الطبري في تفسيره (١/ ١١٣) حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عُمَارة، قال: حدثنا أبو رَوْق، عن الضحّاك، عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: فذكره وإسناده =

الرابع: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «جلس رسول الله ﷺ وكشف وجهه وقال: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ الْآيَةَ، [النور: ١١]»[(١)].

= ضعيف جدًا.

عثمان بن سعيد قال أبو حاتم لا بأس به. وبشر بن عمارة ضعيف قال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث وقال البخاري والساجي: يعرف وينكر، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كان يخطىء حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الدارقطني: متروك وقال العقيلي: لا يتابع علىٰ حديثه وقال ابن عدي: لم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا وهو عندي حديثه إلىٰ الاستقامة أقرب.وقد اضطُرِب في متنه كما سيأتي.

وأبو روق عطية بن الحارث قال أحمد والنسائي ويعقوب بن سفيان ليس به بأس وقال ابن معين صالح وقال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال البيهقي لا تقوم به حجة وقال ابن معين ليس بثقة.

والضحاك لم يسمع من ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال ابن حبان في ترجمته من الثقات: لم يشافه [الضحاك] أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن زعم أنَّه لقي ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فقد وهم. وأبو كريب هو محمد بن العلاء.

قال ابن كثير في تفسيره (١/ ١٤) في إسناده ضعف وانقطاع وقال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر (١/ ٢٤٧) ومع ضعفه وانقطاعه وكونه لا تقوم به حجة، فإنَّ الحافظ أبا عمرو الداني رحمه الله تعالىٰ رواه علىٰ الصواب من حديث أبي روق أيضًا عن الضحاك عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّه قال: أول ما نزل جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ علىٰ النبي ﷺ علمه الاستعاذة قال: يا محمد قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ثم قال: قل بسم الله الرحمن الرحيم.

قال أبو عبد الرحمن: في جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (١٠٠٥) روىٰ أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّه قال: أول ما نزل جبريل علىٰ النبي ﷺ علّمه الاستعاذة، قال: يا محمد قل: أعوذ بالله السّميع العليم من الشيطان الرجيم. ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم فذكره معلقًا.

(١) رواه أبو داود (٧٨٥) حدثنا قَطَن بن نُسَيْر، حدثنا جعفر، حدثنا حميد الأعرج المكي، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وذكر الإفك، قالت: فذكرته.

=

....

= قال أبو داود: وهذا حديث منكر قد روىٰ هذا الحديث جماعة عن الزهري، لم يذكروا هذا الكلام علىٰ هذا الشرح وأخاف أن يكون أمر الاستعاذة من كلام حميد.

قَطَن بن نُسَيْر ضعيف قال ابن أبي حاتم سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه وذكر أنَّه روىٰ أحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مما أنكر عليه وقال ابن عدي كان يسرق الحديث ويوصله وذكره ابن حبان في الثقات لكن لم يتفرد به فرواه أبو عوانة في مسنده - إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (٢٢١٦٣) - عن عثمان بن خرزاذ، ثنا فضيل بن عبد الوهاب. وعن عبيد بن محمد بن خلف، ثنا بشار الخفاف. وعن إبراهيم بن إسحاق السراج، ثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، قالوا: ثنا جعفر بن سليمان، عن حميد الأعرج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قال فذكره بطوله. فليس قَطَن بن نُسَيْر علة الحديث.

وجعفر بن سليمان الضبعي قال أحمد لا بأس به ووثقه ابن معين وقال ابن سعد كان ثقة وبه ضعف وكان يحيىٰ بن سعيد يستضعفه وقال ابن المديني أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ وكان ابن مهدي لا ينبسط لحديثه.

وحميد بن قيس الأعرج وثقه ابن سعد وابن معين وأبو داود والبخاري وأبو زرعة وأحمد في رواية وفي رواية عنه قال: ليس هو بالقوي في الحديث وقال النسائي وأبو حاتم ليس به بأس وقال ابن عدي لا بأس بحديثه وإنَّما يؤتىٰ مما يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه.

والقواعد الحديثية تقتضي جعل زيادة الاستعاذة عن غير حميد الأعرج لأنَّه أوثق من نسير وجعفر وهذا الذي ذهب إليه ابن القطان فقال في بيان الوهم والإيهام (١١١١) حميد بن قيس، أحد الثقات، ولا يضره الانفراد، وإنَّما علته أنَّه من رواية قَطَن بن نُسَيْر، عن جعفر بن سليمان، عن حميد كذا رواه أبو داود عن قطن. وقطن وإن كان مسلم يروي عنه فقد كان أبو زرعة يحمل عليه، ويقول: إنَّه روىٰ عن جعفر بن سليمان عن ثابت، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [هكذا ذكر أنسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]، أحاديث مما أنكر عليه، وجعفر أيضًا مختلف فيه. فليس ينبغي أن يحمل علىٰ حميد، وهو ثقة بلا خلاف، في شيء جاء به عنه من يختلف فيه.

وأيضًا هو الذي يفهم من قول ابن عدي المتقدم: إنَّما يؤتي مما يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه.

وحيث توبع قَطَن بن نُسَيْر كان الأولىٰ أن تكون علة الحديث جعفر بن سليمان الضبعي. فهل وقف أبو داود علىٰ متابع لجعفر بن سليمان جعله يجعل زيادة الاستعاذة من حميد الأعرج؟ الله أعلم.

الخامس: حديث معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ الثَّلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، إِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ**»[1].

---

(١) رواه ابن السني (٨٠) حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم والترمذي (٢٩٢٢) وابن الضريس في فضائل القرآن (٢٣٠) قالوا حدثنا محمود بن غيلان والدارمي (٣٤٢٥) حدثنا محمد بن الفرج البغدادي وأحمد (١٩٧٩٥) قالوا - محمود بن غيلان ومحمد بن الفرج وأحمد بن حنبل - حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، حدثنا خالد بن طهمان، حدثني نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: فذكره وإسناده ضعيف.

تفرد به أبو العلا خالد بن طهمان عن نافع بن أبي نافع وهو ضعيف قال ابن معين ضعيف وفي رواية ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة وكان في تخليطه كلما جاؤوا به يقر به وقال أبو حاتم محله الصدق وقال أبو عبيد لم يذكره أبو داود إلا بخير وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطي ويهم وقال ابن الجارود ضعيف وقال ابن عدي ولم أر له في مقدار ما يرويه حديثا منكرًا.

ونافع بن أبي نافع قال المزي في تهذيب الكمال قال الدوري عن ابن معين ثقة وتعقبه ابن حجر في تهذيبه بقوله: الذي وثقه ابن معين هو الذي روىٰ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وروىٰ عنه بن أبي ذئب وحديثه في السنن ومسلم وأحمد وصحيح ابن حبان ولفظهم «**لا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ، أَوْ حَافِرٍ، أَوْ نَصْلٍ**» قد وصفوه بالبزاز ولم يذكر البخاري وأبو حاتم راويًا له إلا ابن أبي ذئب وقال ابن المديني مجهول وذكره ابن حبان في الثقات فقال نافع البزاز مولىٰ أبي أحمد بن حجر يكنىٰ أبا عبد الرحمن يعد في أهل المدينة يروي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في السبق روىٰ عنه بن أبي ذئب وأَمَّا الذي يروي عن معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقد أفرده ابن أبي حاتم عن الراوي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال يروي عن معقل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ روىٰ عنه أبو العلاء وسئل أبي عنه فقال هذا أبو داود نفيع وهو ضعيف.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وذكر الذهبي الحديث في الميزان في ترجمة خالد بن طهمان وقال حديث غريب جدًا وضعف إسناده النووي في الأذكار (٢٣٦) وقال =

السادس: مرسل أبي العالية

عن أبي العالية رفيع بن مهران الرياحي - في قصة مظاهرة زوج خولة منها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْتَعِيذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ إلىٰ آخر الآية [المجادلة: ١]»[1].

السابع: أثر ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان يتعوذ يقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم». تقدم قريبًا

= الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٨٣-٣٨٤) حديث غريب... رجاله ثقات إلا الخفاف فضعفه ابن معين وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ ويهم - وتقدم كلامه في نافع بن أبي نافع - قلت [الحافظ ابن حجر] ووجدت لحديثه شاهدًا من حديث أبي أمامة وآخر من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أخرجهما ابن مردويه في التفسير وسندهما ضعيف، فيه راويان أضعف من الخفاف. وضعف الحديث الألباني في ضعيف الترمذي (٥٦٠).

(١) رواه البيهقي (٧/ ٦٣٢) بإسناده وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ١٢) عن علي بن عاصم قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي العالية الرياحي قال: فذكره وهو مرسل ورواته ثقات.

قال البيهقي: هذا مرسل ولكن له شواهد والله أعلم.

قال أبو عبد الرحمن: قصة مظاهرة أوس بن الصامت من زوجه خولة بنت ثعلبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ونزول الآية محفوظ لكن زيادة الاستعاذة والبسملة شاذة فالقصة مع نزول الآية رواها جمع منهم:

١: عبد بن حميد في منتخبه (١٥١٢) وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ١٣) وأحمد (٢٣٦٧٥) والنسائي (٣٤٦٠) وابن ماجه (١٨٨) بأسانيدهم عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من غير ذكر البسملة والاستعاذة.

٢: أحمد (٢٦٧٧٤) وأبو داود (٢٢١٤) بإسناديهما عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خولة بنت ثعلبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من غير ذكر البسملة والاستعاذة.

الثامن: أثر ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن عطاء، عن ابن عباس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أنَّه كان يقول عند نهقة الحمار: بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم»(١).



(١) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٩٧) حدثنا علي بن حرب، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فذكره وإسناده ضعيف جدًا.
طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي ضعفه شديد قال أحمد والنسائي متروك وقال ابن معين والبخاري ليس بشيء. وبقية رواته ثقات.

الخامس: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم (١)

السادس: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم (٢)

السابع: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم (٣)

الثامن: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم (٤)

الأول: قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾.

الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.

---

(١) قال به بعض القراء. انظر: الإقناع في القراءات السبع ص: (٤٩) والنشر في القراءات العشر (١/ ٢٥٠).

(٢) قال به بعض الشافعية. انظر: بحر المذهب (٢/ ٢٣).

وهو رواية عند الحنابلة. انظر: المغني (١/ ٥١٩) والمبدع (١/ ٤٣٣) وزاد المسير في علم التفسير (٢/ ٥٨٣) والإنصاف (٢/ ٤٨).

(٣) قول لبعض المالكية. انظر: شرح التلقين (٢/ ٥٧٣) وتفسير القرطبي (١/ ٦٢) وتفسير ابن عطية (١/ ٥٨). وهو اختيار بعض القراء. انظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٥١).

(٤) نسب للثوري والأوزاعي. انظر: البيان في مذهب الشافعي (٢/ ١٧٩) وإغاثة اللهفان من مصايد الشيطان (١/ ٩٥) وبحر المذهب (٢/ ٢٣) وتفسير الخازن (١/ ١٣).

وهو رواية في مذهب الحنابلة انظر: شرح الزركشي (١/ ١٧٤) وبدائع الفوائد (٣/ ٩٢) وزاد المسير (٢/ ٥٨٣) والإنصاف (٢/ ٤٧).

واختاره بعض القراء انظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٢٥٠) والإقناع في القراءات السبع ص: (٤٩).

وأبو عبد الله مسلم بن يسار البصري. قال ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٧) حدثنا محمد بن أبي عدي، عن كهمس، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، قال: سمعني أبي وأنا أستعيذ بالسميع العليم، فقال: ما هذا؟ قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إنَّ الله هو السميع العليم. وإسناده حسن.

عبد الله بن مسلم بن يسار البصري ذكره ابن حبان في ثقاته والبخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وبقية ورواته ثقات.

محمد بن إبراهيم بن أبىٰ عدىٰ نسب إلىٰ جده وكَهْمَس هو ابن الحسن. ومسلم بن يسار من فقهاء البصرة وعبادها الحسن البصري من أقرانه.

فيقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم على ظاهر الآية الأولى. والآية الثانية تقتضي أن يلحق بالاستعاذة وصف الله بأنَّه هو السميع العليم في جملة مستقلة بنفسها مؤكدة بحرف إنَّ[(١)].

التاسع: أعوذ بالرحمن من الشيطان[(٢)]

الأول: قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾.

الثاني: قوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ [مريم: ١٨].

في هذه الاستعاذة بما في الآيتين[(٣)]

العاشر: أعوذ بكلمات الله من الشيطان الرجيم[(٤)]

الأول: قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾.

الثاني: حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ويقول: «**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ**»[(٥)].

---

(١) انظر: شرح التلقين (٢/ ٥٧٣) وشرح العمدة لابن تيمية - صفة الصلاة تحقيق الشيخ عبد العزيز المشيقح - ص: (١٠٢) وإغاثة اللهفان (١/ ٩٥) وبدائع الفوائد (٣/ ٩٢).

(٢) قول لبعض الشافعية. انظر: المجموع (٣/ ٣٢٣).

(٣) انظر: روضة الطالبين (١/ ٢٤٠).

(٤) قول لبعض الشافعية. انظر: بحر المذهب (٢/ ٢٣) والمجموع (٣/ ٣٢٣).

(٥) رواه البخاري (٣٣٧١).

في هذه الاستعاذة الجمع بين الآية والحديث[١].

الحادي عشر: ربِ أعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ بك ربِ أن يحضرون أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم[٢]

الثاني عشر: أعوذ بالله السميع العليم الرحمن الرحيم من الشيطان الرجيم، وأعوذ بك رب أن يحضرون أو يدخلوا بيتي الذي يؤويني[٣]

الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧ - ٩٨]

الثاني: قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

الثالث: قوله تعالىٰ: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

في هذه امتثال أمر الله بالاستعاذة في الآيات الثلاث.

---

(١) انظر: روضة الطالبين (١/ ٢٤٠).

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٥٦٨) (٢٥٧٨) عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، أنَّه كان يقول: «رب أعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ بك رب أن يحضرون أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم» وإسناده صحيح.

(٣) رواه عبد الرزاق (٢٥٧٤) عن ابن جريج، عن عطاء قال: «الاستعاذة واجبة لكل قراءة في الصلاة أو غيرها»، قلت له: من أجل ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾؟ قال: «نعم»، قلت: فأقول: بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله السميع العليم الرحمن الرحيم من الشيطان الرجيم، وأعوذ بك رب أن يحضرون أو يدخلوا بيتي الذي يؤويني قال: وقبل ما أبلغ من هذا القول كثيرا ما أدع أكثره قال: «يجزئ عنك لا تزيد علىٰ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وإسناده صحيح.

الثالث عشر: اللهم أعوذ بك من الشيطان الرجيم

عن نافع كان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: «اللهم أعوذ بك من الشيطان الرجيم»[(١)].

الرابع عشر: ربنا إنَّا نعوذ بك من الشيطان الرجيم

عن صالح بن أبي صالح «أنَّه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو يؤم الناس رافعًا صوته «ربنا إنَّا نعوذ بك من الشيطان الرجيم» في المكتوبة إذا فرغ من أم القرآن»[(٢)].

الخامس عشر: التعوذ من ضيق المقام يوم القيامة

سئلت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ماذا كان النبي ﷺ يفتتح به قيام الليل ؟ قالت: «لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، كان يكبر عشرًا، ويحمد عشرًا، ويسبح عشرًا، ويستغفر عشرًا، ويقول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي**» ويتعوذ من

---

(١) رواه أحمد - مسائل حرب الصلاة (١٠٤)- حدثنا إسحاق، قال: أنبا محمد بن بكر وعبد الرزاق (٢٥٧٧) - وعنه ابن المنذر (١٢٧٤) - يرويانه عن ابن جريج قال: سألت نافعًا، مولىٰ ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هل تدري كيف كان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يستعيذ؟ قال: كان يقول: فذكره ورواته ثقات

(٢) رواه الشافعي في الأم (١/ ١٠٧) أخبرنا إبراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان عن صالح بن أبي صالح أنَّه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيىٰ الأسلمي ضعفه شديد، كذبه يحيىٰ بن سعيد وابن معين وغيرهما.

قال القزويني في شرح مسند الشافعي (١/ ٣١٦) صالح بن أبي صالح يشبه أن يكون مولىٰ التوءمة... وآخر يقال له صالح بن أبي صالح يروي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا وهو صالح بن مهران مولىٰ عمرو بن حريث.

قال أبو عبد الرحمن: وكلاهما ضعيف.

تنبيه: في الأم سعد بن عثمان... وإذا فرغ والتصحيح من المسند وشرحه.

ضيق المقام يوم القيامة »[1].

---

(١) الحديث رواه:

١: أزهر بن سعيد. ٢: ربيعة بن عمرو الجرشي.

الرواية الأولىٰ: روايه أزهر بن سعيد: اختلف عليه فرواه:

١: ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٠) - وعنه ابن ماجه (١٣٥٦) - وأبو داود (٧٦٦) حدثنا محمد بن رافع، والنسائي (١٦١٧) أخبرنا عصمة بن الفضل، ح (٥٥٣٥) أخبرني إبراهيم بن يعقوب، يروونه عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح وابن حبان (٢٦٠٢) أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد، عن عاصم بن حميد، قال: سألت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ماذا كان النبي ﷺ يفتتح به قيام الليل؟ قالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، فذكره إسناده ضعيف.

٢: أبو داود (٥٠٨٥) حدثنا كثير بن عبيد، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٧٠٧) أخبرنا عمرو بن عثمان والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤٥٧) حدثني محمود قال حدثنا ربيع بن روح قالوا ثنا بقية قال حدثني عمر بن جعثم قال حدثني الأزهر بن عبد الله الحرازي قال حدثني شريق الهوزني قال: دخلت علىٰ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فسألتها بم كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة إذا قام من الليل؟ قالت: «كان إذا هب من الليل كبر الله عشرًا وحمد الله عشرًا وقال باسم الله وبحمده عشرًا وقال سبحان الملك القدوس عشرًا واستغفر عشرًا وهلل الله عشرًا وقال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا، وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا» عشرًا ثم يستفتح الصلاة**» إسناده ضعيف.

أزهر بن سعيد من أعوان الحجاج ذكره ابن حبان في ثقاته وابن خلفون في ثقاته ووثقه العجلي وابن وضاح وقال أبو الفتح الأزدي: يتكلمون فيه وذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وصرح الرواة بسماعهم من بعض في روايتي النسائي والبخاري فأَمِنَّا تدليس بقية بن الوليد.

ونقل المزي في التهذيب عن البخاري قوله: أزهر بن يزيد، وأزهر بن سعيد، وأزهر بن عبد الله، الثلاثة واحد، نسبوه مره مرادي، ومرة حمصي، ومرة هوزني، ومرة حرازي.

فأزهر اضطرب في سند الحديث فتارة يرويه عن عاصم بن حميد، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وتارة عن شريق الهوزني عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وتوبع لكنَّ المتابعة غير محفوظة كما سيأتي عن ابن عدي.

وشريق الهوزني ذكره ابن حبان في ثقاته وقال الذهبي لا يعرف.

=

السادس عشر: التعوذ بكل لفظ اشتمل على الاستعاذة بالله من الشيطان

قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾.

فالآية مطلقة في الاستعاذة بدلالة ما تقدم من اختلاف ألفاظ الاستعاذة الثابتة عن النبي ﷺ وعن الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ فبأي لفظ استعاذ المستعيذ من الشيطان صحت استعاذته(١).

= **الرواية الثانية:** رواية ربيعة الجرشي: رواه أحمد (٢٤٥٧٨) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٧٠٦) أخبرنا أبو داود والمروزي - مختصر قيام الليل ص: (٩٩) - حدثنا محمد بن يحيىٰ، والطبراني في الأوسط (٨٤٢٧) حدثنا موسىٰ قال: نا سعيد بن عبد الحميد وابن عدي (١/ ٤٠٩) حدثنا ابن صاعد حدثنا أحمد بن سنان القطان يروونه عن يزيد بن هارون قال أخبرنا الأصبغ، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: حدثني ربيعة الجرشي، قال: سألت عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، فقلت: ما كان رسول الله ﷺ يقول إذا قام من الليل؟ وبم كان يستفتح؟ فذكره كرواية عاصم بن حميد. إسناده ضعيف.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ثور إلا الأصبغ، تفرد به: يزيد بن هارون، ولا يروىٰ عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا إلا بهذا الإسناد. قال أبو عبد الرحمن: تقدمت روايتا أزهر.

وأصبغ بن زيد الجهني روىٰ عنه محمد بن الحسن المزني وهشيم وإسحاق الأزرق ويزيد بن هارون قال أحمد: ليس به بأس ما أحسن رواية يزيد عنه ووثقه ابن معين وأبو داود وقال الدارقطني: تكلموا فيه وهو عندي ثقة وقال أبو زرعة: شيخ وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس وقال النسائي: ليس به بأس وقال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث وقال ابن حبان: كان يخطىء كثيرًا لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وقال مسلمة بن قاسم: لين ليس بحجة.

قال ابن عدي: هذه الأحاديث لأصبغ غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون ولا أعلم روىٰ عن أصبغ هذا غير يزيد بن هارون. قال أبو عبد الرحمن: تقدمت رواية غير يزيد بن هارون عنه.

فتفرد أصبغ بهذه الرواية وتابعه أزهر وهي رواية مضطربة فالذي يظهر لي أنَّ الحديث ضعيف والله أعلم.

وأبو داود هو سليمان بن سيف الحراني.

(١) انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني ص: (٦٣).

وهو قول عطاء بن أبي رباح(١) ومذهب الشافعية(٢) والحنابلة(٣) وقال به إسحاق بن راهوية(٤) وابن المنذر(٥) وشيخ الإسلام ابن تيمية(٦) والظاهر أنَّه مذهب المالكية(٧).



(١) انظر: ص: (٨٨).

(٢) انظر: الأم (١/ ١٠٧) والعزيز (١/ ٤٩٠) وروضة الطالبين (١/ ٢٤٠) والمجموع (٣/ ٣٢٣).

(٣) انظر: شرح الزركشي (١/ ١٧٥) والمبدع (١/ ٤٣٣) والإنصاف (٢/ ٤٧) وكشاف القناع (١/ ٣٣٥).

(٤) انظر: مسائل حرب - الصلاة تحقيق أحمد الغامدي - ص: (٥٨).

(٥) انظر: الأوسط (٣/ ٢٣٥).

(٦) انظر: شرح العمدة لابن تيمية - صفة الصلاة تحقيق الشيخ عبد العزيز المشيقح - ص: (١٠٤).

(٧) الظاهر أنَّ مذهب المالكية كمذهب الجمهور علىٰ جواز الاستعاذة بكل لفظ فنصوا علىٰ الاستعاذة بعدة ألفاظ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم وأعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي. ولم أقف لهم علىٰ خلاف إلا في لفظ: أعوذ بالله المجيد من الشيطان المريد هل هو مباح أو مكروه.

تنبيهان:

الأول: ظاهر مذهب الأحناف أنَّ الاستعاذة لا تصح بكل لفظ فهم يختارون أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وينصون علىٰ عدم استحباب زيادة: إن الله هو السميع العليم لأنَّها ثناء.

انظر: المحيط البرهاني (١/ ٣٥٧) وبدائع الصنائع (١/ ٢٠٣).

الثاني: قال ابن حزم في المحلىٰ (٣/ ٢٤٧) فرض علىٰ كل مصل أن يقول إذا قرأ «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» لا بد له في كل ركعة من ذلك. فظاهر كلامه أنَّه لا يجزئ غيرها والله أعلم.

الفصل الثالث

أذكار الركوع والسجود

تمهيد

أولاً: أذكار مشتركة بين الركوع والسجود

الأول: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي.

الثاني: سبوح قدوس رب الملائكة والروح.

الثالث: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة.

الرابع: أعوذ برضاك من سخطك...

الخامس: سبحانك لا إله غيرك

السادس: سبحان الله وبحمده.

الثابت من الأذكار المشتركة بين الركوع والسجود.

الأول: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي

الحديث الأول: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: «كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يتأول القرآن»(١).

الحديث الثاني: حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ، كان مما يكثر أن يقول: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»، قال: فلما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] قال: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»(٢).

---

(١) رواه البخاري (٨١٧) ومسلم (٤٨٤).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٣٣٩) قال حدثنا شعبة وأحمد (٣٨٨١) حدثنا عفان، حدثنا شعبة ح (٣٦٧٤) حدثنا وكيع، عن إسرائيل ح (٣٧٣٧) حدثنا يحيىٰ بن آدم، حدثنا إسرائيل ح (٣٧١١) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ح (٤١٢٩) حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا سفيان، وعبد الرزاق، أنبأنا سفيان ح (٤٣٣٩) حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان ح (٤٣٤٣) حدثنا أبو قطن، حدثنا المسعودي، وأبو يعلىٰ (٥٤٠٧) حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان ح (٥٢٣٠) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي [عن إسرائيل] والطبري في تفسيره (٣٠/ ٢١٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن أبي معاذ عيسىٰ بن أبي يزيد والحاكم (٢/ ٥٣٨) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، حدثنا الفضل بن عبد الجبار، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة يروونه عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ فذكره وهو مرسل ورواته ثقات.

أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي سمعه من أبي عبيدة فممن رواه عنه شعبة بن الحجاج وقد قال: كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقتادة. وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يدرك أباه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تنبيه: في رواية إسرائيل زيادة «إذا ركع» «ثلاثًا» وكذلك في رواية أبي يعلىٰ عن سفيان بن وكيع عن أبيه

=

والحديث مع انقطاعه مطلق وذكر: «الركوع» و«ثلاثًا» شاذ.

الثالث: أثر ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن شقيق بن سلمة، قال: كان عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مما يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم، وبحمدك لا إله غيرك»(١).

 الثاني: سبوح قدوس رب الملائكة والروح 

الحديث الأول: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**»(٢).

= لكنَّه قال عن أبي إسحاق فأسقط إسرائيل بن يونس وسفيان بن وكيع لا يحتج بروايته فتفرد إسرائيل بزيادة: «إذا ركع» و«ثلاثًا» عن بقية من رووه عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ومنهم الثوري وشعبة فهي زيادة شاذة.

(١) رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٦٥) حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن سليمان، عن شقيق، قال: فذكره إسناده صحيح.
زائدة هو ابن قدامة الثقفي وسليمان الذي يظهر لي أنَّه ابن مهران الأعمش وإن كان أبو المعتمر فهو ثقة أيضًا.

(٢) الحديث مدارة علىٰ قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ورواه عن قتادة:
١: شعبة بن الحجاج: رواه عن شعبة جمع منهم سليمان بن حرب وعفان بن مسلم عند أحمد (٢٤٣٢٢) ومحمد بن جعفر عند أحمد (٢٤٦٢٢) وبهز بن أسد عند أحمد (٢٤٩٠٦) وخالد بن الحارث عند النسائي (١٠٤٨) وأبو داود الطيالسي عند مسلم (٤٨٧) ويحيىٰ بن سعيد القطان ومحمد بن أبي عدي عند النسائي (١٤٣).
٢: هشام الدستوائي: عند أحمد (٢٣٥٤٣) وأبي داود (٨٧٢).

=

الثاني: أثر عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

يأتي قريبًا عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال: كان ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول في ركوعه وسجوده: «**سبوح قدوس رب الملائكة والروح**».



الثالث: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة



الحديث الأول: حديث عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قمت مع رسول الله ﷺ ليلة، فقام فقرأ سورة البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، قال: ثم ركع بقدر قيامه، يقول في ركوعه: «**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»، ثم سجد بقدر قيامه، ثم قال في سجوده مثل ذلك، ثم قام فقرأ بآل عمران، ثم قرأ سورة سورة(١).

= ٣: معمر بن راشد: عند عبد الرزاق (٢٨٨٤).

٤: همام بن يحيىٰ: عند الطبراني في الدعاء (٥٤٦). رووه باللفظ السابق من غير ذكر عدد.

٥: سعيد بن أبي عروبة واختلف عليه في لفظه فرواه:

١): محمد بن بشر عند ابن أبي شيبة (١/ ٢٥٠) وعنه مسلم (٤٨٧) وعبد الوهاب الخفاف عند أحمد (٢٥٧٦١) باللفظ السابق.

٢): يحيىٰ بن سعيد القطان واختلف عليه فيه فرواه يزيد بن سنان عن الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٤) باللفظ السابق ورواه أحمد (٢٥٠٧٨) بلفظ: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**». «ثلاث مرات» قال أحمد ثم شك يحيىٰ في ثلاث.

وتقدمت رواية يحيىٰ بن سعيد القطان عن شعبة عند النسائي من غير هذه الزيادة فهذه الزيادة ليست محفوظة والله أعلم.

تنبيه: قتادة سمع الحديث من مطرف بن عبد الله بتصرحه بسماعه في رواية مسلم وغيره وبرواية شعبة عنه.

(١) رواه أحمد (٢٣٤٦٠)، وأبو داود (٨٧٣) وغيرهما بإسناد حسن. انظر: غاية المقتصدين شرح منهاج السالكين (١/ ٢٢٣).

الحديث الثاني: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن حديث عمران بن حطان عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وهو ساجد يقول: «سُبْحَانَ رَبِّي ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» وهي رواية شاذة.

وعن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهي رواية منكرة[1].

الثالث: مرسل أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود

عن أبي عبيدة، كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ، وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» وكان أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك لا إله غيرك» وكان ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول في ركوعه وسجوده: «سبوح قدوس رب الملائكة والروح» وعن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّها كانت تقول بين الركعتين يعني السجدتين: «رب اغفر وارحم وأهد السبيل الأقوم»[2].

---

(١) انظر: ص: (١٤٧).

(٢) رواه محمد بن نصر المروزي - مختصر قيام الليل ص: (١٦٧) - حدثنا إسحاق، أخبرنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن أبي عبيدة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان النبي ﷺ فذكره وهو مرسل وإسناده ضعيف.

خُصَيْف بن عبد الرحمن الجزري وثقه ابن سعد وقال الساجي صدوق وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به وضعفه يحيىٰ بن سعيد وقال الدارقطني يعتبر به يهم وقال أبو حاتم صالح يخلط.

وسئل أحمد عن عتاب بن بشير فقال أرجو أن لا يكون به بأس روىٰ أحاديث بآخره منكرة وما أرىٰ إلا أنَّها من قبل خصيف وقال ابن خزيمة لا يحتج بحديثه وقال ابن حبان تركه جماعة من أئمتنا واحتج به آخرون وكان شيخًا صالحًا فقيهًا عابدًا إلا أنَّه كان يخطىء كثيرًا فيما يروي ويتفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه وهو صدوق في روايته إلا أنَّ الإنصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات وترك ما لم يتابع عليه.

وأبو عبيد بن عبد الله بن مسعود من الطبقة الوسطىٰ من التابعين. وروايته عن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة وأدرك أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فوافاتها سنة ستين أو بعد ذلك وأدرك ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فمقتله سنة ثلاث وسبعين ولأثري أم سلمة وابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ طرق آخرىٰ تأتي.

تنبيه: في نسختي من مختصر قيام الليل تصحف اسم عتاب بن بشير إلىٰ عباد بن بشير.

❋ الرابع: أعوذ برضاك من سخطك... ❋

حديث أبي الطفيل مُدْرِك الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي الطفيل مُدْرِك الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنَّ النبي ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: **«أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ»**[1].

---

(١) رواه أبو عاصم أحمد بن عمرو الضحاك في الآحاد والمثاني (١٠٠٦) حدثنا يعقوب بن حميد وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٣٠٦) حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد، ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجل، ح، وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو الضحاك، قالا: ثنا يعقوب بن كاسب، ثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، أنَّ كثير بن زيد حدثهم، عن خالد بن الطفيل بن مدرك، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أنَّ النبي ﷺ» فذكره وإسناده ضعيف.

سفيان بن حمزة الأسلمي ذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في ثقاته وقال ابن حجر صدوق.

وكثير بن زيد الأسلمي إلىٰ الضعف أقرب قال أحمد ما أرىٰ به بأسًا ووثقه ابن عمار الموصلي وقال يعقوب بن شيبة ليس بذاك الساقط وإلىٰ الضعف ما هو وقال أبو زرعة صدوق فيه لين وقال أبو حاتم صالح ليس بالقوي يكتب حديثه وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي لم أر به بأسًا وأرجو أنَّه لا بأس به وذكره ابن حبان في ثقاته وقال أبو جعفر الطبري: عندهم ممن لا يحتج بنقله.

ويعقوب بن حميد بن كاسب قال أبو حاتم: ضعيف الحديث وقال البخاري: لم يزل خيرًا. وقال النسائي: ليس بشيء وقال في موضع آخر: ليس بثقة وقال ابن عدي لا بأس به وبرواياته وهو كثير الحديث كثير الغرائب ووثقه مصعب الزبيري ومسلمة.

وخالد بن الطفيل بن مدرك الغفاري ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في ثقاته.

 الخامس: سبحانك لا إله غيرك 

الأول: أثر أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تقدم قريبًا عن أبي عبيدة، كان أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك لا إله غيرك».

الثاني: أثر ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تقدم قريبًا أنَّ عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم، وبحمدك لا إله غيرك».

 السادس: سبحان الله وبحمده 

أثر عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن إبراهيم بن ميسرة، أنَّ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يقول في ركوعه، وفي سجوده قدر خمس تسبيحات: «سبحان الله وبحمده»[1].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٨٨٥) وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٩) حدثنا ابن مبارك يرويانه عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، فذكره وهو مرسل ورواته محتج بهم.

محمد بن مسلم توسط فيه ابن حجر فقال: صدوق يخطىء من حفظه وبقية رواته ثقات. وإبراهيم بن ميسرة من صغار التابعين لم يسمع من عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفي رواية ابن أبي شيبة قال: بلغني أنَّ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ...

وابن مبارك هو الإمام عبد الله.

الثابت من الأذكار المشتركة بين الركوع والسجود.

الذي ترجح لي أنَّ الثابت من الأذكار المشتركة بين الركوع والسجود:

١ : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي.

٢ : سبوح قدوس رب الملائكة والروح.

٣: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة.

٤ : سبحانك اللهم، وبحمدك لا إله غيرك. موقوفًا علىٰ ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.



فصلٌ

ثانيًا: أذكار الركوع

الأول: اللهم لك ركعت...

الثاني: سبحان ربي العظيم.

الثالث: سبحان ربي العظيم وبحمده.

الرابع: سبحانك لا إله إلا أنت.

الخامس: سبحان الله وبحمده.

السادس: ربِ بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرًا للمجرمين.

السابع: ربِ اغفر لي.

الثابت من أذكار الركوع.


الأول: اللهم لك ركعت...


الحديث الأول: حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنَّه إذا قام إلىٰ الصلاة قال: «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**»، وإذا ركع قال: «**اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي**»، وإذا رفع قال: «**اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**»، وإذا سجد قال: «**اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**»، ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[1].

---

(١) جاء من حديث علي وجابر بن عبد الله ومحمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

الحديث الأول: حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جاء مرفوعًا وروي موقوفًا.

المرفوع: الرواية الأولىٰ: مدارها علىٰ عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع ورواه عن عبد الرحمن بن هرمز:

=

....

= ١: عبد الله بن الفضل. ٢: يعقوب بن أبي سلمة الماجشون.

أولًا: رواية موسىٰ بن عقبة عن عبد الله بن الفضل: رواه عبد الرزاق (٢٩٠٣) عن إبراهيم بن محمد، عن موسىٰ بن عقبة وأحمد (٩٦٣) حدثنا روح، حدثنا ابن جريج أخبرني موسىٰ بن عقبة والدارقطني (١/ ٣٤٢) حدثنا أبو هريرة محمد بن علي بن حمزة ثنا أبو أمية ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني موسىٰ بن عقبة وابن خزيمة (٦٠٧) نا الحسن بن محمد، وأبو يحيىٰ محمد بن عبد الرحيم البزاز قالا: حدثنا روح بن عبادة، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٣) حدثنا أبو أمية، قال: ثنا روح بن عبادة، وأبو داود (٧٦١) حدثنا الحسن بن علي، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسىٰ بن عقبة، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٣) حدثنا ربيع المؤذن قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد، عن موسىٰ بن عقبة والبيهقي (٢/ ٣٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن موسىٰ بن عقبة والترمذي (٣٤٢٣) حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسىٰ بن عقبة والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٣) حدثنا ربيع المؤذن قال: ثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد، عن موسىٰ بن عقبة والطبراني في الدعاء (٥٢٨) حدثنا محمد بن هشام المستملي، ثنا علي ابن المديني، ثنا أبي عبد الله بن جعفر، عن موسىٰ بن عقبة، ح وحدثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن موسىٰ بن عقبة ح، وحدثنا جعفر بن سليمان النوفلي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي، عن موسىٰ بن عقبة والدارقطني (١/ ٢٩٧، ٣٤٢) حدثنا أبو بكر النيسابوري ثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني موسىٰ بن عقبة وابن حبان (١٩٠١) أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج عن موسىٰ بن عقبة عن عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ فذكره إسناده صحيح.

قال الترمذي: هذا إسناد حسن صحيح.

تنبيه: رواه الطبراني في الدعاء (٤٩٧) (٥٢٩) (٥٥٢) (٥٨٣) حدثنا الحسن بن العباس الرازي، وعلي بن سعيد الرازي، والحسين بن إسحاق التستري، وعبدان بن أحمد، قالوا: ثنا سهل بن عثمان =

....

= وفي الأوسط (٤٥٥٢) حدثنا عبدان بن أحمد قال: نا سهل بن عثمان قال: نا جنادة بن سلم قال: نا عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا جنادة بن سلم، تفرد به: سهل بن عثمان.

وجنادة بن سلم السوائي قال ابن حجر: صدوق له أغلاط. وسهل بن عثمان الكندي قال ابن حجر: أحد الحفاظ، له غرائب.

والمحفوظ ما تقدم عن موسىٰ بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج.

ثانيًا: رواية يعقوب بن أبي سلمة الماجشون عن الأعرج ورواه عن الماجشون:

١: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة: رواه أبو داود الطيالسي (١٥٢) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة وأحمد (٨٠٥) حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ح (٨٠٦) حدثنا حجين، حدثنا عبد العزيز وأبو داود السجستاني (٧٦٠) حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة والترمذي (٣٤٢٢) حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، والنسائي في الصغرىٰ (١٠٥٠) والكبرىٰ (٦٣٧) أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ومسلم (٢٠٢) (٧٧١) حدثناه زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو النضر، قالا: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة وابن الجارود (١٧٩) حدثنا محمد بن يحيىٰ، قال: حدثنا حجاج بن منهال، وأبو صالح كاتب الليث جميعًا عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة والطبراني في الدعاء (٥٢٥) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، وأبو غسان مالك بن إسماعيل قالا: ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة والطبراني في الدعاء (٥٢٧) حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ عبد العزيز بن أبي سلمة والدارقطني (١/ ٢٩٦) حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان نا يزيد بن هارون أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٣) حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا الوهبي، وعبد الله بن صالح، قالوا: أنا عبد العزيز بن الماجشون، والبيهقي (٢/ ٨٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أخبرنا عمر بن حفص حدثنا عاصم بن علي حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، عن الأعرج، عن =

....

= عبيدالله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ فذكره إسناده حسن.
يعقوب بن أبي سلمة ذكره ابن حبان في ثقاته وقال ابن حجر: صدوق.
٢: يوسف بن يعقوب: رواه الترمذي (٣٤٢١) حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا يوسف بن الماجشون ح (٣٤٢٢) حدثنا الحسن بن علي الخلال قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، ومسلم (٢٠١) (٧٧١) حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا يوسف الماجشون، والبزار (٥٣٦) حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، قال: نا يوسف بن أبي سلمة الماجشون والطبراني في الدعاء (٥٢٦) حدثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا يوسف، بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون قال: حدثني أبي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رسول الله ﷺ فذكره إسناده حسن.
قال الترمذي: حديث حسن صحيح.
قال البزار: هذا الكلام قد رواه نحوه وقريبًا منه محمد بن مسلمة، وأبو رافع، وجابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأتمهم لهذا الحديث كلامًا وأصحه إسنادًا حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وإنَّما احتمله الناس علىٰ صلاة الليل.
قال أبو عبد الرحمن: جاء في حديث محمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الآتي: «يصلي تطوعًا» لكنَّه حديث منكر.
الرواية الثانية:
رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢) حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي الخليل، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعته حين كبر في الصلاة، قال: «لا إله أنت سبحانك، إنِّي ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنَّه لا يغفر الذنوب إلا أنت» إسناده ضعيف.
عبد الله بن أبي الخليل ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.
الموقوف: رواه عبد الرزاق (٢٥٦٦) (٢٩٠٢) عن الحسن بن عمارة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: إسناده ضعيف جدًا.
الحسن بن عمارة ضعفه شديد قال الدارقطني: والبيهقي: متروك وأبو إسحاق السبيعي مدلس ومختلط.
وعاصم بن ضمرة وثقه ابن سعد وعلي ابن المديني والعجلي وقال ابن حبان كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله كثيرًا فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك.
فالموقوف منكر والله أعلم

=

....

= **الحديث الثاني**: حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رواه النسائي (١٠٥١) أخبرنا يحيىٰ بن عثمان الحمصي، قال: حدثنا أبو حيوة، قال: حدثنا شعيب والطبراني في الدعاء (٤٩٩) حدثنا يحيىٰ بن عبد الباقي الأذني، وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، قالا: ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد، ثنا شعيب بن أبي حمزة والبيهقي (٢/ ٣٥) أخبرنا أبو الحسن: علىٰ بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا ابن ناجية حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثنا عبد السلام بن محمد الحمصي حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة أنَّ أباه حدثه ح وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمىٰ أخبرنا أبو سهل الإسفرائينىٰ حدثنا داود بن الحسين البيهقىٰ حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجانىٰ أبو إسحاق حدثنا عبد السلام بن محمد الحمصىٰ حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة أنَّ أباه حدثه عن محمد بن المنكدر، عن جابر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩]، ﴿إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]» ورواته ثقات وفيه علة.

مدار الحديث علىٰ أبي بشر شعيب بن أبي حمزة وهو حديث مضطرب سندًا فروي من حديث جابر بن عبد الله ومن حديث محمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ومتنًا ففيه الجمع بين وجهت وجهي... وسبحانك اللهم وبحمدك.....

قال أبو حاتم في علل ابنه (٢/ ١٧٣) حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فرواه شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقد طعن فيها وكان عرض شعيب علىٰ ابن المنكدر كتابًا فأمر بقراءته عليه فعرف بعضًا وأنكر بعضًا وقال: لابنه أو لابن أخيه اكتب هذه الأحاديث فدون شعيب ذلك الكتاب ولم يثبت رواية شعيب تلك الأحاديث علىٰ الناس وعرض علي بعض تلك الأحاديث فرأيتها مشابهة لحديث إسحاق بن أبي فروة.

وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار (١/ ٥٠٣) روي عن محمد بن المنكدر، مرة عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومرة عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ في الجمع بينهما [أذكار الاستفتاح]، وليس بالقوي. ونقل ابن حجر قول البيهقي السابق في الدراية (١/ ١٢٩) ولم يتعقبه.

وقال في التلخيص (١/ ٤١٦) عن جابر أخرجه البيهقي بسند جيد لكنَّه من رواية ابن المنكدر عنه، وقد اختلف عليه فيه.

=

....

= وقال الذهبي في مهذب سنن البيهقي (٢١١٦) علىٰ غرابته سنده جيد.

تنبيه: لفظ رواية النسائي: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَدَمِي وَلَحْمِي، وَعَظْمِي وَعَصَبِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالِمِينَ**». ولفظ رواية الطبراني: «إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣] **اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ وَلِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، وَلَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَقِنِي شَرَّ الْأَعْمَالِ وَشَرَّ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّهُ لَا يَقِي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ**».

الحديث الثالث: حديث محمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواه:

١: النسائي في الصغرىٰ (١٠٥٢) والكبرىٰ (٦٣٩) أخبرنا يحيىٰ بن عثمان، قال: حدثنا ابن حمير، قال: حدثنا شعيب، عن محمد بن المنكدر، وذكر آخر قبله، عن عبد الرحمن الأعرج، عن محمد بن مسلمة، أنَّ رسول ﷺ كان إذا قام يصلي تطوعًا يقول إذا ركع: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَلَحْمِي وَدَمِي، وَمُخِّي وَعَصَبِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» ورواته ثقات وفيه علة.

قال ابن الملقن في البدر المنير (٣/ ٦١٥) ثم قال [النسائي]: هذا خطأ، والصواب حديث الماجشون - يعني: حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال أبو عبد الرحمن: لم أجد كلام النسائي بعد الحديث في نسختي من السنن الصغرىٰ والكبرىٰ.

وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ ٧٦٢) حاصل الأمر: أنَّ حديث الاستفتاح رواه شعيب عن إسحاق بن أبي فروة، وابن المنكدر. فمنهم من ترك إسحاق، وذكر ابن المنكدر ومنهم من كنَّىٰ عنه، فقال: عن ابن المنكدر وآخر. وكذا وقع في سنن النسائي.

وهذا مما لا يجوز فعله، وهو أن يروي الرجل حديثًا عن اثنين: أحدهما مطعون فيه، والآخر ثقة، فيترك ذكر المطعون فيه، ويذكر الثقة.

وقد نص الإمام أحمد علىٰ ذلك، وعلله بأنَّه ربما كان في حديث الضعيف شيء ليس في حديث الثقة، وهو كما قال. فإنَّه ربما كان سياق الحديث للضعيف، وحديث الآخر محمولًا عليه.

وذكر الحديث المزي في تحفة الأشراف (٨/ ٣٦٠) وقال: رواه غيره [النسائي] فزاد في إسناد عبيد الله بن أبي رافع - يأتي قريبًا -.

ورواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٣١) حدثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا محمد بن مصفىٰ، ثنا =

....

= محمد بن حمير، حدثني شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن محمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلي قال: «**اللهُ أَكْبَرُ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ**»، ثم يقرأ، فيقول إذا ركع: «**اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبِّي رَكَعَ لَكَ جَمِيعُ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**»، ثم يرفع رأسه فيقول: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**»، وإذا سجد قال: «**اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**» من غير ذكر لإسحاق بن أبي فروة.

٢: قال ابن أبي حاتم في علله (٤٣٨) سألت أبي عن حديث رواه ابن حمير، عن شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن محمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أنَّ النبي ﷺ كان إذا قام يصلي؛ قال: الله أكبر، إلىٰ آخر الآية [الأنعام: ٧٩]». قال أبي: هذا من حديث إسحاق بن أبي فروة؛ يروي شعيب عن إسحاق بن أبي فروة.

٣: الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٣٢) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، والحسين بن إسحاق التستري قالا: ثنا يحيىٰ بن عثمان الحمصي ح الدعاء (٥٣٠) (٥٦٨) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا يحيىٰ بن عثمان، ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن محمد بن مسلمة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ.

وتقدم قول البزار: رواه نحوه وقريبًا منه محمد بن مسلمة، وأبو رافع، وجابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأتمهم لهذا الحديث كلامًا وأصحه إسنادًا حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال أبو عبد الرحمن: حديث أبي رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم أقف عليه إنَّما رواه ابنه عبيد الله عن الثلاثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وقال الدارقطني في علله (٣٢٠٧): يرويه شعيب بن أبي حمزة، واختلف عنه؛ فرواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي، عن شعيب، عن ابن المنكدر، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ. وغيره يرويه عن شعيب، عن ابن المنكدر، عن عبد الرحمن الأعرج، عن محمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والمحفوظ: عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

=

الحديث الثاني: حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ كان إذا ركع قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَدَمِي وَلَحْمِي، وَعَظْمِي وَعَصَبِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالِمِينَ**».

الحديث الثالث: حديث محمد بن مسلمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

عن محمد بن مسلمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رسول ﷺ كان إذا قام يصلي تطوعًا يقول إذا ركع: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَلَحْمِي وَدَمِي، وَمُخِّي وَعَصَبِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**».

وتقدم - قريبًا - أنَّ الحديثين معلولان.

= وسئل (٣٣٨١) عن حديث محمد بن مسلمة، كان رسول الله ﷺ إذا قام يصلي، قال: الله أكبر، وجهت وجهي... الحديث.

فقال: يرويه شعيب بن أبي حمزة، عن إسحاق بن أبي فروة، ومحمد بن المنكدر، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ ٧٦٠، ٧٦٢) إنَّما رواه الناس عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ... هذا الحديث يرجع إلىٰ رواية إسحاق بن أبي فروة، وابن المنكدر، ويرجع إلىٰ حديث الأعرج. ورواية الأعرج له معروفة عن ابن أبي رافع عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وهو الصواب عند النسائي والدارقطني وغيرهما.

وهذا الاضطراب في الحديث الظاهر أنَّه من ابن أبي فروة لسوء حفظه، وكثرة اضطرابه في الأحاديث وهو يروي عن ابن المنكدر.

قال أبو عبد الرحمن: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ضعفه شديد قال الترمذي: تركه بعض أهل الحديث منهم أحمد بن حنبل وقال الدارقطني متروك الحديث وقال البيهقي لا يحتج به.

فالمحفوظ حديث علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وحديثا جابر ومحمد بن مسلمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا منكران والله أعلم.

الحديث الرابع: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ النبي ﷺ كان إذا ركع قال «**اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، أَنْتَ رَبِّي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ**»... وإذا سجد قال: «**اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٥٣١) (٥٦٩) (٦٢٢) حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٨١) حدثنا فاروق الخطابي، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قالا: ثنا الحجاج بن المنهال، ثنا همام بن يحيىٰ، عن أبان، عن أبي الجوزاء، عن عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ النبي ﷺ كان إذا ركع قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ**» وإذا قال: سمع الله لمن حمده، قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثناءِ وَالْمَجْدِ**» وإذا تشهد يتبعه: «**أَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ لِقَاءَكَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ**» وهو مرسل وإسناده ضعيف جدًا.

أبان بن أبي عياش ضعفه شديد قال أحمد بن حنبل لا يكتب عنه كان منكر الحديث ترك الناس حديثه وقال يحيىٰ بن معين والنسائي والرازي والدارقطني متروك وقال ابن عدي أرجو أنَّه لا يتعمد الكذب لكنَّه يشتبه عليه ويغلط.

وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢٠٥) اسم أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي لم يسمع من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وحديثه عنها مرسل. فالحديث منكر.

تنبيه: لفظ حديث أبي نعيم: إنَّ رسول الله ﷺ كان إذا دخل في الصلاة قال: «**اللهُ أَكْبَرُ**» ونحن نقول: الله أكبر سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالىٰ جدك، ولا إله غيرك، وكان إذا ركع قال: «**اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، أَنْتَ رَبِّي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ**» وإذا قال: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» قال: «**اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ**» وإذا سجد قال: «**اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ**» وإذا تشهد ذكر التشهد ويتبعه: «**أَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ لِقَاءَكَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، إِنَّ اللهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ**».

قال أبو نعيم: حديث ثابت مشهور من حديث أبي الجوزاء عن عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ورواه سعيد بن أبي عروبة وإسرائيل، عن أبان نحوه.

الثاني: سبحان ربي العظيم

الحديث الأول: حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضىٰ، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضىٰ، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء، فقرأها، ثم افتتح آل عمران، فقرأها، يقرأ مترسلًا، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع، فجعل يقول: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**»، فكان ركوعه نحوًا من قيامه، ثم قال: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، ثم قام طويلًا قريبًا مما ركع، ثم سجد، فقال: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ**»، فكان سجوده قريبًا من قيامه[1].

---

(١) الحديث رواه عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

١: صلة بن زفر. ٢: رجل من عبس. ٣: ابن عم حذيفة. ٤: أبو الأزهر. ٥: محمد بن سويد. ٦: سعيد عن أبيه.

الرواية الأولىٰ: رواية صلة بن زفر: رواه عنه:

١: المستورد بن الأحنف. ٢: الشعبي. ٣: أبو إسحاق السبيعي.

أولًا: رواية المستورد بن الأحنف: رواه سليمان بن مهران الأعمش عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر. ورواه عن الأعمش:

١: أبو معاوية محمد بن خازم. ٢: عبد الله بن نمير. ٣: أبو عوانة الوضاح بن عبد الله. ٤: جرير بن عبد الحميد. ٥: شعبة بن الحجاج. ٦: زائدة بن قدامة. ٧: حفص بن غياث.

١: أبو معاوية محمد بن خازم وعبد الله بن نمير: رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨) (١/ ٣٦٨) (٢/ ٢١١) حدثنا ابن نمير، وأبو معاوية وأحمد (٢٢٧٥٠) حدثنا أبو معاوية ح (٢٢٨٥٨) حدثنا ابن نمير ومسلم (٧٧٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو معاوية، والنسائي (١٦٦٤) أخبرنا الحسين بن منصور، قال: حدثنا عبد الله بن نمير ومسلم (٧٧٢) حدثنا ابن نمير، - واللفظ له -، حدثنا أبي وابن ماجه (١٣٥١) حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، وابن خزيمة (٥٤٢) نا سلم بن جنادة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، ح وحدثنا مؤمل بن هشام، نا أبو معاوية يرويانه عن الأعمش عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره =

....

= إسناده صحيح ويأتي أنَّ الأعمش سمعه من سعد بن عبيدة.
تنبيه: رواية ابن ماجه مختصرة.
٢: أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري: رواه محمد بن نصر في مختصر قيام الليل ص: (١١٣) حدثنا إبراهيم بن الحسن، ثنا أبو عوانة، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٤٦) حدثنا أبو بكرة، قال: ثنا أبو عمر الضرير، قال: أنا أبو عوانة عن سليمان بن مهران به. إسناده صحيح.
إبراهيم بن الحسن العلاف وثقه أبو حاتم. وأبو بكرة بكار بن قتيبة ذكره ابن حبان في ثقاته، وترجم له الذهبي في السير فقال: القاضي الكبير، العلامة، المحدث، أبو بكرة الفقيه، الحنفي، قاضي القضاة بمصر.
وأبو عمر حفص بن عمر قال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث، عامة حديثه يحفظه. وبقية رواته ثقات.
تنبيه: رواية الطحاوي مختصرة.
٣: جرير بن عبد الحميد: رواه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٣١٢) (٣١٥) حدثنا إسحاق، أنا جرير والنسائي (١١٣٣) أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير ومسلم (٧٧٢) حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن جرير وابن حبان (٢٦٠٩) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير عن الأعمش به. إسناده صحيح.
قال مسلم: في حديث جرير من الزيادة، فقال: «سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد» فزاد جرير قول: «ربنا لك الحمد» عن بقية أصحاب الأعمش وبعضهم أحفظ منه لحديث الأعمش لا سيما معاوية وابن نمير.
قال أبو عبد الرحمن: كأنَّ مسلم يشير إلىٰ شذوذ هذه الزيادة في حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والله أعلم.
ويأتي أنَّ هذه الزيادة جاءت في مرسل طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإسناده ضعيف.
٤: شعبة بن الحجاج: رواه أبو داود الطيالسي (٤١٥) وأحمد (٢٢٧٢٩) حدثنا محمد بن جعفر ح (٢٢٨٣٣) حدثنا عفان والترمذي (٢٦٢) حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود ح (٢٦٣) وحدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود السجستاني (٨٧١) حدثنا حفص بن عمر والنسائي (١٠٠٨) أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيىٰ، وعبد الرحمن، وابن أبي عدي، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٥) حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا سعيد بن عامر، وبشر بن عمر والطبراني في الدعاء (٥٣٧) (٥٩١) حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب يروونه عن شعبة، =

....

= عن سليمان بن مهران الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد، عن صلة، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صليت مع رسول الله ﷺ فكان يقول في ركوعه: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**»، وفي سجوده: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ**»، قال: وما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل، ولا آية عذاب إلا تعوذ منها «إسناده صحيح».

والأعمش سمع الحديث من سعد بن عبيدة قال شعبة: كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقتادة. وفي هذه الرواية اختصار.

تنبيه: رواه:

١: البيهقي في معرفة السنن والآثار (١/ ٥٦٦) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أخبرنا أحمد بن عبيد قال: حدثنا تمتام قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، وأبو عمر الحوضي، قالا: حدثنا شعبة قال: سألت سليمان: أدعو في الصلاة إذا مررت بآية تخويف؟ فحدثني عن سعد بن عبيدة، عن المستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّه صلىٰ مع النبي ﷺ فكان يقول في ركوعه: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**»، وفي سجوده: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ**»، ثلاث مرات، وما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل، ولا بآية عذاب إلا وقف عندها فتعوذ ورواته ثقات وفي متنه شذوذ.

محمد بن غالب تمتام قال الدارقطني ثقة مأمون إلا أنَّه كان يخطئ. فزياد: «ثلاث مرات» شاذة وتقدم الحديث من رواية أبي داود السجستاني عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي من غير هذه الزيادة وتقدمت أيضًا رواية الحفاظ عن شعبة من غير هذه الزيادة وكذلك سائر الحفاظ الذين رووه عن الأعمش لم يذكروا هذه الزيادة وأشار البيهقي إلىٰ شذوذها بقوله: أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه، عن سليمان الأعمش، دون ذكر العدد.

٢: البيهقي في الدعوات الكبير (٨٢) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا محمد بن يزيد حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة وعمرو بن مرة عن سعد بن عبيدة عن المستورد عن صلة بن زفر عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**» ثلاثًا وفي سجوده «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ**» ثلاثًا وكان إذا مر بآية رحمة وقف فسأل، وإذا مر بآية عذاب تعوذ. رواته محتج بهم.

محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي النيسابوري الملقب بمَحْمِش ذكره ابن حبان في ثقاته وقال الذهبي في المغني: صدوق وبقية رواته ثقات. والظاهر أنَّ هذا من مدرج الإسناد فجمع إسنادين لحديث واحد ولفظ الحديثين مختلف.

=

....

= فقوله: «ثلاثًا» لفظ حديث شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن رجل من بني عبس عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ويأتي الكلام عليه - وليس من حديث المستورد عن صلة بن زفر عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والله أعلم.

وأبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن مَحْمِش.

٥: زائدة بن قدامة: رواه الطبراني في الدعاء (٥٣٥) (٥٨٩) حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ح وحدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ زائدة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**» وفي سجوده: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ**» إسناده صحيح.

٦: حفص بن غياث: قال ابن ماجه (٨٩٧) حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا حفص بن غياث قال: حدثنا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي**» ورواته ثقات.

قوله: كان يقول بين السجدتين: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي**» لفظ حديث طلحة بن يزيد عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلًا فالظاهر أنَّه من مدرج الإسناد ويأتي الكلام عليه.

والمحفوظ من حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواية الحفاظ عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وبقية الروايات عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضعيفة وضعف بعضها شديد والله أعلم.

تنبيه: رواه أحمد (٢٢٨٠٠) حدثنا عبد الرزاق (٤٠٤٦)، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ كان إذا مر بآية خوف تعوذ، وإذا مر بآية رحمة سأل، قال: وكان النبي ﷺ إذا ركع قال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، وإذا سجد قال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» ورواته ثقات.

سفيان الثوري أحفظ أصحاب الأعمش لحديثه لكن تقدمت رواية الجمهور للحديث عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر فهل إسقاط المستورد من السند وهم من عبد الرزاق؟ الله أعلم.

=

....

= **ثانيًا**: رواية عامر بن شراحيل الشعبي: رواه عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ واضطرب في إسناده ومتنه فرواه:

١: ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨) حدثنا حفص بن غياث، عن ابن أبي ليلىٰ، عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّ النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ»، قلت أنا لحفص: وبحمده؟ قال: نعم إن شاء الله ثلاثًا. إسناده ضعيف.

٢: البزار (٢٩٢١) حدثنا محمد بن المثنىٰ والطبراني في الدعاء (٥٤٢) حدثنا معاذ بن المثنىٰ، ثنا مسدد، ح وحدثنا بكر بن سهل، ثنا نعيم بن حماد، ح وحدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان، ح وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا أبو الشعثاء علي بن الحسن والدارقطني (١/ ٣٤١) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملاء ثنا عبد الله بن عمر بن أبان يروونه عن حفص بن غياث، عن ابن أبي ليلىٰ، عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وبِحَمْدِهِ» ثلاثًا، وفي سجوده «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ، وبِحَمْدِهِ» ثلاثًا إسناده ضعيف.

قال البزار: هذا الحديث رواه حفص، فقال: فيه في وقت وبحمده ثلاثًا، وترك في وقت، وبحمده، وأحسبه أتىٰ من سوء حفظ ابن أبي ليلىٰ، وقد رواه المستورد، عن صلة، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولم يقل: وبحمده.

وقال ابن حجر في التلخيص (١/ ٤٣٩) اختلف فيه علىٰ الشعبي، فرواه الدارقطني أيضًا من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن الشعبي عن صلة عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وبِحَمْدِهِ» ثلاثًا، وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ وبِحَمْدِهِ» ثلاثًا، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ: ضعيف، وقد رواه النسائي من طريق المستورد بن الأحنف عن صلة عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وليس فيه وبحمده.

٣: ابن خزيمة (٦٦٨) نا يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن أبان، وسلم بن جنادة قالوا: حدثنا حفص وهو ابن غياث، حدثنا ابن أبي ليلىٰ، عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثلاثًا، وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» ثلاثًا إسناده ضعيف.

٤: البزار (٢٩٢٣) حدثنا أحمد بن يحيىٰ، وصالح بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد القطان، قالا: أخبرنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن =

....

= صلة، عن حذيفة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنَّ النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثلاثًا، وفي سجوده «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ ثلاثا» إسناده ضعيف.

قال البزار: لا نعلم روىٰ حبيب، عن صلة إلا هذين الحديثين.

فابن أبي ليلىٰ ضعيف وقد اضطرب في إسناده فتارة يرويه عن الشعبي وتارة عن حبيب بن أبي ثابت وخالف في متنه فذكر التسبيح ثلاثًا والحفاظ يذكرون الركوع والسجود طويلًا من غير عدد وتارة يزيد وبحمده مع التسبيح فالحديث منكر.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٥) حدثنا فهد بن سليمان، قال: ثنا سحيم الحراني، قال: ثنا حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثلاثًا وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» ثلاثًا» إسناده ضعيف.

محمد بن القاسم الحراني الملقب بسحيم ذكره ابن حبان في ثقاته. ومجالد بن سعيد الأكثر علىٰ تضعيفه، كان ابن مهدي لا يروي عنه، وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئًا، وقال الدوري عن ابن معين: لا يحتج بحديثه، وسئل أبو حاتم يحتج بمجالد قال: لا، وقال النسائي: ليس بالقوي ووثقه مرة، وقال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر وعامة ما يرويه غير محفوظة [قال أبو عبد الرحمن وهذا منه والله أعلم]، وقال يعقوب بن سفيان: تكلم الناس فيه وهو صدوق وقال الدارقطني مجالد: لا يعتبر به. فهذه المتابعة منكرة لا تتقوىٰ بها رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ والله أعلم. وأعله العيني في نخب الأفكار (٤/ ٢٦٩) بمجالد بن سعيد.

ثالثًا: رواية أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي: رواه البزار (٢٩٣١) حدثنا محمد بن مسكين، قال: أخبرنا يحيىٰ بن حسان، قال: أخبرنا حماد بن شعيب، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنَّ النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثلاثًا، وفي سجوده «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» ثلاثًا إسناده ضعيف جدًا.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إلا حماد بن شعيب.

وحماد بن شعيب الحماني: ضعفه شديد ضعفه النسائي وابن معين، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه. وبقية رواته ثقات وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي. فالحديث منكر. يحيىٰ بن حسان هو التنيسي.

=

....

= **الرواية الثانية: رواية رجل من عبس**: روي موصولًا ومرسلًا.
أولًا: الرواية الموصولة: رواه أبو داود الطيالسي (٤١٦) وأحمد (٢٢٨٦٦) حدثنا محمد بن جعفر وأبو داود السجستاني (٨٧٤) حدثنا أبو الوليد الطيالسي، وعلي بن الجعد [المسند (٨٧)] والنسائي في الصغرىٰ (١٠٦٩) والكبرىٰ (١٣٧٩) أخبرنا حميد بن مسعدة قال: حدثنا يزيد بن زريع، ح الصغرىٰ (١١٤٥) أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ، قال: حدثنا خالد ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٣١٣) حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثني أبي والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧١٢) حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير قاضي كرمان، قالوا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، مولىٰ الأنصار، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّه رأىٰ رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فكان يقول: «اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثم استفتح فقرأ البقرة، ثم ركع فكان ركوعه نحوًا من قيامه، وكان يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثم رفع رأسه من الركوع، فكان قيامه نحوًا من ركوعه، يقول: «لِرَبِّيَ الْحَمْدَ»، ثم سجد، فكان سجوده نحوًا من قيامه، فكان يقول في سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ»، ثم رفع رأسه من السجود، وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوًا من سجوده، وكان يقول: «رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي»، فصلىٰ أربع ركعات، فقرأ فيهن البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، أو الأنعام. إسناده ضعيف وفي متنه نكارة.
فالحديث في إسناده المهمل أبو حمزة، والمبهم الرجل من بني عبس ولا يجزم بمعرفة عينهما.
قال النسائي في الكبرىٰ (١/ ٤٣٤): أبو حمزة عندنا والله أعلم طلحة بن يزيد وهذا الرجل يشبه أن يكون صلة بن زفر. وتعقبه ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٨٣) بقوله: الأشبه أن يكون ابن عم حذيفة. فابن كثير يرىٰ المبهم ابن عم حذيفة وهو مجهول.
وقال محمد بن يحيىٰ بن صاعد: يقال له طلحة مولىٰ قريظة وقال مرة سلمة مولىٰ قريظة بن كعب الأنصاري يحدث عن رجل من بني عبس قال ابن صاعد هذا الرجل الذي لم يسم هو عندي صلة بن زفر العبسي عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انظر: تاريخ دمشق (٤/ ١٥٠).
وطلحة بن يزيد ترجم له في التهذيب فقال: أبو حمزة الكوفي مولىٰ قرظة بن كعب الأنصاري روىٰ عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقيل عن رجل عنه وعن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنه عمرو بن مرة قال ابن معين لم يرو غيره عنه وذكره ابن حبان في الثقات قلت [ابن حجر] قال النسائي لما أخرج حديثه عن =

....

= رجل عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في صلاة الليل هذا الرجل يشبه أن يكون صلة وطلحة هذا ثقة.

قال أبو عبد الرحمن: إن كان المبهم هو صلة بن زفر وأبو حمزة هو طلحة بن يزيد فقد اضطرب في إسناد الحديث فرواه مرسلًا - يأتي قريبًا - وفي متن الحديث اضطراب - تأتي الإشارة إليه - ونكارة فذكر قراءة السور الأربع في أربع ركعات مع الشك في السورة الرابعة والمحفوظ رواية المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قراءة البقرة والنساء، وآل عمران في الركعة الأولىٰ. وزاد فيه بعد الرفع: «لربي الحمد»، وبين السجدتين «رب اغفر لي، رب اغفر لي» فهذه الرواية منكرة والله أعلم.

تنبيهات:

الأول: في رواية أحمد والنسائي (١١٤٥) ذكر قراءة البقرة في الركعة الأولىٰ.

الثاني: في رواية أبي داود السجستاني الله أكبر - ثلاثًا - ذو الملكوت....

الثالث: في رواية أبي داود الطيالسي وأبي داود السجستاني شك شعبة: قرأ [في الركعة الرابعة] المائدة، أو الأنعام.

ثانيًا: الرواية المرسلة: رواه أحمد (٢٢٨٩٠) حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا يحيىٰ بن زكريا، والنسائي (١٠٠٩) أخبرنا محمد بن آدم، عن حفص بن غياث ح (١٦٦٥) أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا النضر بن محمد وابن ماجه (٨٩٧) حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا حفص بن غياث وابن خزيمة (٦٨٤) نا سلم بن جنادة، نا حفص بن غياث قالوا: حدثنا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّه صلىٰ مع رسول الله ﷺ في رمضان فركع فقال في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» مثل ما كان قائمًا، ثم جلس يقول: «رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي» مثل ما كان قائمًا، ثم سجد فقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» مثل ما كان قائمًا، فما صلىٰ إلا أربع ركعات، حتىٰ جاء بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلىٰ الغداة» وهو مرسل وإسناده ضعيف.

العلاء بن المسيب الأسدي وثقه ابن المديني والعجلي ويعقوب بن سفيان وابن سعد لكن قال الحاكم: له أوهام في الإسناد والمتن وقال الأزدي: في بعض حديثه نظر. وفي متن الحديث نكارة من ذلك قوله: «في رمضان» وكذلك اضطرب في متنه فتارة ذكر صلاة النبي ﷺ «أربعًا» وفي رواية أحمد «ركعتين».

قال النسائي: هذا الحديث عندي مرسل، وطلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شيئًا، وغير العلاء بن المسيب، قال في هذا الحديث، عن طلحة، عن رجل، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فعلىٰ هذا يرجع الحديث للرواية السابقة والله أعلم.

=

....

= **تنبيهات:**

الأول: لفظ رواية أحمد «أتيت النبي ﷺ في ليلة من رمضان، فقام يصلي، فلما كبر قال: «اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، ثم قرأ البقرة، ثم النساء، ثم آل عمران، لا يمر بآية تخويف إلا وقف عندها، ثم ركع يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، مثل ما كان قائمًا، ثم رفع رأسه فقال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» مثل ما كان قائمًا، ثم سجد يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ»، مثل ما كان قائمًا، ثم رفع رأسه فقال: «رَبِّ اغْفِرْ لِي» مثل ما كان قائمًا، ثم سجد يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» مثل ما كان قائمًا، ثم رفع رأسه فقام، فما صلىٰ إلا ركعتين حتىٰ جاء بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فآذنه بالصلاة».

الثاني: رواية النسائي (١٠٠٩) وابن ماجه مختصرة.

الثالث: ابن خزيمة ذكر هذه الرواية وبعدها رواية صلة بن زفر عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وساق لفظها.

الرواية الثالثة: رواية ابن عم حذيفة: رواه أحمد (٢٢٧٨٩) حدثنا سريج بن النعمان، ح (٢٢٨٥٤) حدثنا بهز قالا حدثنا حماد، عن عبد الملك بن عمير، حدثني ابن عم لحذيفة، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قمت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقرأ السبع الطوال في سبع ركعات، وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ثم قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، وكان ركوعه مثل قيامه، وسجوده مثل ركوعه، فانصرف وقد كادت تنكسر رجلاي.

إسناده ضعيف.

ورواته ثقات عدا ابن عم حذيفة مجهول وفي المتن نكارة. بهز هو ابن أسد وحماد هو ابن سلمة.

الرواية الرابعة: رواية أبي الأزهر: رواه ابن ماجه (٨٨٨) حدثنا محمد بن رمح المصري قال: أنبأنا ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي الأزهر، عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا ركع: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثلاث مرات، وإذا سجد قال «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» ثلاث مرات إسناده ضعيف.

قال ابن الملقن في البدر المنير (٣/ ٦١١) ابن لهيعة حالته معلومة، وأبو الأزهر مجهول.

الرواية الخامسة: رواية محمد بن سويد: رواه الحارث بن أسامة - المطالب العالية (٥٩٩) - حدثنا عمر بن سعيد ثنا سعيد عن مكحول عن محمد بن سويد الفهري عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «لقيت رسول الله ﷺ بعد العتمة فقلت يا رسول الله ائذن لي أتعبد بعبادتك» فذكر الحديث قال فاستقبل القبلة وأقامني عن يمينه ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم استفتح سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا

=

....

= سأل ولا خوف إلا استعاذ ولا مثل إلا فكر حتىٰ ختمها ثم كبر فسمعته يقول في ركوعه «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» حتىٰ أظن أنَّه يقول وبحمده فمكث في ركوعه قريبًا من قيامه ثم رفع رأسه فكبر فسجد فسمعته يقول في سجوده «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» وأظن أنَّه يقول وبحمده فمكث في سجوده قريبًا من ركوعه ثم نهض حتىٰ فرغ من سجدتيه فقرأ فاتحة الكتاب ثم استفتح آل عمران كذلك ثم سمعت النداء بالفجر قال حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «فما تعبدت عبادة كانت أشد علي منها» إسناده ضعيف جدًا.

أبو حفص عمر بن سعيد الدمشقي ضعفه شديد قال النسائي ليس بثقة وقال مسلم ضعيف وقال أبو حاتم كتبت حديثه وطرحته وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي وقال ابن المديني شيخ وضعفه جدًا وكذبه الساجي وقال ابن عدي روىٰ عن سعيد أحاديث غير محفوظة. قال أبو عبد الرحمن: هذا منه فالحديث منكر والله أعلم. وسعيد بن عبد العزيز التنوخي ثقة اختلط بآخره وبقية رواته ثقات.

الرواية السادسة: رواية سعيد عن أبيه: رواها عبد الرزاق (٢٨٤٢) عن ابن جريج قال: حدثني عبد الكريم، عن سعيد، وكان أبوه غلامًا لحذيفة بن اليمان، فأخبره عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه مر بالنبي ﷺ ليلة وهو يصلي في المسجد في المدينة قال: فقمت أصلي وراءه يخيل إلي أنَّه لا يعلم، فاستفتح سورة البقرة، فقلت: إذا جاء مائة آية ركع، فجاءها فلم يركع، فقلت: إذا جاء مائتي آية ركع، فجاءها فلم يركع، فإذا ختمها ركع، فختم فلم يركع، فلما ختم قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ» وترًا ثم افتتح آل عمران، فقلت: إن ختمها ركع، فختمها ولم يركع، وقال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ» ثلاث مرات ثم افتتح سورة المائدة، فقلت: إذا ختم ركع، فختمها فركع، فسمعته يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ويرجع شفتيه فأعلم أنَّه يقول غير ذلك، ثم سجد فسمعته يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ»، ويرجع شفتيه فأعلم أنَّه يقول غير ذلك، فلا أفهم غيره، ثم افتتح سورة الأنعام، فتركته وذهبت. إسناده ضعيف جدًا.

ورواه ابن السني (٤٣٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٣٧٣) بإسناديهما عن عبد الكريم البصري، عن سعيد بن جبير، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من غير ذكر التسبيح في الركوع والسجود.

عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري ضعفه شديد قال أيوب: لا تأخذوا عن أبي أمية عبد الكريم فإنَّه ليس بثقة، وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه كان ابن عيينة يستضعفه قلت له هو ضعيف قال: نعم وقال ابن معين بصري ضعيف، وقال ابن عدي والضعف علىٰ رواياته بيِّن، وقال النسائي والدارقطني متروك، وقال ابن حبان كان كثير الوهم فاحش الخطأ فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به، وقال ابن عبد البر مجمع علىٰ ضعفه. فالحديث منكر.

=

....

= الزيادات التي لا تصح في حديث حذيفة ﵁.

تقدمت رواية سليمان بن مهران الأعمش عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة ﵁ وفي بقية الروايات زيادات ضعيفة وهذه الزيادات هي:

الأولىٰ: تعيين الصلاة في رمضان: في رواية العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة ﵁ عند أحمد وغيره وهي رواية مرسلة ضعيفة الإسناد. والمحفوظ عدم التعيين.

الثانية: قول: «الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة»: واختلف في موضعه:

الأول: في افتتاح الصلاة في رواية:

١: عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، مولىٰ الأنصار، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة عند أبي داود الطيالسي وهي رواية ضعيفة.

٢: العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة ﵁.

الثاني: بعد الرفع من الركوع: في رواية ابن عم حذيفة، عن حذيفة ﵁ عند أحمد وهي رواية ضعيفة الإسناد منكرة المتن.

ولم يُنقَل ذكرُ افتتاح الصلاة في المحفوظ من حديث حذيفة ﵁.

الثالثة: عدد ركعات الصلاة واختلف في عددها:

الأول: صلىٰ ركعتين في رواية:

١: العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة ﵁. وهي رواية مرسلة ضعيفة الإسناد.

٢: محمد بن سويد الفهري عن حذيفة بن اليمان ﵁ عند الحارث بن أسامة وهي رواية منكرة.

الثاني: صلىٰ أربع ركعات في رواية:

١: عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، مولىٰ الأنصار، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة ﵁.

٢: العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة ﵁ عند النسائي وغيره.

الثالث: صلىٰ سبع ركعات في رواية ابن عم حذيفة، عن حذيفة ﵁.

والمحفوظ ذكر صفة الركعة الأولىٰ من الصلاة.

=

....

= **الرابعة**: السور التي قرأها النبي ﷺ واختلف فيها:

الأول: قرأ في الركعة الأولىٰ: البقرة وفي الثانية آل عمران في رواية محمد بن سويد الفهري عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الثاني: قرأ في الركعة الأولىٰ: البقرة وآل عمران والمائدة في رواية سعيد عن أبيه عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند عبد الرزاق وهي رواية منكرة.

الثالث: قرأ في الركعة الأولىٰ: البقرة، والثانية آل عمران، والثالثة النساء، والرابعة المائدة، أو الأنعام في رواية عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، مولىٰ الأنصار، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الرابع: قرأ سورة من السبع الطوال في كل ركعة في رواية ابن عم حذيفة، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والمحفوظ قراءة البقرة والنساء وآل عمران في الركعة الأولىٰ.

الخامسة: قول: «اللهم لك الحمد، اللهم لك الحمد» بين السور في رواية سعيد عن أبيه عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

السادسة: التسبيح في الركوع والسجود ثلاثًا في رواية:

١: محمد بن غالب تمتام عن مسلم بن إبراهيم، وأبي عمر الحوضي عن شعبة عن سليمان بن مهران عن سعد بن عبيدة، عن المستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عند البيهقي في معرفة السنن والآثار وهي رواية شاذة.

٢: ابن أبي ليلىٰ عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند البزار وغيره وهي رواية منكرة.

٣: مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند الطحاوي في شرح معاني الآثار وهي رواية منكرة.

٤: أبي إسحاق السبيعي، عن صلة، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند البزار وهي رواية منكرة.

٥: أبي الأزهر عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند ابن ماجه وهي رواية ضعيفة الإسناد.

والمحفوظ التسبيح من غير عدد لكنَّه كثير لأنَّ ركوعه وسجوده نحوًا من قيامه.

السابعة: زيادة «لربي الحمد» بعد الرفع من الركوع: في رواية عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، مولىٰ الأنصار، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وفي رواية جرير بن عبد الحميد عن سليمان بن مهران «ربنا لك الحمد» عند مسلم وعند أحمد من مرسل طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وإسناده ضعيف.

=

الحديث الثاني: حديث عقبة بن عامر الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن عقبة بن عامر الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: لما نزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤]، قال لنا رسول الله ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ» فلما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] قال: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ»(١).

= **الثامنة**: زيادة «وبحمده» مع سبحان ربي العظيم وسبحان ربي الأعلىٰ في رواية:

١: ابن أبي ليلىٰ عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند ابن البزار وغيره وهي رواية منكرة.

٢: محمد بن سويد الفهري عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند الحارث بن أسامة ولم يجزم فقال: أظن أنَّه يقول وبحمده.

والمحفوظ سبحان ربي العظيم سبحان ربي الأعلىٰ من غير هذه الزيادة.

التاسعة: زيادة قول: «رب اغفر لي، رب اغفر لي» بين السجدتين من رواية:

١: عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، مولىٰ الأنصار، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢: العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد الأنصاري، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولم يحفظ ذكر بين السجدتين في حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والله أعلم.

(١) الحديث مداره علىٰ موسىٰ بن أيوب الغافقي عن عمه إياس بن عامر واضطرب موسىٰ بن أيوب في متنه وإسناده فرواه عن موسىٰ:

١: العبادلة: رواه أحمد (١٦٩٦١) والدارمي (١٣٠٦) وأبو يعلىٰ (١٧٣٨) حدثنا أبو خيثمة، وابن خزيمة (٦٠٠) نا محمد بن المثنىٰ ح (٦٧٠) نا أبو موسىٰ والطبراني في الدعاء (٥٣٢) (٥٨٤) حدثنا بشر بن موسىٰ والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٥) حدثنا عبد الرحمن بن الجارود والحاكم (١/ ٢٢٥) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي، بمكة، حدثنا أبو يحيىٰ بن أبي مسرة ح (٢/ ٤٧٧) حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة قالوا: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، وأبو داود الطيالسي (١٠٠٠) وأبو داود السجستاني (٨٦٩) حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة، وموسىٰ بن إسماعيل وابن ماجه (٨٨٧) حدثنا عمرو بن رافع البجلي وابن خزيمة (٦٠١) نا محمد بن عيسىٰ وابن المنذر في الأوسط (١٤٦٣) حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا ابن الأصبهاني وابن حبان (١٨٩٨) أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا حبان بن موسىٰ والحاكم (١/ ٢٢٥) أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم المروزي، حدثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان يروونه عن =

....

= عبدالله بن المبارك، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٥) حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: ثنا عمي وابن المنذر في الأوسط (١٤٦٣) حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا ابن الأصبهاني، قال: أخبرنا يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي، يروونه - المقرئ وابن المبارك وابن وهب ويحيىٰ بن يعلىٰ - عن موسىٰ بن أيوب الغافقي حدثني عمي إياس بن عامر، قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: فذكره إسناده ضعيف.

يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي ضعفه شديد قال يحيىٰ بن معين: ليس بشيء وقال البخاري: مضطرب الحديث لكنَّه متابع للعبادلة.

وموسىٰ بن أيوب بن عامر الغافقي قال ابن معين وأبو داود ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ونقل عن ابن معين قوله: تنكر عليه ما روىٰ عن عمه، مما رفعه وقال الذهبي في الميزان استنكر حديثه ابن معين مع أنَّه وثقه وقال ابن رجب في الفتح: وثقة ابن معين وأبو داود وغيرهما، لكن ضعف ابن معين رواياته عن عمه المرفوعة خاصة. قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث منها.

وعمه إياس بن عامر ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن يونس في تاريخه ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا وقال العجلي: لا بأس به، ووثقه ابن حبان في صحيحه بعد أن أخرج هذا الحديث، وقال الحافظ: صدوق، وتعقب الذهبي الحاكم في تصحيحه بقوله: إياس ليس بمعروف.

٢: الليث بن سعد: رواه أبو داود (٨٧٠) حدثنا أحمد بن يونس وابن المنذر في الأوسط (١٤٦٤) حدثنا علان بن المغيرة قال: ثنا عبد الله بن صالح قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن موسىٰ بن أيوب الغافقي، من أهل مصر، عن رجل من قومه، وكان موسىٰ سماه، عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أنَّه لما نزلت هذه الآية ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾، قال رسول الله ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ»، ولما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، قال رسول الله ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ». قال: وكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» ثلاثًا، وإذا سجد قال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ» ثلاثًا».

أحمد بن عبد الله بن يونس نسب لجده ثقة حافظ وتابعه كاتب الليث عبد الله بن صالح وهو يخطئ إذا حدث من حفظه ثبت إذا حدث من كتابه. وعلي بن عبد الرحمن الملقب بعلان قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في ثقاته ووثقه ابن يونس وهو متابع.

في هذه الرواية زيادة «وبحمدة» والتسبيح «ثلاثًا» والذي يظهر لي أنَّ هذا الاضطراب في المتن من موسىٰ بن أيوب والله أعلم.

=

الحديث الثالث: حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي بكرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أنَّ رسول الله ﷺ كان يسبح في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثًا، وفي سجوده سبحان ربي الأعلىٰ ثلاثًا»(١).

= قال أبو داود: هذه الزيادة نخاف أن لا تكون محفوظة.

تنبيهان:

الأول: في رواية أبي داود الشك أيوب بن موسىٰ أو موسىٰ بن أيوب.

الثاني: في رواية ابن المنذر عن رجل من قومه، وكان موسىٰ سماه وليس فيه زيادة «وبحمده».

والحديث ضعفه النووي في الخلاصة (١٢٥٦).

٣: يحيىٰ بن أيوب: رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٥) حدثنا سليمان بن شعيب، قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد، قال: ثنا يحيىٰ بن أيوب، قال: ثنا موسىٰ بن أيوب، عن إياس بن عامر، عن علي بن أبي طالب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكر مثله [أي مثل حديث عبد الله بن يزيد المقرئ المتقدم].

سليمان بن شعيب الكيساني وثقه العقيلي والسمعاني وقال الذهبي كان موثقًا. وعبد الرحمن بن زياد الرصاصي ذكره ابن حبان في ثقاته وقال ربما أخطأ ووثقه ابن يونس وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق. ويحيىٰ بن أيوب الغافقي ضعيف قال ابن معين: صالح الحديث. وقال أحمد: سيئ الحفظ. وقال أبو حاتم وابن القطان الفاسي: لا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب وقال ابن سعد منكر الحديث.

فهل الخطأ من موسىٰ بن أيوب أو من عمه أو مِن مَن دونهما؟ الذي يظهر لي أنَّ الخطأ من موسىٰ بن أيوب فتقدم عن ابن معين أنَّ روايته عن عمه منكرة وقد اضطرب في متن الحديث وإسناده فتارة يجعله من مسند عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتارة يجعله من مسند علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فالذي يظهر لي نكارة الحديث والله أعلم.

(١) رواه البزار (٣٦٨٦) حدثنا محمد بن صالح بن العوام، قال: نا عبد الرحمن بن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره إسناده ضعيف.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبد الرحمن بن بكار معروف نسبه صالح الحديث.

محمد بن صالح بن العوام لم أقف له علىٰ ترجمة. وعبد الرحمن بن بكار لم أقف علىٰ تعديل له إلا =

الحديث الرابع: حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١: عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ قال: «إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ، فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ، وَإِذَا سَجَدَ، فَقَالَ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ»[1].

= قول البزار: صالح الحديث.

وبكار بن عبد العزيز ترجم له ابن قطلوبغا فيمن روىٰ عن أبيه عن جده فقال: صدوق وثقه: الثوري وابن حبان وابن معين صالح الحديث وعنه: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وذكره العقيلي في الضعفاء والذهبي في الميزان... أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه وأبوه أخرج له من ذكر وعلق له البخاري وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال الحاكم عن بكار صدوق عن الأئمة، وقال الحافظ: صدوق يهم. وعبد العزيز بن أبي بكرة ذكره ابن حبان في ثقاته ووثقه العجلي وذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٣٣) شيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٣٤٩) وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٠) قال: نا وكيع، وأبو معاوية وابن ماجه (٨٩٠) حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال: حدثنا وكيع، والشافعي في الأم (١/ ١١١) أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك وأبو داود السجستاني (٨٨٦) حدثنا عبد الملك بن مروان الأهوازي، حدثنا أبو عامر، وأبو داود، والترمذي (٢٦١) حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا عيسىٰ بن يونس والدارقطني (١/ ٣٤٣) حدثنا الحسين بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن هانئ والطبراني في الدعاء (٥٤١) حدثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو نعيم، ثنا ابن أبي ذئب، ح وحدثنا معاذ بن المثنىٰ، ثنا علي بن المديني، ثنا معن بن عيسىٰ القزاز، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٢) حدثنا ربيع المؤذن، قال: ثنا خالد بن عبد الرحمن يروونه عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد الهذلي، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ قال: فذكره وهو مرسل وإسناده ضعيف.

=

٢: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إنَّ من السنة أن يقول الرجل في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ»، وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ»»[1].

٣: عن أبي عبيدة بن عبد الله، أنَّ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان إذا ركع قال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ» - ثلاثًا فزيادة - وإذا سجد قال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ» - ثلاثًا فزيادة - قال أبو عبيدة: وكان أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يذكر «أنَّ النبي ﷺ كان يقوله»[2].

= إسحاق بن يزيد الهذلي ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في ثقاته وقال ابن حجر والعيني مجهول. قال الترمذي: ليس إسناده بمتصل عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأشار إلىٰ ضعفه الشافعي بقوله: إن كان هذا ثابتًا فإنَّما يعني والله تعالىٰ أعلم أدنىٰ ما ينسب إلىٰ كمال الفرض والاختيار معًا لا كمال الفرض وحده.

تنبيه: في نسختي من مصنف ابن أبي شيبة طبعة الدار السلفية خطأ في السند والتصحيح من نسختي طبعة دار القبلة تحقيق محمد عوامة (٢٥٩٠).

(١) رواه البزار (١٩٤٧) حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة، والطبراني في الدعاء (٥٣٩) (٥٨٧) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي والدارقطني (١/ ٣٤١) حدثنا محمد بن جعفر بن رميس ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي يرويانه عن أبي يحيىٰ الحماني، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره إسناده ضعيف جدًا.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا من هذا الوجه، والسري بن إسماعيل هذا فليس بالقوي.

في إسناده السري بن إسماعيل الكوفي ضعفه شديد قال يحيىٰ القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد. وقال النسائي: متروك. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال ابن معين: ليس بشئ. فالحديث منكر. وأبو يحيىٰ الحماني هو عبد الحميد بن عبد الرحمن.

وأعله ابن الملقن في البدر المنير (٣/ ٦١١) وابن حجر في التلخيص (١/ ٥٩٣) بالسري بن إسماعيل.

تنبيه: في رواية البزار زيادة «ثلاثًا» وفي رواية الدارقطني زيادة «وبحمده».

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٨٨٠) عن بشر بن رافع، عن يحيىٰ بن رافع، عن أبي عبيدة بن عبد الله، أنَّ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان إذا ركع قال: فذكره وهو مرسل وإسناده ضعيف جدًا.

=

الحديث الخامس: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي هريرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قالوا: يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا؟ فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ الآية التي في آخر الواقعة [٧٤] ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ فأمرنا أن نقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ» وترًا[(١)].

الحديث السادس: حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثم ركع، فقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثم سجد، فقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ»، ثم رفع رأسه، فقال بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي» منكر[(٢)].

= بشر بن رافع النجراني ضعفه شديد قال البخاري: لا يتابع في حديثه. وضعفه أحمد وقال ابن معين: حدث بمناكير. وقال مرة ليس به بأس. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: يروىٰ أشياء موضوعة، كأنَّه المتعمد لها. وقال ابن عدي: لا بأس بأخباره، لم أجد له حديثًا منكرًا. وأبو عبيدة لم يدرك أباه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٦٤) بشر بن رافع ضعيف وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٥٣٣) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن مرة الهمداني، عن أبي هريرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره إسناده ضعيف جدًا.

سلام بن سلم ويقال ابن سليم الطويل المدائني ضعفه شديد قال أحمد روىٰ أحاديث منكرة وضعفه ابن المديني وأبو زرعة وقال ابن عمار ليس بحجة وقال الجوزجاني ليس بثقة وقال أبو حاتم ضعيف الحديث تركوه وقال النسائي متروك وقال مرة ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال ابن خراش كذاب وقال مرة متروك وقال أبو القاسم البغوي ضعيف الحديث جدًا.

وزيد بن الحواري العَمِّي ترجم له ابن حبان في المجروحين فقال: يروي عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أشياء موضوعة لا أصل لها حتىٰ سبق إلىٰ القلب أنَّه المتعمد لها وكان يحيىٰ يمرض القول فيه وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار.

فالحديث منكر لتفرد سلام الطويل عن زيد العَمِّي والله أعلم. وبقية رواته ثقاته.

مرة الهمداني هو ابن شراحيل وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود.

(٢) انظر: الرواية الثانية من كتابي إسبال الكلام علىٰ حديث ابن عباس في القيام. يسر الله طباعته.

الحديث السابع: حديث عبد الله بن أقْرَم الخزاعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عبد الله بن أقْرَم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رأيت رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثلاثًا[(١)].

الحديث الثامن: حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

في حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «تَرْكَعُ فَتَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ... فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ ثَلاثًا سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» حديث منكر[(٢)].

التاسع: أثر علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم، ثلاثًا، وفي سجوده: سبحان ربي الأعلىٰ، ثلاثًا»[(٣)].

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٤٣) حدثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عبد الله بن شبيب ثنا محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المخزومي ثنا إبراهيم بن سلمان عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره إسناده ضعيف جدًا.

عبد الله بن شبيب: ضعفه شديد، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها. وإبراهيم بن سلمان مدني قال الدارقطني ليس بالمشهور وعبيد الله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي وثقه النسائي وبقية رواته ثقات. فالحديث منكر.

(٢) انظر: ص: (٢٨).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٥٠) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي الضحىٰ، قال: كان علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: فذكره وهو مرسل ورواته محتج بهم.

عاصم بن أبي النجود قال ابن حجر: صدوق له أوهام. وبقية رواته ثقات وأبو الضحىٰ مسلم بن صبيح لم يسمع من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال أبو زرعة حديثه عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسل.

ورواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٩) حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال:

=

الثالث: سبحان ربي العظيم وبحمده

الحديث الأول: حديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

في رواية - ليست محفوظة - لحديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ**» ثلاثًا. والحديث منكر - فيما ظهر لي والله أعلم - وتقدم قريبًا.

الحديث الثاني: حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

في رواية لحديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وبِحَمدِهِ**» ثلاثًا.

وتقدم - قريبًا - أنَّ الزياد منكرة.

الحديث الثالث: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: من السنة أن يقول الرجل في ركوعه «سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» تقدم - قريبًا - أنَّ الحديث منكر.

= قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إذا ركع أحدكم فليقل: اللهم لك ركعت، ولك خشعت، وبك آمنت، وعليك توكلت، سبحان ربي العظيم، ثلاثًا، وإذا سجد، قال: سبحان ربي الأعلىٰ، ثلاثًا، فإن عجل به أمر، فقال: سبحان ربي العظيم، وترك ذلك أجزأه» إسناده ضعيف.

أبو بكر بن عياش فيه ضعف من قبل حفظه وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي مُدلس ومختلط ولا أعلم هل رواية أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق قبل الاختلاط أو بعده. وعاصم بن ضمرة توبع.

فيحتمل ثبوت التسبيح في الركوع والسجود عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمجموعه أمَّا الجمع بين أذكار الركوع فهو منكر والله أعلم.

الرابع: سبحانك لا إله إلا أنت.

عن عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ كان يقول في صلاة الليل: «سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» وفي رواية: يقول في ركوعه من صلاة الليل.

ويأتي في الاختلاف في ألفاظه وموضعه(١).

الخامس: سبحان الله وبحمده.

الحديث الأول: حديث أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رسول الله ﷺ صلىٰ، فلما ركع قال: «سُبْحانَ اللهِ وبِحَمدِهِ» ثلاث مرات(٢).

---

(١) انظر: ص: (١٤٤).

(٢) رواه أحمد (٢٢٣٨٩) حدثنا أبو النضر، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٨٤) حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي محمد بن مسكين اليمامي، ثنا يحيىٰ بن حسان قالا ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره إسناده ضعيف.
شيخ الطبراني لم أقف له علىٰ ترجمة ولا يضر فإسناد أحمد أعلىٰ من إسناد الطبراني. وعبد الحميد بن بهرام قال عنه أبو حاتم ليس به بأس أحاديثه عن شهر صحاح لا أعلم روىٰ عن شهر أحاديث أحسن منها قلت يحتج بحديثه قال لا ولا بحديث شهر ولكن يكتب حديثه. وتابعه بُدَيل بن ميسره لكن روايته مختصرة ليس فيها موطن الشاهد. وشهر بن حوشب توسط فيه الحافظ فقال: صدوق كثير الإرسال والأوهام وتفرد بالحديث. وأبو النضر هو هشام بن القاسم ويحيىٰ بن حسان هو التنيسي.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٢٨) فيه شهر بن حوشب وفيه بعض كلام وقد وثقه غير واحد. وقال ابن الملقن البدر المنير (٣/ ٦١١) فيه شهر بن حوشب، وقد تركوه. وضعف إسناده ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٦٤).
ورواه أبو داود (٦٧٧) حدثنا عيسىٰ بن شاذان، حدثنا عياش الرقام، حدثنا عبد الأعلىٰ، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا بديل، حدثنا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: قال أبو مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ألا أحدثكم بصلاة النبي ﷺ قال: «فأقام الصلاة، وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان، ثم =

الحديث الثاني: حديث السَّعْدي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

عن السعدي، عن أبيه عن عمه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: رمقت رسول الله ﷺ في صلاته، فكان يمكث في ركوعه وسجوده قدر ما يقول: «**سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ ثلاثًا**»(١).

السادس: ربِ بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرًا للمجرمين

أثر ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا

عن أبي بردة بن أبي موسىٰ الأشعري قال: صليت إلىٰ جنب ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا فسمعته يقول - في رواية الحاكم في الركوع -: ﴿رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص: ١٧](٢).

= صلىٰ بهم فذكر صلاته»، ثم قال: «هكذا صلاة» قال عبد الأعلىٰ: لا أحسبه إلا قال: صلاة أمتي - ورواته ثقات عدا شهر بن حوشب.

(١) رواه أحمد (٢١٨٢٤) حدثنا خلف بن الوليد، وأبو داود (٨٨٥) حدثنا مسدد، قالا حدثنا خالد، عن سعيد الجريري، عن السعدي، عن أبيه عن عمه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: فذكره إسناده ضعيف.

سعيد بن إياس الجُرَيْرِي مختلط لكن رواية خالد بن عبد الله الطحان عنه في الصحيحين فهي محمولة علىٰ ما قبل الاختلاط والله أعلم.

والسعدي مجهول والشك والإبهام في الصحابي لا يضر فالصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ كلهم عدول. وبقية رواته ثقات.

قال ابن القيم في الصلاة ص: (١٨٦) حديث تسبيحه في الركوع والسجود ثلاثًا فلا يثبت، والأحاديث الصحيحة بخلافه، وهذا السعدي مجهول لا تعرف عينه ولا حاله.

ورواه أحمد (١٩٥٥٥) حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، حدثنا سعيد الجريري، عن رجل، من بني تميم، وأحسن الثناء عليه، عن أبيه، أو عمه، قال: صليت خلف رسول الله ﷺ، فسألناه عن قدر ركوعه وسجوده، فقال: قدر ما يقول الرجل: «سبحان الله وبحمده ثلاثًا» وإسناده ضعيف للمبهم.

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٨٩٣) عن ابن عيينة وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٤) حدثنا وكيع والحاكم (٢/ ٤٠٨) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا أبو نعيم يروونه عن =

السابع: ربِ اغفر لي

أثر ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول في ركوعه: «ربِ اغفر لي»[(١)].

الثابت من أذكار الركوع.

الذي ترجح لي أنَّ الثابت من أذكار الركوع:

١: اللهم لك ركعت.... ٢: سبحان ربي العظيم. ٣: ربِ بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرًا للمجرمين موقوفًا علىٰ ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وبقية الأذكار السابقة ضعيفة والله أعلم.

= مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه قال: فذكره إسناده صحيح.

وصححه الحاكم. أبو نعيم هو الفضل بن دكين. ومسعر هو ابن كدام.

تنبيهان:

١: في رواية الحاكم: يقول: في ركوعه.

٢: في رواية أبي نعيم في الحلية (١/ ٣٠٤) سمعته يقول في سجوده: ﴿رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ وهي رواية منكرة انظر: ص: (٢١).

(١) رواه ابن الجعد (١٦٠) وابن أبي شيبة (١/ ٢٥١) حدثنا وكيع يرويانه عن شعبة، عن الحكم قال: سمعت يحيىٰ بن الجزار يقول: كان ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول في ركوعه ورواته ثقات وفيه انقطاع.

يحيىٰ بن الجزار يروي عن ابن مسعود بواسطة وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة وأهل هذه الطبقة روايتهم عن صغار الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ووفاة ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ متقدمة توفي سنة اثنين وقيل ثلاث وثلاثين. وقال ابن حزم في المحلىٰ (٦/ ٢٣٤) يحيىٰ الجزار عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يدركه.

فصلٌ

ثالثًا: أذكار السجود

الأول: اللهم اجعل في قلبي نورًا...

الثاني: اللهم لك سجدت وبك آمنت...

الثالث: اللهم اغفر لي ذنبي كله...

الرابع: سبحان ربي الأعلىٰ.

الخامس: سبحان ربي الأعلىٰ وبحمده.

السادس: سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت.

السابع: سبحانك لا إله إلا أنت.

التاسع: اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت.

العاشر: ربِ ظلمت نفسي فاغفر لي.

الحادي عشر: اللهم إنِّي ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا.

الثاني عشر: ربِ اغفر لي.

الثالث عشر: رب أعط نفسي تقواها،...

الرابع عشر: سجد لك سوادي وخيالي....

الخامس عشر: أعفر وجهي في التراب لسيدي...

السادس عشر: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك.

السابع عشر: اللهم اغفر وارحم واهدنا السبيل الأقوم.

الثامن عشر: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، سبقت رحمة ربي غضبه.

التاسع عشر: رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرًا للمجرمين.

الثابت من أذكار السجود.

الدعاء في السجود

الأول: اللهم اجعل في قلبي نورًا...

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ النبي ﷺ كان يقول في سجوده: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا**» «**وَفِي لِسَانِي نُورًا وَفِي نَفْسِي نُورًا**» «**وَزِدْنِي نُورًا**» «**وعظِّم لِي نُورًا**» رواه مسلم وغيره[١].

الثاني: اللهم لك سجدت وبك آمنت...

الحديث الأول: حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وإذا سجد قال: «**اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**»[٢].

الحديث الثاني: حديث محمد بن مسلمة .رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في حديث محمد بن مسلمة وإذا سجد قال: «**اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ**» وفيه علة[٣].

---

(١) هذا الثابت من ألفاظ حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

انظر: إسبال الكلام على حديث ابن عباس في القيام يسر الله طباعته.

(٢) انظر: ص: (١٠٥).

(٣) انظر: ص: (١١٠).

الحديث الثالث: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن: «سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»(١).

---

(١) الحديث مداره علىٰ خالد بن مهران الحذاء عن أبي العالية رفيع بن مهران الرياحي عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا واختلف فيه علىٰ خالد الحذاء فرواه:

١: إسحاق بن راهويه (١٦٨٧) أخبرنا الثقفي وابن أبي شيبة (٢/ ٢٠) حدثنا هشيم وأحمد (٢٣٥٠٢) حدثنا هشيم والترمذي (٥٨٠) (٣٤٢٥) حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي والنسائي (١١٢٩) أخبرنا سوار بن عبد الله بن سوار القاضي، ومحمد بن بشار، عن عبد الوهاب والحاكم (١/ ٢٢٠) حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسين بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد وابن خزيمة (٥٦٤) ناه بندار، أنا عبد الوهاب، أنا خالد وهو الحذاء ح وحدثنا أبو بشر الواسطي، نا خالد يعني ابن عبد الله [الواسطي] والحاكم (١/ ٢٢٠) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه، بالري، (ح) وثنا محمد بن أحمد بن يزيد الواسطي، حدثنا وهيب بن خالد ح أخبرنا عبد الله بن محمد الصيدلاني، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأ سهل بن بكار، حدثنا وهيب والدارقطني (١/ ٤٠٦) حدثنا ابن منيع القواريري نا سفيان بن حبيب يروونه - هشيم وعبد الوهاب وخالد الواسطي ووهيب وسفيان بن حبيب - عن خالد الحذاء عن أبي العالية الرياحي عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالت: فذكره ورواته ثقات وفيه علة.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح وقال الحاكم: حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

تنبيهات:

الأول: في رواية الترمذي والنسائي والحاكم: «سجود القرآن بالليل».

الثاني: في رواية إسحاق بن راهويه قال: «في سجوده».

الثالث: قال ابن خزيمة أبو بشر لم يقل: بالليل، وزاد: يقول ذلك «ثلاث مرات».

الرابع: زاد الحاكم في رواية عبد الوهاب الثقفي «فتبارك الله أحسن الخالقين».

٢: أحمد (٢٥٢٩٣)، وأبو داود (١٤١٤) حدثنا مسدد، وابن خزيمة (٥٦٥) نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قالوا نا ابن علية إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا خالد الحذاء، عن رجل، عن أبي العالية، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل، يقول في السجدة مرارًا:

=

٢: وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ النبي ﷺ... إذا سجد قال: «**اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ**» حديث منكر[١].

الثالث: اللهم اغفر لي ذنبي كله...

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: «**فِي سُجُودِهِ اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ، وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ**»[٢].

= «**سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ**» إسناده ضعيف. ورواته ثقات عدا المبهم.

قال العلائي في جامع التحصيل: قال أحمد بن حنبل لم يسمع خالد الحذاء من أبي العالية.

وقال ابن خزيمة: أمليت هذا الخبر وبينت علته في هذا الوقت مخافة أن يفتن بعض طلاب العلم برواية الثقفي، وخالد بن عبد الله، فيتوهم أنَّ رواية عبد الوهاب، وخالد بن عبد الله صحيحة.

وقال الدارقطني في علله (٣٧٥٠) يرويه خالد الحذاء، واختلف عنه: فرواه هشيم، ومحبوب بن الحسن، عن خالد، عن أبي العالية، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وخالفهما ابن علية؛ فرواه عن خالد الحذاء، عن رجل لم يسمه، عن أبي العالية، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وهو الصواب.

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ١١١-١١٢) حديث حسن... خفيت علته على الترمذي فصححه، واغتر ابن حبان بظاهره فأخرجه في صحيحه عن ابن خزيمة وتبعه الحاكم في تصحيحه وكأنَّهما لم يستحضرا كلام إمامهما [ابن خزيمة] فيه، وذكر الدارقطني في العلل الإختلاف فيه...، وإنَّما قلت حسن لأنَّ له شاهدًا من حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وإن كان في مطلق السجود.

قال أبو عبد الرحمن: إذًا يشهد له في الجملة لكن لا يتقوى به في تخصيصه بسجود التلاوة والله أعلم.

وقال الشيخ مقبل الوادعي في أحاديث معلة (٤٩٩) الحديث إذا نظرت في رجاله قلت: على شرط الشيخين، ولكنَّه منقطع، خالد الحذاء لم يسمع من أبي العالية.

(١) انظر: ص: (١١٣).

(٢) رواه مسلم (٤٨٣).

الرابع: سبحان ربي الأعلى.

الحديث الأول: حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

في حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ»[(١)].

الحديث الثاني: حديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

في حديث عقبة بن عامر الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،... فلما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] قال: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ» الحديث منكر[(٢)].

الحديث الثالث: حديث أبي بكرة نفيع بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي بكرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أنَّ رسول الله ﷺ كان يسبح في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثًا، وفي سجوده سبحان ربي الأعلىٰ ثلاثًا» إسناده ضعيف[(٣)].

الحديث الرابع: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١: في حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «...وَإِذَا سَجَدَ، فَقَالَ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ» مرسل إسناده ضعيف[(٤)].

٢: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إنَّ من السنة أن يقول الرجل في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ»، وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ» منكر[(٥)].

---

(١) انظر: ص: (١١٤).

(٢) انظر: ص: (١٢٦).

(٣) انظر: ص: (١٢٨).

(٤) انظر: ص: (١٢٩).

(٥) انظر: ص: (١٣٠).

الحديث الخامس: حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا... ثم سجد، فقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» منكر[(١)].

الحديث السادس: حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

في حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ ثَلاثًا سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» منكر[(٢)].

السابع: أثر علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كان علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول... وفي سجوده: سبحان ربي الأعلىٰ، ثلاثًا» منقطع[(٣)].

الخامس: سبحان ربي الأعلى وبحمده.

الحديث الأول: حديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

في رواية لحديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... وإذا سجد قال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ» ثلاثًا، وزيادة «وَبِحَمْدِهِ» وثلاثًا ليست محفوظة والحديث منكر[(٤)].

الحديث الثاني: حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

في رواية لحديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ كان يقول... في سجوده «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ، وبِحَمدِهِ» ثلاثًا. زياده: «وبحمده» و«ثلاثًا» منكرة[(٥)].

---

(١) انظر: ص: (١٣١).

(٢) انظر: ص: (٢٨).

(٣) انظر: ص: (١٣٢).

(٤) انظر: ص: (١١٤).

(٥) انظر: ص: (١٢٦).

الحديث الثالث: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: من السنة أن يقول الرجل... وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ» منكر[1].

٢: عن أبي عبيدة بن عبد الله، أنَّ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان... إذا سجد قال: سبحان ربي الأعلىٰ وبحمده - ثلاثًا فزيادة -، قال أبو عبيدة: وكان أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يذكر «أنَّ النبي ﷺ كان يقوله» مرسل منكر[2].

الحديث الرابع: حديث أبي جحيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي جحيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ ثَلَاثًا»[3].

السادس: سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت.

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة، فظننت أنَّه ذهب إلىٰ بعض نسائه، فتحسست ثم رجعت، فإذا هو راكع أو ساجد يقول: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» فقلت: بأبي أنت وأمي، إنِّي لفي شأن وإنَّك لفي آخر[4].

---

(١) انظر: ص: (١٣٠).

(٢) انظر: ص: (١٣٠).

(٣) قال ابن الملقن في البدر المنير (٣/ ٦١٢) رواه الحاكم في تاريخ نيسابور من حديث بشر بن يزيد، عن النضر بن إسماعيل (البلخي)، عن (عمرو) بن ثابت، عن (أبي) إسحاق، عن أبي جحيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (به) و(عمرو) هذا كأنَّه عمرو بن ثابت المتروك الرافضي.

(٤) الحديث رواه:

١: ابن جريج. ٢: محمد بن عباد.

أولًا: رواية عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج واختلف عليه فرواه:

=

....

= ١: أحمد (٢٤٦٥٤) حدثنا عبد الرزاق [(٢٨٩٨)] ومسلم (٢٢١) (٤٨٥) حدثني حسن بن علي الحلواني، ومحمد بن رافع، قالا: حدثنا عبد الرزاق والنسائي (٣٩٦١) أخبرني إبراهيم بن الحسن المقسمي، عن حجاج يرويانه عن ابن جريج، عن عطاء، أخبرني ابن أبي مليكة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فذكره ورواته ثقات.

فأحمد وحسن بن علي الحلواني ومحمد بن رافع يروونه عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء عن ابن أبي مليكة.

وخالفهم إسحاق بن منصور فجعله عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة فإن كان لا بد من الترجيح فرواية أحمد ومن وافقه أرجح من رواية إسحاق بن منصور.

وكذلك اختلف على حجاج بن محمد المصيصي كما اختلف على عبد الرزاق وحجاج تغير في آخر حياته.

٢: أحمد (٢٤٦٥٢) حدثنا محمد بن بكر والنسائي (٣٩٦٢) أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبد الرزاق وأبو عوانة (١٨٢٠) حدثنا عبد الله بن محمد أبو حميد المصيصي قال: ثنا حجاج - يروونه البرساني وعبد الرزاق وحجاج ومكي بن إبراهيم - علل الدارقطني (٣٧١٠) - عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

محمد بن بكر بن عثمان البرساني قال عنه ابن حجر: صدوق قد يخطئ. ومكي بن إبراهيم التميمي ثقة.

وأمام هذا الاختلاف هل نرجح رواية أحمد؟ أو يقال: لابن جريج روايتان فرواه تارة عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ورواه مرة أخرى عن ابن أبي مليكة من غير واسطة لا سيما أنَّه صرح بسماعه من ابن أبي مليكة؟ الله أعلم.

ثانيًا: رواية محمد بن عباد: رواه أحمد (٢٤٤٧٥) حدثنا عفان وإسحاق بن راهويه (١٣٧٨) أخبرنا المخزومي والطبراني في الدعاء (٥٤٧) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن أسد العمي قالوا ثنا وهيب بن خالد، عن خالد الحذاء، عن محمد بن عباد، عن عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ النبي ﷺ كان يقول في صلاة الليل: «**سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**» ورواته ثقات.

محمد بن عباد ترجم له في التهذيب فقال: محمد بن عباد بن جعفر... المخزومي المكي روى عن جده لأمه عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي وأبي هريرة وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ... روى عنه... وخالد =

السابع: سبحانك لا إله إلا أنت.

الأول: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

١: تقدم قريبًا في رواية عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ النبي ﷺ كان يقول في صلاة الليل في سجوده: «سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

الثاني: أثر ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي الأسود، وشداد بن الأزمع، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: اختلفنا فقال أبو الأسود: كان عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول في سجوده: «سبحانك لا رب غيرك»، وقال شداد: كان يقول: «سبحانك لا إله إلا أنت»[1].

= الحذاء وآخرون قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة مشهور وقال أبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم لا بأس بحديثه وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات. وبقية رواته ثقات.

عفان هو ابن مسلم والمخزومي هو المغيرة بن سلمة.

تنبيه: في رواية أحمد يقول في ركعة من صلاة الليل: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». وفي رواية إسحاق: يقول في صلاة الليل في سجوده. وفي رواية الطبراني: يقول في ركوعه من صلاة الليل.

فرواية أحمد مطلقة ورواية إسحاق في السجود ورواية الطبراني في الركوع وتقدمت رواية ابن أبي مليكة بالشك في الركوع أو السجود. وكذلك يخالف رواية ابن أبي مليكة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا السابقة في لفظه فأخشىٰ أن تكون هذه الرواية ليست محفوظة.

(١) رواه عبد الرزاق (٢٨٩١) عن الثوري، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأسود، وشداد بن الأزمع، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: اختلفنا فذكره إسناده صحيح.

شداد بن الأزمع ذكره ابن حبان في ثقاته والبخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا وهو متابع للثقة أبي الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي وروايته أرجح من رواية شداد والله أعلم.

ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٨) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن علي =

الثامن: اللهم أعوذ برضاك من سخطك،....

عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي علىٰ بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: «**اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ**»[1].

= بن الأقمر، عن رجلين من أصحاب عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أنّهما كانا يدنيان رءوسهما من عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ليسمعا ما يقول في سجوده، قال أحدهما: سمعته يقول: «سبحانك لا إله غيرك»، وقال الآخر: سمعته يقول: «سبحانك لا رب غيرك» رواته محتج بهم.

ورواته ثقات عدا عبد الرحمن بن عبد الله الهذلي المسعودي صدوق مختلط لكن رواية أبي نعيم الفضل بن دكين عنه قبل الاختلاط وفي هذه الرواية أُبهِم الرجلان وقد بينتهما رواية سفيان الثوري وهي أرجح.

(١) الحديث رواه عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا:

١: أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. ٢: عمران بن حطان. ٣: محمد بن إبراهيم التيمي.

أولًا: رواية أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٩١) - وعنه مسلم (٤٨٦) وابن ماجه (٣٨٤١) - حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر وأحمد (٢٥١٢٧) حدثنا حماد بن أسامة، قال: أخبرنا عبيد الله، وإسحاق بن راهويه (٥٣٨) - وعنه النسائي (١١٠٠) - أخبرنا عبدة بن سليمان، نا عبيد الله بن عمر، وأبو داود (٨٧٩) حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا عبدة، عن عبيد الله والنسائي (١٦٩) أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ونصير بن الفرج قالا: حدثنا أبو أسامة، والدارقطني (١/ ١٤٣) حدثنا عبد الله بن أبي داود نا سلمة بن شبيب وحوثرة بن محمد المنقري ح وحدثنا الحسين بن إسماعيل نا علي بن شعيب ويعقوب بن إبراهيم ومحمد بن عثمان بن كرامة قالوا نا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيىٰ بن حبان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قالت: فذكره إسناده صحيح.

قال الدارقطني في علله (٣٤٣٥) رواه أبو أسامة، وعبدة بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيىٰ، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا وخالفهما وهيب بن خالد، ومعتمر بن سليمان، وعبد الله بن نمير فرووه عن عبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيىٰ بن =

....

= حبان، عن الأعرج، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لم يذكروا فيه أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ويشبه أن يكون القول قول أبي أسامة وعبدة.

المسَجَد: مصدر ميمي وهو مكان سجوده في بيتها.

ثانيًا: رواية عمران بن حطان: رواه عبد الرزاق (٢٨٨١) عن معمر، عن عمران، أنَّ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قامت ذات ليلة تلتمس النبي ﷺ في جوف الليل قال: فوقعت يدها علىٰ بطن قدم النبي ﷺ وهو ساجد وهو يقول: «**سُبْحَانَ رَبِّي ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، أَعُوذُ بِاللهِ، بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ**» ورواته ثقات.

عمران بن حطان الخارجي ثقة سماعه من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في صحيح البخاري. ومعمر ثقة لكن قال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط. وشيخه عمران بصري. فزيادة: «سبحان ربي ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة» شاذة والله أعلم والرواية السابقة أرجح منها.

ثالثًا: رواية محمد بن إبراهيم: اختلف عليه في لفظه فرواه:

١: مالك (١/ ٢١٤) - عن يحيىٰ بن سعيد وإسحاق بن راهويه (٥٣٩) أخبرنا جرير، عن يحيىٰ بن سعيد والترمذي (٣٤٩٣) حدثنا الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن يحيىٰ بن سعيد ح حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أنَّ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كنت نائمة إلىٰ جنب رسول الله ﷺ ففقدته من الليل فلمسته فوقعت يدي علىٰ قدميه وهو ساجد وهو يقول: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ**» وهو مرسل ورواته ثقات.

قال أبو حاتم محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي لم يسمع من عائشة .رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٢: عبد الرزاق (٢٨٨٢) عن ابن جريج، عن رجل، عن محمد بن إبراهيم، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثله.

فأحال علىٰ رواية عبد الرزاق السابقة. وهو مرسل وإسناده ضعيف جدًا.

ابن جريج مدلس وأبهم شيخه.قال الإمام أحمد: ابن جريج إذا قال قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء بمناكير. فالحديث منكر.

ورجحت في كتاب رفع العنوت عن أحكام القنوت[1] أنَّ موضعه السجود آخر قيام الليل وليس معنىٰ هذا أنَّ هذا الدعاء لا يشرع إلا في هذا الموضع من الصلاة.

وفي رواية شاذة عن عمران، عنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**سُبْحَانَ رَبِّي ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، أَعُوذُ بِاللهِ، بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ**».

وفي رواية منكرة عن عروة بن الزبير عنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فعاد ساجدًا فقال: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ**».

التاسع: اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت.

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّها فقدت رسول ﷺ من مضجعه فجعلت ألتمسه، وظننت أنَّه أتىٰ بعض جواريه، فوقعت يدي عليه وهو ساجد وهو يقول: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ**»[2].

---

(١) انظر: ص: (٩٠).

(٢) الحديث مداره علىٰ منصور بن المعتمر واختلف عليه في إسناده ومتنه فرواه:

١: جرير بن عبد الحميد وشعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رواه إسحاق بن راهويه (١٦٠١) أخبرنا جرير عن منصور والنسائي (١١٢٤) أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن منصور وأحمد (٢٤٦١٦) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور والنسائي (١١٢٥) أخبرنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة عن منصور والحاكم (١/ ٢٢١) أخبرنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، (ح) وأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبد الله بن خيران، وعمرو بن مرزوق، قالا: حدثنا شعبة، عن منصور عن هلال بن يساف، قال: قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فذكره ورواته ثقات.

=

....

= في كتب التراجم من شيوخ هلال بن يساف عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وصحح إسناده ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٩٣).

٢: شعبة وجرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رواه أبو داود الطيالسي (١٤٠٥) قال حدثنا شعبة وجرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله ﷺ عندي ذات ليلة ففقدته وظننت أنَّه أتى بعض جوارية فالتمسته في ظلمة الليل – قال جرير ولم يقله شعبة – قالت فانتهيت اليه وهو ساجد فوضعت يدي عليه فسمعته يقول: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ**» ورواته ثقات.

في هذه الرواية خالف أبو داود الطيالسي إسحاقَ بن راهوية ومحمدَ بن جعفر وغيرهما فتقدمت روايتهم عن جرير وشعبة عن منصور عن هلال عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

ورواه الجماعة عن شعبة وجرير عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بلفظ آخر.

فرواه أحمد (٢٤١٦٤) حدثنا محمد بن جعفر والبخاري (٧٩٤) عن حفص بن عمر، ح (٤٢٩٣) حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر والنسائي (١٠٤٧) أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، ويزيد والطبراني في الدعاء (٦٠١) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب، يروونه عن شعبة، والبخاري (٤٩٦٨) وأبو داود (٨٧٧) قالا حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ومسلم (٤٨٤) حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن ماجه (٨٨٩) حدثنا محمد بن الصباح وابن خزيمة (٦٠٥) نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ويوسف بن موسى يروونه عن جرير بن عبد الحميد يرويانه – شعبة وجرير – عن منصور عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**».

وتابع شعبةَ وجريرًا الثوريُّ عند البخاري (٨١٧) وسليمانُ بن مهران الأعمش عند مسلم (٤٨٤) عن منصور عن أبي الضحى به.

٣: عَبِيْدة بن حميد عن منصور، عن إبراهيم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٣) حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن إبراهيم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: طلبت رسول الله ﷺ ليلة فلم أجده، قالت: فظننت أنَّه أتى بعض جواريه، أو نسائه، قالت: فرأيته وهو ساجد وهو يقول: «**اللَّهُمَّ**
=

....

= **اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ**» وهو مرسل ورواته ثقات.

عَبِيْدة بن حميد وثقه ابن معين وابن عمار وابن سعد وقواه ابن المديني في رواية وضعفه في أخرى وقال يعقوب بن شيبة كتب الناس عنه ولم يكن من الحفاظ المتقنين فأخطأ عبيدة في إسناده وإبراهيم النخعي لم يسمع من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قال أبو حاتم: لم يلق إبراهيم النخعي أحدًا من أصحاب النبي ﷺ إلا عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ولم يسمع منها شيئًا فإنَّه دخل عليها وهو صغير.

٤: جرير بن عبد الحميد، وشيبان وزياد بن عبد الله والفضيل بن عياض عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رواه أبو داود (١٥٥٠) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، والنسائي (٥٥٢٥) أخبرني محمد بن قدامة، عن جرير، ح (١٣٠٧) أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: حدثنا جرير، ومسلم (٢٧١٦) حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ ليحيىٰ - قالا: أخبرنا جرير وأحمد (٢٥٨٣٦) حدثنا حسين، قال: حدثنا شيبان، ح (٢٥٨٣٩) حدثنا زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي، وعبد بن حميد في المنتخب (١٥٢٧) ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا الفضيل بن عياض، يروونه عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل الأشجعي قال: سألت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عمَّا كان رسول الله ﷺ يدعو به الله، قالت: كان يقول: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**» إسناده صحيح.

والحديث مطلق ليس مختصًا بالصلاة ويخالف حديث منصور عن هلال عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا السابق في لفظه.

وتابع منصور بن المعتمر علىٰ سند هذه الرواية ومتنها:

١): حصين بن عبد الرحمن: رواه أحمد (٢٤١٦٣) حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن حصين والنسائي (٥٥٢٨) أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن حصين، ومسلم (٢٧١٦) حدثنا محمد بن المثنىٰ، وابن بشار، قالا: حدثنا ابن أبي عدي، ح وحدثنا محمد بن عمرو بن جبلة، حدثنا محمد يعني ابن جعفر، كلاهما عن شعبة عن حصين وأحمد (٢٣٥١٣) حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا حصين وإسحاق بن راهويه (١٦٩٠) أخبرنا سويد بن عبد العزيز الدمشقي، نا حصين بن عبد الرحمن السلمي والنسائي (٥٥٢٦) أخبرنا هناد، عن أبي الأحوص، عن حصين ح (٥٥٢٧) أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ، قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن حصين وابن حبان (١٠٣٢) أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد

=

....

= الأعلىٰ، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حصين وابن ماجه (٣٨٣٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال: سألت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عمَّا كان رسول الله ﷺ يدعو به الله، قالت: كان يقول: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» إسناده صحيح.

حصين ثقة تغير حفظه لكن ممن روىٰ عنه قبل التغير شعبة بن الحجاج. ولم يتفرد به.

سئل الدارقطني في علله (٣٦٨١) عن حديث فروة بن نوفل، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إنِّي أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل» فقال: يرويه هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل، حدث به عنه منصور، وحصين بن عبد الرحمن، والأعمش، فاتفقوا عنه، غير أنَّ في رواية الأعمش زيادة: «أسألك من خير ما عملت، ومن خير ما لم أعمل...». والصواب قول منصور، وحصين، والأعمش، عن هلال.

فرجح الدارقطني رواية فروة بن نوفل عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا باللفظ السابق لكن تبقىٰ رواية منصور عن هلال بن يساف، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بلفظ: «اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت» وتقدم الخلاف فيها علىٰ منصور في متنها وسندها ولم أقف علىٰ من حكم بشذوذها - فإن قال به أحد فأقول به - والقول بأنَّهما حديثان يرويه هلال عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بلفظ «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ» ويرويه عن فروة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بلفظ «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» بعيد والله أعلم.

٢): عبدة بن أبي لبابة: واختلف عليه فرواه:

١)): أحمد (٢٥٢٥٦) حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، ومسلم (٢٧١٦) حدثني عبد الله بن هاشم، حدثنا وكيع، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة والطبراني في الدعاء (١٣٥٨) حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنَّ النبي ﷺ، كان يقول في دعائه: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» إسناده صحيح.

٢)): النسائي (٥٥٢٣) أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ، عن ابن وهب، قال: أخبرني موسىٰ بن شيبة، ح (٥٥٢٤) أخبرني عمران بن بكار، قال: حدثنا أبو المغيرة، يرويانه عن الأوزاعي، قال: حدثني عبدة، قال: حدثني ابن يساف، قال: سئلت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ورواته ثقات.

=

العاشر: ربِ ظلمت نفسي فاغفر لي.

عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «من أحب الكَلِمِ إلىٰ الله أن يقولَ العبدُ وهو ساجد: «ربِّ ظلمتُ نفسي، فاغفر لي»[1].

قال ابن حجر: ومثله لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع وإن لم يصرح برفعه.

= والذي يظهر لي ترجيح رواية وكيع والوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن عبدة عن هلال، عن فروة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فتشهد لها رواية منصور وحصين.

لكن قال الدارقطني في علله (٣٦٨١) رواه عبدة بن أبي لبابة، عن هلال بن يساف، واختلف عنه؛ فرواه وكيع، عن الأوزاعي، عن عبدة، عن هلال، عن فروة بن نوفل، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وخالفه الوليد بن مسلم، والفريابي، فروياه عن الأوزاعي، عن عبدة، عن هلال، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وقولهما: عن الأوزاعي أصح من قول وكيع، عنه.

قال أبو عبد الرحمن: لم أقف علىٰ ما ذكره الحافظ الدارقطني وتقدمت متابعة الوليد بن مسلم لوكيع.

كذلك تُوبع هلالُ بن يساف فرواه أحمد (٢٤٥٦١) حدثنا وكيع، حدثنا شريك، ح (٢٥٦٧٣) حدثنا حجاج، قال: أخبرنا شريك، والطبراني في الدعاء (١٣٥٧) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنَّ النبي ﷺ كان يقول في دعائه: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**» رواته محتج بهم.

شريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطئ كثيرًا وأبو إسحاق السبيعي مدلس ولم يصرح بالسماع وله رواية عن هلال بن يساف فيحتمل أنَّه دلسه فيرجع الحديث لرواية هلال بن يساف عن فروة بن نوفل والله أعلم.

[1] رواه عبد الرزاق (٢٨٧٧) عن الثوري، عن معمر، عن عاصم والطبراني في الدعاء (٦٠٨) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن عاصم وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢١) حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن عاصم وابن وهب - تفسير القرآن من الجامع - (١٩٨) حدثني حماد بن زيد وجرير بن حازم وسفيان بن عيينة عن عاصم بن أبي النجود والمستغفري (١٣٨٥) أخبرنا إبراهيم بن لقمان، أخبرنا محمد بن عقيل، حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا وكيع عن مسعر وسفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره إسناده حسن.

عاصم بن أبي النجود قال ابن حجر: صدوق له أوهام. وبقية رواته ثقات.

=

الحادي عشر: اللهم إنِّي ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا.

عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنَّه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: «**قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**»(١).

والحديث مطلق لكن بعض أهل العلم جعله من أدعية السجود(٢) ويأتي عند

= قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٩٧) أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء بسند حسن. ومثله لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع وإن لم يصرح برفعه.

أبو نعيم هو الفضل بن دكين وأبو أسامة هو حماد بن أسامة.

تنبيهان: الأول: رواية عبد الرزاق ليس فيها «وهو ساجد». وفي رواية المستغفري: قال مسعر: عن زر أو، عن أبي وائل.

الثاني: رواه أبو العباس العصمي في جزئه (٣٥) أخبرنا أبو القاسم حدثنا أبو نصر حدثنا أحمد بن الخليل حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابن وهب حدثني ابن لهيعة عن شعبة عن عاصم عن أبي وائل عن زر بن حبيش عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَحَبَّ الْكَلامِ إِلَىٰ اللهِ عزَّ وجلَّ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي**» إسناده ضعيف.

قال: غريب من حديث شعبة عن عاصم بن أبي النجود لا نعرفه إلا من هذا الطريق.

فرفعه ابن لهيعة وتقدمت رواية ابن وهب والحفاظ للحديث موقوفًا علىٰ علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فرفعه منكر والله أعلم.

(١) رواه البخاري (٨٣٤) (٦٣٢٦) ومسلم (٢٧٠٥).

(٢) بوب عليه البخاري صحيحه (٦٣٢٦) باب الدعاء في الصلاة. - يأتي تبويبه عليه باب الدعاء قبل السلام - وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٣/ ٤٢٤) في ذكر الدعاء في الصلاة وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٩) في باب إباحة الدعاء في الصلاة والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ١٧٧) باب الدعاء في الصلاة وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٩٧): يؤيد كونه في السجود حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من أحب الكلم إلىٰ الله أن يقول العبد في سجوده: ربي ظلمت....

بعضهم أنَّه من أدعية التشهد[(١)] والصحيح الإطلاق كما بوب عليه ابن المنذر وابن خزيمة والبيهقي وهو ظاهر صنيع البخاري والله أعلم.

الثاني عشر: ربِ اغفر لي.

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله: «من قَالَ وَهُوَ ساجد ثَلَاث مَرَّات رب اغْفِر لي لم يرفع حَتَّىٰ يغْفر لَهُ»[(٢)].

الثالث عشر: رب أعط نفسي تقواها،...

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّها فقدت النبي ﷺ من مضجعه، فلمسته بيدها، فوقعت عليه وهو ساجد، وهو يقول: «**رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا**»[(٣)].

---

(١) انظر: ص: (٣٣٩).

(٢) رواه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء والحث عليه (٦٦) أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق أنبأ عاصم بن الحسن أنبأ أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي أنبأ أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري أنبأ شعيب بن أيوب ثنا حسين بن علي عن زائدة عن ثوير عن زبيد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وهو مرسل وإسناده ضعيف جدًا.
في إسناده ثوير بن أبي فاختة ضعفه شديد قال سفيان الثوري من أركان الكذب وقال إبراهيم الجوزجاني ضعيف الحديث وقال أبو زرعة ليس بذاك القوي وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني متروك وقال ابن عدي أثر الضعف علىٰ رواياته بين وهو إلىٰ الضعف أقرب.
ورواية مجاهد بن جبر عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة قال البرديجي الذي صح لمجاهد من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة علىٰ خلاف فيه قال بعضهم لم يسمع منه... ويروي عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وليس بصحيح. فالحديث منكر والله أعلم.
وروي موقوفًا علىٰ أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فرواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢١) حدثنا عبيدة بن حميد، عن ثوير بن أبي فاختة، عن مجاهد قال: قال أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ما وضع رجل جبهته لله ساجدًا فقال: يا رب اغفر لي يا رب اغفر لي يا رب اغفر لي ثلاثًا إلا رفع رأسه وقد غفر له» إسناده ضعيف جدًا.

(٣) رواه أحمد (٢٥٢٢٩) حدثنا وكيع، عن نافع يعني ابن عمر، عن صالح بن سعيد، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فذكره إسناده ضعيف.

=

الرابع عشر: سجد لك سوادي وخيالي....

الحديث الأول: حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ هَذِهِ يَدَايَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي»[1].

= ورواته ثقات عدا صالح بن سعيد ذكره ابن حبان في ثقاته. ونافع بن عمر هو الجمحي.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٩٣): رجاله رجال الصحيح إلا صالح بن سعيد فلم أجد له ذكرًا إلا في ثقات ابن حبان.

وقال الألباني في تمام المنة ص: (٢٠٨) إسناده ضعيف... صالح بن سعيد لم يرو عنه غير نافع بن عمر فهو في عداد المجهولين وإن وثقه ابن حبان.

ورواه الواحدي في تفسيره (٤/ ٤٩٨) أخبرنا الأستاذ أبو منصور البغدادي، أنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر، أنا جعفر بن محمد بن المستفاض، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا رواد بن الجراح، نا نافع بن عمر، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: انتبهت ليلة، فوجدت رسول الله ﷺ وهو يقول: فذكره إسناده ضعيف جدًا.

في إسناده رَوَّاد بن الجراح: ضعفه شديد، قال البخاري: اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث تغير حفظه في آخر عمره، وكان محله الصدق وقال ابن حبان: كان يخطىء ويخالف - قال أبو عبد الرحمن: وقد خالف في إسناد هذا الحديث - وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس، ووثقه يحيىٰ بن معين.

(١) رواه محمد بن نصر في مختصر قيام الليل ص: (١٦٦) حدثنا أبو علي البسطامي عبيد الله بن موسىٰ والبزار (٢٠٣٤) حدثنا يوسف بن موسىٰ، وإبراهيم بن زياد قالا: نا عبيد الله بن موسىٰ والحاكم (١/ ٥٣٣) أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدثنا حاتم الرازي، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا خلف بن خليفة، يرويانه عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره إسناده ضعيف جدًا.

=

الحديث الثاني: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يقول: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، وَهَذِهِ يَدِي جَنَيْتُ بِهَا عَلَىٰ نَفْسِي، فَيَا عَظِيمُ، هَلْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ، فَاغْفِرْ لِي»[1].

= قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا من هذا الوجه، وقد روي نحو من هذا الكلام بغير هذا اللفظ عن غير عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. يشير إلىٰ حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا والله أعلم.

حميد ترجم له ابن حبان في المجروحين فقال: حميد بن عطاء الأعرج من أهل الكوفة يروي عن عبد الله بن الحارث روىٰ عنه خلف بن خليفة منكر الحديث جدًا يروي عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنسخة كأنَّها موضوعة لا يحتج بخبره إذا انفرد وليس هذا بصاحب الزهري ذاك حميد بن قيس الأعرج.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد إلا أنَّ الشيخين لم يخرجا عن حميد الأعرج الكوفي إنَّما اتفقا علىٰ إخراج حديث حميد بن قيس الأعرج المكي وتعقبه الذهبي بقوله: حميد متروك. والعراقي في المغني (١/ ٣٢٤) فقال ليس كما قال بل هو ضعيف. وضعفه الألباني في الضعيفة (٢١٤٥).

تنبيه: رواية الحاكم مطولة وليس فيها ذكر السجود.

(١) رواه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

١: أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ٢: عروة بن الزبير. ٣: عطاء الخرساني.

أولًا: رواية أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رواه البيهقي في فضائل الأوقات (٢٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٩١٨) بإسناديهما عن سعيد بن عبد الكريم الواسطي عن أبي نعمان السعدي عن أبي رجاء العطاردي عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فذكره إسناده ضعيف جدًا.

قال ابن الجوزي: هذا الطريق لا يصح قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: سعيد بن عبد الكريم متروك.

لفظ رواية أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فجاء النبي ﷺ فدخل معي في لحافي، فانتبهت من الليل فلم أجده، فقمت فطفت في حجرات نسائه فلم أجده فقلت لعله ذهب إلىٰ جاريته مارية القبطية فخرجت فمررت في المسجد فوقعت رجلي عليه وهو ساجد وهو يقول: «**سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، وَهَذِهِ يَدِي جَنَيْتُ بِهَا عَلَىٰ نَفْسِي، فَيَا عَظِيمُ، هَلْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا** =

....

= **الرَّبُّ الْعَظِيمُ، فَاغْفِرْ لِي**» قالت: ثم رفع رأسه وهو يقول: «**اللَّهُمَّ هَبْ لِي قَلْبًا تَقِيًّا نَقِيًّا مِنَ الشَّرِّ، بَرِيًّا لا كَافِرًا وَلا شَقِيًّا**» ثم عاد فسجد، وهو يقول: «**أَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ أَخِي دَاوُدُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ: **أُعَفِّرُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ لِسَيِّدِي وَحُقَّ لِوَجْهِ سَيِّدِي أَنْ تُعَفَّرَ الْوُجُوهُ لِوَجْهِهِ**»، ثم رفع رأسه فقلت: بأبي وأمي أنت، قال: «**يَا حُمَيْرَاءُ، أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؟ إِنَّ لِلَّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ بِقَدْرِ شَعْرِ غَنَمِ كَلْبٍ**» قلت: يا رسول الله، وما بال شعر غنم كلب؟ قال: «**لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَةٌ قَوْمٌ أَكْبَرَ غَنَمًا مِنْهُمْ، لا أَقُولُ سِتَّةُ نَفَرٍ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلا عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ، وَلا مُصِرٌّ عَلَىٰ زِنًا، وَلا مُصَارِمٌ، وَلا مُضْرِبٍ، وَلا قَتَّاتٌ**».

ثانيًا: رواية عروة بن الزبير رواه عنه:

١: ابن الجوزي في العلل المتناهية (٩١٧) بإسناده عن بكر بن سهل والطبراني في الدعاء (٦٠٦) حدثنا بكر بن سهل، ثنا عمرو بن هاشم البيروتي، ثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. قال ابن عدي: أحاديث سليمان بن أبي كريمة مناكير.

٢: البيهقي في فضائل الأوقات (٢٦) حدثنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثني أبو صالح خلف بن محمد ببخارىٰ قال: حدثنا صالح بن محمد البغدادي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثني حاتم بن إسماعيل المدني، عن نصر بن كثير، عن يحيىٰ بن سعد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إسناده ضعيف جدًا.

في إسناده أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيَّام ترجم له الخليلي في الإرشاد فقال: كان له حفظ، ومعرفة، وهو ضعيف جدًا، روىٰ في الأبواب تراجم لا يتابع عليها، وكذلك متونًا لا تعرف. سمعت ابن أبي زرعة، والحاكم أبا عبد الله الحافظين يقولان: كتبنا عنه الكثير ونبرأ من عهدته، وإنَّما كتبنا عنه للاعتبار.

لفظ رواية الطبراني - ونحوها رواية ابن الجوزي والبيهقي - كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي، فبات رسول الله ﷺ عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فأخذني ما يأخذ النساء من الغيرة فتلفعت بمرطي، أما والله ما كان مرطي خزًا ولا قزًا ولا حريرًا ولا ديباجًا ولا قطنًا ولا كتانًا، قيل: ومم كان يا أم المؤمنين؟ قالت: كان سُداه شعرًا ولحمته من أوبار الإبل، قالت: فطلبته في حجر نسائه فلم أجده، فانصرفت إلىٰ حجرتي فإذا به كالثوب الساقط علىٰ وجه الأرض ساجدًا وهو يقول في سجوده: «**سَجَدَ**

=

....

= لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، هَذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ بِهَا عَلَىٰ نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يُرْجَىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ» ثم رفع رأسه فعاد ساجدا فقال: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُعَفِّرُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ لِسَيِّدِي، وَحُقَّ لَهُ أَنْ يَسْجُدَ» ثم رفع رأسه فقال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا مِنَ الشَّرِّ نَقِيًّا لا كَافِرًا وَلا شَقِيًّا» قالت: ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عالٍ فقال: «مَا هَذَا النَّفَسُ يَا حُمَيْرَاءُ؟» فأخبرته فطفق يمسح بيده عن ركبتي ويقول: «بِئْسَ هَاتَيْنِ الرُّكْبَتَيْنِ مَاذَا لَقِيَتَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، يَنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ».

قال أحمد بن حنبل: المشاحن: هم أهل البدع الذين يشاحنون أهل الإسلام ويعادونهم.

ثالثًا: رواية عطاء الخرساني: رواه أبو يعلىٰ (٤٦٦١) حدثنا عبد الأعلىٰ، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت محمد بن عثيم أبا زر الحضرمي قال: حدثني عثيم، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إسناده ضعيف جدًا.

قال الألباني في الضعيفة (٦٥٧٩): هذا إسناد ضعيف جدًا، مسلسل بالعلل:

الأولىٰ: محمد بن عثيم: وفي ترجمته ساقه العقيلي [الضعفاء الكبير (٤/ ١١٦)] من مناكيره، وروىٰ عن ابن معين أنَّه قال فيه: كذاب. وعن البخاري أنَّه قال: منكر الحديث. وضعفه آخرون.

الثانية: أبوه عثيم: والظاهر أنَّه الذي في التهذيب: عثيم بن كثير بن كليب الحضرمي، ولكنَّهم لم يذكروا في الرواة عنه ابنه محمدًا هذا، وهم ثلاثة ليس فيهم موثق، غير عبد الله بن منيب، ....

الثالثة: عثمان بن عطاء: ضعيف، ضعفه الدارقطني وغيره.

الرابعة: أبوه عطاء وهو: ابن أبي مسلم الخراساني لم يسمع من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، علىٰ أنَّه مدلس.

لفظ رواية عطاء: كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فانسل فظننت أنَّما انسل إلىٰ بعض نسائه، فخرجت غيرىٰ فإذا أنا به ساجد كالثوب الطريح فسمعته يقول: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي. رَبِّ هَذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ عَلَىٰ نَفْسِي، يَا عَظِيمُ تُرْجَىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ فَاغْفِرِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ». قالت: فرفع رأسه فقال: «مَا أَخْرَجَكِ؟» قالت: ظنٌّ ظننته قال: «إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَاسْتَغْفِرِي اللهَ. إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي سَمِعْتِ، فَقُولِيهَا فِي سُجُودِكِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّىٰ يُغْفَرَ» أظنُّه قال: «لَهُ».

الخامس عشر: أعفر وجهي في التراب لسيدي...

في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «أَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ أَخِي دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُعَفِّرُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ لِسَيِّدِي وَحُقَّ لِوَجْهِ سَيِّدِي أَنْ تُعَفَّرَ الْوُجُوهُ لِوَجْهِهِ» منكر تقدم قريبًا.

السادس عشر: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك.

عن أبي بردة بن أبي موسىٰ الأشعري قال: صليت إلىٰ جنب ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فسمعته يقولِ وهو ساجد: «رب قني عذابك يوم تبعث عبادك»(١).

السابع عشر: اللهم اغفر وارحم واهدنا السبيل الأقوم.

عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّها تقول في سجودها وفي صلاتها: «اللهم اغفر وارحم واهدنا السبيل الأقوم»(٢).

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٨٩٠) عن ابن عيينة، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه قال: فذكره إسناده صحيح.

(٢) رواه عبد الرزاق (٢٨٩٢) قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أم الحسن، أنَّها سمعت أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تقول في سجودها وفي صلاتها: ... وذكره عبد الله بن كثير، عن شعبة، عن قتادة، عن أم الحسن، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إسناده ضعيف.

الرواية المعلقة التي ذكرها عبد الرزاق تفيد أنَّ قتادة سمعه من أم الحسن البصري فقد كفانا شعبة تدليس قتادة لكن أم الحسن ذكرها ابن حبان في ثقاته وقال ابن حجر مقبولة.وأيضًا ما يأتي من الاضطراب في متنه وإسناده.

ورواه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٣٤) حدثنا الفضل بن دكين، عن أبي هلال، عن قتادة، عن أم الحسن، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنَّها كانت تقول بين الركعتين، أو السجدتين: «اللهم اغفر وارحم واهد السبيل الأقوم» إسناده ضعيف.

أبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي.

=

الثامن عشر: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، سبقت رحمة ربي غضبه

عن عطاء قال: كنت أسمع ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كثيرًا يقول في سجوده: «سبوح قدوس رب الملائكة والروح، سبقت رحمة ربي غضبه»(١).

التاسع عشر: رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرًا للمجرمين.

عن أبي بردة بن أبي موسىٰ الأشعري قال: صليت إلىٰ جنب ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فسمعته يقول - في رواية منكرة في السجود -: ﴿رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص: ١٧](٢).



= وتقدم عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عند ابن نصر المروزي - مختصر قيام الليل ص: (١٦٧) - أنَّها كانت تقول بين الركعتين يعني السجدتين: «رب اغفر وارحم وأهد السبيل الأقوم» وإسناده ضعيف.

وروي عنها مرفوعًا للنبي ﷺ في السعي عند عبد بن حميد (١٥٣٧) وغيره وعند عبد بن حميد (١٥٤١) أيضًا موقوفًا أنَّها كانت تقوله إذا تعارت من الليل فالأثر مضطرب والله أعلم. وانظر علل الدارقطني (٣٩٩٤).

(١) رواه عبد الرزاق (٢٩٠١) قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: فذكره ورواته ثقات.

وتقدم عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عند ابن نصر المروزي وإسناده ضعيف.

(٢) انظر: ص: (٢١).

الثابت من أذكار السجود.

الذي ترجح لي أنَّ الثابت من الأذكار المختصة بالسجود مما تقدم:

١: اللهم اجعل في قلبي نورًا....

٢: اللهم لك سجدت وبك آمنت....

٣: اللهم اغفر لي ذنبي كله....

٤: سبحان ربي الأعلىٰ.

٥: اللهم أعوذ برضاك من سخطك،....

٦: اللهم إنِّي ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا... والحديث مطلق غير مقيد فيدخل فيه السجود والتشهد والله أعلم.

٧: سبحانك لا إله إلا أنت. صحيح موقوف علىٰ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٨: ربِ ظلمت نفسي فاغفر لي. موقوفًا علىٰ علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٩: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك. موقوفًا علىٰ ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١٠: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، سبقت رحمة ربي غضبه. موقوفًا علىٰ ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ومتوقف في تصحيح حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت» وبقية الأذكار السابقة ضعيفة والله أعلم.



 **الدعاء في السجود** 

الحديث الأول: حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال قال رسول الله ﷺ «**أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّوَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**»[1].

الحديث الثاني: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**»[2].

فيدعىٰ في السجود بخيري الدنيا والآخرة بالثابت مما تقدم وهو أفضل فتقدم قول الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي وله أن يدعو بغيره لحديثي ابن عباس وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ والله أعلم.



---

(١) رواه مسلم (٤٧٩).

(٢) رواه مسلم (٤٨٢).

فصلٌ

الجمع بين أذكار الركوع والسجود

جمهور أهل العلم علىٰ الجمع بين أذكار الركوع والسجود فهو مذهب الشافعية(١) والحنابلة(٢) والظاهر أنَّه مذهب المالكية(٣) واختاره إسحاق بن راهويه(٤)

---

(١) انظر: الحاوي (٢/ ١٢٠، ١٢٨) وأسنىٰ المطالب (١/ ١٥٧، ١٦٢) وتحفة المحتاج (١/ ١٩٩، ٢٠٥) ومغني المحتاج (١/ ٢٣٨، ٢٤٥).

(٢) قال المرداوي في الإنصاف (٢/ ٧١) لا تكره الزيادة علىٰ قوله رب اغفر لي ولا علىٰ سبحان ربي العظيم، وسبحان ربي الأعلىٰ في الركوع والسجود، مما ورد في الأخبار، علىٰ الصحيح من المذهب، وقيل: يكره، وعنه يستحب في النفل، وقيل: والفرض أيضًا اختاره المصنف، وصاحب الفائق.
وانظر: المغني (١/ ٥٦٢) والشرح الكبير (١/ ٥٦٢) وكشاف القناع (١/ ٣٥٤).

(٣) لم أقف علىٰ نص خاص لفقهاء المالكية لكن الذي فهمته من نصوصهم أنَّه لا يمنعون الجمع بين أذكار الركوع والسجود.
قال مالك - المدونة (١/ ٧٢) -: في قول الناس في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده وفي السجود سبحان ربي العظيم وبحمده وفي السجود سبحان ربي الأعلىٰ، قال: لا أعرفه وأنكره ولم يحد فيه دعاءً موقوتًا.
قال ابن عبد البر في الاستذكار (١/ ٤٣٢) إنَّما قال ذلك - والله أعلم - فرارًا من إيجاب التسبيح في الركوع والسجود ومن الاقتصار علىٰ سبحان ربي العظيم في الركوع وعلىٰ سبحان ربي الأعلىٰ في السجود كما اقتصر عليه غيره من العلماء دون غيره من الذكر والحجة له قوله ﷺ: «إذا ركعتم فعظموا الرب وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء» ولم يخص ذكرًا من ذكر وأنَّه ﷺ قد جاء عنه في ذلك ضروب وأنواع تنفي الاقتصار علىٰ شيء بعينه من التسبيح والذكر.
ويأتي قوله: هذا كله يدل علىٰ أن لا تحديد فيما يقال في الركوع والسجود من الذكر والدعاء.
وقال الدردير في الشرح الكبير مع حاشية الدسوقي (١/ ٢٤٨) فيجمع فيه بين التسبيح والدعاء بما شاء. قال الدسوقي في حاشيته: فالركوع لا يدعي فيه وأمَّا السجود فيجمع فيه بين التسبيح والدعاء بما شاء.

(٤) انظر: مسائل حرب كتاب الصلاة - ت الغامدي ص: (٥٠).

وابن حزم[١] وابن القيم[٢] وابن باز[٣] وشيخنا محمد العثيمين[٤].

وروي في الجمع ما تقدم عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ ثَلاثًا سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» وهو حديث منكر.

وعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله: «إذا ركع أحدكم فليقل: اللهم لك ركعت، ولك خشعت، وبك آمنت، وعليك توكلت، سبحان ربي العظيم، ثلاثًا، وإذا سجد، قال: سبحان ربي الأعلىٰ، ثلاثًا، فإن عجل به أمر، فقال: سبحان ربي العظيم، وترك ذلك أجزأه» ورواية الجمع منكرة.

قال النووي: الأفضل أن يجمع بين هذه الأذكار [أذكار الركوع] كلها إن تمكن من ذلك، بحيث لا يشق علىٰ غيره، ويقدم التسبيح منها، فإن أراد الاقتصار، فيستحب التسبيح،... ويستحب إذا اقتصر علىٰ البعض أن يفعل في بعض الأوقات بعضها، وفي وقت آخر بعضًا آخر، وهكذا يفعل في الأوقات، حتىٰ يكون فاعلًا لجميعها، وكذا ينبغي أن يفعل في أذكار جميع الأبواب[٥].... يستحب أن يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه، فإن لم يتمكن منه في وقت أتىٰ به في أوقات، كما قدمناه في الأبواب السابقة[٦].

---

(١) انظر: المحلىٰ (٣/ ٢٦٠).

(٢) انظر: زاد المعاد (١/ ٢١٦).

(٣) انظر: مجموع فتاوىٰ ابن باز (١١/ ٣٥، ٤٠).

(٤) انظر: مجموع فتاوىٰ العثيمين (١٣/ ٤٠٠، ٤٠٣).

تنبيه: قول سبحان ربي العظيم وسبحان ربي الأعلىٰ علىٰ سبيل الوجوب عند الحنابلة وابن حزم وابن باز وابن عثيمين.

(٥) الأذكار: (٧٨).

(٦) الأذكار: (٨٢).

وتعقبه ابن حجر بقوله: قلت: لم أر ذلك صريحًا في حديث ولعله أخذه من الأحاديث المصرحة بأنَّه ﷺ أطال السجود ولم يكن يطيله إلا بذكر فاحتمل أنَّه يكرر واحتمل أنَّه يجمع والثاني أقرب لكن علىٰ هذا لا يختص بما ذكره الشيخ بل يضم إليه جميع ما ورد عنه أنَّه ﷺ قاله في سجوده[(١)].

قال أبو عبد الرحمن: الظاهر أنَّه يكرر لما يأتي.

وقال صديق حسن خان: لا أرىٰ دليلًا علىٰ الجمع وقد كان رسول الله ﷺ لا يجمعها في ركن واحد بل يقول: هذا مرة وهذا مرة والاتباع خير من الابتداع[(٢)].

وأشار الألباني إلىٰ كلام صديق حسن خان السابق وقال: هذا هو الحق إن شاء الله تعالىٰ[(٣)].

وعدم الجمع بين أذكار الركوع والسجود مذهب الأحناف[(٤)].

الترجيح: الذي يترجح لي عدم استحباب الجمع بين أذكار الصلاة كما تقدم في الاستفتاح فلا يستحب الجمع بين أذكار الركوع والسجود فهذا من اختلاف التنوع - فأصح القولين أنَّ أذكار الركوع والسجود من سنن الصلاة فلا يتعين لفظ[(٥)] - فيكرر المصلي في كل صلاة ذكرًا والله أعلم فلم أقف علىٰ حديث صحيح عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فيه الجمع بين أذكار الركوع والسجود - وتقدم أنَّه لا دليل

---

(١) نتائج الأفكار (٢/ ٩٦).

(٢) نزل الأبرار ص: (٨٤).

(٣) صفة صلاة النبي ﷺ للألباني ص: (١١٤).

(٤) قال الحصفكي في الدر المختار مع حاشية ابن عابدين (٢/ ٢١٢) لا يأتي في ركوعه وسجوده بغير التسبيح.

وانظر: البحر الرائق (١/ ٥٥٢) وتبيين الحقائق (١/ ٢٩٩) ومراقي الفلاح ص: (٩٩).

(٥) انظر: ص: (٤٥)، وغاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٢٥٩).

علىٰ الجمع عن ابن حجر وصديق حسن خان والألباني - ومن نقلوا لنا صلاة النبي ﷺ لم ينقلوا لنا إلا أنَّه يقول: ذكرًا واحدًا في ركوعه وسجوده ومن صلوا مع النبي ﷺ القيام ذكروا إطالة النبي ﷺ الركوع والسجود ففي حديث حذيفة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قرأ النبي ﷺ البقرة، والنساء، وآل عمران وكان ركوعه وسجوده قريبًا من قيامه، ولم يذكر حذيفة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إلا سبحان ربي العظيم وسبحان ربي الأعلىٰ. وفي حديث عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قرأ النبي ﷺ البقرة وركع وسجد بقدر قيامه ولم يذكر عوف رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إلا قول النبي ﷺ في الركوع والسجود سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة فهذه الإطالة مظنة الجمع بين أذكار الركوع والسجود ولم يجمع النبي ﷺ ولو جمع لنقله لنا حذيفة وعوف بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا لأنَّ هذا من الدين الذي تكفل الله بحفظه والله أعلم.

قال ابن المنذر: للمرء أن يقول بأي خبر شاء من هذه الأخبار، إذ الاختلاف في ذلك من جهة المباح، فأي تسبيح أو تعظيم أو ذكر أتىٰ به مما ذكرناه في هذه الأخبار فصلاته مجزية(١).

وقال ابن عبد البر: هذا كله يدل علىٰ أن لا تحديد فيما يقال في الركوع والسجود من الذكر والدعاء(٢).



(١) الأوسط (٣/ ١٥٨).

(٢) التمهيد (١٦/ ١٢٠-١٢١) وانظر: الأذكار للنووي مع الفتوحات الربانية (٢/ ٢٥٠-٢٥١) والمنهل العذب المورود (٥/ ٣٢٥) وصفة صلاة النبي ﷺ لألباني ص: (١١٤).

فصلٌ

عدد التسبيح في الركوع والسجود

عدد التسبيح في الركوع والسجود.

أولًا: ثلاث تسبيحات.

ثانيًا: خمس تسبيحات.

ثالثًا: عشر تسبيحات.

رابعًا: التسبيح وترًا.

رويت أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة في عدد تسبيح الركوع والسجود ولا تصح وأكثرها ضعفه شديد.

أولا: ثلاث تسبيحات

الحديث الأول: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**» «ثلاث مرات» والزيادة ليست محفوظة[1].

وروي عنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعًا «**سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ**» «ثلاث مرات» والحديث معلول[2].

الحديث الثاني: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما أنزل على النبي ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر: ١]، كان يكثر إذا قرأها وركع أن يقول: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**» ثلاثًا. الحديث منقطع والزيادة شاذة[3].

وعن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ قال: «**إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ، فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ، وَإِذَا سَجَدَ، فَقَالَ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ**». إسناده ضعيف وفيه انقطاع[4].

---

(١) انظر: ص: (٩٧).

(٢) انظر: ص: (١٤٠).

(٣) انظر: ص: (٩٥).

(٤) انظر: ص: (١٢٩).

وعن أبي عبيدة بن عبد الله، أنَّ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم - ثلاثًا فزيادة - وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلىٰ وبحمده - ثلاثًا فزيادة-» قال أبو عبيدة: وكان أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يذكر «أنَّ النبي ﷺ كان يقوله» والحديث منكر وفيه انقطاع(١).

الحديث الثالث: حديث أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي بكرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أنَّ رسول الله ﷺ كان يسبح في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثًا، وفي سجوده سبحان ربي الأعلىٰ ثلاثًا» إسناده ضعيف(٢).

الحديث الرابع: حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عند البيهقي في الدعوات من حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**» ثلاثًا وفي سجوده «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ**» ثلاثًا. وفيه علة(٣).

وعند البزار: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وبِحَمدِهِ**» ثلاثًا، وفي سجوده «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ، وبِحَمدِهِ**» ثلاثًا وهي رواية منكرة(٤).

وعند ماجه يقول إذا ركع: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**» **ثلاث مرات، وإذا سجد قال** «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ**» ثلاث مرات والرواية إن لم تكن منكرة فهي شاذة(٥).

---

(١) انظر: ص: (١٣٠).

(٢) انظر: ص: (١٢٨).

(٣) انظر: ص: (١١٦).

(٤) انظر: ص: (١١٨).

(٥) انظر: ص: (١٢٢).

الحديث الخامس: حديث عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في رواية أبي داود وابن المنذر لحديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «كان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ**» ثلاثًا، وإذا سجد قال: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِه**» ثلاثًا» وزيادة «وَبِحَمْدِهِ» و«ثلاثًا» ليست محفوظة وأصل الحديث منكر فيما ظهر لي والله أعلم(١).

الحديث السادس: حديث عبد الله بن أقْرَم الخزاعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عبد الله بن أقرم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رأيت رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثلاثًا

وهو حديث منكر(٢).

الحديث السابع: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَسَبَّحَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مِنْ جَسَدِهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ وَثَلَاثُمِائَةِ عَظْمٍ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ وَثَلَاثُمِائَةِ عِرْقٍ**»(٣).

---

(١) انظر: ص: (١٢٦).

(٢) انظر: ص: (١٣٢).

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٤٣) حدثنا الحسين نا يوسف بن موسىٰ ثنا عبيد الله بن موسىٰ ثنا إبراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره إسناده ضعيف جدًا.

إبراهيم بن الفضل المخزومي ضعفه شديد قال أحمد، ويحيىٰ بن معين، ليس بشيء. وقال النسائي: متروك. وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث وقال ابن حبان فاحش الخطأ. وبقية رواته ثقات. فالحديث منكر. والحسين هو ابن إسماعيل المحاملي.

الحديث الثامن: حديث أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ صلىٰ، فلما ركع قال: «**سُبْحانَ اللهِ وبِحَمدِهِ**» ثلاث مرات إسناده ضعيف[١].

الحديث التاسع: حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله: «**من قَالَ وَهُوَ ساجد ثَلَاث مَرَّات: رب اغْفِر لي لم يرفع حَتَّىٰ يغْفر لَهُ**» حديث منكر[٢].

الحديث العاشر: حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ ثَلاثًا**» حديث منكر[٣].

الحديث الحادي عشر: حديث أبي جحيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي جحيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد يقول: «**سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ ثَلَاثًا**». حديث منكر[٤].

---

(١) انظر: ص: (١٣٤).

(٢) انظر: ص: (١٥٥).

(٣) انظر: ص: (٢٨).

(٤) انظر: ص: (١٤٤).

الحديث الثاني عشر: مرسل أبي جعفر الصادق.

عن أبي جعفر الصادق قال: جاءت الحطابة إلىٰ النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنَّا لا نزال سفرًا أبدًا، فكيف نصنع بالصلاة ؟ قال: «**سَبِّحُوا ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعًا، وَثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ سُجُودًا**»(١).

قال ابن القيم: حديث تسبيحه في الركوع والسجود ثلاثًا فلا يثبت، والأحاديث الصحيحة بخلافه(٢).

الثالث عشر: أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

عن الحسن عن عمر رضي الله عنه: «في السجود ثلاث تسبيحات»(٣).

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٨٩٤) عن إبراهيم بن محمد وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٩) حدثنا حاتم بن إسماعيل يرويانه عن جعفر، عن أبيه، قال: فذكره وهو مرسل ورواته ثقات.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ: ضعفه شديد، كذبه: يحيىٰ بن سعيد وابن معين وغيرهما، لكنَّه متابع للثقة حاتم بن إسماعيل. وأبو جعفر الصادق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ليس له صحبة فحديثه مرسل.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٦٢) مرسل أو معضل لأنَّ أبا جعفر من صغار التابعين وجل روايته عن التابعين.

الحطابة: الذين يحتطبون.

(٢) الصلاة وحكم تاركها ص: (١٨٦).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٥٠) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زياد المصفر، عن الحسن، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: فذكره وهو مرسل ورواته ثقات.

أبو عثمان زياد بن أبي عثمان الحنفي ويقال زياد المصفر ذكره ابن حبان في ثقاته وقال أبو حاتم ثقة لا بأس به وقال أحمد شيخ قديم وذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ورواية الحسن البصري عن ابن مسعود رضي الله عنه مرسلة.

=

الرابع عشر: أثر ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «ثلاث تسبيحات في الركوع، والسجود وسط»(١).

الخامس عشر: أثر أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن إسماعيل بن عبيد الله ؛ أنَّه سأل أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: فما نقول في التسبيح في السجود ؟ قال: «ثلاث تسبيحات»(٢).

السادس عشر: أثر ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

عن عطاء الخراساني، أنَّ ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «اركع حتىٰ تستمكن كفيك من ركبتيك قدر ثلاث تسبيحات، ثم ارفع صلبك حتىٰ يأخذ كل عضو منك موضعه»(٣).

= وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٦٩) معلقًا فقال: زياد المصفر أبو عثمان مولىٰ مصعب عن الحسن عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «في السجود ثلاث تسبيحات»- قاله أبو نعيم عن سفيان، وقال مبارك عن الحسن عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مثله، يحدث عن ثابت، روىٰ عنه المسعودي.

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٩) حدثنا أبو خالد، عن ابن عجلان، عن عون، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فذكره وهو مرسل وإسناده ضعيف.

أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر: صدوق يخطئ ومحمد بن عجلان صدوق. وعون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وتقدم ص: (١٧١) الحديث عن عون عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا ولا يصح.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٩) حدثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن إسماعيل بن عبيد الله؛ أنَّه سأل أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: إنِّي رجل أعور، فما نقول في التسبيح في السجود؟ قال: فذكره إسناده ضعيف جدًا.

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ضعفه شديد قال الترمذي: تركه بعض أهل الحديث منهم أحمد بن حنبل وقال الدارقطني: متروك وقال البيهقي لا يحتج به.

(٣) رواه عبد الرزاق (٢٨٨٦) عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء الخرساني فذكره وهو مرسل ورواته محتج بهم.

=

ثانيًا: خمس تسبيحات

أثر عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن إبراهيم بن ميسرة، «أنَّ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يقول في ركوعه، وفي سجوده قدر خمس تسبيحات: سبحان الله وبحمده» والأثر مرسل[1].



= عطاء بن أبي مسلم الخرساني لم يلقَ ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قاله أحمد وأبو داود والدارقطني والطبراني وقال ابن حجر في ترجمته من التهذيب: ليس بقاطع أنَّ البخاري أخرج لعطاء الخراساني بل هو أمر مظنون. أي يحتمل أنَّ ابن جريج رواه عن عطاء بن أبي رباح وليس الخرساني.

(١) انظر: ص: (١٠٠).

ثالثًا: عشر تسبيحات

حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما رأيت أحدًا أشبه صلاة بصلاة رسول الله ﷺ من هذا الفتىٰ يعني عمر بن عبد العزيز، فحزرنا «في ركوعه عشر تسبيحات، وفي سجوده عشر تسبيحات»(١).

وما يروىٰ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كنا نسبح وراء رسول الله ﷺ في الركوع والسجود عشرًا».

قال العراقي: لم أجد له أصلًا(٢).

(١) رواه أحمد (١٢٢٥٠) وأبو داود (٨٨٨) حدثنا أحمد بن صالح، وابن رافع والنسائي (١١٣٥) أخبرنا محمد بن رافع والبزار (٧٤٧٢) حدثنا سلمة بن شبيب، وأحمد بن منصور بن سيار والطبراني في الدعاء (٤٣) حدثنا معاذ بن المثنىٰ، ثنا علي بن المديني قالوا: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، قال: حدثني أبي، عن وهب بن مانوس، قال: سمعت سعيد بن جبير، قال: سمعت أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره إسناده ضعيف.
قال البزار هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا من هذا الوجه، ولا نعلمه يروىٰ أيضًا هذا اللفظ عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ووهب بن مانوس لا نعلم حدث عنه إلا إبراهيم بن عمر بن كيسان رجل من أهل صنعاء.
قال أبو عبد الرحمن: يأتي أنَّه روىٰ عنه أيضًا إبراهيم بن نافع المكي لكن تبقىٰ جهالة حاله والله أعلم.
ووهب بن مانوس ذكره ابن حبان في ثقاته والبخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا وقال ابن القطان مجهول وقال ابن حجر مستور ووثقه الذهبي في الكاشف.
قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (١٦٣٥): وهب هذا مجهول الحال، وأظن أنَّ أبا محمد [القاضي عبد الحق الإشبيلي] قنع فيه براوية جماعة عنه، فإنَّه قد روىٰ عنه إبراهيم بن نافع وإبراهيم بن عمر بن كيسان، وهو شيء لا مقنع فيه، فإنَّ عدالته لا تثبت بذلك.
وضعف الحديث الألباني في الإرواء (٣٤٨).

(٢) المغني مع إحياء علوم الدين (١/ ١٧٧).

رابعًا: التسبيح وترًا

حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي هريرة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قالوا: يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا؟ فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ الآية التي في آخر الواقعة [٧٤] ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ «فأمرنا أن نقول: سبحان ربي العظيم وترًا» الحديث منكر[1].

ما مضىٰ من أحاديث في تقدير عدد تسبيح الركوع والسجود لا تصح بل أكثره لا يصلح للاعتبار.

قال صديق حسن خان: التقييد بعدد مخصوص فلم يرد ما يدل عليه إنَّما كان الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يقدرون لبثه في ركوعه وسجوده تقادير مختلفة والتطويل في الصلاة من السنن الثابتة ما لم يكن المصلي إمامًا لقوم فإنَّه يصلي بهم صلاة أخفهم كما أرشد إليه صلىٰ الله تعالىٰ عليه وآله وسلم[2].

الترجيح: المنقول عن النبي ﷺ تناسب أركان الصلاة فإذا أطال القيام أطال بقية الأركان وإذا خفف القيام خفف بقية الأركان فعن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «رمقت الصلاة مع محمد ﷺ، فوجدت قيامه فركعته، فاعتداله بعد ركوعه، فسجدته، فجلسته بين السجدتين، فسجدته، فجلسته ما بين التسليم والانصراف، قريبًا من السواء»[3]. وفي حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «فكان ركوعه نحوًا من قيامه... فكان سجوده قريبًا من قيامه» وفي حديث عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «ركع بقدر قيامه... سجد بقدر قيامه».

---

(١) انظر: ص: (١٣١).

(٢) الروضة الندية (١/ ١٠٦).

(٣) رواه البخاري (٧٩٢) ومسلم (٤٧١).

فالذي يترجح لي تناسب أركان الصلاة فإطالة الركوع والسجود وبقية الأركان والذكر فيها تبع للقيام فإذا أطيل القيام استحب إطالة بقية الأركان وإذا خفف القيامُ خففت بقيةُ الأركان.

وهذا القول قول للحنابلة - في الجملة -[١] واختاره ابن حزم[٢] وابن القيم[٣] ومذهب المالكية لا يحد التسبيح بعدد[٤].

---

(١) قال المرداوي في الإنصاف (٢/ ٦٠): قوله: (ثلاثًا، وهو أدنىٰ الكمال) هذا بلا نزاع أعلمه في تسبيحي الركوع والسجود، وأمَّا أعلىٰ الكمال: فتارة يكون في حق الإمام، وتارة يكون في حق المنفرد فإن كان في حق الإمام: فالصحيح من المذهب: أنَّ الكمال في حقه يكون إلىٰ عشر... وظاهر كلام ابن الزاغوني في الواضح: أنَّ الكمال في حقه قدر قراءته، ... وقيل: ما لم يخف سهوًا، وقيل: ما لم يطل عرفًا، وقيل: أوسطه سبع. وأكثره بقدر القيام، وأما الكمال في حق المنفرد: فالصحيح، أنَّه لا حد لغايته، ما لم يخف سهوًا اختاره القاضي وقدمه الزركشي وجزم به في المستوعب، وقيل: بقدر قيامه. ونسبه المجد إلىٰ غير القاضي من الأصحاب وقدمه في الفائق، وأطلقهما ابن تميم. وقيل: العرف، وأطلقهن في الفروع، وقيل: سبع وقدمه في الحاويين والحواشي، وقيل: عشر، وقيل: أوسطه سبع، وأكثره بقدر قراءة القيام، كما تقدم في حق الإمام.

وانظر: المغني (١/ ٥٤٢) والفروع (١/ ٤٣٢) والمبدع (١/ ٤٤٨).

(٢) قال ابن حزم في المحلىٰ (٤/ ١٢١): فإن طول الإنسان ركوعه وسجوده ووقوفه في رفعه من الركوع وجلوسه بين السجدتين، حتىٰ يكون كل شيء من ذلك مساويًا لوقوفه مدة قراءته قبل الركوع فحسن.

(٣) انظر: الصلاة وحكم تاركها ص: (١٤٩) وزاد المعاد (١/ ٢١٨).

(٤) قال ابن أبي زيد في الرسالة: قل إن شئت سبحان ربي العظيم وبحمده وليس في ذلك توقيت قول ولا حد في اللبث.

قال النفراوي في الفواكه الدواني (١/ ٢٧٨) شارحًا: (ولا حد في اللبث) أي أنَّ الركوع لا حد لزمن المكث فيه زيادة علىٰ ما يطلب؛ لأنَّه يحصل فرضه بمطلق الطمأنينة فيه مع الاعتدال، إذ الطمأنينة فرض في سائر الأركان، وأمَّا الزائد عليها فهو سنة ولا حد فيه إلا أن ينهىٰ عن الطول المفرط في الفريضة بخلاف النافلة، وهذا كله في حق الفذ، وأمَّا الإمام فالمطلوب في حقه التخفيف.

وانظر: شرح الرسالة لزروق (١/ ١٦٦) ومرشد المبتدئين (٢/ ٤٩٤) والثمر الداني (١/ ١٢٦).

الفَصْلُ الرَّابِعُ

أذكار الرفع من الركوع والقيام

تمهيد

الأول: ربنا ولك الحمد. **الثاني:** ربنا لك الحمد.

الفرق بين ربنا لك الحمد وربنا ولك الحمد لغة

المفاضلة بين صيغتي الحمد السابقتين

الثالث: اللهم ربنا لك الحمد.

الفرق بين ربنا ولك الحمد واللهم ربنا ولك الحمد

الرابع: ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.

الخامس: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد.

السادس: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد.

السابع: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطىٰ لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

الثامن: اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

التاسع: اللهم لك الحمد ملء السماء، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب، ونقني منها كما ينقىٰ الثوب الأبيض من الوسخ.

العاشر: لربي الحمد.

الحادي عشر: الحمد لله ذي الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة.

الثابت من أذكار الرفع من الركوع.

الأول: ربنا ولك الحمد

الحديث الأول: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثم يقول: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول: وهو قائم «رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ»(١).

الحديث الثاني: حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

في حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**»(٢).

الحديث الثالث: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في صلاة الكسوف ثم رفع رأسه فقال: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**»(٣).

الحديث الرابع: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قنوت النبي ﷺ للمستضعفين وعلى مضر وكان رسول الله ﷺ حين يرفع رأسه يقول: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**»(٤).

---

(١) رواه البخاري (٧٨٩) ومسلم (٣٩٢).

(٢) رواه البخاري (٧٣٢) ومسلم (٤١١).

(٣) رواه البخاري (١٠٦٥) ومسلم (٩٠١).

(٤) رواه البخاري (٨٠٤) ومسلم (٦٧٥).

الحديث الخامس: حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: رأيت النبي ﷺ افتتح التكبير في الصلاة، فرفع يديه حين يكبر حتىٰ يجعلهما حذو منكبيه، وإذا كبر للركوع فعل مثله، وإذا قال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، فعل مثله، وقال: «رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ...»[(١)].



الثاني: ربنا لك الحمد



الحديث الأول: حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال مسلم: في حديث جرير من الزيادة، فقال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ» فزاد جرير قول: «ربنا لك الحمد».

فزادها جرير عن بقية أصحاب الأعمش وبعضهم أحفظ منه لحديث الأعمش لا سيما معاوية وابن نمير. ويفهم من كلام مسلم شذوذ زيادة جرير بن عبد الحميد والله أعلم[(٢)].

لكنَّها ثابتة في أحاديث مرفوعة تأتي.

الثاني: أثر عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده، فليقل من خلفه: ربنا لك الحمد»[(٣)].

---

(١) رواه البخاري (٧٣٨).

(٢) انظر: ص: (١١٥).

(٣) رواه ابن المنذر في الأوسط (١٤١٤) حدثنا علي بن الحسن، قال: ثنا عبد الله، عن سفيان وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٣) حدثنا وكيع، عن سفيان وعبد الرزاق (٢٩١٤) عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن الأحوص عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره وإسناده صحيح. أبو الأحوص هو عوف بن مالك.

=

الثالث: أثر هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج قال: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: «إذا رفع الإمام رأسه من الركوع فقال: سمع الله لمن حمده، فقل: ربنا لك الحمد»[(١)].

الفرق بين ربنا لك الحمد وربنا ولك الحمد لغة

الفرق بين ربنا لك الحمد وربنا ولك الحمد زيادة الواو واختلف في محل الواو من الإعراب:

الأول: الواو زائدة[(٢)]: فليست الواو للعطف لأنَّه ليس في الكلام ما يعطف عليه فلا يعطف التسميع علىٰ الحمد[(٣)].

فعلىٰ هذا لا فرق بين ربنا لك الحمد وربنا ولك الحمد[(٤)] فالكلام مع الواو وعدمها جملة واحدة تدل علىٰ الخبر[(٥)].

= **تنبيه:** سقط من نسختي من المصنف عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والتصحيح من المعجم الكبير (٩/ ٢٦٦) وسنن البيهقي (٢/ ٩٧).

(١) رواه عبد الرزاق (٢٩١٦) عن ابن عيينة، عن أيوب السختياني قال: سمعت عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: فذكره وإسناده صحيح.

(٢) انظر: لسان العرب (١٥/ ٤٨٩) ومختار الصحاح ص: (٣٣١) والمصباح المنير (١/ ١٤٩) وتبيين الحقائق (١/ ٣٠٢) والبناية شرح الهداية (٢/ ٢٦٢) والمجموع (٣/ ٤١٨).

(٣) انظر: طرح التثريب (٢/ ٣٣٢) واللباب في الجمع بين السنة والكتاب (١/ ٢٣٤).

(٤) انظر: المحيط البرهاني (١/ ٣٦٢) وتبيين الحقائق (١/ ٣٠١).

(٥) انظر: النهر الفائق (١/ ٢١٥) وروضة المستبين (١/ ٣٤٩) والمسالك شرح الموطأ (٢/ ٣٨٤) وأسنىٰ المطالب (١/ ١٥٨) ومغني المحتاج (١/ ٢٣٩) وفتح الباري (٢/ ٢٨٢) وطرح التثريب (٢/ ٣٣٢).

الثاني: الواو عاطفة: فالواو للعطف ولما لم يكن بين التسميع وما بعده ما يعطف عليه دل علىٰ أنَّ في الكلام تقديرًا فعطفت الواو الجملة الثانية علىٰ الثالثة[1] - والجملة الأولىٰ (يا ربنا)[2] - وتقدير الواو عاطفة أكثر فائدة فبالعطف تُقَدر جملتان استجب لنا[3] أو حمدناك[4] ولك الحمد[5] فيجمع المصلي بين الدعاء والخبر.

وعلىٰ تقدير استجب لنا يجب الفصل - عدم العطف - عند علماء المعاني لأنَّ جملتي استجب لنا ولك الحمد بينهما كمال انقطاع فالأولىٰ إنشائية والثانية خبرية.

وعلىٰ تقدير حمدناك الذي يظهر لي أنَّ بين جملة حمدناك ولك الحمد شبه كمال اتصال فيصح أن تكون جملة لك الحمد جوابًا لمن سأل لماذا حمدناك. فيكون الفصل واجبًا.

ويحتمل أنَّ بين الجملتين توسطًا بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فهما جملتان خبريتان بينهما جامع فيكون الوصل - العطف - واجبًا عند علماء المعاني[6].

وكذلك علىٰ القول بأنَّ معنىٰ سمع الله لمن حمده أي أجاب دعاءه[7] فبعد إخبار الإمام أنَّ الله استجاب دعاء المصلي ناسب أن يحمد المصلي الله فبين الجملتين

---

(١) انظر: المغني (١/ ٥٤٩) والمبدع (١/ ٤٤٩) وكشاف القناع (١/ ٣٤٩).

(٢) انظر: حاشية الرملي علىٰ نهاية المحتاج (١/ ٥٠١).

(٣) انظر: شرح الرسالة لزروق (١/ ١٦٧).

(٤) انظر: تبيين الحقائق (١/ ٣٠٢) والبناية شرح الهداية (٢/ ٢٦٢) والمجموع (٣/ ٤١٨).

(٥) انظر: مشارق الأنوار (٢/ ٢٩٨) وشرح التلقين للمازري (٢/ ٥٨٧).

(٦) انظر: المطول ص: (٢٦٨) ومفتاح تلخيص المفتاح (١/ ٣٧٧) ودفع المحنة عن قارئ منظومة ابن الشحنة ص: (١١٧) وبغية الإيضاح (٢/ ٢٨٣).

(٧) انظر: جامع الأصول (٥/ ٦١٩) البناية شرح الهداية (٢/ ٢٦١) ومغني المحتاج (١/ ٢٣٩) والفروع (١/ ٤٣٢).

توسط بين الكمالين والله أعلم.

الثالث: الواو واو الحال[(١)]: فتقديره - والله أعلم - ندعوك يا ربنا حال كوننا نحمدك دون غيرك فيحصر الحمد لله.

والذي يظهر لي أنَّ الأولىٰ أن نجعل الواو للحال فمجيء واو الحال في ربنا ولك الحمد أولىٰ عند علماء المعاني [(٢)] إضافة إلىٰ امتناع الإتيان بواو العطف علىٰ أحد التقديرين السابقين والله أعلم.

وكون الواو عاطفة أو واوًا للحال أولىٰ من اعتبارها زائدة لتضمن التقدير زيادة في المعنىٰ والله أعلم.

المفاضلة بين صيغتي الحمد السابقتين

اختلف أهل العلم هل يفضل بين صيغتي ربنا لك الحمد وربنا ولك الحمد أو لا؟

القول الأول: الأفضل ربنا لك الحمد: وهو مذهب الأحناف[(٣)] ورواية عن مالك[(٤)] وقول للشافعية[(٥)] ورواية عن أحمد[(٦)].

---

(١) انظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث للعكبري ص: (٨٨)، وفتح الباري (٢/ ٢٧٣)، وعقود الزبرجد (١/ ٣٥٥).

(٢) انظر: مفتاح تلخيص المفتاح (١/ ٤٣١)، ومواهب الفتاح (١/ ٦١٤)، وبغية الإيضاح (٢/ ٣١٦).

(٣) انظر: المحيط البرهاني (١/ ٣٦٢) والبناية شرح الهداية (٢/ ٢٦٢) والجوهرة النيرة (١/ ١٤٢) وتبيين الحقائق (١/ ٣٠١).

(٤) انظر: المدونة (١/ ٧٢)، وروضة المستبين (١/ ٣٤٩)، والتوضيح (١/ ٣٧٦)، وشرح الرسالة لزروق (١/ ١٦٧).

(٥) انظر: الأم (١/ ١١٢)، وأسنىٰ المطالب (١/ ١٥٨)، وتحفة المحتاج (١/ ٢٠٠)، ومغني المحتاج (١/ ٢٣٩).

(٦) انظر: المغني (١/ ٥٤٩)، والفروع (١/ ٤٣٣)، والمبدع (١/ ٤٤٩)، والإنصاف (٢/ ٦٢).

القول الثاني: الأفضل ربنا ولك الحمد: وهو قول للأحناف[١] ورواية عن مالك[٢] وقول للشافعية[٣] ومذهب أحمد[٤].

القول الثالث: أنَّ هذا من اختلاف التنوع: فيؤتىٰ بصيغة تارة وبالأخرىٰ تارة وهذا اختيار ابن قدامة[٥] والنووي[٦] وشيخ الإسلام ابن تيمية[٧] وابن القيم[٨] وشيخنا ابن عثيمين[٩] وهذا القول هو الصحيح ويجرىٰ علىٰ القاعدة العامة في العبادات الآتية علىٰ صفات متعددة كالوضوء وصفات الصلاة وأذكارها وغيرها من العبادات وتقدم الكلام عليها[١٠].

---

(١) انظر: البحر الرائق (١/ ٥٥٣)، والنهر الفائق (١/ ٢١٥)، وحاشية ابن عابدين (٢/ ٢٠١).

(٢) انظر: المدونة (١/ ٧٢)، والكافي ص: (٤٤)، وروضة المستبين (١/ ٣٤٩)، والتوضيح (١/ ٣٧٦).

(٣) انظر: الأم (١/ ١١٢)، وأسنىٰ المطالب (١/ ١٥٨)، وتحفة المحتاج (١/ ٢٠٠)، ومغني المحتاج (١/ ٢٣٩).

(٤) انظر: المغني (١/ ٥٤٩)، والفروع (١/ ٤٣٣)، والمبدع (١/ ٤٤٩)، والإنصاف (٢/ ٦٢)

(٥) انظر: المغني (١/ ٥٤٩).

(٦) انظر: شرح مسلم (٤/ ١٦٠).

(٧) انظر: مجموع الفتاوىٰ (٢٤/ ٢٤٢).

(٨) انظر: جلاء الأفهام ص: (٤٥٩).

(٩) انظر: الشرح الممتع (٣/ ٩٨).

(١٠) انظر: ص: (٤٥).

الثالث: اللهم ربنا لك الحمد

الحديث الأول: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**»[(١)].

الحديث الثاني: حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

في حديث أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**... وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ يَسْمَعُ اللهُ لَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ...**»[(٢)].

---

(١) رواه البخاري (٧٣٤) ومسلم (٤١٤) (٤١٦) (٤١٧).

(٢) الحديث رواه عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

١: حطان بن عبد الله الرقاشي. ٢: أبو العالية. ٣: زَهْدَم الجرمي.

الرواية الأولىٰ: رواية حطان بن عبد الله الرقاشي رواه:

١: يونس بن جبير. ٢: الأزرق بن قيس.

أولًا: رواية قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان رواه:

البزار (٣٠٥٧) أخبرناه أبو كامل، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن قتادة، ومسلم (٤٠٤) حدثنا سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، وأبو كامل الجحدري، ومحمد بن عبد الملك الأموي، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، وأبو داود (٩٧٢) حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا أبو عوانة عن قتادة والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٨) حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا همام، وأبو عوانة، وأبان، عن قتادة، والطبراني في الدعاء (٥٧٨) حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا خالد بن خداش، ثنا أبو عوانة، عن قتادة والبيهقي في القراءة خلف الإمام (٣٠٦) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه، نا جعفر بن محمد الصائغ، نا عفان، نا أبو عوانة وأحمد (١٩١٦٦) حدثنا يحيىٰ بن سعيد، حدثنا هشام قال: حدثنا قتادة وأبو داود (٩٧٢) حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيىٰ بن سعيد، حدثنا هشام، عن قتادة والنسائي (١١٧٢) أخبرنا عبيد الله بن سعيد أبو

=

....

= قدامة السرخسي، قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد، قال: حدثنا هشام، قال: حدثني قتادة والنسائي (١٢٨٠) أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن هشام، عن قتادة، ح وأنبأنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدثنا يحيىٰ، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا قتادة، وابن خزيمة (١٥٨٤) (١٥٩٣) نا محمد بن بشار، نا يحيىٰ بن سعيد، نا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، ومسلم (٤٠٤) حدثنا أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي عن قتادة وابن ماجه (٩٠١) حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال: حدثنا ابن أبي عدي قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، وهشام بن أبي عبد الله، عن قتادة والبيهقي في القراءة خلف الإمام (٣٠٨) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا هشام عن قتادة والرامهرمزي في المحدث الفاصل ص: (٢١٤) حدثنا محمد بن الوليد بن صالح النرسي، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، ثنا شعبة، وابن الأعرابي في معجمه (١٨٦٨) نا عباس، نا نصر بن علي قال: حدثني أبي قال: حدثني شعبة قال: قال لي قتادة عند أهل الكوفة مثل هذا الحديث، ثم حدث بحديث يونس بن جبير، عن حطان، عن أبي موسىٰ وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٢، ٢٩٢) (٢/ ٣٢٩) حدثنا أبو أسامة، عن سعيد، قال: حدثني قتادة ومسلم (٤٠٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة وأحمد (١٩٠٩٨) (١٩١٣٠) حدثنا إسماعيل، حدثنا سعيد، عن قتادة والنسائي (٨٣٠) أخبرنا مؤمل بن هشام قال: حدثنا إسماعيل ابن علية، عن سعيد، عن قتادة والنسائي (١٠٦٤) أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، وأبو يعلىٰ (٧٢٢٤) حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، حدثنا قتادة، والبزار (٣٠٥٦) أخبرنا عمرو بن علي، قال: أخبرنا عبد الأعلىٰ، قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة والدارمي (١٣١٣) (١٣٦٠) أخبرنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة وابن ماجه (٩٠١) حدثنا جميل بن الحسن قال: حدثنا عبد الأعلىٰ قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، ح وحدثنا عبد الرحمن بن عمر قال: حدثنا ابن أبي عدي قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة وابن خزيمة (١٥٨٤) (١٥٩٣) ثنا بندار، ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، ح وثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٨) (١/ ٢٦٤) حدثنا أبو بكرة، وابن مرزوق قالا: ثنا سعيد بن عامر قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة والبيهقي القراءة خلف الإمام (٣٠٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق البصري، بمصر نا سعيد بن عامر، نا =

....

= سعيد بن أبي عروبة والطبراني في الدعاء (٥٧٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عنبر البصري، ثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة والبيهقي القراءة خلف الإمام (٣٠٧) أخبرنا أبو عبد الله، أنا بكر بن محمد بن حمدان، نا عبد الصمد بن الفضل، نا مكي بن إبراهيم، نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة وأحمد (١٩٢٢٤) حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة ومسلم (٤٠٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة، وابن ماجه (٨٤٧) حدثنا يوسف بن موسىٰ القطان قال: حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة والبيهقي (٢/ ١٥٥) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنىٰ أبو علي: الحسين بن علي الحافظ حدثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن سليمان التيمىٰ عن قتادة وأبو داود (٩٧٣) حدثنا عاصم بن النضر، حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي، حدثنا قتادة والنسائي (١١٧٣) أخبرنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي البصري، قال: حدثنا المعتمر، قال: حدثنا أبي يحدث، عن قتادة والدارقطني (١/ ٣٥١) حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن المقدام ثنا المعتمر قال سمعت أبي يحدث عن قتادة والطبراني في الدعاء (٥٧٨) حدثنا الهيثم بن خالد المصيصي، ثنا سعيد بن المغيرة الصياد، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري، عن سليمان التيمي عن قتادة وعبد الرزاق (٢٩١٣) (٣٠٦٥) عن معمر، عن قتادة، وأحمد (١٩٠١٠) (١٩٠١٦) حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة والبيهقي في القراءة خلف الإمام (٣٠٩) وفي السنن (٢/ ١٤٠) أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر عن قتادة ح أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار السكرىٰ وغيره ببغداد أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٢١) (١/ ٢٣٨) (١/ ٢٦٥) حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا عفان، قال: ثنا همام، قال: ثنا قتادة والطبراني في الدعاء (٥٧٨) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عفان، ثنا أبان بن يزيد والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٨) حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا همام، وأبو عوانة، وأبان، عن قتادة، والبزار (٣٠٦٠) حدثناه محمد بن يحيىٰ القطعي، قال: أخبرنا سالم بن نوح، عن عمر بن عامر، عن قتادة، والدارقطني (١/ ٣٣٠) حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ثنا محمد بن يحيىٰ القطعي ثنا سالم بن نوح ثنا عمر بن عامر وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة والبيهقي (٢/ ١٥٦) أخبرنا =

....

= أبو بكر بن الحارث الفقيه أخبرنا علىٰ بن عمر الحافظ حدثنا أبو حامد: محمد بن هارون الحضرمىٰ حدثنا محمد بن يحيىٰ القطعىٰ حدثنا سالم بن نوح حدثنا عمر بن عامر وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٤٧) ثنا بن مكرم ثنا محمد بن يحيىٰ القطعي ثنا سالم بن نوح ثنا عمر بن عامر وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذْ قَالَ:** ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، **فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللهُ فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ**»، فقال رسول الله ﷺ: «**فَتِلْكَ بِتِلْكَ وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ يَسْمَعْ اللهُ لَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ**» فقال رسول الله ﷺ: «**فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» وإسناده صحيح.

تنبيهان:

الأول: بعض الروايات مختصرة ومنها رواية شعبة فيها التشهد فقط ورواية أبان بن يزيد فيها التكبير والتحميد والتسميع. ورواية عمر بن عامر فيها الإتمام بالإمام والتكبير والإنصات.

الثاني: لفظ رواية عبد الرزاق (٣٠٦٥) «التحيات لله الطيبات الصلوات...» ورواية عبد الرزاق (٢٩١٣) وروايتا أحمد مختصرة ليس فيها لفظ التشهد.

ورواه البيهقي بإسناده عن أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق به واختلف لفظه فرواية القراءة خلف الإمام كرواية عبد الرزاق ولفظ السنن «التحيات الطيبات الزاكيات لله» فأبدل الزاكيات بالصلوات وهذا خطأ والله أعلم ممن هذا الخطأ؟.

زيادات الحديث:

أولًا: زيادة: «وإذا قرأ فأنصتوا» «وحده لا شريك له» جاءت الزيادة من رواية:

١: سليمان بن طرخان التيمي. ٢: سعيد بن أبي عروبة. ٣: عمر بن عامر السلمي.

١: **رواية سليمان طرخان التيمي**: زاد سليمان التيمي في روايته عن قتادة «وإذا قرأ فأنصتوا» وفي التشهد «وحده لا شريك له» وهو ثقة وصحح مسلم زيادة «وإذا قرأ فأنصتوا» فقال: تريد أحفظ من سليمان !. =

....

= وخالف مسلمًا غيره من الحفاظ. فقال أبو داود: زاد «وإذا قرأ فأنصتوا»، وقال في التشهد بعد أشهد أنَّ لا إله إلا الله زاد «وحده لا شريك له» قال أبو داود: وقوله: «فأنصتوا» ليس بمحفوظ، لم يجئ به إلا سليمان التيمي في هذا الحديث.

وقال البخاري في القراءة خلف الإمام ص: (٦٢) روىٰ سليمان التيمي، وعمر بن عامر... عن النبي ﷺ «إذا قرأ فأنصتوا» ولم يذكر سليمان في هذه الزيادة سماعًا من قتادة، ولا قتادة من يونس بن جبير وروىٰ هشام، وسعيد، وهمام، وأبو عوانة وأبان بن يزيد، وعبيدة، عن قتادة، ولم يذكروا: «إذا قرأ فأنصتوا» ولو صح لكان يحتمل سوىٰ فاتحة الكتاب وأن يقرأ فيما يسكت الإمام وأمَّا في ترك فاتحة الكتاب فلم يتبين في هذا الحديث.

قال أبو عبد الرحمن: يشير البخاري إلىٰ أنَّ قتادة مدلس ولم يصرح بالسماع من يونس بن جبير والأمر كما ذكر فيما وقفت عليه.

لكن في رواية أبي داود ذكر سماع سليمان التيمي من قتادة.

وقال الدارقطني في علله (١٣٣٣) رواه سعيد بن أبي عروبة، وهشام، وأبان، وأبو عوانة، ومعمر، وعدي بن أبي عمارة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان، عن أبي موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وألفاظهم متقاربة. ورواه سليمان التيمي، عن قتادة بهذا الإسناد فزاد عليهم في الحديث: «وإذا قرأ فأنصتوا»، حدث به عن سليمان كذلك معتمر، وجرير بن عبد الحميد، والثوري، وزاد معتمر عليهما فذكر أنَّه يقول: «أشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له»، ولم يذكر هذا سواه.

ورواه سالم بن نوح العطار، عن عمر بن عامر، وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بهذا الإسناد «إذا قرأ الإمام فأنصتوا» ولم يزد علىٰ هذا... والصواب من ذلك ما رواه سعيد، وهشام، ومن تابعهما، عن قتادة، وسليمان التيمي من الثقات، وقد زاد عليهم قوله: «وإذا قرأ فأنصتوا» ولعله شُبِّه عليه لكثرة من خالفه من الثقات.

وقال في سننه: زاد فيه [سليمان التيمي] علىٰ أصحاب قتادة «وحده لا شريك له» وخالفه هشام وسعيد وأبان وأبو عوانة وغيرهم عن قتادة وهذا إسناد متصل حسن.

وقال البيهقي في سننه: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علىٰ الحافظ يقول: خالف جرير عن التيمي أصحاب قتادة كلهم في هذا الحديث، والمحفوظ عن قتادة رواية هشام الدستوائىٰ وهمام وسعيد بن أبي عروبة ومعمر بن راشد وأبىٰ عوانة والحجاج بن الحجاج ومن تابعهم علىٰ روايتهم =

....

= يعنىٰ دون هذه اللفظة، ورواه سالم بن نوح عن ابن أبي عروبة وعمر بن عامر عن قتادة فأخطأ فيه. أخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علىٰ الحافظ يذكره.

وقال في القراءة خلف الإمام ص: (١٢٩-١٣٠): رواه مع ابن أبي عروبة، هشام الدستوائي، ومعمر، وأبي عوانة همام بن يحيىٰ، وحماد بن سلمة، وأبان بن يزيد، والحجاج بن الحجاج الباهلي وغيرهم كلهم عن قتادة دون قوله: «وإذا قرأ فأنصتوا»... وهذه الزيادة وهم من سليمان التيمي ثم من سالم بن نوح.

قال أبو عبد الرحمن: سليمان التيمي حافظ لكن لما خالف الجماعة ومنهم من هو في مرتبته في الحفظ دل علىٰ أنَّه لم يحفظ زيادة «وإذا قرأ فأنصتوا» و«وحده لا شريك له» ولم يتابع في رواية صحيحة والله أعلم.

ثانيًا: زيادة: «فإن الله تبارك وتعالىٰ، قال: علىٰ لسان نبيه ﷺ سمع الله لمن حمده».

قال مسلم: ليس في حديث أحد منهم فإنَّ الله قال علىٰ لسان نبيه ﷺ: «سمع الله لمن حمده» إلا في رواية أبي كامل، وحده عن أبي عوانة [عن قتادة]. قال أبو عبد الرحمن: تابع أبا عوانة الوضاحَ اليشكري هشامُ الدستوائي، عن قتادة ومعمرٌ، عن قتادة. فالظاهر أنَّ هذه الزيادة محفوظة والله أعلم.

٢: **رواية سعيد بن أبي عروبة وعمر بن عامر السلمي:** هذه الرواية تفرد بها محمد بن يحيىٰ القطعي ثنا سالم بن نوح ثنا عمر بن عامر وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة وزاد «وإذا قرأ فأنصتوا» وهي زيادة منكرة.

سالم بن نوح بن أبي عطاء الجزري قال أحمد: ما بحديثه بأس وقال الدوري عن ابن معين ليس بشيء وقال أبو زرعة لا بأس به صدوق ثقة وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي والدارقطني ليس بالقوي وقال ابن عدي عنده غرائب وأفراد وأحاديثه محتملة متقاربة وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات وقال الساجي صدوق ثقة وأهل البصرة أعلم به من ابن معين.

وعمر بن عامر السلمي قال ابن المديني سألت يحيىٰ بن سعيد حملت عنه أشياء قال لا ولا حرفًا وقال صالح بن أحمد عن أبيه كان يحيىٰ بن سعيد لا يرضاه وكذا قال أبو طالب عن أحمد وزاد روىٰ أحاديث أنكرها وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان شعبة لا يستمريه وضعفه أبو داود والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي هو من الشيوخ صدوق ليس بالقوي فيه ضعف قال وقال أحمد كان عبد الصمد بن عبد الوارث يروي عنه عن قتادة مناكير وقال العقيلي ثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول عمر بن عامر ثقة ثبت في الحديث إلا أنَّه كان مرجئًا وقال العجلي ثقة. وبقية رواته ثقات.

فهذه الزيادة منكرة ويحتمل أنَّها من سالم بن نوح وتقدم قول ابن عدي عنده غرائب وأفراد.

=

....

= قال الدارقطني - في سننه -: سالم بن نوح ليس بالقوي وقال الدارقطني - أطراف الغرائب (٤٩٠١) - تفرد به القطعي محمد بن يحيىٰ عن سالم وإنَّما يعرف هذا من رواية سليمان التيمي عن قتادة.
وقال ابن عدي رواه أيضًا عن قتادة سليمان التيمي وهو به أشهر من رواية سالم عن عمر بن عامر وابن أبي عروبة.
وقال البيهقي: قال علي بن عمر: سالم بن نوح ليس بالقوي. وتقدم قوله: رواه سالم بن نوح عن ابن أبي عروبة وعمر بن عامر عن قتادة فأخطأ فيه. أخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علي الحافظ يذكره. وقوله: هذه الزيادة وهم من سليمان التيمي ثم من سالم بن نوح.
ويحتمل أنَّ الزيادة من عمر بن عامر فهو يروي عن قتادة مناكير والله أعلم.
ثانيًا: رواية الأزرق بن قيس، عن حطان بن عبد الله الرقاشي: رواه حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس واختلف عليه في رفعه ووقفه:
أولًا: المرفوع: رواه:
١: الدارقطني (١/ ٢٩٢) حدثنا دعلج بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه نا النضر بن شميل نا حماد بن سلمة ح حدثنا دعلج بن أحمد نا جعفر بن أحمد الشاماتي نا محمد بن حميد ثنا زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة والبيهقي في الخلافيات (١٦٧٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا زيد بن الحباب ثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن حطان بن عبد الله عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ألا أعلمكم صلاة رسول الله ﷺ فقام فاستفتح فرفع يديه وكبر ثم ركع ورفع يديه ثم قال: سمع الله لمن حمده ورفع يديه ثم قال هكذا اصنعوا» رواته ثقات.
محمد بن حميد الرازي وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرىٰ، وضعفه أحمد والنسائي والجوزجاني، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات، وقال ابن وارة: كذاب. وزيد بن الحباب بن الريان صدوق ولم يتفرد به فهو متابع للثقة النضر بن شميل.
ثانيًا: الموقوف رواه:
١: أحمد - مسائل ابنه صالح (١٥٧٧) - قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة وابن المنذر في الأوسط (١٣٨٢) حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا حجاج، قال: ثنا حماد بن سلمة والبيهقي في الخلافيات (١٦٧٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن =

الحديث الثالث: حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

في حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ «وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» وإسناده ضعيف[١].

الرابع: أثر ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا

عن نافع، أنَّ ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا كان يقول: إذا كان مأمومًا، فقال الإمام: «سمع الله لمن حمده» قال: «اللهم ربنا لك الحمد»[٢].

= هانئ ثنا يعقوب بن يوسف الأخرم ثنا الحسن بن عيسىٰ ثنا ابن المبارك أنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن حطان بن عبد الله عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قام يصلي بنا، ورفع يديه إلىٰ أطراف أذنيه فقال: «الله أكبر، هكذا فاصنعوا»، ثم كبر ورفع، فقال: «هكذا فاصنعوا»، ثم رفع رأسه من الركوع وقال: «سمع الله لمن حمده»، ورفع يديه، ثم قال: «هكذا فاصنعوا» وإسناده صحيح.

حماد بن سلمة ثقة تغير حفظه. فروىٰ الموقوف عن حماد ابن مهدي وابن المبارك قال النسائي: أثبت أصحاب حماد بن سلمة ابن مهدي وابن المبارك وعبد الوهاب الثقفي. وتابعهما الثقة حجاج بن منهال. فروايتهم أرجح من رواية النضر بن شميل وزيد بن الحباب المرفوعة والله أعلم.

قال الدارقطني في علله (١٣٣٣) الصواب من حديث الأزرق بن قيس، عن حطان قول من وقفه، عن حماد بن سلمة، والله أعلم.

الرواية الثانية: رواية أبي العالية رفيع بن مهران الرياحي: قال الدارقطني في علله (١٣٣٣): رواه المثنىٰ بن سعيد، عن قتادة فخالف الجماعة في إسناده جعله عن أبي العالية، عن أبي موسىٰ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وذكر قصة التشهد خاصة دون غيره من الصلاة، ووهم في قوله، عن أبي العالية.

الرواية الثالثة: رواية زَهْدَم بن مضرب الجرمي: قال الدارقطني في علله (١٣٣٣): رواه مطر الوراق، عن زهدم الجرمي، عن أبي موسىٰ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ موقوفًا.

(١) انظر: ص: (٢١٠).

(٢) رواه ابن المنذر في الأوسط (١٤١٥) حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني نافع، أنَّ ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا كان يقول: فذكره وإسناده حسن.

=

الخامس: أثر أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أنَّه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو إمام للناس في الصلاة يقول: «سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، الله أكبر» يرفع بذلك صوته ونتابعه معًا(١).

الفرق بين ربنا ولك الحمد واللهم ربنا ولك الحمد: تقدم أنَّ صيغة: ربنا ولك الحمد ثلاث جمل. فصيغة: اللهم ربنا ولك الحمد أربع جمل(٢) ففيها تكرير الدعاء فيقول يا الله يا ربنا(٣).



= إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي قال الدارقطني: صدوق. وبقية رواته ثقات. ولم أقف على الأثر في نسختي من المصنف المطبوع.

(١) رواه عبد الرزاق (٢٩١٥) عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن أبي سعيد، أنَّه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره ورواته ثقات.
سعيد بن أبي سعيد المقبري مختلط لكن رواية إسماعيل بن أمية القرشي عنه في صحيح البخاري فهي محمولة على ما قبل الاختلاط والله أعلم. وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع.

(٢) انظر: الفواكه الدواني (١/ ١٨١).

(٣) انظر: فتح الباري (٢/ ٢٨٢).

الرابع: ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه

حديث رفاعة بن رافع الزرقي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

عن رفاعة بن رافع الزرقي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: كنَّا يومًا نصلي وراء النبي ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة قال: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، فلما انصرف، قال: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ**» قال: أنا، قال: «**رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ**»[1].



(١) رواه البخاري (٧٩٩).

الخامس: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد

الحديث الأول: حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وإذا رفع قال: «**اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**»[1].

الحديث الثاني: حديث محمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وفي حديث محمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثم يرفع رأسه فيقول: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**» فيه علة[2].

الحديث الثالث: حديث عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن ابن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا رفع رأسه من الركوع، قال: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**».

يأتي قريبًا وذِكْرُ إذا رفع رأسه من الركوع ليس محفوظًا.

---

(١) انظر: ص: (١٠٥).

(٢) انظر: ص: (١١١).

الحديث الرابع: حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

في رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًا «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ [وفي رواية: وَلَكَ الْحَمْدُ] مِلْءَ السَّمَاءِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» يأتي قريبًا وفيه علة.

الحديث الخامس: حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وفي حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ الرُّكُوعِ فَقُلْ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ، ومِلءَ الأَرْضِ، ومِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» حديث منكر(١).

السادس: أثر عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّه كان يقول، إذا رفع الإمام رأسه من الركوع: «اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد»(٢).

---

(١) انظر: ص: (٢٨).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٧) حدثنا هشيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، قال: حدثنا أبو جحيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّه كان يقول، إذا رفع الإمام رأسه من الركوع فذكره وإسناده ضعيف.

أبو عبد الله يزيد بن أبي زياد ضعيف قال أبو زرعة لين يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن حبان كان صدوقًا إلا إنَّه لما كبر ساء حفظه وتغير وكان يلقن ما لقن فوقعت المناكير في حديثه فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح. وقال ابن سعد كان ثقة في نفسه إلا إنَّه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب وقال الدارقطني لا يخرج عنه في الصحيح ضعيف يخطئ كثيرًا ويلقن إذا لقن.


السادس: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد


الحديث الأول: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ» يأتي قريبًا أنَّ إسناده ضعيف جدًا.

الحديث الثاني: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وإذا قال: سمع الله لمن حمده، قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ» وهو مرسل إسناده ضعيف جدًا[١].

وهذه اللفظة ثابتة في ما يأتي من أحاديث مرفوعة.



(١) انظر: ص: (١١٣).

السابع: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد

الحديث الأول: حديث ابن عباس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن ابن عباس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أنَّ النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع، قال: **«اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْت مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْت، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْت، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْك الْجَدُّ[(١)]»[(٢)]**.

---

(١) الجَدُّ الحظ والسعادة والغنىٰ أي لا ينفع ذا الغنىٰ منك غناه وإنَّما ينفعه الإيمان والطاعة. ومن معاني الجَدِّ الجلال والعظمة.

انظر: ص: (٢٢).

(٢) رواه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

١: عطاء بن أبي رباح. ٢: سعيد بن جبير.

الرواية الأولىٰ: رواية عطاء بن أبي رباح: رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٦) حدثنا هشيم، أخبرنا هشام ومسلم (٤٧٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هشيم بن بشير، أخبرنا هشام بن حسان وابن حبان (١٩٠٦) أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا هشام بن حسان وأحمد (٣٤٨٨) حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام، ح (٢٤٩٤) حدثنا معاوية، حدثنا زائدة، عن هشام، والطبراني في الدعاء (٥٥٧) حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن هشام بن حسان والنسائي (١٠٦٦) أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف الحراني، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا هشام بن حسان ومسلم (٤٧٨) حدثنا ابن نمير، حدثنا حفص، حدثنا هشام بن حسان وأبو يعلىٰ (٢٥٣٨) حدثنا القواريري أبو سعيد، حدثنا عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ، حدثنا هشام والبزار(٤٩٦٤) حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ السامي، قال: حدثنا هشام، بن حسان عن قيس بن سعد، والطبراني في المعجم الأوسط (٨٢١٣)

=

....

= حدثنا موسىٰ، نا إسحاق بن راهويه، أنا أبو عامر العقدي، نا يزيد بن إبراهيم التستري، عن قيس بن سعد عن عطاء، عن ابن عباس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أنَّ النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع، قال: فذكره وإسناده صحيح.

قال البزار: هذا الحديث قد روي عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من غير وجه واختلفوا عن قيس بن سعد فقال بعض من رواه عن قيس، عن عطاء، وقال بعضهم، عن طاوس والحديث بعطاء أشبه.

قال أبو عبد الرحمن: لم أقف علىٰ رواية طاوس.

وقال الطبراني قال يزيد: أراه عن عطاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رسول الله ﷺ... لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن إبراهيم إلا أبوعامر العقدي والمشهور: من حديث هشام بن حسان عن قيس.

تنبيه: الفظ المذكور رواية ابن أبي شيبة وفي رواية غيره اختصار.

الرواية الثانية: رواية سعيد بن جبير واختلف عليه فرواه:

١: عبد الرزاق (٢٩٠٨) عن إبراهيم بن عمر قال: أخبرني وهب بن مانوس وأحمد (٣٠٧٣) حدثنا عبد الرزاق، حدثني إبراهيم بن عمر الصنعاني، أخبرني وهب بن مانوس العدني والطبراني في الدعاء (٥٥٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن إبراهيم بن عمر أخبرني وهب بن مانوس والبزار (٥١٤٦) حدثنا سلمة بن شبيب، وأحمد بن منصور بن سيار، قالا: حدثنا عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن عمر، قال: حدثنا وهب بن مانوس وأحمد (٢٥٠١) حدثنا ابن أبي بكير، حدثنا إبراهيم يعني ابن نافع، عن وهب بن ميناس العدني وأبو يعلىٰ (٢٥٤٦) حدثنا زهير، حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير، حدثنا إبراهيم بن نافع، عن وهب بن ميناس العدني والنسائي (١٠٦٧) أخبرنا محمد بن إسمعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع، عن وهب بن ميناس العدني وأحمد (٢٤٨٥) حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن منصور، عن أبي هاشم، عن يحيىٰ بن عباد، أو عن أبي هاشم، عن حجاج، - شك منصور - والطبراني في الدعاء (٥٥٨) حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن منصور، عن أبي هاشم، عن يحيىٰ بن عباد، عن حجاج، أو عن أبي هاشم، عن حجاج، عن يحيىٰ بن عباد - شك منصور - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» ثم يقول: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**» وإسناده ضعيف.

=

الحديث الثاني: حديث أبي جحيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي جحيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّ النبي ﷺ، قام في الصلاة، فلما رفع رأسه من الركوع، قال: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْت مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْت، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْت، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْك الْجَدُّ**»[1].

= وهب بن مانوس ويقال ابن ميناس ذكره ابن حبان في ثقاته وقال ابن القطان مجهول الحال وتابعه حجاج أو يحيىٰ بن عباد بالشك.

قال أحمد شاكر في تعليقه علىٰ المسند (٤/ ١٦٥) (٢٤٨٩) حجاج لم أعرف من هو في هذا الإسناد، ومن المحتمل أن يكون حجاج بن أرطأة أو حجاج بن دينار، وكلاهما- فيما أرىٰ- متأخر عن أن يدرك سعيد بن جبير، بل هما متأخران عن منصور، يرويان عنه، وقد ورد كثيرًا رواية الأكابر عن الأصاغر، ولكن روايتهما عن سعيد بن جبير تكون منقطعة. وعلىٰ ذلك أرىٰ ضعف هذا الإسناد.

ومعاوية بن عمرو هو المعروف بابن الكرماني وزائدة هو ابن قدامة ومنصور هو ابن المعتمر وأبو هاشم هو الرماني.

٢: أحمد (٢٤٣٦) حدثنا سريح، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، والطبراني في الكبير (١٢/ ٦٩) حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا موسىٰ بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أحسبه رفعه، قال: كان إذا رفع رأسه من الركوع، قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**» ورواته ثقات وفيه علة.

حماد بن سلمة ثقة تغير بآخره ويخطئ خاصة في روايته عن قيس بن سعد قال: أحمد ضاع كتاب حماد بن سلمة عن قيس بن سعد فكان يحدثهم من حفظه. ففي هذه الرواية خالف حماد بن سلمة هشام بن حسان القردوسي من وجهين فشك في رفعه ولم يشك حسان وجعله عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير وتقدم عن هشام – وتابعه يزيد بن إبراهيم التستري – عن قيس بن سعد، عن عطاء. وتقدم قول البزار: والحديث بعطاء أشبه. وقول الطبراني المشهور: من حديث هشام بن حسان عن قيس.

وسريح هو ابن النعمان وموسىٰ بن إسماعيل هو المنقري.

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٧) حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير، عن شريك وابن ماجه (٨٧٩) حدثنا إسماعيل بن موسىٰ السدي قال: حدثنا شريك وأبو يعلىٰ (٨٨٢) حدثنا إسماعيل بن موسىٰ الكوفي، حدثنا =

الحديث الثالث: حديث ابن مسعود، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن ابن مسعود، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنَّه كان إذا قال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثنَاءِ وَأَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْمَجْدِ، لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[1].

= شريك والطبراني في الدعاء (٥٦٧) حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا آدم بن أبي إياس، ح وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا علي بن حكيم الأودي، قالا: ثنا شريك، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٣٩) حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا سعيد بن سليمان، عن شريك عن أبي عمر، عن أبي جحيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره إسناد ضعيف.

وشريك بن عبد الله النخعي قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وتفرد بالحديث.

وأبو عمر ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا وقال ابن حجر: أبو عمر المنبهي النخعي أو البجلي الكوفي مجهول.

وأبو زرعة الدمشقي هو الحافظ عبد الرحمن بن عمرو. وابن أبي داود هو إبراهيم بن سليمان الحافظ.

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه (٢٩٦) إسناد أبي جحيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - واسمه وهب بن عبد الله - فيه مقال أبو عمر الراوي عنه لا يعرف حاله. وضعف الحديث الألباني في ضعيف ابن ماجه (١٨٤).

(١) الحديث رواه:

١: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ. ٢: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

١: رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ: رواه الطبراني في الدعاء (٥٥٤) حدثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، وبشر بن موسىٰ، قالا: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ، حدثني أبي ثنا ابن أبي ليلىٰ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن مسعود، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ.

ح (٥٥٥) حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عمران، حدثني أبي عن ابن أبي ليلىٰ، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن ابن مسعود، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ أنَّه كان إذا قال: فذكره وإسناده ضعيف.

الحديث مداره علىٰ محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن أبيه عن جده =

الرابع: أثر ابن مسعود، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عن أبي عبيدة، قال: كان عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول بعد الركوع: «اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»(1).

= ومحمد بن عمران ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال أبو حاتم: صدوق وأبوه ذكره ابن حبان في ثقاته وقال ابن حجر: مقبول وجده محمد بن عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ وقد اضطرب في إسناده.

٢: رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠٧) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن أشعث بن سوار، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ إذا قال: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» قال: «**اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ**» وإسناده ضعيف جدًا.

شيخ الطبراني ترجم له ابن عدي فقال: عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل... إمَّا أن يكون مغفلًا لا يدري ما يخرج من رأسه أو يتعمد فإنِّي رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضًا ها هنا غير محفوظ.

وأشعث بن سَوَّار ضعيف قال أحمد: أمثل في الحديث من محمد بن سالم ولكنَّه علىٰ ذلك ضعيف الحديث وقال أبو زرعة لين وقال النسائي والدارقطني: ضعيف وقال ابن عدي: لأشعث بن سوار روايات عن مشائخه وفي بعض ما ذكرت يخالفونه وفي الجملة يكتب حديثه وأشعث بن عبد الملك خير منه ولم أجد له فيما يرويه متنًا منكرًا إنَّما في الأحايين يخلط في الإسناد ويخالف.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود اختلف في سماعه من أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال يحيىٰ بن سعيد القطان مات أبوه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وله نحو ست سنين وقال ابن معين في رواية لم يسمع من أبيه وفي رواية عنه أنَّه سمع من أبيه ومن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وسئل أحمد بن حنبل هل سمع عبد الرحمن من أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال الثوري وشريك يقولان سمع وكذلك أثبت له ابن المديني السماع من أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والله أعلم وقال العجلي يقال إنَّه لم يسمع من أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا حرفًا واحدًا فحرم الحلال لمستحل الحرام. فحديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ منكر والله أعلم.

(١) رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٠١) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن الحكم، عن أبي عبيدة، قال: كان عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول بعد الركوع: فذكره وهو مرسل ورواته ثقات.

=

الثامن: اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد

حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**»[1].

= عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي ثقة مختلط لكن رواية أبي نعيم الفضل بن دكين عنه قبل الاختلاط. ورواية أبي عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة. وشيخ الطبراني هو البغوي.

(١) الحديث رواه عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

١: قزعة بن يحيىٰ. ٢: سعيد بن المسيب.

الرواية الأولىٰ: رواية قزعة بن يحيىٰ: واختلف عليه فيه فرواه:

١: أحمد (١١٤١٩) حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا سعيد بن عبد العزيز والدارمي (١٣١٤) أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ومسلم (٤٧٧) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا مروان بن محمد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز وأبو داود (٨٤٧) حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا عبد الله بن يوسف عن سعيد بن عبد العزيز والطبراني في الدعاء (٥٥٩) والأوسط (٣٢٠٨) حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا سعيد بن عبد العزيز وابن خزيمة (٦١٣) نا زكريا بن يحيىٰ بن أبان، وأحمد بن يزيد بن عليل المقرئان قالا: حدثنا عبد الله بن يوسف، نا سعيد يعني ابن عبد العزيز وأبو داود (٨٤٧) حدثنا محمود بن خالد، حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز وابن خزيمة (٦١٣) حدثنا محمد بن يحيىٰ، حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز وابن حبان (١٩٠٥) أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أبو =

....

= مسهر قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز وأبو داود (٨٤٧) حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، حدثنا الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز وابن المنذر في الأوسط (١٤١١) وأخبرنا حاتم بن ميمون، أنَّ الحميدي حدثهم قال: ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز وأبو داود (٨٤٧) حدثنا ابن السرح، حدثنا بشر بن بكر، عن سعيد بن عبد العزيز وابن خزيمة (٦١٣) نا بحر بن نصر أيضًا، نا بشر بن بكر، عن سعيد بن عبد العزيز والنسائي (١٠٦٨) أخبرني عمرو بن هشام أبو أمية الحراني، قال: حدثنا مخلد عن سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس، عن قزعة بن يحيىٰ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: فذكره وإسناده صحيح.

تنبيه: في بعض الروايات اختلاف يسير.

٢: ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٧) حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن هلال بن يساف، عن أبي عبيدة بن عبد الله، قال: حدثنا قزعة؛ أنَّ النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع، قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْت مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْت، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْت، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْك الْجَدُّ**» وهو مرسل ورواته ثقات.

حصين بن عبد الرحمن السلمي ثقة تغير في آخره لكن رواية هشيم بن بشير عنه قبل الاختلاط. وبقية رواته ثقات. وتقدمت رواية الجمهور عن سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس، عن قزعة بن يحيىٰ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣: أحمد (١١٤١٨) حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: حدثني عطية بن قيس، عمن حدثه، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ، بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لا نَازِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**» وإسناده ضعيف.

أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثقة لكنَّه خالف الجماعة فأبهم شيخ عطية بن قيس وتقدمت رواية الجماعة عن سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس، عن قزعة بن يحيىٰ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٤: ابن المقرئ في معجمه (١٣٢٠) حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن هشام بن عبد الله بن كثير العادي الدمشقي بها، حدثنا أخطل بن الحكم بن جابر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن عطية بن قيس الكلاعي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ =

....

= كان إذا قال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» وإسناده ضعيف.

في إسناده أخطل بن الحكم ترجم له ابن عساكر في تاريخه والذهبي في تاريخ الإسلام ولم يذكرا فيه جرحًا ولاتعديلًا. والوليد بن مسلم: مدلس تدليس تسوية. فهذه الرواية منكرة والله أعلم.

٥: الطبراني في مسند الشاميين (١٣٩٧) حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا صفوان بن صالح، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا يزيد بن أبي مريم، عن قزعة، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَحَقُّ مَا قَالَهُ الْعَبْدُ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» وإسناده ضعيف جدًا.

هاشم بن مرثد قال ابن حبان ليس بشيء وقال الخليلي ثقة لكنَّه صاحب غرائب وسويد بن عبد العزيز السلمي ضعيف قال البخاري: في حديثه نظر لا يحتمل وصفوان بن صالح بن صفوان الثقفي ثقة لكنَّه يدلس تدليس التسوية فالسند منكر.

فالذي يظهر لي أنَّ المحفوظ رواية الجماعة عن سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس، عن قزعة بن يحيىٰ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والله أعلم.

الرواية الثانية: رواية سعيد بن المسيب: واختلف عليه فرواه:

١: ابن أبي شيبة (١/ ٢٥٣) حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير، قال: حدثنا زهير بن محمد وأبو يعلىٰ (١٣٥٥) حدثنا زهير، حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير، حدثنا زهير بن محمد وابن ماجه (٤٢٧) (٧٧٦) (٨٧٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير قال: حدثنا زهير بن محمد وأحمد (١٠٦١١) حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، حدثنا زهير يعني ابن محمد والبزار - كشف الأستار (٥٣١) - حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عامر، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل وابن خزيمة (١٧٧) نا موسىٰ، وأحمد بن عبدة قال أبو موسىٰ: نا، وقال أحمد: أخبرنا أبو عامر، حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل والدارمي (٧٠١) حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، وعبد بن حميد في المنتخب (٩٨٢) حدثني زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل وأحمد (١٠٧٣٧) حدثنا يحيىٰ بن آدم، حدثنا شريك، عن عبد =

....

= الله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ؟» قالوا بلىٰ يا رسول الله قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَىٰ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَىٰ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا فَيُصَلِّي مَعَ الْمُسْلِمِينَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِي الْمَجْلِسِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ الْأُخْرَىٰ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللهُمَّ ارْحَمْهُ، فَإِذَا قُمْتُمْ إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَاعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ، وَأَقِيمُوهَا وَسُدُّوا الْفُرَجَ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، فَإِذَا قَالَ: إِمَامُكُمْ اللهُ أَكْبَرُ، فَقُولُوا: اللهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِنَّ خَيْرَ الصُّفُوفِ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُقَدَّمُ، وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرُ، وَشَرُّهَا الْمُقَدَّمُ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ فَاغْضُضْنَ أَبْصَارَكُنَّ لَا تَرَيْنَ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ مِنْ ضِيقِ الْأُزُرِ» وإسناده ضعيف.

قال البزار: إنَّما يعرف من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل، ورواه سفيان، عن غيره.

تنبيهان:

الأول: روايات ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد (١٠٧٣٧) والدارمي مختصرة.

الثاني: في رواية ابن خزيمة (٤٠٢) الآتية فقلت لعبد الله بن أبي بكر: ما يعني بذلك؟، قال: ضيق الأزر.

عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف من قبل حفظه قال الجوزجاني أتوقف عنه عامة ما يرويه غريب وقال أبو زرعة مختلف عنه في الأسانيد وقال أبو حاتم لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه وهو أحب إلي من تمام بن نجيح يكتب حديثه وقال النسائي ضعيف وقال ابن خزيمة لا أحتج به لسوء حفظه وقال أبو أحمد الحاكم كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه يحتجان بحديثه وليس بذاك المتين المعتمد وقال الترمذي صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

وقد اضطرب في متنه فخالف قزعة بن يحيىٰ في لفظه وهو أحفظ منه واضطرب في إسناده أيضًا فيرويه تارة عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتارة عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

فرواه ابن أبي شيبة (١/ ٤٠٤) حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل وأحمد (١٣٧٠٩) حدثنا عبد الصمد، حدثنا زائدة، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٢) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، وأحمد (١٤١٤١) حدثنا أبو أحمد، وعبد الله بن الوليد، قالا: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل وابن ماجه (١٠٠١) حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد =

....

= الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُقَدَّمُ، وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرُ، وَشَرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُقَدَّمُ، وَخَيْرُهَا الْمُؤَخَّرُ**» ثم قال: «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ فَاغْضُضْنَ أَبْصَارَكُنَّ، لَا تَرَيْنَ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ مِنْ ضِيقِ الْأُزُرِ**» هذا لفظ رواية زائدة بن قدامة ولفظ رواية الثوري الأول منه.

أبو أحمد هو محمد بن عبد الله الزبيري.

٢: أبو يعلىٰ (١١٠٢) حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدثنا أبي، عن سفيان الثوري والبزار - كشف الأستار (٥٣٢) - حدثنا عمرو بن علي، ومحمد بن معمر، وعبد الله بن إسحاق، قالوا: ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر وابن خزيمة (١٧٧) نا أبو موسىٰ، حدثني الضحاك بن مخلد أبو عاصم، أخبرنا سفيان ح (١٥٧٧) نا محمد بن المثنىٰ، حدثني الضحاك بن مخلد، أخبرنا سفيان وابن حبان (٤٠٢) أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو يحيىٰ محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سفيان والحاكم (١/ ١٩١، ٢١٥) حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الحنظلي، ببغداد، حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ فذكر كرواية ابن عقيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فسمىٰ سفيان الثوري شيخه عبد الله بن أبي بكر. فإن كان عبد الله بن أبي بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم وهو ثقة فالسند رواته ثقات لكنَّ الرواية شاذة وإن كان عبد الله بن أبي بكر هو ابن عقيل علىٰ ما سيأتي من كلام البزار فيكون سفيان الثوري دلسه وهو معروف بتدليس الشيوخ فيكون الحديث واحدًا وهو الذي يظهر لي. ومما يقوي ذلك عبد الله بن أبي بكر ليس معروفًا بالرواية عن سعيد بن المسيب ولم أقف علىٰ كنية محمد بن عقيل والله أعلم.

تنبيه: روايات أبي يعلىٰ وابن خزيمة (١٥٧٧) والحاكم مختصرة.

قال الحاكم: حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٢٣) حدثنا عبد الله بن أحمد قال: قلت لأبي: تحفظ عن سفيان، عن عبد الله، عن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم علىٰ شيء يكفر الخطايا ويزيد في الحسنات؟» قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء علىٰ المكاره» فقال أبي: هذا باطل، ليس هذا من حديث عبد الله بن أبي بكر إنَّما هذا حديث ابن عقيل، وأنكره أبي أشد الإنكار.

=

وفي رواية منكرة: إذا رفع رأسه من الركوع قال: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ...».

التاسع: اللهم لك الحمد ملء السماء، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب، ونقني منها كما ينقى الثوب الأبيض من الوسخ.

حديث عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

عبد الله بن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ أنَّه كان يقول: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ، وَنَقِّنِي مِنْهَا كَمَا يُنَقَّىٰ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ**»(١).

= وقال أبو حاتم في علل ابنه (٥٤) هذا وهم؛ إنَّما هو: الثوري، عن ابن عقيل، وليس لعبد الله بن أبي بكر معنىٰ؛ روىٰ هذا الحديث عن ابن عقيل: زهير، وعبيدالله بن عمرو.قال أبو عبد الرحمن: وتقدمت متابعة شريك بن عبد الله النخعي لهما.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الثوري إلا أبو عاصم، وأظن عبد الله بن أبي بكر هو عبد الله بن محمد بن عقيل. - قال أبو عبد الرحمن: يفهم من كلام البزار أنَّ الثوري دلس اسم شيخه - وتقدم قوله: إنَّما يعرف من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل، ورواه سفيان، عن غيره.

وقال الدارقطني - أطراف الغرائب (٤٦٨٤) - غريب من حديثه عنه [سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] لم يروه عنه غير عبد الله بن محمد بن عقيل وكذلك رواه الثوري عن ابن عقيل هذا، ورواه أبو عصام النبيل عن الثوري عن عبد الله بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب ولم يتابع عليه وتفرد به أبو عاصم عن الثوري.

وقال ابن خزيمة (١/ ٩٠): هذا الخبر لم يروه، عن سفيان غير أبي عاصم، فإن كان أبو عاصم قد حفظه فهذا إسناد غريب، وهذا خبر طويل قد خرجته في أبواب ذوات عدد، والمشهور في هذا المتن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لا عن عبد الله بن أبي بكر.

(١) رواه عن عبد الله بن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

=

....

= ١: عن مجزأة بن زاهر. ٢: عبيد بن الحسن. ٣: أبو إسحاق السبيعي.

الرواية الأولىٰ: رواية مجزأة بن زاهر: رواه أبو داود الطيالسي (٨٢٤) حدثنا شعبة وأحمد (١٨٦٣٩) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن مجزأة بن زاهر، وحجاج، حدثني شعبة، عن مجزأة بن زاهر، وروح، قالا: حدثنا شعبة ومسلم (٤٧٦) حدثني محمد بن المثنىٰ، وابن بشار، قال ابن المثنىٰ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ح حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي ح وحدثني زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، كلاهما عن شعبة وابن حبان (٩٥٦) أخبرنا أبو يعلىٰ، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن مجزأة بن زاهر والبخاري في الأدب المفرد (٦٧٦) حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا إسرائيل، عن مجزأة بن زاهر قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ أنَّه كان يقول: فذكره وإسناده صحيح.

الرواية الثانية: رواية عبيد بن الحسن رواه عنه:

١: شعبة. ٢: سفيان الثوري. ٣: مسعر بن كدام. ٤: العلاء بن صالح. ٥: الأعمش. ٦: قيس بن الربيع. ٧: بكر بن وائل.

١: **شعبة بن الحجاج**: رواه أبو داود الطيالسي (٨٢٤) حدثنا شعبة وأحمد (١٨٦٤٠) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحجاج، عن شعبة ومسلم (٢٠٣) (٤٧٦) حدثنا محمد بن المثنىٰ، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، والطبراني في الدعاء (٥٦١) حدثنا معاذ بن المثنىٰ، ومحمد بن محمد التمار، قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة، أخبرني أبو الحسن، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال كان رسول الله ﷺ، يدعو بهذا الدعاء «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**» وإسناده صحيح.

أبو الحسن عبيد بن الحسن الكوفي وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وقال ابن عبد البر: اجمعوا علىٰ أنَّه ثقة حجة. وكفانا شعبة عنعنة سليمان بن مهران الأعمش. ويأتي أنَّ المحفوظ رواية شعبة ومن وافقه في عدم تقييد الحديث بالصلاة.

تنبيه: في رواية أحمد «ملء السماء».

٢: **سفيان الثوري**: رواه السراج (١٥) ثنا أحمد بن يحيىٰ الصوفي، ثنا يحيىٰ بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبيد بن حسن، عن ابن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**» قال =

....

= سفيان: فلقيت عبيدًا فلم يقل بعد الركوع. وإسناده صحيح.

٣: **مسعر بن كدام**: رواه أحمد (١٨٦٥٧) حدثنا أبو أحمد، حدثنا مسعر ح (١٨٦٢٦) حدثنا وكيع، حدثنا مسعر ح (١٨٦٥٨) حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسعر والطبراني في الدعاء (٥٦٠) حدثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر عن عبيد بن حسن، عن ابن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**» وإسناده صحيح.

أبو أحمد هو محمد بن عبد الله الزبيري مولاهم الكوفي. وأبو نعيم هو الفضل بن دكين.

تنبيهان:

الأول: في رواية الطبراني: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع يقول: وشيخ الطبراني فضيل بن محمد الملطي لم أقف علىٰ من عدَّله وخالف الإمام أحمد وغيره ممن رووه مطلقًا فزيادته إن لم تكن منكرة فهي شاذة والله أعلم.

ثم أفادني أخي الباحث محمد الزايدي أنَّ الحافظ ابن حجر روىٰ بإسناده في تغليق التعليق (٤/ ٤٨٢) حديث عن الطبراني عن فضيل بن محمد الملطي ثم قال وهذا إسناد صحيح متصل ورجاله ثقات.

الثاني: لفظ رواية أحمد (١٨٦٥٨) «ملء السماء» وروايته الأخرىٰ (١٨٦٢٦) مختصرة أحال علىٰ رواية (١٨٦٢٥) الآتية.

٤: **بكر بن وائل**: رواه الطبراني في الأوسط (٥٦٢٤) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا أبو كريب قال: نا يحيىٰ بن يعلىٰ بن الحارث المحاربي قال: حدثني أبي، عن بكر بن وائل، عن عبيد بن حسن، عن ابن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته: «**رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**» رواته محتج بهم.

قال الطبراني: لم يرو هذين الحديثين عن بكر بن وائل إلا يعلىٰ بن الحارث، ولا عن يعلىٰ إلا ابنه، تفرد بهما: أبو كريب.

بكر بن وائل التيمي قال أبو حاتم: صالح وقال النسائي: ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وضعفه عبد الحق فتعقبه ابن القطان بقوله: لم يذكره أحد ممن صنف في الضعفاء ولا قال فيه أحد إنَّه ضعيف. وقال ابن حجر صدوق. وبقية رواته ثقات.

وأبو كريب هو محمد بن العلاء.

=

....

= ٥: **الأعمش**: رواه أحمد (١٨٦٢٥) حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش ح (١٨٦٤٠)... قال محمد [بن جعفر]: قال شعبة: وحدثني أبو عصمة، عن سليمان الأعمش وأبو داود (٨٤٦) حدثنا محمد بن عيسىٰ، حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو معاوية، ووكيع، ومحمد بن عبيد، كلهم عن الأعمش، ومسلم (٢٠٢) (٤٧٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة [(١/ ٢٤٧)]، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش وابن ماجه (٨٧٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش والطبراني في الدعاء (٥٦٤) حدثنا حفص بن عمر بن الصباح، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن الأعمش ح (٥٦٥) حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا أحمد بن يحيىٰ الصوفي، ثنا يحيىٰ بن آدم، عن سفيان الثوري، عن الأعمش عن عبيد بن الحسن، عن ابن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا رفع رأسه من الركوع، قال: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**» وإسناده صحيح وفي متنه شذوذ.

أبو عصمة نوح بن أبي مريم ضعفه شديد لكنَّه متابع. وأحمد بن يحيىٰ الصوفي هو أبو جعفر الأودي.

٦: **العلاء بن صالح**: رواه الطبراني في الدعاء (٥٦٦) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا العلاء بن صالح، عن عبيد بن الحسن، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ، بَعْدُ**» ورواته ثقات عدا العلاء.

العلاء بن صالح وثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان وابن نمير والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين في رواية وأبو حاتم لا بأس به وقال ابن خزيمة شيخ. وقال ابن المديني روىٰ أحاديث مناكير وقال البخاري لا يتابع. فقوله: «إذا رفع رأسه من الركوع» شاذ والله أعلم.

وأبو أحمد الزبيري هو محمد بن عبد الله الكوفي.

٧: **قيس بن الربيع**: رواه الطبراني في الدعاء (٥٦٢) حدثنا الحضرمي، ثنا عون بن سلام، ثنا قيس بن الربيع، عن عبيد بن الحسن أبي الحسن، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**» وإسناده ضعيف.

قيس بن الربيع توسط فيه ابن حجر فقال: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. وبقية رواته ثقات.

=

والحديث مطلق وتقييده بالرفع من الركوع لا يصح.

العاشر: لربي الحمد

حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثم رفع رأسه من الركوع، فكان قيامه نحوًا من ركوعه، يقول: «لِرَبِّيَ الْحَمْدَ» ولا يصح[1].

= فقوله: «إذا رفع رأسه من الركوع» منكر والله أعلم. والحضرمي هو محمد بن عبد الله.

فاختلف علىٰ عبيد بن الحسن فرواه عنه مطلقًا شعبة والثوري ومسعر والعلاء بن صالح. وخالفهم سليمان بن مهران الأعمش فرواه مقيدًا بالصلاة بعد الرفع من الركوع وتابعه قيس بن الربيع وبكر بن وائل والمحفوظ رواية شعبة بن الحجاج والثوري ومن وافقهما لجلالة قدرهما وكذلك جاء مطلقًا في رواية مجزأة بن زاهر عن عبد الله بن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفي رواية أبي إسحاق السبيعي عن ابن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الآتية.

قال أبو داود - بعد أن أخرج رواية سليمان بن مهران -: قال سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، عن عبيد أبي الحسن، هذا الحديث ليس فيه بعد الركوع، قال سفيان: لقينا الشيخ عبيدًا أبا الحسن، بعد، فلم يقل فيه: بعد الركوع. وقال ابن رجب في الفتح (٧/ ١٩٩) رجح الإمام أحمد رواية شعبة، وقال: أظن الأعمش غلط فيه. يعني: في ذكره: أنَّه كان يقوله بعد رفع رأسه من الركوع.

تنبيه: «اللهم طهرني بالثلج والبرد...» له طرق أخرىٰ عن عبد الله بن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

الرواية الثالثة: رواية أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي: رواه البزار (٣٣٥٩) أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا حفص بن عمر، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**» ورواته ثقات.

إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، الختلي وثقه الخطيب. وقال شعبة: كفيتكم تدليس ثلاثة الاعمش وأبي إسحاق وقتادة. وبقية رواته ثقات. وحفص بن عمر هو الحوضي البصري.

(١) انظر: ص: (١٢٥).

الحادي عشر: الحمد لله ذي الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة

الحديث الأول: مرسل عبد الملك بن عمير

في مرسل عبد الملك بن عمير كان النبي ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»(١).

الحديث الثاني: حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ثم قال: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**» ولا يصح(٢).



(١) رواه عبد الرزاق (٢٩١٧) عن ابن التيمي قال: سمعت عبد الملك بن عمير يقول: فذكره وهو مرسل ورواته ثقات.

ابن التيمي هو سليمان بن طرخان.

(٢) انظر: ص: (١٢٤).

الثابت من أذكار الرفع من الركوع

الذي ترجح لي أنَّ كل ما تقدم من أذكار الرفع من الركوع والقيام بعده ثابت ما عدا:

١: لربي الحمد.

٢: الحمد لله ذي الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة.

٣: اللهم لك الحمد ملء السماء، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب، ونقني منها كما ينقىٰ الثوب الأبيض من الوسخ. صحيح مطلقًا ولا يصح تقييده بالرفع من الركوع. والله أعلم.



الفصل الخامس

الدعاء بين السجدتين

تمهيد

* الأول: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني
* الثاني: ربِ اغفر لي.
* الثالث: اللهم ارزقني قلبًا من الشر نقيًا لا كافرًا ولا شقيًا.
* الرابع: ربِ اغفر وارحم وأهد السبيل الأقوم.
* الخامس: اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني.

الثابت من الدعاء بين السجدتين

الأول: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني

الحديث الأول: حديث طارق بن أشيم الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن طارق بن أشيم الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا أتاه الإنسان يقول: كيف يا رسول الله أقول حين أسأل ربي؟ قال: «**قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي**» - وقبض أصابعه الأربع إلا الإبهام - «**فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعْنَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ**»(١).

---

(١) الحديث مداره على أبي مالك سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ورواه عنه:

١: أحمد (٢٧٥٥٥) حدثنا يزيد ومسلم (٢٦٩٧) حدثني زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون وابن ماجه (٣٨٤٥) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يزيد بن هارون وأحمد (٢٧٥٥٩) حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد ومسلم (٢٦٩٧) حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد، والبخاري في الأدب المفرد (٦٥١) حدثنا علي قال: حدثنا سليمان بن حيان يروونه عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره - هذا لفظ يزيد بن هارون - وإسناده صحيح.

ولفظ عبد الواحد بن زياد كان رسول الله ﷺ يعلم من أسلم يقول: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي». ورواية أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان لم يسق البخاري لفظها لكنَّه قال: لم يذكر إذا صليت.

ويزيد بن هارون حافظ ودونه في الحفظ عبد الواحد ودونهما أبو خالد الأحمر.

٢: البخاري في الأدب المفرد (٦٥) حدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا مروان بن معاوية وابن خزيمة (٧٤٤) (٨٤٨) نا محمد بن عباد بن آدم البصري، أنا مروان بن معاوية الفزاري ومسلم (٢٦٩٧) حدثنا سعيد بن أزهر الواسطي، حدثنا أبو معاوية، قالا حدثنا سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي قال: حدثني أبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنَّا نغدو إلى النبي ﷺ فيجيء الرجل وتجيء المرأة فيقول: يا رسول الله، كيف أقول إذا صليت؟ فيقول: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جَمَعَتْ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ**» وإسناده صحيح.

ورواية أبي معاوية: كان الرجل إذا أسلم، علمه النبي ﷺ الصلاة، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات.

=

الحديث الثاني: حديث سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: جاء أعرابي إلىٰ رسول الله ﷺ، فقال: علمني كلامًا أقوله، قال: «**قُلْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**» **قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: «قُلْ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي**»[1].

الحديث الثالث: حديث عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن عبد الله بن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إِنِّي لا أستطيع آخذ شيئًا من القرآن، فعلمني ما يجزئني، قال: «**قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**» قال: يا رسول الله، هذا لله عَزَّ وَجَلَّ، فما لي؟ قال: «**قُلِ اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي**»[2].

= مروان بن معاوية حافظ وأبو معاوية قال عنه ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.

في هذه الرواية تقييد الدعاء بالصلاة ورواية يزيد بن هارون ومن وافقه مطلقة والذي يظهر لي أنَّه لا تعارض بينهما فالصلاة لا تخلو من دعاء فيقول الدعاء المطلق في الصلاة - والله أعلم لا سيما - أنَّه روي في سجود الصلاة مرفوعًا وموقوفًا.

(١) رواه مسلم (٢٦٩٦).

(٢) رواه عن عبد الله بن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

١: إبراهيم السكسكي. ٢: طلحة بن مصرف.

١: رواية إبراهيم السكسكي: رواه أحمد (١٨٦٣١) حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن يزيد أبي خالد الدالاني وأبو داود السجستاني (٨٣٢) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي خالد الدالاني والبزار (٣٣٤٧) أخبرناه محمد بن معمر، والحسن بن عثمان، قالا: أخبرنا يعلىٰ بن عبيد، عن سفيان الثوري، قال: حدثني يزيد أبو خالد والدارقطني (١/ ٣١٤) حدثنا أبو محمد بن صاعد ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق أنا سفيان الثوري عن =

....

= أبي خالد ح حدثنا أبو محمد بن صاعد ثنا يعقوب بن إبراهيم وسلم بن جنادة قالا نا وكيع ثنا سفيان عن أبي خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن والطبراني في الدعاء (١٧١١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثوري، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن أبي خالد الدالاني والطبراني في الأوسط (٣٠٢٥) حدثنا إسحاق بن داود الصواف قال: نا يحيىٰ بن غيلان قال: نا عبد الله بن بزيع، عن سفيان بن عيينة، عن منصور بن المعتمر وابن خزيمة (٥٤٤) نا هارون بن إسحاق الهمداني، نا محمد يعني ابن عبد الوهاب السكري، وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، نا سفيان جميعًا عن معمر والدارقطني (١/ ٣١٣) حدثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد ثنا أبو عبيد الله المخزومي سعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقري واللفظ لسعيد قالا ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر ح وحدثنا ابن صاعد ثنا محمد بن عثمان بن كرامة وأبو شيبة قالا نا عبيد الله بن موسىٰ ثنا مسعر وأحمد (٢٧٨٦٧) حدثنا أبو نعيم، حدثنا مسعر والنسائي (٩٢٤) أخبرنا يوسف بن عيسىٰ، ومحمود بن غيلان، عن الفضل بن موسىٰ قال: حدثنا مسعر والطبراني في الدعاء (١٧١٢) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر وابن حبان (١٨٠٩) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنىٰ قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا عمر بن علي عن مسعر والحاكم (١/ ٢٤١) حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ مسعر، (ح) وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسىٰ، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا مسعر وأبو داود الطيالسي (٨١٣) قال حدثنا المسعودي وأحمد (١٨٩١٩) حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودي والطبراني في الدعاء (١٧١٣) حدثنا أبو مسلم الكشي، ويوسف القاضي، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا المسعودي، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤١٧) حدثنا أبو معاوية، عن حجاج يروونه عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره وإسناده ضعيف.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ إلا عن ابن أبي أوفىٰ عن النبي ﷺ وإبراهيم السكسكي هو إبراهيم بن عبد الرحمن، ويزيد أبو خالد هو يزيد الدالاني انتهىٰ.

إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي ضعفه شعبة ويحيىٰ القطان وأحمد وقال النسائي: ليس بذاك القوي يكتب حديثه وقال ابن عدي: لم أجد له حديثًا منكر المتن وهو إلىٰ الصدق أقرب منه إلىٰ غيره، ويكتب حديثه كما قال النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن القطان قوم قد ضعفوا إبراهيم السكسكي، فلم يأتوا بحجة، وهو ثقة، وقد أخرج له البخاري.

=

الحديث الرابع: حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثم رفع رأسه، فقال بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي» حديث منكر(١).

= فتفرد بالحديث السكسكي وأخرج له البخاري أحاديث قليلة فينظر في روايته إذا كان لها شاهد فيحسن حديثه ويؤخذ هذا من قول النسائي يكتب حديثه وقول ابن عدي لم أجد له حديثًا منكر المتن والله أعلم.

فالذي يظهر لي أنَّ الحديث ضعيف الإسناد لكنَّه حسن لشواهده والله أعلم.

وصحح الحديث ابن خزيمة وابن حبان وحسنه ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٦٥-٦٦): وقال: قال النسائى: إبراهيم هذا هو السكسكى وليس بالقوى. قلت: فإنَّهم صححوه لشواهده والله أعلم.

وحسنه الألباني في الإرواء (٣٠٣)

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. قال أبو عبد الرحمن لم أقف على رواية للبخاري من الطرق السابقة.

٢: رواية طلحة بن مصرف: رواه الطبراني - الأحاديث المختارة (١٣/ ١١٧) - ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري وابن حبان (١٨١٠) أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني بالكرخ قالا: حدثنا أبو أمية قال: حدثنا الفضل بن موفق قال: حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: فذكره وإسناده ضعيف.

الفضل بن موفق ضعيف قال أبو حاتم: كان شيخًا صالحًا ضعيف الحديث. وأبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي وثقه أبو داود وذكره الفقيه أبو بكر الخلال فقال: إمام في الحديث رفيع القدر جدًا. وقال ابن حبان في ثقاته كان من الثقات دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا ما حدث من كتابه.

فهذه الرواية منكرة خالف في إسنادها الفضل بن الموفق أو شيخه فلا تتقوى بها رواية الجماعة عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا والله أعلم.

(١) انظر: الرواية الثانية إسبال الكلام على حديث ابن عباس في القيام يسر الله طباعته.

الحديث الخامس: حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ السَّجْدَةِ فَقُلْ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي واهدني وارزقني إني لم أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» حديث منكر(١).



الثاني: ربِ اغفر لي



في حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي» ورواته ثقات لكنَّه ليس بمحفوظ(٢).



الثالث: اللهم ارزقني قلبًا من الشر نقيًا لا كافرًا ولا شقيًا



في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: ثم رفع رأسه فقال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا مِنَ الشَّرِّ نَقِيًّا لَا كَافِرًا وَلَا شَقِيًّا» منكر(٣).



الرابع: ربِ اغفر وارحم وأهد السبيل الأقوم



عن أبي عبيدة، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كانت تقول بين الركعتين يعني السجدتين: «رب اغفر وارحم وأهد السبيل الأقوم» وإسناده ضعيف(٤).

---

(١) انظر: ص: (٢٨).

(٢) انظر: ص: (١٢٦).

(٣) انظر: ص: (١٥٨).

(٤) انظر: ص: (٩٨).

الخامس: اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني

عن الحارث، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه كان يقول بين السجدتين: «اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني»[1].

الثابت من الدعاء بين السجدتين

الذي ترجح لي أنَّه لم يثبت بين السجدتين دعاء إلا: «اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني».

جاء مطلقًا في حديثي طارق الأشجعي وسعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وقيد في الصلاة في رواية لحديث طارق الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفي حديث ابن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهو حسن لغيره وفي حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو منكر وكذلك رواية منكرة لابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيها زيادة «واجبرني وارفعني».

(١) رواه عبد الرزاق (٣٠٠٩) عن الثوري وابن أبي شيبة (٢/ ٥٣٤) حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق والطبراني في الدعاء (٦١٥) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن أبي إسحاق وابن المنذر في الأوسط (١٤٧٦) حدثنا أبو أحمد قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق والشافعي في الأم (٧/ ١٦٥) أخبرنا ابن علية عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث يرويانه عن الحارث، عن علي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

الحارث بن عبد الله الأعور، ضعفه شديد كذبه الشعبي وابن المديني وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

الفصل السادس

أحاديث التشهد

تمهيد

جاء التشهد في الصلاة في أحاديث مرفوعة للنبي ﷺ وموقوفة على بعض الصحابة رضي الله عنهم

أولًا: الأحاديث المرفوعة.

الحديث الأول: حديث ابن مسعود رضي الله عنه

الحديث الثاني: حديث أبي موسى رضي الله عنه

الحديث الثالث: حديث ابن عباس رضي الله عنهما

الحديث الرابع: حديث أبي سعيد رضي الله عنه

الحديث الخامس: حديث معاوية رضي الله عنه

الحديث السادس: حديث ابن عمر رضي الله عنهما

الحديث السابع: حديث جابر رضي الله عنه

الحديث الثامن: حديث سلمان رضي الله عنه

الحديث التاسع: حديث عائشة رضي الله عنها

الحديث العاشر: حديث ابن الزبير رضي الله عنهما

الحديث الحادي عشر: حديث عمر رضي الله عنه

الحديث الثاني عشر: حديث علي رضي الله عنه

الحديث الثالث عشر: حديث سمرة رضي الله عنه

الحديث الرابع عشر: حديث معاذ رضي الله عنه

الحديث الخامس عشر: حديث أبي حميد رضي الله عنه

لفظ الزاكيات في التشهد

أحاديث التشهد متواترة

أولا: الأحاديث المرفوعة

الحديث الأول: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنَّا نقول في الصلاة خلف رسول الله ﷺ: السلام علىٰ الله السلام علىٰ فلان. فقال لنا رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، - فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ»**[1].

---

(١) حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواه جمع عنه منهم:

١: أبو وائل شقيق بن سلمة: رواه البخاري (٨٣٥) ومسلم (٤٠٢) بإسناديهما عنه عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره.

٢: أبو معمر عبد الله بن سخبرة: رواه البخاري (٦٢٦٥) ومسلم (٤٠٢) بإسناديهما عنه قال: سمعت ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: علمني رسول الله ﷺ، وكفي بين كفيه، التشهد، كما يعلمني السورة من القرآن: **«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»** وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: السلام - يعني - علىٰ النبي ﷺ. ويأتي الكلام علىٰ الحديث في مسألة السلام علىٰ النبي ﷺ في التشهد بعد وفاته بضمير المخاطب والغائب.

٣: الأسود بن يزيد النخعي واختلف عليه في لفظه فرواه:

١): الترمذي (٢٨٩) والنسائي (١١٦٢) قالا حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، والنسائي (١١٦٦) أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ زيد بن أبي أنيسة الجزري حدثه، عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: علمنا رسول الله ﷺ إذا قعدنا في الركعتين أن نقول: **«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ**

=

= **وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»** ورواته ثقات.

أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي مختلط لكن رواية سفيان الثوري عنه في الصحيحين فهي محمولة علىٰ ما قبل الاختلاط والله أعلم ومدلس ولم يصرح بالسماع. وتقدم قول الترمذي حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد روي عنه من غير وجه وهو أصح حديث عن النبي ﷺ في التشهد.

٢): ابنه عبد الرحمن: رواه أحمد (٤٣٦٩) حدثنا يعقوب قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٦٣) - حدثني محمد بن يحيىٰ القطعي، قال: حدثنا عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق وابن خزيمة (٧٠٢) نا القطعي محمد بن يحيىٰ، نا عبد الأعلىٰ، نا محمد بن إسحاق والطبري (٣٦٤) حدثني عبيد الله بن سعد الزهري، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق وابن خزيمة (٧٠٨) نا أحمد بن الأزهر، وكتبته من أصله، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عن تشهد رسول الله ﷺ في وسط الصلاة وفي آخرها، عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: علمني رسول الله ﷺ التشهد في وسط الصلاة وفي آخرها، فكنَّا نحفظ عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين أخبرنا أنَّ رسول الله ﷺ علمه إياه، قال: فكان يقول: إذا جلس في وسط الصلاة، وفي آخرها علىٰ وركه اليسرىٰ: **«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**، قال: «ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده ما شاء الله أن يدعو ثم يسلم» ورواته ثقات عدا محمد بن إسحاق فهو دون ذلك وصرح بالسماع وفي متنه شذوذ.

ففي هذا الحديث تخصيص الدعاء في التشهد الثاني دون الأول ولم يرد في رواية الثقات عن الأسود وغيره ممن رووه عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والظاهر أنَّ هذا من محمد بن إسحاق والله أعلم. ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد حفيد عبد الرحمن بن عوف.

وأشار الألباني في أصل صفة صلاة النبي ﷺ (٣/ ٩١١) إلىٰ شذوذ الحديث.

٤: أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي: رواه عنه أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي واختلف عليه في لفظه فرواه:

١): شعبة: رواه أبو داود الطيالسي (٣٠٤) حدثنا شعبة قال حدثنا أبو إسحاق وأحمد (٤١٤٩) حدثنا =

....

= محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق والنسائي (١١٦٣) والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٦٥) - قالا حدثنا ابن المثنىٰ، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق وابن خزيمة (٧٢٠)، نا بندار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي إسحاق سمع أبا الأحوص قال قال عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كنَّا لا ندري ما نقول في كل ركعتين غير أن نسبح ونكبر ونحمد ربنا وأنَّ محمدًا ﷺ علم فواتح الخير وجوامعه أو جوامعه وخواتمه فأمرنا أن نقول في كل ركعتين: **«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»** ثم ليختر أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به. وإسناده صحيح وفي متنه شذوذ.

في هذه الرواية التشهد والدعاء في كل ركعتين فتتناول التشهد الأول نصًا بخلاف رواية أبي وائل شقيق بن سلمة السابقة فهي مطلقة ورواية الجماعة عن أبي إسحاق فيها التشهد دون الدعاء. بندار، هو محمد بن بشار.

٢: الجماعة: رواه أحمد (٣٩١١) حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، والطبراني في الكبير (١٠/ ٥٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثوري عن أبي إسحاق، والترمذي (١١٠٥) حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبثر بن القاسم، عن الأعمش، والطبراني في الكبير (١٠/ ٥٧) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، قالا: ثنا عبثر بن القاسم، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، وعبد الرزاق (٣٠٦٣) - وعنه أحمد (٣٨٦٧) - عن معمر، عن أبي إسحاق، وابن ماجه (١٨٩٢) حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عيسىٰ بن يونس قال: حدثني أبي، عن جدي أبي إسحاق، والطبراني في الكبير (١٠/ ٥٨) حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، ثنا عيسىٰ بن يونس، عن أبيه عن جده أبي إسحاق وابن أبي شيبة في مسنده (٤٢٢) نا يحيىٰ بن آدم، نا فطر والطبراني في الكبير (١٠/ ٥٦) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، والطبراني في الكبير (١٠/ ٥٧) والأوسط (٦٨٣) حدثنا أحمد بن علي الأبار قال: نا أحمد بن محمد بن نيزك قال: نا محمد بن كثير الكوفي، عن عمرو بن قيس الملائي، يروونه - الثوري والأعمش ومعمر بن راشد ويونس بن أبي إسحاق وفطر بن خليفة وعمرو بن قيس الملائي - عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: علمنا رسول الله ﷺ التشهد في الصلاة: **«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ** =

قال الترمذي: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أصح حديث عن النبي ﷺ في التشهد[1].

= عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» وإسناده صحيح.

هذه الرواية أرجح من رواية شعبة فالثوري وشعبة أحفظ من غيرهما لحديث أبي إسحاق ورجحت رواية الثوري لأمور:

الأول: إذا اختلف سفيان وشعبة فالقول قول سفيان قاله أبو حاتم الرازي والبرديجي.

الثاني: توبع الثوري عن أبي إسحاق ولم أقف علىٰ شاهد لرواية شعبة.

الثالث: رواية الثوري موافقة لرواية أبي معمر عبد الله بن سخبرة عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الصحيحين وتقدمت قريبًا.

وتابع أبا إسحاق سلمة بن كهيل فرواه البزار (٢٠٥٠) حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ بن سلمة بن كهيل، قال: حدثني أبي إسماعيل بن يحيىٰ بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، والطبراني في الكبير (١٠/ ٦٠) حدثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ بن سلمة، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلمنا السورة من القرآن: فذكره - كرواية الجماعة عن أبي إسحاق - وإسناده ضعيف جدًا.

إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ ضعيف وأبوه وجده متروكان فهذه الرواية منكرة وأشار إلىٰ ذلك البزار بقوله: هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ من حديث سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا من هذا الوجه.

(١) جامع الترمذي (٢/ ٨٢).

ونحوه لابن حجر في الدراية (١/ ١٥٦)، وابن الملقن في البدر المنير (٤/ ٣٧) ونسب ترجيحه لمحمد بن يحيىٰ الذهلي ومسلم بن الحجاج.

وقال ابن عبد البر في الاستذكار (١/ ٤٨٤) تشهد ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثابت أيضًا من جهة النقل عند جميع أهل الحديث... وبه قال الثوري والكوفيون وأكثر أهل الحديث وكان أحمد بن خالد بالأندلس يختاره ويميل إليه ويتشهد به.

وروي عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ، صَلَوَاتُ اللهِ وَصَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**» ويأتي قريبًا أنَّ إسناده ضعيف جدًا.

الحديث الثاني: حديث أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في حديث أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»[1].

الحديث الثالث: حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول: «**التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ**»[2].

---

(١) انظر: ص: (١٩٢).

(٢) رواه مسلم (٤٠٣) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، وعن طاوس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنَّه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول: فذكره.

الحديث الرابع: حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْك أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

قال أبو سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كنا لا نكتب شيئًا إلا القرآن والتشهد»[1].

---

(١) الحديث رواه:

١: الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٤) حدثنا ابن أبي داود قال: ثنا موسىٰ بن هارون البردي قال: ثنا سهل بن يوسف الأنماطي - قال ابن أبي داود بصري ثقة - قال: ثنا حميد عن أبي المتوكل وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٣) حدثنا ابن علية، عن خالد، عن أبي المتوكل، قال: سألنا أبا سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن التشهد؟ فقال: فذكره ورواته ثقات.

موسىٰ بن هارون البردي قال أبو زرعة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ. وبقية رواته ثقات.

وابن أبي داود هو إبراهيم بن سليمان الحافظ السجستاني.

فحميد الطويل وخالد بن مهران الحذاء في رواية ابن علية إسماعيل بن إبراهيم عنه يرويانه عن أبي المتوكل علي بن داود الناجي عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تنبيه: لفظ رواية الطحاوي: «كنا نتعلم التشهد كما نتعلم السورة من القرآن» ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سواء.

٢: الطبراني في الأوسط (٢٧١٨) حدثنا إبراهيم قال: نا أمية بن بسطام قال: نا أمية بن خالد قال: نا شعبة، عن خالد الحذاء قال: أنا علمت ابن سيرين التشهد، حدثته عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ «فأخذ تشهدي، وترك تشهده» رواته محتج بهم.

قال الطبراني: لم يروه عن شعبة إلا أمية، ولا رواه عن أمية إلا أمية وموسىٰ بن محمد بن حيان.

أمية بن بسطام العيشي قال أبو حاتم: محله الصدق وذكره ابن حبان في ثقاته وقال ابن حجر: صدوق.

وأمية بن خالد بن الأسود وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والترمذي والعجلي وذكره ابن حبان في ثقاته وقال الدارقطني: ما علمت إلا خيرًا. وروىٰ العقيلي في الضعفاء عن الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله يسأل عن أمية بن خالد فلم أره يحمده في الحديث قال: إنَّما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابًا وما أبدىٰ

=

الحديث الخامس: حديث معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنَّه كان يعلم الناس التشهد وهو علىٰ المنبر عن النبي ﷺ: «**التَّحيَّاتُ لله، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النبيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»[١].

الحديث السادس: حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان رسول الله ﷺ يعلمنا هؤلاء الكلمات: «**التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»[٢].

= العقيلي فيه غير حديث واحد وصله وأرسله غيره وذكره أبو العرب في الضعفاء قال ابن حجر فلم يصنع شيئًا وقال في التقريب: صدوق.

ففي هذه الرواية جعل خالد بن مهران الحذاء أو من دونه الحديث عن أبي نضرة المنذر بن مالك عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وخالد بن مهران ثقة تغير حفظه فالظاهر أنَّ رواية خالد السابقة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أرجح لمتابعة حميد الطويل له والله أعلم.

وشيخ الطبراني هو إبراهيم بن هاشم البغوي.

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٧٩) حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا جدي إبراهيم بن العلاء، ح وحدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثني إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن راشد بن سعد المقرائي، عن معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّه كان يعلم الناس التشهد وهو علىٰ المنبر عن النبي ﷺ وإسناده حسن.

عمرو بن إسحاق بن زبريق لم أقف علىٰ من عدله لكنَّه متابع للثقة الحافظ جعفر بن محمد الفريابي وإسماعيل بن عياش يحتج بحديثه عن الشاميين وشيخه حريز بن عثمان حمصي وبقية رواته ثقات.

(٢) روي الحديث عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًا وموقوفًا علىٰ أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أولًا المرفوع: رواه عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

=

....

= ١: عبد الله بن بأبي. ٢: مجاهد. ٣: عبد الله بن دينار. ٤: محارب بن دثار.

١: **رواية عبد الله بن بأبي**: رواه أحمد (٥٣٣٧) حدثنا عفان، حدثنا أبان بن يزيد والطبراني في الأوسط (٢٦٢٥) حدثنا أبو مسلم قال: نا سهل بن بكار قال: نا أبان بن يزيد والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٣) حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن عبد الله بن بأبي المكي قال: صليت إلىٰ جنب ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فلما صلىٰ ضرب بيده علىٰ فخذي، فقال: «ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان رسول الله ﷺ يعلمنا؟ فتلا هؤلاء الكلمات: فذكره» ورواته ثقات.

قتادة صرح بسماعه في روايتي أحمد والطحاوي.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبان، تفرد به سهل. قال أبو عبد الرحمن: رواية أحمد والطحاوي عن عفان بن مسلم عن أبان بن يزيد العطار.

تنبيهان:

الأول: هذا لفظ الطبراني ولم يذكر لفظه أحمد وأحال علىٰ رواية أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكذلك الطحاوي وأحال علىٰ رواية ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وحديثا أبي موسىٰ وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بينهما اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

الثاني: اختلف في اسم عبد الله فقيل ابن بأبي وقيل ابن باباه وقيل بابية.

٢: **رواية مجاهد بن جبر**: رواه أبو داود (٩٧١) والترمذي - العلل الكبير (١/ ٢٢٥) - قالا حدثنا نصر بن علي، حدثني أبي، والدارقطني (١/ ٣٥١) حدثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا نصر بن علي أخبرني أبي حدثنا شعبة، عن أبي بشر، سمعت مجاهدًا، يحدث، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رسول الله ﷺ في التشهد: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» - قال: قال ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: زدت فيها: وبركاته - «السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» - قال ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: زدت فيها: وحده لا شريك له - «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ورواته ثقات وفيه علة.

قال الترمذي: أوقفه ابن أبي عدي، سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: روىٰ شعبة عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وروىٰ سيف، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [تقدم ص: (٢٢٩) وهو عند البخاري ومسلم]، قال محمد: وهو المحفوظ عندي.

ورواه البيهقي (٢/ ١٣٩) بإسناده عن أبي داود وقال: رواه ابن أبي عدىٰ عن شعبة فوقفه إلا أنَّه رده

=

....

= إلىٰ حياة النبىٰ ﷺ فقال: «كنا نقولها في حياته، فلما مات قلنا: السلام علىٰ النبي ورحمة الله» وكان محمد بن إسماعيل البخاري يرىٰ رواية سيف عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هي المحفوظة دون رواية أبي بشر، والله تعالىٰ أعلم.

قال الدارقطني: هذا إسناد صحيح وقد تابعه علىٰ رفعه ابن أبي عدي عن شعبة ووقفه غيرهما.

وقال في العلل (٣٠٨٩) رواه شعبة، واختلف عنه؛ فرواه علي بن نصر الجهضمي، عن شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ وتابعه خارجة بن مصعب، وابن أبي عدي، عن شعبة. وغيرهم يرويه عن شعبة، موقوفًا، وهو المحفوظ. فالدارقطني في السنن يفهم منه ترجيح المرفوع بخلاف العلل فرجح الوقف وكذلك هو اختيار شعبة فيأتي ترجيحه وقفه علىٰ أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فذكر الدارقطني متابعة خارجة بن مصعب ومحمد بن أبي عدي لعلي بن نصر الجهضمي عن شعبة في رفعه والترمذي والبيهقي ذكرا رواية محمد بن أبي عدي عن شعبة موقوفًا.

وقال ابن حجر في التلخيص (١/ ٤٨٠): رواه البزار عن نصر بن علي أيضًا، وقال: رواه غير واحد عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ولا أعلم أحدًا رفعه عن شعبة إلا علي بن نصر [قال ابن حجر] كذا قال: وقول الدارقطني السابق يرد عليه.

وقال ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ٢٧) قال الدارقطني: إسناده صحيح وهو كما قال فإنَّ رجاله ثقات علىٰ شرط الشيخين.

قال أبو عبد الرحمن: لم أقف علىٰ رواية ابن أبي عدي أمَّا رواية خارجة بن مصعب فهي رواية منكرة وهي الرواية التالية.

وأبو بشر جعفر بن إياس لم يسمعه من مجاهد ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل بإسناده عن يحيىٰ بن سعيد كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد قال ما سمع منه شيئًا.

ففي الحديث علتان الخلاف في رفعه ووقفه والانقطاع والله أعلم.

وذكر الحديث الوادعي في أحاديث معلة (٢٥١) وقال: أمَّا التصريح هنا بالسماع من مجاهد، فيحتمل أنَّه وهم من أبي بشر أو غيره والله أعلم.

٣: **رواية عبد الله بن دينار**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٥٩) أخبرنا عمر بن سنان ثنا أحمد بن يحيىٰ بن يزيد بن عطاء ثنا مغيرة بن سقلاب ثنا الربذي موسىٰ بن عبيدة ح (٣/ ٥٦) ثنا محمد ثنا خارجة ثنا مغيث ثنا خارجة عن موسىٰ بن عبيدة والدارقطني (١/ ٣٥١) حدثنا أبو بكر الشافعي ثنا =

....

= محمد بن علي بن إسماعيل السكري ثنا خارجة بن مصعب بن خارجة ح وحدثني أحمد بن محمد بن أبي عثمان الغازي أبو سعيد النيسابوري ثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي ثنا خارجة بن مصعب بن خارجة ثنا مغيث بن بديل ثنا خارجة بن مصعب عن موسىٰ بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد «**التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» ثم يصلي علىٰ النبي ﷺ» وإسناده ضعيف جدًا.

مغيرة بن سقلاب ضعفه شديد قال أبو جعفر النفيلي: لم يكن مؤتمنًا وقال ابن عدي: منكر الحديث. وقال علي بن ميمون الرقي: كان لا يسوىٰ بعرة. وقال ابن حبان كان ممن يخطئ ويروي عن الضعفاء والمجاهيل فغلب علىٰ حديثه المناكير والأوهام فاستحق الترك وقال أبو حاتم: صالح الحديث وقال أبو زرعة ليس به بأس.

وتابعه خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي الجد وضعفه شديد قال ابن نمير ليس بثقة وقال ابن معين ليس بشيء وقال النسائي متروك الأحاديث وقال أبو حاتم مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن خراش والحاكم أبو أحمد متروك الحديث وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن عدي عندي أنَّه يغلط ولا يتعمد الكذب.

وموسىٰ بن عبيدة ضعفه شديد قال أحمد: لا يكتب حديثه وقال النسائي: ضعيف وقال ابن عدي: الضعف علىٰ رواياته بين وقال ابن معين: ليس بشيء وقال مرة: لا يحتج بحديثه وقال يحيىٰ بن سعيد: كنَّا نتقي حديثه وقال ابن سعد: ثقة وليس بحجة وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ضعيف الحديث جدًا. فالحديث منكر.

قال الدارقطني: موسىٰ بن عبيدة وخارجة ضعيفان. وقال الذهبي في تنقيح التحقيق (١/ ١٧٤) هذا ضعيف عن ضعيف.

تنبيه: في الكامل ثنا الرندي موسىٰ بن عبيدة ولعل الصواب الربذي.

٤: رواية محارب بن دثار: رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٤) حدثنا هشيم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن إسحاق ومسدد - المطالب العالية (١/٥٣٤) - حدثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق وأبو يعلىٰ (٥٦٠٥) حدثنا يحيىٰ بن أيوب، حدثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار والطبراني في الكبير (٣٨٠٩) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحسن بن الربيع الكوفي، ثنا عبدالواحد =

....

= بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد في الصلاة، كما يعلم المكتب الولدان» وإسناده ضعيف.
أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق ضعفه شديد ضعفه أحمد وفي رواية قال: ليس بشيء منكر الحديث وقال ابن معين ضعيف ليس بشيء وضعفه ابن سعد ويعقوب بن سفيان وأبو داود والنسائي وابن حبان وقال أبو زرعة ليس بقوي وقال أبو حاتم ضعيف منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن خزيمة لا يحتج بحديثه وقال ابن عدي بعض ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه. فالحديث منكر.
قال الدارقطني في علله (٣٠٨٩) رواه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان النبي ﷺ... وقول أبي الصديق [الناجي]، عن ابن عمر، عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أشبه.
ثانيًا: الموقوف علىٰ أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٢) حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، والدارقطني في العلل (١٣/ ١٩٨) حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، وأحمد بن عبد الله الوكيل، ومحمد بن سهل، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا يحيىٰ، عن سفيان عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أنَّ أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يعلمهم التشهد علىٰ المنبر، كما يعلم الصبيان في الكتاب: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأشهد أنَّ محمدا عبده ورسوله» وإسناده ضعيف جدًا.
زيد بن الحواري العمي ضعفه شديد قال أبو حاتم ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال أبو زرعة ليس بقوي واهي الحديث ضعيف وقال العجلي بصري ضعيف الحديث ليس بشيء وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار وضعفه ابن سعد وابن المديني والنسائي وقال ابن عدي عامة ما يرويه ضعيف علىٰ أنَّ شعبة قد روىٰ عنه ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال الجوزجاني متماسك وقال الدارقطني صالح ووثقه الحسن بن سفيان. فهذه الرواية منكرة.
وسفيان هو الثوري وأبو الصديق الناجي هو بكر بن عمرو.
وتقدم قول الدارقطني: قول أبي الصديق، عن ابن عمر، عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أشبه. والظاهر أنَّه رأي شعبة قال ابن حجر في التلخيص (١/ ٤٨٠) قال يحيىٰ بن معين: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، وقال: ما سمع منه شيئًا إنَّما رواه ابن عمر عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ موقوفًا.

وروي عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ في التشهد: **«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ»** - قال: قال ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: زدت فيها: وبركاته - **«السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»** - قال ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: زدت فيها: وحده لا شريك له - **«وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**.

وروي عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد **«التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»** ثم يصلي علىٰ النبي ﷺ» وإسناده ضعيف جدًا.

الحديث السابع: حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد **«بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ»**[1].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٧٤١) حدثنا أيمن بن نابل وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٢، ٢٩٥) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أيمن ومسلم في التمييز (٥٨) حدثنا أبو بكر ثنا أبو خالد وأبو يعلىٰ (٢٢٣٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح، حدثنا أيمن بن نابل، والترمذي - العلل الكبير (١/ ٢٢٧) - حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أيمن بن نابل والنسائي (١١٧٥) أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت أيمن وهو ابن نابل وابن ماجه (٩٠٢) حدثنا محمد بن زياد قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، ح وحدثنا يحيىٰ بن حكيم قال: حدثنا محمد بن بكر، قالا: حدثنا أيمن بن نابل والنسائي (١٢٨١) أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو =

....

= عاصم، قال: حدثنا أيمن ابن نابل والحاكم (١/ ٢٦٧) أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أبو قلابة، (ح) وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق في آخرين، قالوا: حدثنا أبو مسلم، قالا: حدثنا أبو عاصم، حدثنا أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره رواته محتج بهم وفي إسناده ومتنه شذوذ.

أيمن بن نابل خالف في إسناده الليث بن سعد فتقدمت روايته في مسلم (٤٠٣) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، وعن طاوس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن...

وخالف أيضًا في متنه فزاد التسمية في أول التشهد.

قال الترمذي في جامعه (٢/ ٨٣) روى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث، عن أبي الزبير، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو غير محفوظ. وقال في العلل الكبير: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هو غير محفوظ. هكذا يقول أيمن بن نابل، عن أبي الزبير، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو خطأ والصحيح ما رواه الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، وطاوس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرواسي، عن أبي الزبير، مثل رواية الليث بن سعد.

وقال مسلم هذه الرواية من التشهد والتشهد غير ثابت الإسناد والمتن جميعًا والثابت ما رواه الليث وعبد الرحمن بن حميد فتابع فيه في بعضه... وكل واحد من هذين عند أهل الحديث أثبت في الرواية من أيمن ولم يذكر الليث في روايته حين وصف التشهد بسم الله وبالله فلما بان الوهم في حفظ أيمن لإسناد الحديث بخلاف الليث وعبد الرحمن إياه دخل الوهم أيضًا في زيادته في المتن فلا يثبت ما زاد فيه وقد روي التشهد عن رسول الله ﷺ من أوجه عدة صحاح فلم يذكر في شيء منه بما روى أيمن في روايته قوله: «بسم الله وبالله» ولا ما زاد في آخره من قوله أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار والزيادة في الأخبار لا يلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يعثر عليهم الوهم في حفظهم.

وقال النسائي: لا نعلم أحدًا تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية، وأيمن عندنا لا بأس به، والحديث خطأ وبالله التوفيق.

وقال الدارقطني علله (٣٢٢٢): حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أشبه بالصواب من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال النووي في الخلاصة (١٤١١) قال الحفاظ: هو ضعيف. وممن ضعفه البخاري، والترمذي، =

الحديث الثامن: حديث سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: علمني رسول الله ﷺ التشهد حرفًا حرفًا: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ**

= والنسائي، والبيهقي وآخرون. وقال ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ٢٨): نص غير واحد من الحفاظ علىٰ ضعفه... أيمن بن نابل، ... وثقه الثوري وابن معين وغيرهما ولكنَّه تفرد بهذا الحديث فهذا هو الذي يتوقف في صحته لأجله. وقال ابن القيم في الزاد (١/ ٢٤٤) له علة غير عنعنة ابن الزبير. وقال ابن حجر في التلخيص (٤١٢) رجاله ثقات؛ إلا أنَّ أيمن بن نايل راويه عن أبي الزبير أخطأ في إسناده، وخالفه الليث وهو من أوثق الناس في أبي الزبير، فقال: عن أبي الزبير عن طاوس وسعيد بن جبير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قال حمزة الكناني: قوله: عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطأ، ولا أعلم أحدًا قال في التشهد: «بسم الله وبالله» إلا أيمن - قال أبو عبد الرحمن: تأتي أحاديث وآثار التسمية في التشهد ص: (٢٦١) - وقال الدارقطني: ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد، وقال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف. وقال الترمذي: سألت البخاري عنه، فقال خطأ، وقال الترمذي، وهو غير محفوظ، وقال النسائي: لا نعلم أحدًا تابعه وهو لا بأس به، لكن الحديث خطأ، وقال البيهقي: هو ضعيف، وقال عبد الحق: أحسن حديث أبي الزبير ما ذكر فيه سماعه، ولم يذكر السماع في هذا. قلت: [ابن حجر] ليس العلة فيه من أبي الزبير، فأبو الزبير إنَّما حدث به عن طاوس، وسعيد بن جبير لا عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولكن أيمن بن نايل كأنَّه سلك الجادة فأخطأ، ... وأورد الحاكم في المستدرك [(١/ ٢٦٧)] حديثًا ظاهره أنَّ أيمن توبع عن أبي الزبير، فقال: حدثنا أبو علي الحافظ، ثنا عبد الله بن قحطبة، ثنا محمد بن عبد الأعلىٰ، ثنا معتمر، ثنا أبي عن أبي الزبير به. قال الحاكم: سمعت أبا علي يوثق ابن قحطبة إلا أنَّه أخطأ فيه، لأنَّ المعتمر لم يسمعه من أبيه، إنَّما سمعه من أيمن، انتهىٰ.

وقال في نتائج الأفكار (٢/ ١٧٩): جرىٰ الحاكم علىٰ ظاهر الإسناد فأخرجه في المستدرك... وقال صحيح... وهذا هو الذي يجري علىٰ طريقة الفقهاء إذا كان الكل ثقات لاحتمال أن يكون عند أبي الزبير علىٰ الوجهين ولا سيما مع اختلاف السياقين وقبولهم زيادة الثقة مطلقًا.

فالذي يظهر لي شذوذ الحديث سندًا ومتنًا والله أعلم.

وَرَسُولُهُ» ثم قال: **«يَا سَلْمَانُ قُلْهَا فِي صَلَاتِكَ وَلَا تَزِدْ فِيهَا حَرْفًا وَلَا تَنْقُصْ مِنْهَا حَرْفًا»**(١).

الحديث التاسع: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان يقول في التشهد في الصلاة في وسطها وفي آخرها قولًا واحدًا: «بِسْمِ اللهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ» يأتي موقوفًا عليها وهو الصحيح(٢).

الحديث العاشر: حديث ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إنَّ تشهد النبي ﷺ: **«بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ**

---

(١) رواه البزار (٢٥٣٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا بشر بن عبيد والطبراني في الكبير (٦/ ٢٦٤) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عبيدة بن عبد الله الصفار، ثنا بشر بن عبيد الدارسي قال: أخبرنا مسلمة بن الصلت، قال: حدثني عمر بن يزيد الأزدي، عن أبي راشد العبسي، قال: سألت سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن التشهد فقال: أعلمك كما علمنيه رسول الله ﷺ، فأخذ بيدي فعلمني التشهد حرفًا حرفًا: فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٤٣): فيه بشر بن عبيد الدارسي، كذبه الأزدي وقال ابن عدي: منكر الحديث. وقال ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ٣٧): في إسناده عمر بن يزيد الأزدي، قال ابن عدي: منكر الحديث. وضعف إسناده ابن رجب في فتح الباري (٧/ ٣٣٥). وفي إسناده من لم أعرفه. فالحديث منكر.

تنبيه: في رواية الطبراني زيادة: «وحده لا شريك له» وليس فيه «يا سلمان قلها...».

(٢) انظر: ص: (٢٥٣).

أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي»(١).

الحديث الحادي عشر: حديث عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ علمه: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» إسناده ضعيف والصحيح وقفه علىٰ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٢).

---

(١) الحديث تفرد به عبد الله بن لهيعة واضطرب في إسناده فرواه:

١: البزار (٢٢٢٩) حدثنا محمد بن مسكين، قال: نا سعيد بن الحكم، قال: أنا ابن لهيعة، قال: حدثني الحارث بن يزيد، أنَّ أبا الورد حدثه، والطبراني في الأوسط (٣١١٦) حدثنا بكر قال: نا عبد الله بن يوسف قال: نا ابن لهيعة قال: نا الحارث بن يزيد قال: سمعت أبا الورد يقول: سمعت عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يقول: فذكره إسناده ضعيف.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ في تشهد النبي ﷺ، إلا عن ابن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بهذا الإسناد، وأبو الورد فلا نعلم روىٰ عنه إلا الحارث بن يزيد، والحارث بن يزيد فقد روىٰ عنه ابن لهيعة وغيره.

وقال الطبراني: لا يروىٰ هذا الحديث عن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.

وأبو الورد لم أقف علىٰ من عدله وكلام البزار يدل علىٰ جهالة عينه. وسعيد بن الحكم هو الجمحي المعروف بابن أبي مريم وبكر هو ابن سهل. وأشار إلىٰ ضعف الحديث ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ١٧٩) بقوله: في سندهما ابن لهيعة.

٢: الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٥) حدثنا محمد بن حميد أبو قرة قال: ثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أنا ابن لهيعة، قال: حدثني الحارث بن يزيد، أنَّ أبا أسلم المؤذن حدثه أنَّه سمع عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يقول: فذكره وإسناده ضعيف.

أبو أسلم المؤذن لم أقف علىٰ من عدله وابن لهيعة ضعيف واضطرب في إسناد الحديث فتارة يجعله عن أبي الورد وتارة عن أبي سالم المؤذن فالحديث منكر والله أعلم.

(٢) انظر: ص: (٢٥١).

الحديث الثاني عشر: حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: تشهد رسول الله ﷺ: **«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ وَالْغَادِيَاتُ وَالرَّائِحَاتُ، وَالزَّاكِيَاتُ وَالنَّاعِمَاتُ السَّابِغَاتُ الطَّاهِرَاتُ لِلَّهِ»**(١).

الحديث الثالث عشر: حديث سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أمَّا بعد، أمرنا رسول الله ﷺ إذا كان في وسط الصلاة، أو حين انقضائها، فابدءوا قبل التسليم، فقولوا: **«التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالْمُلْكُ لِلَّهِ، ثُمَّ سَلِّمُوا عَلَىٰ الْيَمِينِ، ثُمَّ سَلِّمُوا عَلَىٰ قَارِئِكُمْ، وَعَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ»**(٢).

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٩١٧) حدثنا إبراهيم قال: نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: نا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، وفي الكبير (٣/ ١٣٤) حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ح وحدثنا العباس بن حمدان الحنفي، ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، قالا: ثنا عمرو بن هاشم، عن عبد الله بن عطاء قال: حدثني البهزي قال: سألت الحسين بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن تشهد علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: هو تشهد النبي ﷺ فقلت: حدثني بتشهد علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن تشهد رسول الله ﷺ، فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عطاء إلا عمرو. وعمرو بن هاشم الجَنْبِي ضعفه شديد قال ابن سعد كان صدوقًا ولكنَّه كان يخطئ كثيرًا وقال أحمد صدوق ولم يكن صاحب حديث وقال البخاري فيه نظر وضعفه مسلم وقال أبو حاتم لين الحديث يكتب حديثه وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي هو صدوق إن شاء الله وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن معين لم يكن به بأس وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره. وعبد الله بن عطاء وثقه الترمذي وضعفه النسائي. والبهزي لم أعرفه. فالحديث منكر والله أعلم.

(٢) رواه أبو داود (٩٧٥) حدثنا محمد بن داود بن سفيان، حدثنا يحيىٰ بن حسان، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٥٠) حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا دحيم، ثنا يحيىٰ بن حسان حدثنا سليمان بن موسىٰ أبو داود، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب، حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه سليمان بن
=

الحديث الرابع عشر: حديث معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس في آخر صلاته قال: «**التَّحياتُ للهِ، والصَّلواتُ والطَّيباتُ، السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، سلامٌ عَلينا وعلىٰ عبادِ اللهِ الصَّالِحينَ، أَشهدُ أَن لا إلهَ إلا اللهُ، وأشهدُ أَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ**»، ثم يقول: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢] ثلاثًا، ثم يسلم عن يمينه وشماله: «السلامُ عَليكم ورحمةُ اللهِ، السلامُ عَليكم ورحمةُ اللهِ»، حتىٰ إن كان ليرىٰ بياضُ خدَّيهِ(١).

= سمرة، عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أما بعد، أمرنا رسول الله ﷺ فذكره وإسناده ضعيف فيه مجاهيل.

أبو داود سليمان بن موسىٰ الزهري اختلف في توثيقه. وما فوقه مجاهيل قال ابن القطان: جعفر بن سعد بن سمرة، وخبيب بن سليمان بن سمرة، وأبوه سليمان بن سمرة وما من هؤلاء، من تعرف له حال. فالحديث منكر.

(١) رواه أبو طاهر المخَلِّص - المخَلِّصيات (٢٣٨٢) - أخبرنا محمد: حدثنا أحمد: حدثنا أبي: حدثنا محبوب بن الحسن، عن الخصيب يعني ابن جحدر، عن عبد الأعلىٰ، عن رجاء بن حيوة، عن جنادة، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

محمد بن الحسن بن هلال ولقبه محبوب وهو به أشهر ضعيف قال يحيىٰ بن معين ليس به بأس وقال أبو حاتم ليس بقوي وقال النسائي ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات.

والخصيب بن جحدر، ضعفه شديد قال يحيىٰ بن سعيد كذاب وقال الإمام أحمد له أحاديث مناكير، وهو ضعيف الحديث. وجنادة هو ابن أبي أمية الأزدي مختلف في صحبته.

الحديث الخامس عشر: حديث أبي حميد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي حميد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ أنَّه كان يتشهد: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الصَّلَوَاتُ، الطَّيِّبَاتُ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»[1].

لفظ الزاكيات في التشهد

لفظ الزاكيات في التشهد جاء في أحاديث ابن عمر وعلي وأبي حميد الساعدي وأبي موسىٰ وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ والأحاديث الثلاثة الأولىٰ ضعفها شديد أمَّا حديث أبي موسىٰ فهو خطأ وحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شاذ لكن صح لفظ «الزاكيات» موقوفًا علىٰ عمر وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.



(١) قال ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ٣٧): عن أبي حميد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فرواه الطبراني في أكبر معاجمه أيضًا من حديث العباس بن سهل عنه، عن رسول الله ﷺ... فيه الواقدي وحالته معلومة.
قال أبو عبد الرحمن: لم أقف عليه.

أحاديث التشهد متواترة

قال ابن حجر: جمع الحافظ أبو بكر بن مردويه طرق التشهد فبلغ عن أربعة وعشرين صحابيًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[١]. وقال: رواه أبو بكر بن مردويه في كتاب التشهد له من رواية أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا أيضًا، وإسناده حسن، ومن رواية عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا مرفوعًا وإسناده ضعيف، فيه إسحاق بن أبي فروة، ومن حديث الحسين بن علي من طريق عبد الله بن عطاء أيضًا عن الزهري قال: سألت حسينًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن تشهد علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: هو تشهد النبي ﷺ فساقه، ومن حديث طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وإسناده حسن ومن حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وإسناده صحيح، ومن حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وإسناده صحيح أيضًا، ومن حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وإسناده أيضًا صحيح، ومن حديث الفضل بن عباس، وأم سلمة وحذيفة، والمطلب بن ربيعة، وابن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وفي أسانيدهم مقال، وبعضها مقارب، فجملة من رواه أربعة وعشرون صحابيًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[٢].

وكذلك ذكر السيوطي أنَّها عن أربعة وعشرين صحابيًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فقال: حديث التشهد أخرجه... وابن مردويه في كتاب التشهد عن أبي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله وأنس وحذيفة والحسين بن علي وابن أبي أوفى والفضل بن عباس وأبي سعيد وأبي هريرة وأم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[٣].

---

(١) نتائج الأفكار (٢/ ١٧٣).

(٢) التلخيص (١/ ٤٨٢).

(٣) قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص: (٩٨).

فالأحاديث المسندة التي وقفت عليها عن أربعة عشر صحابيًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

١: ابن مسعود. ٢: أبي موسىٰ. ٣: ابن عباس. ٤: أبي سعيد. ٥: معاوية. ٦: جابر. ٧: ابن عمر. ٨: سلمان. ٩: عائشة. ١٠: ابن الزبير. ١١: عمر. ١٢: علي. ١٣: سمرة. ١٤: معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

الثابت من أحاديث التشهد

الذي ترجح لي أنَّه لم يصح من أحاديث التشهد التي وقفت عليها إلا:

١: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ٢: حديث أبي موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ٣: حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. ٤: حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ٥: حديث معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ٦: حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

فيعمل بكل الثابت عن النبي ﷺ فالاختلاف في هذه الأحاديث من اختلاف التنوع[1].

ولم أقف علىٰ أحاديث: ١: أبي بكر. ٢: طلحة بن عبيد الله. ٣: أنس. ٤: أبي هريرة ٥: الفضل بن عباس. ٦: حذيفة. ٧: المطلب بن ربيعة. ٨: عبد الله بن أبي أوفىٰ. ٩: أبي حميد الساعدي. ١٠: وتقدم حديث الحسين عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عن النبي ﷺ.

وكتاب التشهد لابن مردويه لم أقف عليه مطبوعًا ولا مخطوطًا.

---

(١) انظر: الأوسط (٣/ ٢٠٩)، والاستذكار (١/ ٤٨٥)، وبداية المجتهد (١/ ١٣٠)، والمجموع (٣/ ٤٥٧)، وفتح الباري لابن رجب (٧/ ٣٣١-٣٣٣)، والدراري المضية (١/ ٢٠٣)، وضابط في العبادات التي أتت علىٰ وجوه مختلفة ص: (٤٥).

فصلُ الموقوف

الأول: أثر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريِّ، أنَّه سمع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو على المنبر يعلم الناس التشهد، يقول: قولوا: «التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، أشهد أنَّ لا إله إلا الله وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله»[1].

---

(١) جاء عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفًا ومرفوعًا. والموقوف جاء من رواية: ١: عبد الرحمن بن عبدٍ. ٢: عروة بن الزبير.

أولًا: الرواية الموقوفة:

١: **رواية عبد الرحمن بن عبدٍ القاريِّ:** رواه مالك (٥٣) عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وعبد الرزاق (٣٠٦٧) عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٣) حدثنا عبد الأعلىٰ، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، وعبد الرزاق (٣٠٦٨) عن ابن جريج، عن عروة، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦١) حدثنا أبو بكرة، قال: ثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا ابن جريج قال: أنا ابن شهاب عن عروة ح حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، ومالك بن أنس أنَّ ابن شهاب حدثهما، عن عروة بن الزبير والحاكم (١/ ٢٦٥) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، قال: قرئ علىٰ ابن وهب، أخبرك مالك بن أنس، ويونس بن زيد، وعمرو بن الحارث، أنَّ ابن شهاب، حدثهم عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريِّ، أنَّه سمع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده صحيح.

وصحح إسناده النووي في الخلاصة (١/ ٤٣٢) وصححه ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ٢٥).

ويأتي قول الدارقطني: المحفوظ ما رواه عروة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من قوله.

تنبيه: رواية ابن جريج: فيها تقديم الشهادة علىٰ السلام.

٢: **رواية عروة بن الزبير:** رواه عبد الرزاق (٣٠٦٩) عن معمر، عن هشام بن عروة وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٥) حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن هشام بن عروة والحاكم (١/ ٢٦٦) أخبرني عبد الله بن =

....

= محمد بن إسحاق الخزاعي، بمكة من أصل كتابه، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عبد الله بن سلمة القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يعلم الناس التشهد في الصلاة وهو يخطب الناس علىٰ منبر رسول الله ﷺ فيقول: «إذا تشهد أحدكم فليقل: بسم الله خير الأسماء، التحيات الزاكيات، الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، أشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله» وهو مرسل ورواته ثقات.

رواية عروة بن الزبير عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة.

قال ابن حجر في التلخيص (٤١٠) هذه الرواية منقطعة. وقال الحاكم: حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، وإنَّما ذكرته لأنَّ له شواهد علىٰ ما شرطنا في الشواهد التي تشهد علىٰ سندها.

قال أبو عبد الرحمن: الشواهد الموقوفة والمرفوعة إمَّا لم ترد فيها التسمية أو وردت لكنَّها ضعيفة فالذي يظهر لي أنَّ لفظ التسمية في التشهد عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ليس محفوظًا والله أعلم.

قال البيهقي (٢/ ١٤٣) الرواية الموصولة المشهورة عن الزهرىٰ عن عروة عن عبد الرحمن القاري عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ليس فيها ذكر التسمية.

تنبيه: هذا لفظ الحاكم وقال عبد الرزاق: مثل حديث الزهري [رواية عبد الرحمن بن عبدٍ السابقة]، إلا أنَّه كان يقول في أوله: «بسم الله خير الأسماء، ويجعل مكان الزاكيات المباركات» ورواية ابن أبي شيبة فيها التسمية فقط.

ثانيًا: الرواية المرفوعة: رواه الدارقطني (١/ ٣٥١) ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمد بن وزير الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم أخبرني ابن لهيعة والحاكم (١/ ٢٦٦) حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، حدثني عون بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ والطبراني في الأوسط (٢١٨) حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال: حدثني أبي، عن أبيه قال: نا ابن لهيعة، عن عمر بن السائب، عن عبد الجبار، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ علمه: «**التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» وإسناده ضعيف.

=

الثاني: أثر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّها كانت تقول، إذا تشهدت: «التحيات الطيبات، الصلوات الزاكيات لله، أشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمدا عبده ورسوله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، السلام عليكم»[1].

= تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف واختلف عليه فيه فُروِي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مرفوعًا وروي عن عون عن أبيه عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لكنَّها من رواية أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري وضعفه شديد قال ابن عدي كذبوه وأنكرت عليه أشياء. والمحفوظ ما تقدم عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفًا.

قال الدارقطني: هذا إسناد حسن وابن لهيعة ليس بالقوي. وقال في علله (١٢٥) أسنده الوليد بن مسلم، وعبد الله بن يوسف التنيسي، عن ابن لهيعة، ولا نعلم رفعه عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ غيره والمحفوظ ما رواه عروة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري، أنَّ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يعلم الناس التشهد من قوله، غير مرفوع والله أعلم - قال أبو عبد الرحمن: هكذا في المطبوع من العلل وتقدم عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعن عروة عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال ابن رجب في الفتح (٧/ ٣٣٤) روي عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا من وجوه لا تثبت، والله أعلم.

تنبيه: هذا لفظ الطبراني ولفظ الدارقطني والحاكم مختصر وفيهما اختلاف في اللفظ.

(١) روي مرفوعًا للنبي ﷺ وموقفًا علىٰ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

أولًا: المرفوع رواه:

١: البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١١٧) قال لي أحمد حدثنا يعقوب بن حميد قال حدثنا صالح بن محمد هو ابن صالح بن دينار قال حدثني أبي قال علمني القاسم بن محمد قال علمتني عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت «هذا تشهد النبي ﷺ التحيات لله» وإسناده ضعيف.

يعقوب بن حميد بن كاسب توسط فيه ابن حجر فقال صدوق ربما وهم. وصالح بن محمد بن صالح التمار ذكره البخاري في الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ووالده محمد وثقه ابن سعد وأبو داود وذكره ابن حبان في ثقاته وقال أبو حاتم شيخ لا يعجبني حديثه ليس بالقوي وقال الدارقطني متروك.

=

....

= فخالف محمد بن صالح التمار أو من دونه يحيىٰ بن سعيد الأنصاري وعبد الرحمن بن القاسم فرفع الحديث فهذه الرواية في أحسن أحوالها شاذة والله أعلم.

ورواه البيهقي (٢/ ١٤٤) بإسناده عن الحسن بن سفيان النسوي حدثنا محمد بن خلاد حدثنىٰ صالح بن محمد بن صالح التمار عن أبيه به وصحح الموقوف.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ١٦٤) في سنده محمد بن صالح بن دينار وهو مختلف فيه... وأمَّا ابنه صالح فلم أجد له ذكرًا بجرح ولا تعديل ولا ترجمة في كتاب الرجال كالبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وابن عدي [قال أبو عبد الرحمن: مترجم له في التاريخ الكبير ولعل نسخة الحافظ ابن حجر فيها سقط] وهو في درجة المستور فلم أعرف مستند الشيخ في وصف هذا الإسناد بالجودة [قال النووي في الأذكار ص: (٩١) روينا في سنن البيهقي بإسناد جيد، عن القاسم قال: علمتني عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا قالت: هذا تشهد رسول الله ﷺ...] وقد قال البيهقي بعد تخريجه: الصحيح عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا موقوفًا فأشار إلىٰ شذوذ الزيادة والعلم عند الله .

٢: البيهقي (٢/ ١٤٢) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو حامد بن بلال حدثنا أبو الأزهر حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال وحدثني عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا قالت: كان يقول في التشهد في الصلاة في وسطها وفي آخرها قولًا واحدًا: «**بِسْمِ اللهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ**» ويعده لنا بيده عدد العرب. رواته محتج بهم.

أبو الأزهر هو أحمد بن الأزهر قال ابن حجر: صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه. ومحمد بن إسحاق صدوق. وبقية رواته ثقات.

وأبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن مَحْمِش الفقيه الشافعي وأبو حامد هو أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال البزاز نسب لجده ويعقوب بن إبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

فرفع محمد بن إسحاق الحديث والمحفوظ وقفه من غير ذكر التسمية فهذه الرواية شاذة والله أعلم.

قال البيهقي (٢/ ١٤٣) الرواية الصحيحة عن عبد الرحمن بن القاسم ويحيىٰ بن سعيد عن القاسم عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا ليس فيها ذكر التسمية، إلا ما تفرد بها محمد بن إسحاق بن يسار.

وأشار إلىٰ شذوذ هذه الرواية الذهبي في مهذب سنن البيهقي (٢/ ٥٨٨) بقوله: قلت: ابن إسحاق لين.

=

الثالث: أثر أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أنَّ أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يعلمهم التشهد علىٰ المنبر، كما يعلم الصبيان في الكتاب: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأشهد أنَّ محمدا عبده ورسوله» تقدم قريبًا ضعف إسناده.

الثابت من آثار التشهد

الذي ترجح لي أنَّ الثابت من آثار التشهد التي وقفت عليها:

١: أثر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ٢: أثر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. والله أعلم.

= وضعف إسناده ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ١٨٠) وقال في التلخيص (١/ ٤٨٠) رواه البيهقي من وجه آخر وفيه التسمية، وفيه ابن إسحاق، وقد صرح بالتحديث، لكن ضعفها البيهقي لمخالفته من هو أحفظ منه. ونحوه لشيخه ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ٣٣).

ثانيًا: الموقوف: رواه مالك (١/ ٩١) عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه ح عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٣) حدثنا عائذ بن حبيب، عن يحيىٰ بن سعيد، عن القاسم بن محمد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّها كانت تقول، إذا تشهدت: فذكره وإسناده صحيح.

قال الدارقطني في علله الدارقطني (٣٥٩٢) رواه صالح بن محمد بن صالح بن دينار، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ. وخالفه يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وعبد الرحمن بن القاسم؛ فرواه، عن القاسم، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا موقوفًا، وهو الصواب. وتقدم ترجيح البيهقي وابن حجر رواية الوقف. وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ١٦٩) هذا موقوف صحيح.

فصلٌ

* أحاديث وآثار التسمية في أول التشهد.

* ما جاء في التسمية في التشهد

* السلام علىٰ النبي ﷺ في التشهد بعد وفاته بضمير المخاطب والغائب

أحاديث وآثار التسمية في أول التشهد

التسمية في أول التشهد

روي في التسمية في أول التشهد أحاديث مرفوعة للنبي ﷺ وآثار موقوفة على الصحابة رضي الله عنهم.

أولاً: الأحاديث

الحديث الأول: حديث عائشة رضي الله عنها

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يقول في التشهد في الصلاة في وسطها وفي آخرها قولًا واحدًا: «**بِسْمِ اللهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ**» وتقدم أنَّ الصحيح وقفه على عائشة رضي الله عنها من غير ذكر التسمية[1].

الحديث الثاني: حديث ابن الزبير رضي الله عنهما

عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما «إنَّ تشهد النبي ﷺ بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي» والحديث منكر تفرد به ابن لهيعة[2].

---

(١) انظر: ص: (٢٥٣).

(٢) انظر: ص: (٢٤٤).

الحديث الثالث: حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد «بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ» والحديث شاذ متنًا وسندًا(١).

ثانيًا: الموقوف

الأول: أثر ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن نافع أنَّ عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان يتشهد فيقول: «بسم الله، التحيات لله، الصلوات لله، الزاكيات لله، السلام علىٰ النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، شهدت أن لا إله إلا الله، شهدت أنَّ محمدًا رسول الله، يقول هذا في الركعتين الأوليين. ويدعو، إذا قضىٰ تشهده، بما بدا له. فإذا جلس في آخر صلاته، تشهد كذلك أيضًا، إلا أنَّه يقدم التشهد، ثم يدعو بما بدا له. فإذا قضىٰ تشهده، وأراد أن يسلم، قال: «السلام علىٰ النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، السلام عليكم» عن يمينه، ثم يرد علىٰ الإمام. فإن سلم عليه أحد عن يساره، رد عليه(٢).

---

(١) انظر: ص: (٢٤٠).

(٢) رواه مالك (١/ ٩١) عن نافع وعبد الرزاق (٣٠٧٣) عن ابن جريج عن نافع أنَّ عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان يتشهد فيقول: فذكره وإسناده صحيح.

ولفظ رواية عبد الرزاق كان يقول: «بسم الله، التحيات لله، الصلوات لله، الزاكيات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، ثم يتشهد: شهدت أن لا إله إلا الله، شهدت أن محمدًا رسول الله يوالي بهن التسليم».

=

الثاني: أثر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن هشام بن عروة، عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كان يعلم الناس التشهد في الصلاة وهو يخطب الناس علىٰ منبر رسول الله ﷺ فيقول: «إذا تشهد أحدكم فليقل: بسم الله خير الأسماء، التحيات الزاكيات، الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، أشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله» وتقدم أنَّه منقطع[1].

الثالث: أثر علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أنَّه كان يقول في التشهد: بسم الله، التحيات لله»[2].

= قال البيهقي في السنن (٢/ ١٤٣) الرواية فيها [التسمية] عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فهي وإن كانت صحيحة، فيحتمل أن تكون زيادة من جهة ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وصحح الأثر ابن حجر في الفتح (٢/ ٣١٦).

(١) انظر: ص: (٢٥٠).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٥) حدثنا وكيع، عن الأعمش عن أبي إسحاق وابن المنذر في الأوسط (١٥١٦) حدثنا موسىٰ بن هارون قال: ثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: ثنا وكيع، عن الأعمش عن أبي إسحاق والبيهقي (٢/ ١٤٣) أخبرناه أبو علي الحسين بن محمد الروذباري الفقيه بنيسابور وأبو الحسين بن بشران العدل ببغداد قالا أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

الحارث بن عبد الله الأعور ضعفه شديد. وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق.

وأشار البيهقي إلىٰ ضعف الأثر بقوله: الحارث لا يحتج بمثله.

ما جاء في التسمية في التشهد

لم تصح التسمية في التشهد - فيما وقفت عليه - مرفوعة للنبي ﷺ ولا موقوفة إلا علىٰ عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وخالفه ابن عباس. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فعن أبي العالية قال إنَّ ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «سمع رجلًا يقول: بسم الله، التحيات لله. فانتهره»[1].

وروي، عن المسيب بن رافع، قال: سمع ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رجلًا يقول في التشهد: بسم الله، فقال: «إنَّما يقال هذا علىٰ الطعام»[2].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣٠٥٨) عن الثوري، عن داود وابن المنذر في الأوسط (١٥١٩) حدثنا محمد بن علي قال: ثنا سعيد قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا داود والبيهقي (٢/ ١٤٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد حدثنا محمد بن إسحاق الصغانىٰ حدثنا ابن جعشم عن سفيان هو الثوري عن داود عن أبي العالية قال إنَّ ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فذكره وإسناده صحيح.

سعيد هو ابن منصور وداود هو ابن أبي هند وابن جعشم هو محمد بن شرحبيل بن جعشم. وأبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي.

تنبيه: لفظ رواية عبد الرزاق: سمع ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رجلًا حين جلس في الصلاة يقول: الحمد لله قبل التشهد، فانتهره يقول: «ابتدئ بالتشهد».

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٥) حدثنا وكيع، عن إسحاق بن يحيىٰ والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٦) حدثنا أبو بكرة، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا إسحاق بن يحيىٰ، عن المسيب بن رافع، قال قال: فذكره وهو مرسل وإسناده ضعيف جدًا.

إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة التيمي ضعفه شديد قال يحيىٰ بن سعيد: شبه لا شيء وقال أحمد: منكر الحديث ليس بشيء وفي رواية: متروك الحديث وقال البخاري: يتكلمون في حفظه وقال الترمذي: ليس بذاك القوي عندهم وقد تكلموا فيه من قبل حفظه وقال النسائي: ليس بثقة وفي رواية: متروك الحديث وقال أبو زرعة: واهي الحديث وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بقوي ولا بمكان أن يعتبر به.

=

قال مسلم: روي التشهد عن رسول الله ﷺ من أوجه عدة صحاح فلم يذكر في شيء منه بما روىٰ أيمن في روايته قوله بسم الله وبالله ولا ما زاد في آخره من قوله أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار والزيادة في الأخبار لا يلزم الا عن الحفاظ الذين لم يعثر عليهم الوهم في حفظهم[1].

وقال ابن المنذر: ليس في شيء من الأخبار الثابتة عن رسول الله ﷺ ذكر التسمية قبل التشهد، وما أعلم ذكر ذلك إلا في حديث أيمن عن أبي الزبير، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ويقال: إنَّ أيمن غلط فيه، ولم يوافق عليه، فهو غير ثابت من جهة النقل[2].

وقال ابن قدامة الصحيح من التشهدات ليس فيه تسمية ولا شيء من هذه الزيادات فيقتصر عليها ولم تصح التسمية عند أصحاب الحديث[3].

وقال النووي: لا يستحب التسمية ولم يذكرها الشافعي لعدم ثبوت الحديث فيها وحكىٰ الشيخ أبو حامد التسمية عن علي بن أبي طالب وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قال ولم يقل بها غيرهما من الفقهاء[4].

وقال ابن حجر: قال أبو محمد البغوي والشيخ في المهذب: ذكر التسمية في التشهد غير صحيح، والله أعلم[5] وقال في الجملة لم تصح هذه الزيادة[6].

= ورواية المسيب بن رافع عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ منقطعة قال أبو حاتم: لم يلق ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وأبو بكرة هو بكار بن قتيبة ومؤمل هو ابن إسماعيل.

تنبيه: لفظ رواية الطحاوي: فقال له عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أتأكل؟».

(١) التمييز ص: (١٨٩).

(٢) الأوسط (٣/ ٣٨٢).

(٣) المغني (١/ ٥٧٦).

(٤) المجموع (٣/ ٤٥٨).

(٥) التلخيص (١/ ٤٧٩).

(٦) الفتح (٢/ ٣١٦).

السلام على النبي ﷺ في التشهد بعد وفاته بضمير المخاطب والغائب

لم أقف علىٰ كلام لأحد من أهل العلم أنَّ السلام علىٰ النبي ﷺ في التشهد في حياته بلفظ الغيبة إنَّما الخلاف عندهم بعد وفاة النبي ﷺ هل يسلم عليه بلفظ الغيبة فيقال: «السلام علىٰ النبي» أو بضمير المخاطب فيقال: «السلام عليك أيها النبي».

القول الأول: يخاطب بضمير الغيبة: جاء عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابن الزبير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

الدليل الأول: عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ علمه: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[1].

وجه الاستدلال: علَّم النبي ﷺ عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ التشهد بلفظ الغيبة.

الرد من وجهين:

الأول: لا يصح رفعه للنبي ﷺ وتقدم أنَّ الصحيح وقفه علىٰ عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بلفظ «عليك».

الثاني: لو صح لكان دليلًا علىٰ أنَّ هذا من اختلاف التنوع.

الدليل الثاني: عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة، قال: سمعت ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، يقول: علمني رسول الله ﷺ، وكفي بين كفيه، التشهد، كما يعلمني السورة من القرآن: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: السلام - يعني - علىٰ

(١) انظر: ص: (٢٥١).

النبي ﷺ[(١)].

---

(١) رواه البخاري (٦٢٦٥) حدثنا أبو نعيم، حدثنا سيف ومسلم (٥٩) (٤٠٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة [(١/ ٢٩٢)]، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سيف بن سليمان قال: سمعت مجاهدًا يقول: حدثني عبد الله بن سخبرة أبو معمر قال: سمعت ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: فذكره.

تنبيهات:

الأول: لفظ مسلم مختصر: «علمني رسول الله ﷺ التشهد، كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن، واقتص التشهد بمثل ما اقتصوا».

ورواية ابن أبي شيبة في المصنف: «علمني رسول الله ﷺ التشهد، كفي بين كفيه، كما يعلمني السورة من القرآن: التحيات لله... وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: السلام على النبي».

قال ابن حجر في الفتح (٢/ ٣١٤) فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي ﷺ كذا وقع في البخاري وأخرجه أبو عوانة في صحيحه والسراج والجوزقي وأبو نعيم الأصبهاني والبيهقي من طرق متعددة إلى أبي نعيم شيخ البخاري فيه بلفظ: «فلما قبض قلنا السلام على النبي» بحذف لفظ يعني وكذلك رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي نعيم.

الثاني: يرى الطحاوي أنَّ لفظة: «السلام على النبي» مدرجة فروى الطحاوي الحديث في شرح مشكل الآثار (٣٧٩٧) حدثنا الحسين بن الحكم الكوفي الحبري أبو عبد الله قال: حدثنا أبو نعيم به.

قال الطحاوي: فقال قائل: هذا حديث منكر؛ لأنَّه يوجب أن يتشهد بعد النبي ﷺ بما عامة الناس يتشهدون بخلافه؛ لأنَّهم يتشهدون فيقولون في تشهدهم: السلام عليك أيها النبي، ورحمة الله وبركاته، بعد موته كما كانوا يتشهدون في حياته. فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه: أنَّا قد أنكرنا من ذلك مثل الذي أنكره. فقال: فمن أين جاء هذا الخلاف لما الناس عليه، أمن قبل أبي معمر، فهو رجل جليل المقدار، مقبول الرواية، أو ممن دونه من رواة هذا الحديث؟. فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه: أنَّا قد كشفنا عن ذلك، فوجدناه ممن دونه من رواة هذا الحديث. (٣٧٩٨) كما حدثنا أبو أمية قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال: حدثنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، - ولم يذكر أبا معمر في حديثه -، قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلمنا السورة من القرآن»، ثم ذكر التشهد الذي في الحديث الأول، قال: «فلما قبض قالوا: السلام على النبي» فدل ما ذكرنا أنَّ هذه الزيادة المخالفة لما الناس عليه كانت ممن دون أبي معمر. ورواته ثقات وأبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم.

=

وجه الاستدلال: التفريق بين حياة النبي ﷺ وبعد وفاته لا يكون إلا بتوقيف من النبي ﷺ إذ لا مجال للاجتهاد أو القياس في مثل هذا المقام[1].

= فالحافظ أبو جعفر الطحاوي يرىٰ أنَّ قوله: «قلنا: السلام علىٰ النبي ﷺ» مدرج ليس من كلام ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهذا متعقب بأمرين:

الأول: لم يتفرد بذلك ابن مسعود . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الثاني: بما قاله الدارقطني في علله (٩٣٤): يرويه مجاهد واختلف عنه؛ فرواه سيف بن سليمان، وعبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية عن مجاهد، عن أبي معمر عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ورواه عثمان بن الأسود المكي عن مجاهد، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأسقط منه أبا معمر والحديث حديث سيف. وعبدالكريم بن أبي المخارق ضعيف. فالحافظان البخاري والدارقطني علىٰ ترجيح رواية سيف بن سليمان، عن مجاهد، عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الثالث: قال الطبراني في الكبير (١٠/ ٦٦) حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن يحيىٰ القطعي، ثنا محمد بن بكر البرجاني، ثنا عبد الوهاب بن مجاهد والدارقطني (١/ ٣٥٤) حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ثنا عثمان بن صالح الخياط ثنا محمد بن بكر ثنا عبد الوهاب بن مجاهد حدثني مجاهد حدثني ابن أبي ليلىٰ أو أبو معمر قال: علمني ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التشهد وقال علمنيه رسول الله ﷺ كما يعلمنا السورة من القرآن «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ، صَلَوَاتُ اللهِ وَصَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**» وإسناده ضعيف جدًا.

عبد الوهاب بن مجاهد ضعفه شديد، كذبه سفيان الثوري وقال أحمد: ليس بشئ ضعيف الحديث وضعفه ابن معين وأبو حاتم وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال وكيع: كانوا يقولون: إنَّه لم يسمع من أبيه.

فهذه الرواية منكرة شك فيها عبد الوهاب بن مجاهد وخالف في بعض ألفاظها وزاد فيها الصلاة علىٰ النبي ﷺ.

قال الدارقطني: ابن مجاهد ضعيف الحديث.

(١) انظر: صفة صلاة النبي ﷺ للألباني ص: (١٤٣).

الرد من وجوه:

الأول: قوله: فلما قبض قلنا: السلام - يعني - علىٰ النبي ﷺ ليس من كلام ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١].

الجواب من وجهين:

الجواب الأول: ذكرت في دراسة الحديث أنَّه من كلام ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الجواب الثاني: لو فرض أنَّه ليس من كلام ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فصح السلام بلفظ الغيبة عن غيره.

الثاني: يحتمل أنَّه أراد ذكرنا السلام كما كنا نذكره في حياته ويحتمل أن يريد أعرضنا بعد ما قبض عن كاف الخطاب واقتصرنا علىٰ قولنا السلام علىٰ النبي ﷺ وإذا احتمل اللفظ لم تبق فيه دلالة[٢].

الجواب: الاحتمال الأول بعيد والله أعلم.

الثالث: فعلُ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان اجتهادًا منه، فيكون ما أمر به النبي ﷺ وما علمه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الناس علىٰ المنبر مقدمًا علىٰ اجتهاد عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٣].

الرابع: العبرة بما روىٰ الراوي لا بما رأىٰ فتقدم حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الصحيحين: كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله ﷺ: السلام علىٰ الله السلام علىٰ فلان. فقال لنا رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ...**» فلو

---

(١) انظر: شرح مشكل الآثار (٣٧٩٧) وأسنىٰ المطالب شرح روض الطالب (١/ ١٦٤).

(٢) انظر: أسنىٰ المطالب شرح روض الطالب (١/ ١٦٤).

(٣) انظر: مجموع فتاوىٰ العثيمين (١٣/ ٢٢٦).

كان الحكم يختلف بعد وفاة النبي ﷺ لبينه النبي ﷺ والله أعلم.

الدليل الثالث: عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عباس، وابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم، يقولان في التشهد في الصلاة: «التحيات المباركات لله، الصلوات الطيبات لله، السلام علىٰ النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله» قال: «لقد سمعت ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقولهن علىٰ المنبر يعلمهن الناس» قال: «ولقد سمعت ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقولهن كذلك» قلت [ابن جريج]: فلم يختلف فيها ابن عباس وابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ قال: «لا»[1].

وجه الاستدلال: كالذي قبله.

الرد: فعل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم يدل علىٰ الجواز والأولىٰ بكاف الخطاب لأنَّه هو المنقول عن النبي ﷺ وعليه جمهور الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2].

الدليل الرابع: عن نافع أنَّ عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان يتشهد فيقول: «بسم الله، التحيات لله، الصلوات لله، الزاكيات لله، السلام علىٰ النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين،...»[3].

وجه الاستدلال: كالذي قبله.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣٠٧٠) عن ابن جريج عن عطاء والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٣) حدثنا أبو بكرة قال: أنا أبو عاصم، قال: أنا ابن جريج قال: سئل عطاء، وأنا أسمع فذكره وإسناده صحيح.
وصحح إسناده ابن حجر في الفتح (٢/ ٣١٤). وأبو بكرة هو بكار بن قتيبة وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.

(٢) انظر: منحة الباري (٢/ ٥٤٦).

(٣) انظر: ص: (٢٥٨).

الرد: كالذي قبله ومما يقوىٰ ذلك البسملة في أول التشهد تقدم أنَّها لم تصح عن النبي ﷺ.

الدليل الخامس: عن عطاء بن أبي رباح «أنَّ أصحاب النبي ﷺ كانوا يسلمون والنبي ﷺ حي: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فلما مات قالوا: السلام علىٰ النبي ورحمة الله وبركاته»[1].

وجه الاستدلال: كالذي قبله.

الرد: يحمل الأثر علىٰ بعض الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ممن تقدم ذكرهم جمعًا بينه وبين ما يأتي عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيره من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ السلام بضمير المخاطب.

الدليل السادس: في حديث معاوية بن الحكم السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلاةَ لا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلامِ النَّاسِ»[2].

وجه الاستدلال: حينما شمَّت معاوية السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ العاطس بقوله: يرحمك الله بكاف الخطاب أخبره النبي ﷺ أنَّ هذا من كلام الناس الذي لا يصلح في الصلاة[3].

الرد من وجوه:

الأول: بعض الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كانوا يسلمون في التشهد علىٰ النبي ﷺ بكاف المخاطب وهو غير حاضر عندهم، وإذا تشهدوا خلفه لم يكونوا يسمعونه إياه فدل

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣٠٧٥) عن ابن جريج، عن عطاء فذكره ورواته ثقات.

وصحح إسناده ابن حجر في الفتح (٢/ ٣١٤).

(٢) رواه مسلم (٥٣٧).

(٣) انظر: النجم الوهاج شرح المنهاج (٢/ ١٦٤).

ذلك أنَّ الكاف ليست للخطاب وإنَّما هي لتنزيل الغائب منزلة الحاضر استحضارًا في الذهن[١].

الثاني: علىٰ افتراض أنَّ هذا من كلام الناس فيخص النبي ﷺ من عموم الحديث[٢].

الثالث: تأتي كاف الخطاب في مخاطبة من لا يتصور منه السماع أو الرد فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مخاطبًا الحجر الأسود: «إنِّي أعلم أنَّك حجر، لا تضر ولا تنفع، ولولا أنِّي رأيت النبي ﷺ يقبلك ما قبلتك»[٣].

القول الثاني: بضمير المخاطب: والظاهر أنَّه رأي جمهور الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فتقدمت أحاديثهم بلفظ «السلام عليك» ولو كانوا يرون ضمير الغيبة لبينوه كما تقدم عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو مذهب الجمهور فهو مذهب الأحناف[٤] والمالكية[٥] والشافعية[٦] والحنابلة[٧] وعده بعضهم إجماعًا.

---

(١) انظر: مجموع فتاوىٰ العثيمين (١٣/ ٢٢٥).

(٢) انظر: فتح الباري (٢/ ٣١٤)، والنجم الوهاج شرح المنهاج (٢/ ١٦٤).

(٣) رواه البخاري (١٥٩٧) ومسلم (١٢٧٠).

(٤) انظر: بدائع الصنائع (١/ ٢١١)، والمحيط البرهاني (١/ ٣٦٦)، والدر المختار (٢/ ٢١٨)، ومجمع الأنهر (١/ ١٣٠).

(٥) انظر: التلقين ص: (٢٩)، والرسالة مع شرح زروق (١/ ١٧٥)، ومواهب الجليل (٢/ ٢٥٠)، وحاشية الدسوقي (١/ ٢٥١).

(٦) انظر: الحاوي (٢/ ١٥٥)، وروضة الطالبين (١/ ٢٦٣)، وأسنىٰ المطالب (١/ ١٦٤)، ونهاية المحتاج (١/ ٥٢٦).

(٧) انظر: المغني (١/ ٥٧٢)، والإنصاف (٢/ ٧٧)، وكشاف القناع (١/ ٣٥٧)، وشرح منتهىٰ الإرادات (١/ ٢٤٧).

الدليل الأول: علم النبي ﷺ أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ التشهد في أحاديث متواترة صح منها حديث ابن مسعود وأبي موسىٰ وابن عباس وأبي سعيد ومعاوية وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بلفظ «السلام عليك أيها النبي».

ولم يقيده بحالة الحياة فيبقىٰ علىٰ إطلاقه وهو مقدم علىٰ اجتهاد من رأىٰ خلافه[1].

الدليل الثاني: عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريِّ، أنَّه سمع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو علىٰ المنبر يعلم الناس التشهد، يقول: قولوا: «التحيات لله، الزاكيات لله، الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، أشهد أنَّ لا إله إلا الله وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله»[2].

وجه الاستدلال: يعلم عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الناس التشهد بعد وفاة النبي ﷺ بلفظ الخطاب ولم يعترض عليه أحد من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فكان إجماعًا سكوتيًا.

الرد: سكوت الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يحتمل لأنَّهم يرون ذلك من مسائل الاجتهاد أو أنَّ ذلك من اختلاف التنوع.

الدليل الثالث: عن القاسم بن محمد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنَّها كانت تقول، إذا تشهدت: «التحيات الطيبات، الصلوات الزاكيات لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، السلام عليكم»[3].

وجه الاستدلال: عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تتشهد بلفظ الخطاب بعد وفاة النبي ﷺ.

---

(١) انظر: الفتوحات الربانية (٢/ ٣٢١).

(٢) انظر: ص: (٢٥٠).

(٣) انظر: ص: (٢٥٤).

الرد: كالذي قبله.

الدليل الرابع: الإجماع فلا يعلم أحد من الأئمة قال بضمير الغيبة[١].

الرد: لا إجماع فتقدم عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وهؤلاء هم الأئمة ولا زال من يقول به فاختاره من المتأخرين الألباني[٢].

الترجيح: تقدمت أحاديث التشهد وفيها اختلاف في ألفاظها فهي ليست قرآنًا فاختلافها من اختلاف التنوع وبعض الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بعد وفاة النبي ﷺ سلموا عليه في التشهد بلفظ الغيبة وبعضهم بلفظ الخطاب وفي هذا عند علماء المعاني إلتفات[٣] من الخطاب «عليك أيها النبي» إلىٰ الغيبة «وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله» وله نكتة بلاغية تقدمت الإشارة إليها فيجوز الأمران والأفضل بكاف الخطاب لأنَّه لم يصح عن النبي ﷺ خلافه والظاهر أنَّه رأي جمهور الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ والله أعلم.



(١) انظر: شرح مشكل الآثار (٩/ ٤١١)، والمنهل العذب المورود (٦/ ٧٣).

(٢) انظر: صفة صلاة النبي ﷺ للألباني ص: (١٤٣).

(٣) انظر: المطول ص: (١٣٠)، ومفتاح تلخيص المفتاح (١/ ٢١٠)، ومواهب الفتاح (١/ ٢٨٨)، وبغية الإيضاح (١/ ١٣٨).

الفصل السابع

أحاديث الصلاة الإبراهيمية

على النبي ﷺ وعلى آله عليهم السلام

تمهيد

أمرنا الله عَزَّوَجَلَّ أن نصلي علىٰ نبيه ﷺ بقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦]. وسأل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ النبي ﷺ عن صفة الصلاة عليه فبينها لهم بأحاديث بلغت حد التواتر.

قال السيوطي: حديث: أنَّهم قالوا قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال: «قولوا اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد»... عن كعب بن عجرة وأبي حميد الساعدي وأبي سعيد وأبي مسعود الأنصاري وطلحة بن عبيد الله وزيد بن خارجة وبريدة وأبي هريرة وسهل بن سعد ورويفع بن ثابت وجابر وابن عباس والنعمان بن أبي عياش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[1].

قال أبو عبد الرحمن: الذي وقفت عليه مسندًا من أحاديث رويفع بن ثابت[2]

---

(١) قطف الأزهار المتناثرة ص: (١٠١). وانظر: نظم المتناثر ص: (٩٦).

(٢) الحديث مداره علىٰ عبد الله بن لهيعة واضطرب في إسناده فرواه:

١: أحمد (١٦٥٤٣) - وعنه بإسناده أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٧٠٣) - حدثنا حسن بن موسىٰ، حدثنا ابن لهيعة والقاضي إسماعيل في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٥٣) حدثنا يحيىٰ قال: ثنا زيد بن حباب، أخبرني ابن لهيعة وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٧٨) حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا عبد الغفار بن داود، حدثنا ابن لهيعة والطبراني في الكبير (٥/ ٢٥) حدثنا عبد الملك بن يحيىٰ بن بكير المصري، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة والبزار (٢٣١٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: أخبرنا أبو صالح عبد الغفار بن داود، وعمرو بن خالد، ويحيىٰ بن بكير، قالوا: أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدثنا بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم، عن وفاء بن شريح الحضرمي، عن رويفع بن ثابت الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي**» وإسناده ضعيف.

الكلام في عبد الله بن لهيعة مشهور واضطرب في إسناده ووفاء بن شريح الحضرمي ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في ثقاته.

=

وجابر[1] وسهل بن سعد[2] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ليس في موضوع بحثنا وحديث النعمان بن أبي عياش لم أقف عليه.

أمَّا ما يتعلق بموضوع البحث فالذي وقفت عليه من أحاديث مسندة فعن:

١: كعب بن عجرة. ٢: أبي حميد الساعدي.٣: أبي سعيد الخدري. ٤: أبي مسعود عقبة بن عمرو. ٥: طلحة بن عبيد الله.٦: زيد بن خارجة. ٧: عبد الله بن

= قال البزار: هذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه، عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا رويفع بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وحده. وقال الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٢١) لا يروىٰ هذا الحديث عن رويفع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.

٢: الطبراني في الكبير (٥/ ٢٦) حدثنا بشر بن موسىٰ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا ابن لهيعة والبغوي في معجم الصحابة (٧٥١) حدثنا هارون بن عبد الله نا عبد الله بن يزيد قال حدثني ابن لهيعة وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٧٠٢) حدثنا أبو علي محمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسىٰ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا ابن لهيعة قال حدثني عبد الله بن هبيرة الشيباني عن زياد بن نعيم الحضرمي عن وفاء بن شريح عن رويفع بن ثابت الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده ضعيف.

ورواته ثقات عدا عبد الله بن لهيعة.

قال أبو نعيم: ورواه زيد بن الحباب، والحسن بن موسىٰ الأشيب، ويحيىٰ بن بكير، وبشر بن السري، في جماعة، عن ابن لهيعة فقالوا: عن بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم، عن وفاء، عن رويفع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال لنا رسول الله ﷺ: **«لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ إِنَّ الرَّاكِبَ إِذَا عَلَّقَ مَعَالِيقَهُ أَخَذَ قَدَحَهُ فَمَلَأَهُ مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْوُضُوءِ تَوَضَّأَ، وَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الشُّرْبِ شَرِبَ، وَإِلَّا أَهْرَاقَ مَا فِيهِ اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَفِي وَسَطِ الدُّعَاءِ وَفِي آخِرِ الدُّعَاءِ»** رواه عبد الرزاق (٣١١٧) والبزار - كشف الأستار (٣١٥٦) - وعبد بن حميد في المنتخب (١١٣٠) والعقيلي في الضعفاء (١/ ٦١) وهو حديث منكر مخرج في كتاب رفع العنوت عن أحكام القنوت ص: (٤٤٢).

(٢) عن سهل بن سعد الساعدي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: **«لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ»** رواه ابن ماجه (٤٠٠) وغيره وإسناده ضعيف.

انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٧٩).

مسعود. ٨: أبي هريرة. ٩: بريدة بن الحصيب. ١٠: عبد الله بن عباس. ١١: مرسل عبد الرحمن بن بشر بن مسعود.

وموقوفًا على عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

فيعمل بكل الثابت عن النبي ﷺ من ألفاظ الصلاة الإبراهيمية من غير جمع بينها فالاختلاف في الأحاديث الآتية من اختلاف التنوع [1].

الحديث الأول: حديث كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: خرج علينا النبي ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: «**اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[2].

الحديث الثاني: حديث أبي حميد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي حميد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: قولوا: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[3].

---

(١) انظر: مجموع الفتاوىٰ (٢٤/ ٢٤٣)، والفروع (١/ ٤٤١)، والمبدع (١/ ٤٦٥)، والإنصاف (٢/ ٧٨) والدراري المضية (١/ ٢٠٤) وضابط في العبادات التي أتت علىٰ وجوه مختلفة ص: (٤٥).

(٢) رواه البخاري (٦٣٥٧)، ومسلم (٤٠٦).

(٣) رواه البخاري (٣٣٦٩)، ومسلم (٤٠٧).

الحديث الثالث: حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام عليك، فكيف نصلي؟ قال: قُولُوا: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ**»(١).

---

(١) الحديث مداره علىٰ يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اتفق الرواة علىٰ أول لفظه «اللهم صل علىٰ محمد عبدك ورسولك» واختلفوا في آخره. فرواه:

١: عبد العزيز بن أبي حازم. ٢: عبد العزيز بن محمد الدراوردي. ٣: عبد الله بن جعفر. ٤: حيوة بن شريح. ٥: بكر بن مضر. ٦: نافع بن يزيد. ٧: الليث بن سعد.

الرواية الأولىٰ: رواية ابن أبي حازم والداروردي: رواه البخاري (٦٣٥٨) حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا ابن أبي حازم، والدراوردي، عن يزيد، والقاضي إسماعيل في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦٧) حدثنا إبراهيم بن حمزة قال: ثنا - يعني: عبد العزيز بن أبي حازم - وعبد العزيز بن محمد، عن يزيد، وأبو يعلىٰ (١٣٦٤) حدثنا زهير، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام عليك، فكيف نصلي؟ قال: قولوا: فذكره وإسناده صحيح.

عبد العزيز بن محمد الداروردي قال أحمد بن حنبل: كان معروفًا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ.وتابعه الثقة عبد العزيز بن أبي حازم قال ابن معين ثقة صدوق ليس به بأس وقال النسائي ثقة وقال مرة ليس به بأس.

تنبيه: رواية أبي يعلىٰ: «كما باركت علىٰ إبراهيم» من غير ذكر آل إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الرواية الثانية: رواية عبد الله بن جعفر: رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٦) حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الله بن جعفر، عن يزيد بن الهاد وابن ماجه (٩٠٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا خالد بن مخلد، ح وحدثنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا أبو عامر قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر، عن يزيد بن الهاد والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٤٢) - حدثني محمد بن عمارة الأسدي، قال: حدثنا =

....

= خالد بن مخلد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد وأحمد (١١٠٤١) حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، والقاضي إسماعيل في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦٦) حدثنا إسحاق الفروي قال: ثنا عبد الله بن جعفر، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره وإسناده صحيح.

أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ثقة. وخالد بن مخلد القطواني وثقه عثمان بن أبي شيبة والعجلي وصالح بن محمد جزرة وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو داود صدوق وقال ابن معين ما به بأس وقال ابن عدي هو من المكثرين وهو عندي إن شاء الله لا بأس به وقال أحمد له أحاديث مناكير وقال أبو أحمد يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الأزدي في حديثه بعض المناكير وهو عندنا في عداد أهل الصدق وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال ابن سعد كان متشيعًا منكر الحديث مفرطًا في التشيع وكتبوا عنه للضرورة. وهو متابع للثقات في هذا الحديث.

وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن الزهري المخرمي قال أحمد ليس بحديثه بأس ووثقه في رواية أخرىٰ ووثقه الترمذي والبخاري والحاكم والعجلي وقال أبو حاتم والنسائي ليس به بأس وقال ابن معين ليس به بأس صدوق وليس يثبت.

تنبيه: في رواية القاضي إسماعيل وابن أبي شيبة وعنه ابن ماجه «كما باركت علىٰ إبراهيم» وفي رواية الطبري «كما باركت علىٰ آل إبراهيم» وفي رواية أحمد الجمع بينهما وهي أصح الروايات عن عبد الله بن جعفر والله أعلم.

الرواية الثالثة: رواية حيوة بن شريح: رواه الطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٤٠) - حدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، قال: حدثنا أبو زرعة وهب بن راشد، قال: حدثنا حيوة، قال: حدثني ابن الهاد، قال: حدثنا عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره وإسناده حسن.

وهب بن راشد ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل فقال: وهب الله بن راشد أبو زرعة... روىٰ عن يونس بن يزيد وحيوة بن شريح روىٰ عنه عبد الرحمن ومحمد وسعد بنو عبد الله بن عبد الحكم... قال [أبي]: ... محله الصدق... سألت أبا زرعة عن وهب الله بن راشد فقال: ليس لي به علم لأنِّي لم أكتب عن أحد عنه. وذكره ابن حبان في ثقاته. وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري وثقه الدارقطني وقال أبو حاتم صدوق. وبقية رواته ثقات.

الرواية الرابعة: رواية بكر بن مضر: رواه النسائي (١٢٩٣) أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا بكر وهو ابن =

....

= مضر، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره إلا أنَّه قال: «كما باركت علىٰ إبراهيم» ولم يذكر آل إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ. وإسناده صحيح.

الرواية الخامسة: رواية نافع بن يزيد: رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٣٦) حدثنا فهد، قال: حدثنا النضر بن عبد الجبار أبو الأسود المرادي، قال: وأخبرنا نافع يعني ابن يزيد، عن ابن الهاد، عن عبد الله يعني ابن خباب، حدثه عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره كرواية بكر بن مضر. وإسناده حسن.

أبو محمد فهد بن سليمان بن يحيىٰ ترجم له ابن يونس في تاريخه فقال: ثقة ثبت. والنضر بن عبد الجبار قال ابن معين شيخ صدق وقال أبو حاتم صدوق عابد شبيه بالقعنبي وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات.

وأبو يزيد نافع بن يزيد المصري قال ابن يونس كان ثبتًا في الحديث لا يختلف فيه ووثقه أحمد بن صالح المصري والعجلي والحاكم وذكره ابن حبان في ثقاته وقال أبو حاتم والنسائي لا بأس به.

الرواية السادسة: رواية الليث بن سعد: رواه البخاري (٤٧٩٨) قال حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، قال: حدثني ابن الهاد والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٤١) - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: أخبرنا أبي وشعيب بن الليث، عن الليث، عن يزيد بن الهاد والبيهقي (٢/ ١٤٧) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن ملحان، ثنا ابن بكير، ثنا الليث، عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: فذكره كرواية بكر بن مضر. وإسناده صحيح.

تنبيهان: **الأول**: قال البخاري قال أبو صالح عن الليث: «علىٰ محمد، وعلىٰ آل محمد، كما باركت علىٰ آل إبراهيم».

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٣٤) قال أبو صالح عن الليث يعني بالإسناد المذكور قبل [٤٧٩٨].

الثاني: رواية الطبري «كما باركت علىٰ آل إبراهيم» وكذلك رواية أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث ورواية البيهقي «وبارك علىٰ محمد كما باركت علىٰ إبراهيم» من غير ذكر آل محمد ﷺ.

والمحفوظ من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواية الجماعة عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وعبد الله بن جعفر وحيوة بن شريح. وفي روايات الليث بن سعد وبكر بن مضر ونافع بن يزيد اختصار يسير من تصرف الرواة والله أعلم.

الحديث الرابع: حديث أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال له بشير بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أمرنا الله تعالىٰ أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ، حتىٰ تمنينا أنَّه لم يسأله ثم قال رسول الله ﷺ: «**قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ**»[1].

---

(١) حديث أبي مسعود البدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواه عنه:

١: محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري. ٢: عبد الرحمن بن بشر بن مسعود.

الرواية الأولىٰ: رواية محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري: رواه عنه نعيم بن عبد الله المجمر واختلف عليه فرواه:

١: أحمد (١٧٠٦٧) حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا مالك، عن نعيم المجمر ومسلم (٤٠٥) حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ التميمي، قال: قرأت علىٰ مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر وأبو داود (٩٨٠) حدثنا القعنبي، عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر والترمذي (٣٢٢٠) حدثنا إسحاق بن موسىٰ الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر والنسائي (١٢٨٥) أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع، واللفظ له، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر أنَّ محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري - وعبد الله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هو الذي كان أري النداء بالصلاة - أخبره عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: فذكره وإسناده صحيح. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

معن هو ابن عيسىٰ القزاز والقعنبي هو محمد بن مسلمة وابن القاسم هو عبد الرحمن المصري صاحب مالك.

تنبيه: اختلف علىٰ نعيم بن عبد الله فروي عنه - يأتي - عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والمحفوظ عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والله أعلم.

٢: ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٧) حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا زهير، قال: ثنا محمد بن إسحاق =

....

= وعبد بن حميد في المنتخب (٢٣٤) حدثني أحمد بن يونس، ثنا زهير بن معاوية، عن محمد بن إسحاق والقاضي إسماعيل في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٥٩) حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: ثنا زهير قال: ثنا محمد بن إسحاق وأبو داود (٩٨١) حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا محمد بن إسحاق

والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٤٤) - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا زهير والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٥١) حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا محمد بن إسحاق وأحمد (١٦٦١٩) حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق والدارقطني (١/ ٣٥٤) حدثنا أبو بكر النيسابوري ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق وابن خزيمة (٧١١) - وعنه ابن حبان (١٩٥٩) - نا أبو الأزهر، وكتبته من أصله، نا يعقوب، نا أبي، عن ابن إسحاق والحاكم (١/ ٢٦٨) حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا أبو الأزهر، وكتبته من أصله، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن ابن إسحاق والبيهقي (٢/ ٢٠٩) أخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصله أنبأ أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر وكتبته من أصله ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن ابن إسحاق والطبري - تهذيب الآثار - الجزء المفقود (٣٤٣) - حدثني محمد بن عوف الطائي، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق والنسائي في الكبرى (٩٨٧٧) أخبرني أحمد بن بكار عن محمد وهو ابن سلمة عن ابن إسحاق

قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، أخي بلحارث بن الخزرج، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده، فقال: يا رسول الله، أمَّا السلام عليك، فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك؟ قال: فصمت رسول الله ﷺ حتى أحببنا أنَّ الرجل لم يسأله. فقال: «**إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**» رواته محتج بهم.

=

....

= محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وابن سعد وقال أحمد: يروي أحاديث مناكير أو منكرة.

وما فوقه ثقات عدا محمد بن إسحاق صدوق مدلس وقد صرح بالسماع.

قال الدارقطني: هذا إسناد حسن متصل. وصححه الحاكم.وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/ ٤١) هذا إسناد صحيح، وفيه بيان موضع هذه الصلاة من الشريعة. إضافة إلىٰ تصحيح ابن خزيمة وابن حبان.

في الحديث زيادتان:

الأولىٰ: «فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا» هذه الزيادة في رواية إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهو ثقة مكثر عن ابن إسحاق وتابعه أحمد بن خالد الوهبي وهو صدوق. ولم يذكرها أبو خيثمة زهير بن معاوية عن ابن إسحاق وهو أحفظ من إبراهيم بن سعد وتابعه أبو عبد الله محمد بن سلمة الحراني وهو ثقة ورواية زهير أرجح لكن غلبة الظَّن أنَّ الزيادة من ابن إسحاق وقد خالف من هو أحفظ منه بهذه الزيادة فالذي يظهر لي أنَّها زيادة شاذة والله أعلم.

قال ابن القيم في جلاء الأفهام ص: (٦٨) زيادة أحمد فيه إذا نحن صلينا في صلاتنا... وقد أعلت هذه الزيادة بتفرد ابن إسحاق بها ومخالفة سائر الرواة في تركهم ذكرها وأجيب عن ذلك بجوابين:

أحدهما: أنَّ ابن إسحاق ثقة لم يجرح بما يوجب ترك الاحتجاج به وقد وثقه كبار الأئمة وأثنوا عليه بالحفظ والعدالة اللذين هما ركنا الرواية.

والجواب الثاني: أنَّ ابن إسحاق إنَّما يخاف من تدليسه وهنا قد صرح بسماعه للحديث من محمد بن إبراهيم التيمي فزالت تهمة تدليسه وقد قال الدارقطني في هذا الحديث وقد أخرجه من هذا الوجه كلهم ثقات هذا قوله في كتاب السنن [تقدم قوله: إسناد حسن متصل] وأمَّا في العلل [(٦/ ١٨٩)] فقد سئل عنه فقال: يرويه محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حدث به عنه محمد بن إسحاق ورواه نعيم المجمر عن محمد بن عبد الله بن زيد أيضًا واختلف عن نعيم فرواه مالك بن أنس عن نعيم عن محمد عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حدث به عنه كذلك القعنبي ومعن وأصحاب الموطأ ورواه حماد بن مسعدة عن مالك عن نعيم فقال عن محمد بن زيد عن أبيه ووهم فيه ورواه داود بن قيس الفراء عن نعيم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [انظر: ص: (٢٩٠)]خالف فيه مالكًا وحديث مالك أولىٰ بالصواب. قلت [ابن القيم] وقد اختلف علىٰ ابن إسحاق في هذه الزيادة

=

....

= فذكرها عنه إبراهيم بن سعد كما تقدم ورواه زهير بن معاوية عن ابن إسحاق بدون ذكر الزيادة كذلك قال عبد بن حميد في مسنده عن أحمد بن يونس والطبراني في المعجم عن عباس بن الفضل عن أحمد بن يونس عن زهير والله أعلم.

وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ١٦٣) قال البيهقي إسناده حسن صحيح [تقدم قول البيهقي: هذا إسناد صحيح] وتعقبه ابن التركماني [الجوهر النقي (٢/ ١٤٦)] بأنَّه قال في باب تحريم قتل ماله روح [سنن البيهقي (٩/ ٨٧)] بعد ذكر حديث فيه ابن إسحاق الحفاظ يتوقون ما ينفرد به قلت [ابن حجر] وهو اعتراض متجه لأنَّ هذه الزيادة تفرد بها ابن إسحاق لكن ما ينفرد به وإن لم يبلغ درجة الصحيح فهو في درجة الحسن إذا صرح بالتحديث وهو هنا كذلك وإنَّما يصحح له من لا يفرق بين الصحيح والحسن ويجعل كل ما يصلح للحجة صحيحًا وهذه طريقة ابن حبان ومن ذكر معه.

قال أبو عبد الرحمن: تحسين السند وتوثيق رواته لا يمنع من وجود علة قادحة في بعض ألفاظ الحديث.

وقال العيني في شرح أبي داود (٤/ ٢٦٦) هذه الزيادة تفرد بها: ابن إسحاق وقد ذكر البيهقي في باب تحريم قتل ماله روح أنَّ الحفاظ يتوقون ما ينفرد به ابن إسحاق، والعجب من البيهقي كيف يقول في هذه الزيادة: إسناده صحيح، وقوله ذلك ينافي هذا الكلام.

الثانية: «النبي الأمي».

روي في حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «صلوات الله وصلوات المؤمنين علىٰ محمد النبي» وتقدم أنَّها رواية منكرة.

وروىٰ القاضي إسماعيل في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦٠) حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن سلمة قال: ثنا سعيد الجريري، عن يزيد بن عبد الله «أنَّهم كانوا يستحبون أن يقولوا: اللهم صل علىٰ محمد النبي الأمي، عليه السلام» ورواته ثقات.

سعيد بن إياس الجريري مختلط لكن رواية حماد بن سلمة عنه قبل الاختلاط. وحماد بن سلمة ثقة لكنَّه لما كبر ساء حفظه وأخرج مسلم له حديثًا من رواية سليمان بن حرب عنه. ويزيد بن عبد الله بن الشخير من كبار التابعين.

قال أبو عبد الرحمن: لم أقف علىٰ رواية صحيحة مرفوعة في الصلاة علىٰ النبي ﷺ في الصلاة بلفظ: «النبي الأمي» والله أعلم.

الرواية الثانية: رواية عبد الرحمن بن بشر بن مسعود واختلف عليه فيه فرواه:

=

....

= ١: القاضي إسماعيل في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٧٣) قال حدثنا نصر بن علي قال: ثنا عبد الأعلىٰ قال: ثنا هشام، عن محمد ح (٧٢) حدثنا مسدد قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين والنسائي في الكبرىٰ (٩٨٧٩) أخبرنا حميد بن مسعدة قال حدثنا يزيد وهو بن زريع قال حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين والقاضي إسماعيل (٧١) حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد والطبري في تفسيره (٢٢/ ٣٢) حدثني يعقوب الدورقي، قال: ثنا ابن علية، قال: ثنا أيوب، عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود قال: قيل: يا رسول الله، أمرتنا أن نسلم عليك وأن نصلي عليك، وقد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي؟ قال: **«تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ»** وهو مرسل ورواته محتج بهم.

أبو بشر عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في ثقاته وقال الذهبي صدوق وقال ابن حجر مقبول وقال الدارقطني: أرسل عن النبي ﷺ. وبقية رواته ثقات.

تنبيه: في بعض الروايات اختلاف في ألفاظ الحديث.

٢: الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٥٠) حدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني، ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيىٰ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين والنسائي في الصغرىٰ (١٢٨٦) والكبرىٰ (١٢٠٩) (٩٨٧٨) أخبرنا زياد بن يحيىٰ، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد، بن عبد الرحمن بن بشر، عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قيل للنبي ﷺ: أمرنا أن نصلي عليك ونسلم، أما السلام فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك؟ قال: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ»** رواته محتج بهم.

محمد بن العباس حافظ متقن قال أبو نعيم: اختلط قبل موته بسنة. ولم يضره فقد قطع الحديث. وزياد بن يحيىٰ الحساني ثقة وله رواية عن عبد الوهاب الثقفي وعبد الوهاب الخفاف. وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي كلاهما يروي عن هشام بن حسان والثقفي أوثق من الخفاف والظاهر أنَّ الرواي أحدهما ويأتي عن الدارقطني أنَّه عن عبد الوهاب الثقفي. فرواه عبد الوهاب عن هشام بن حسان موصولًا وتقدمت رواية عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ - وهو ثقة - عن هشام بن حسان مرسلًا وتقدمت رواية أيوب السختياني وعبد الله بن عون عن محمد بن سيرين =

وروي عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» وفي متنه شذوذ.

وروي عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ» ولا يصح وصله عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والصحيح إرساله عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود.

الحديث الخامس: حديث طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ قال: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

= عن عبد الرحمن بن بشر مرسلًا. فالظاهر أنَّ المرسل أصح والله أعلم.

قال النسائي: خالفه عبد الله بن عون رواه عن محمد عن عبد الرحمن بن بشر مرسلًا. ولم يرجح.

وقال الدارقطني في علله (١٠٥٦) يرويه محمد بن سيرين، واختلف عنه؛ فرواه هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن بشر، عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال ذلك عبد الوهاب الثقفي، عن هشام. وخالفه عبد الأعلىٰ، فرواه عن هشام، عن ابن سيرين، وقال: عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود، عن النبي ﷺ. وكذلك رواه أيوب السختياني، وابن عون، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود، عن النبي ﷺ، وهو الصواب.

تنبيه: وقع تصحيف في السند في نسختي من سنن النسائي الصغرىٰ والكبرىٰ والتصحيح من تحفة الأشراف (٧/ ٣٣٥).

(١) روىٰ موسىٰ بن طلحة الحديث عن أبيه وعن زيد بن خارجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

أولًا: حديث طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رواه عن موسىٰ بن طلحة:

١: عثمان بن موهب. ٢: سليمان بن عيسىٰ.

=

....

= **الرواية الأولىٰ**: رواية عثمان بن موهب: رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٧) وأحمد (١٣٩٩) قالا حدثنا محمد بن بشر، عن مجمع بن يحيىٰ والنسائي في الصغرىٰ (١٢٩٠) وفي الكبرىٰ (٩٧٩٧) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مجمع بن يحيىٰ والقاضي إسماعيل في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦٨) حدثنا علي بن عبد الله، حدثني محمد بن بشر قال: ثنا مجمع بن يحيىٰ وأبو يعلىٰ (٦٥٣) حدثناه محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مجمع بن يحيىٰ الأنصاري وابن جرير - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٢٧) - حدثني عبدة بن عبد الله الصفار ومحمد بن هارون القطان وعلي بن حرب الموصلي، قال: عبدة: أخبرنا محمد بن بشر، حدثنا مجمع بن يحيىٰ والنسائي (١٢٩١) أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا شريك والبزار (٩٤٢) حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، قال: حدثني عمي يعقوب بن إبراهيم، قال: نا شريك، والطبراني في الأوسط (٢٥٨٥) حدثنا أبو مسلم قال: نا الحكم قال: نا إسرائيل، والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٢٨) - حدثنا ابن المثنىٰ، قال: حدثني الحكم بن مروان، قال: حدثنا إسرائيل وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٧٣) حدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن، قالا: نا أبو مسلم الكشي، قال: نا الحكم بن مروان، قال: نا إسرائيل، والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٢٩) - حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا هارون بن المغيرة، عن عنبسة، يروونه - مجمع وشريك وإسرائيل وعنبسة - عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ قال: فذكره ورواته ثقات.

عثمان بن عبد الله بن موهب وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي ويعقوب بن شيبة والعجلي وذكره ابن حبان في ثقاته وبقية رواته ثقات.

تنبيه: اختلفت الروايات في لفظ الصلاة.

الرواية الثانية: رواية سليمان بن عيسىٰ بن موسىٰ بن طلحة: رواه ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٢) حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسىٰ بن موسىٰ بن طلحة بن عبيد الله، قال: حدثنا أبي، عن جدي سليمان، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وإسناده ضعيف.

سليمان بن أيوب بن سليمان وثقه يعقوب بن شيبة وذكره ابن حبان في الثقات. وأبوه أيوب بن سليمان ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وجده سليمان بن عيسىٰ ذكره البخاري في الكبير =

....

= ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في الثقات وبقية رواته ثقات.

ثانيًا: حديث زيد بن خارجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الحديث مداره على عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسىٰ بن طلحة، عن زيد بن خارجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رواه أحمد (١٧١٦) حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسىٰ بن يونس وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (١٩) حدثنا محمد بن علي بن ميمون، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا عيسىٰ بن يونس، والقاضي إسماعيل في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦٩) حدثنا علي بن عبد الله قال: ثنا مروان بن معاوية وابن جرير - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٣١) - وجدت في كتابي، عن الحسن بن الصباح البزار - ولا أذكر سماعًا - عن مروان بن معاوية، والنسائي (١٢٩٢) أخبرنا سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي، في حديثه، عن أبيه ح الكبرىٰ (٧٦٢٥) أخبرنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو هشام المخزومي، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد وابن جرير - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٣٠) - حدثني محمد بن معمر البحراني، قال: حدثنا أبو هشام المخزومي، قال: حدثنا عبد الواحد، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٧٣) حدثناه عبد الله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، ح وحدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي، قالا: ثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، يروونه - عيسىٰ بن يونس ومروان بن معاوية وعبد الواحد بن زياد ويحيىٰ بن سعيد - عن عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسىٰ بن طلحة، قال: سألت زيد بن خارجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الصلاة علىٰ النبي ﷺ، فقال زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سألت رسول الله ﷺ نفسي: كيف الصلاة عليك؟ قال: «**صَلُّوا، ثُمَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**» ورواته ثقات.

عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري قال أحمد ثقة ثبت ووثقه ابن معين وأبو داود وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن نمير ويعقوب بن شيبة وابن سعد وقال أبو زرعة صالح وذكره ابن حبان في الثقات.

وخالد بن سلمة بن العاص وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وابن عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي وقال أبو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال ابن عدي هو في عداد من يجمع حديثه ولا أرىٰ بروايته بأسًا وذكره ابن حبان في الثقات. وبقية رواته ثقات.

تنبيه: اختلفت الروايات في لفظ الصلاة.

فعثمان بن عبد الله بن موهب رواه عن موسىٰ بن طلحة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتابع ابن موهب سليمان بن عيسىٰ. =

....

= وجعله خالد بن سلمة، عن موسىٰ بن طلحة، عن زيد بن خارجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وابن موهب وخالد بن سلمة كلاهما ثقة قليل الحديث لكن ابن موهب توبع بخلاف خالد بن سلمة فعلىٰ مقتضىٰ القواعد في الترجيح ترجيح رواية موسىٰ بن طلحة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ويأتي أنَّ حفاظ السنة أئمة العلل علىٰ خلاف ذلك.

واختلف الحفاظ فبعضهم صحح الروايتين فيكون موسىٰ بن طلحة له شيخان فرواه عن أبيه وعن زيد بن خارجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أو ترجيح إحدىٰ الروايتين أو التوقف.

فقال النسائي – في الكبرىٰ – خالفه خالد بن سلمة، رواه عن موسىٰ بن طلحة، عن زيد بن خارجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال البزار رواه غير الحكم بن مروان، عن إسرائيل، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسىٰ بن طلحة، ولم يقل عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ووافقه شريك علىٰ توصيله. وقال أبو نعيم: رواه خالد بن سلمة عن موسىٰ بن طلحة عن زيد بن خارجة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نحوه ولم يرجحوا أي الروايتين أو يصححوهما.

ورجح الدارقطني في علله (٤/ ٢٠٢) رواية خالد بن سلمة فقال: يرويه عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. حدث به عنه إسرائيل، وشريك، ومجمع بن يحيىٰ الأنصاري. ورواه خالد بن سلمة المخزومي، عن موسىٰ بن طلحة، فأسنده عن زيد بن خارجة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ حدث به عثمان بن حكيم الأنصاري عنه، واختلف عنه؛ فقيل: عن عيسىٰ بن يونس، عن عثمان بن حكيم بهذا الإسناد، عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وقيل: عن مروان بن معاوية، عن عثمان، عن موسىٰ، عن يزيد بن خارجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وكلاهما وهم والصواب زيد بن خارجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو أصحها.

وقال السخاوي في القول البديع ص: (٦١) وسنده صحيح لكنَّه معلول فقد روي عن موسىٰ عن زيد بن حارثة وقيل ابن خارجة وهو الصحيح... ورجحها أعني رواية زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ علي ابن المديني والإمام أحمد وغيرهما... وصنيع الترمذي يشعر بأنَّ لموسىٰ فيه سندين أحدهما عن أبيه والأخر عن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فإنَّه قال [جامع الترمذي (٢/ ٣٥٣)] وفي الباب عن طلحة بن عبيد الله وزيد بن خارجه ويقال له جارية فدل علىٰ أنَّ كلًا من حديث طلحة وزيد محفوظ ويقوي ذلك أنَّ في أحد الحديثين زيادة علىٰ الآخر وقد أخرج النسائي الحديث من الوجهين معًا من غير تغليب لأحدهما علىٰ الآخر فكأنَّهما استويا عنده وهو الظاهر من مذهب الدارقطني فإنَّه لم يحكم لإحدىٰ الجهتين علىٰ الأخرىٰ والله أعلم.

قال أبو عبد الرحمن: تقدم ترجيح الدارقطني رواية زيد بن خارجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والله أعلم. وصحح ابن جرير الحديثين.

الحديث السادس: حديث زيد بن خارجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن موسىٰ بن طلحة، قال: سألت زيد بن خارجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الصلاة علىٰ النبي ﷺ، فقال زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سألت رسول الله ﷺ نفسي: كيف الصلاة عليك؟ قال: «**صَلُّوا، ثُمَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**» تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

الحديث السابع: حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا، وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ، وَبَارَكْتَ، وَتَرَحَّمْتَ، عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حُمَيْدٌ مَجِيدٌ**»[1].

---

(١) قال الحاكم (١/ ٢٦٩) أسند هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بإسناد صحيح - وعنه البيهقي (٢/ ٣٧٩) - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيىٰ بن بكير، حدثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يحيىٰ بن السباق، عن رجل، من بني الحارث، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: فذكره وإسناده ضعيف.

قال ابن القيم في جلاء الأفهام ص: (١١٤): في تصحيح الحاكم لهذا الحديث نظر ظاهر فإنَّ يحيىٰ بن السباق وشيخه غير معروفين بعدالة ولا جرح وقد ذكر أبو حاتم ابن حبان يحيىٰ بن السباق في كتاب الثقات وضعف إسناده شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوىٰ (٢٢/ ٤٥٦)، وقال ابن رجب في الفتح (٧/ ٣٥٣): في إسناده رجل غير مسمىٰ. وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ١٥٩): أخرجه الحاكم في صحيحه من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فاغتر بتصحيحه قوم فوهموا فإنَّه من رواية يحيىٰ بن السباق وهو مجهول عن رجل مبهم وقال في التلخيص (١/ ٤٧٢) رجاله ثقات إلا هذا الرجل الحارثي فينظر فيه.

وقال السخاوي في القول البديع ص: (٤٦) يحي بن السباق وهو مجهول عن رجل مبهم. وقال الألباني في الضعيفة (٦٩٨١) منكر بزيادة: (الترحم).

تنبيه: في نسختي من المستدرك: أنبأ محمد بن إبراهيم بن ملحان وهذا تصحيف.

وروي عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّه قال: قلنا: يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ محمدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محمدٍ وَأَبْلِغْهُ الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ وَفِي الأَعَلِّينَ ذكر داره، والسلام عليه ورحماته وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محمدٍ وَعَلَىٰ آلِ محمدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ محمدٍ وَعَلَىٰ آلِ محمدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ**».

وروي عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ، صَلَوَاتُ اللهِ وَصَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**» وتقدم أنَّ إسناده ضعيف جدًا[1].

الحديث الثامن: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّهم سألوا رسول الله ﷺ: كيف نصلي عليك؟ قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ علىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْت وبَارَكْت علىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا عَلِمْتُم**»[2].

---

(١) انظر: ص: (٢٩٦).

(٢) الحديث رواه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

١: عبد الله بن نعيم. ٢: حنظلة بن علي. ٣: محمد بن الحنفية. ٤: أبو سلمة بن عبد الرحمن. ٥: ذكون السمان.

=

....

= الرواية الأولىٰ: رواية عبد الله بن نعيم المجمر واختلف عليه في إسناده ومتنه فرواه:

١: داود بن قيس الفراء: رواه البزار (٨١٥٤) حدثنا أحمد بن عبدة، قال: أخبرني سليم بن أخضر، قال: حدثنا داود بن قيس والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٤٧) - حدثني أحمد بن الفرج الحمصي، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثنا داود بن قيس، والنسائي في الكبرىٰ (٩٨٧٥) أخبرنا حاجب بن سليمان قال حدثنا بن أبي فديك قال حدثنا داود بن قيس والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٤٠) حدثنا صالح بن عبد الرحمن، وفهد، قالا: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا داود بن قيس، ح وحدثنا أحمد بن شعيب، قال: ثنا حاجب بن سليمان، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثنا داود بن قيس عن نعيم بن عبد الله، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّهم سألوا رسول الله ﷺ: كيف نصلي عليك؟ قال: فذكره ورواته ثقات وفيه علة.

صحح إسناده ابن القيم في جلاء الأفهام ص: (٩١). وقال النسائي: خالفه مالك بن أنس رواه عن نعيم بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود عقبة بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٨٧) روىٰ داود بن قيس، عن نعيم المجمر، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الصلاة علىٰ النبي ﷺ وقال عبد الله بن مسلمة: عن مالك، عن نعيم، سمع محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ وهذا أصح. والحديث عند مسلم وغيره وتقدم.

وقال الدارقطني في علله (١٠٥٩) حدث به عنه محمد بن إسحاق. حدث به عنه [أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تقدم (ص: ٢٨١)- وفي متنه شذوذ] محمد بن إسحاق. ورواه نعيم المجمر، عن محمد بن عبد الله بن زيد أيضًا. واختلف عن نعيم فرواه مالك بن أنس، عن نعيم، عن محمد، عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حدث به عنه كذلك القعنبي ومعن، وأصحاب الموطأ ورواه حماد بن مسعدة، عن مالك، عن نعيم، فقال: عن محمد بن زيد، عن أبيه، ووهم فيه. ورواه داود بن قيس الفراء، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ خالف فيه مالكًا، وحديث مالك أولىٰ بالصواب.

وقال العقيلي: قال مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن محمد بن عبد الله بن زيد، عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نحو ذلك وحديث مالك أولىٰ.

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ١٩٤) رجاله رجال الصحيح وقد رجح الدارقطنىٰ رواية مالك وأمَّا علي ابن المدينىٰ فمال إلىٰ الجمع بين الروايتين فقال: كنت أظن داود بن قيس سلك الحجة لأنَّ نعيمًا معروف بالرواية عن أبىٰ هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فلما تدبرت الحديث وجدت لفظه غير الحديث الآخر فجوزت أن يكون عند نعيم بالوجهين والله أعلم.

=

....

= وأبو عبد الرحمن إلىٰ رأي الجمهور أميل فالمحفوظ ما تقدم من حديث أبي مسعود البدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واللفظ الذي أشار إليه إمام العلل ابن المديني يخالف لفظ حديث أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرواية الآتية وهي ضعيفة السند مضطربة.

وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل والقعنبي هو عبد الله بن مسلمة.

الرواية الثانية: رواية حنظلة بن علي بن الأسقع: رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٤١) والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٤٨) - قالا: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن سعيد بن عبد الرحمن، مولىٰ سعيد بن العاص قال: حدثنا حنظلة بن علي، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَشَفَعْتُ لَهُ**» وإسناده ضعيف.

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ١٥٩) رجال سنده رجال الصحيح إلا سعيد بن سليمان مولىٰ سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي فإنَّه مجهول.

الرواية الثالثة: رواية ابن الحنفية محمد بن علي بن أبي طالب رواه:

١: أبو داود (٩٨٢) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، حدثنا حِبَّان بن يسار الكلابي، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٣١٨) حدثني جدي، ومحمد بن إسماعيل، قالا: حدثنا موسىٰ بن إسماعيل أبو سلمة قال: حدثنا حِبَّان بن يسار حدثني أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز، حدثني محمد بن علي الهاشمي، عن المجمر، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَىٰ، إِذَا صَلَّىٰ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**» وإسناده ضعيف.

٢: النسائي [تهذيب الكمال (١/ ٤١)] عن أبي الأزهر أحمد بن الازهر، عن عمرو بن عاصم والدولابي في الكنىٰ (٩٧٣) حدثنا إسحاق بن سيار، قال: حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال: حدثنا حِبَّان بن يسار الكلابي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي، عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «من أحب أن يكال له بالمكيال الأوفىٰ إذا صلىٰ علينا أهل البيت فليقل: اللهم اجعل صلواتك وبركاتك علىٰ محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت علىٰ إبراهيم إنَّك حميد مجيد» وإسناده ضعيف.

=

....

= في إسناده حِبَّان بن يسار الكلابي ضعيف قال البخاري عن الصلت بن محمد رأيته آخر عمره وذكر منه اختلاطًا وقال أبو حاتم ليس بالقوي ولا بالمتروك وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي وحديثه فيه ما فيه.

فالحديث مداره علىٰ حِبَّان بن يسار واضطرب في إسناده تارة يجعله عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتارة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتارة مرفوعًا وأخرىٰ موقوفًا علىٰ علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فالحديث منكر والله أعلم.

قال المزي: روىٰ له [حِبَّان بن يسار] أبو داود، والنسائي في مسند علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حديثًا واحدًا معللًا.

وقال ابن القيم في جلاء الأفهام ص: (٨٩) لهذا الحديث علة وهي أنَّ موسىٰ بن إسماعيل التبوذكي خالف عمرو بن عاصم فيه فرواه عن حبان بن يسار حدثني أبو المطرف الخزاعي حدثني محمد بن علي الهاشمي عن نعيم المجمر عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من سره أن يكتال بالمكيال الأوفىٰ» فذكره ورواه أبو داود عن موسىٰ بن إسماعيل به وله علة أخرىٰ وهي أنَّ عمرو بن عاصم قال أخبرنا حبان بن يسار عن عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي وقال موسىٰ بن إسماعيل عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز وهكذا هو في تاريخ البخاري وكتاب ابن أبي حاتم والثقات لابن حبان وتهذيب الكمال لشيخنا أبي الحجاج المزي فإمَّا أن يكون عمرو بن عاصم وهم في اسمه وإمَّا أن يكونا اثنين ولكن عبد الرحمن هذا مجهول لا يعرف في غير هذا الحديث ولم يذكره أحد من المتقدمين وعمرو بن عاصم وإن كان روىٰ عنه البخاري ومسلم واحتجا به فموسىٰ بن إسماعيل أحفظ منه.

وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ١٥٧) أخرجه النسائي من الوجه الذي أخرجه منه أبو داود ولكن وقع في السند اختلاف بين موسىٰ بن إسماعيل شيخ أبي داود فيه وبين عمرو بن عاصم شيخ شيخ النسائي فيه فروياه معًا عن حِبَّان بن يسار فوقع في رواية موسىٰ عنه عن عبيد الله بن طلحة عن محمد بن علي عن نعيم المجمر عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفي رواية عمرو بن عاصم عنه عن عبد الرحمن بن طلحة عن محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ورواية موسىٰ أرجح ويحتمل أن يكون لحِبَّان فيه سندان.

الرواية الرابعة: رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رواه:

١: ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٢٢) حدثنا كهل من أصحاب الحديث، حدثنا سعيد بن هاشم الفيومي، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، أنَّه قيل له: إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أمرنا بالصلاة عليك، وكيف نصلي عليك؟ قال:
=

فائدة: قال البزار: هذا اللفظ لا نحفظه إلا من حديث داود عن نعيم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

= «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محمدٍ وَعَلَىٰ آلِ محمدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ محمدٍ، كَمَا رَحِمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ. وَالسَّلامُ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ**» وإسناده ضعيف.

سعيد بن هاشم ضعفه الدارقطني والكلام في عبد الله بن لهيعة معروف وشيخ أبي عاصم مبهم.

٢: الشافعي في الأم (١/ ١١٧) قال أخبرنا إبراهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قال يا رسول الله كيف نصلي عليك يعني في الصلاة قال: «**قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْت علىٰ إبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كما بَارَكْت علىٰ إبْرَاهِيمَ ثُمَّ تُسَلِّمُونَ عَلَيَّ**» إسناده ضعيف جدًا.

إبراهيم بن محمد الأسلمي: متروك.

الرواية الخامسة: رواية أبي صالح ذكون السمان: رواه الطبراني - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٤٩) - حدثنا علي بن حرب الموصلي، قال: حدثنا خالد بن يزيد العدوي، عن عمر بن صهبان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صل علىٰ مُحَمَّد وعَلىٰ آل مُحَمَّد، كَمَا صليت علىٰ إِبْرَاهِيم وَآل إِبْرَاهِيم، إِنَّك حميد مجيد، وَبَارك علىٰ مُحَمَّد وعَلىٰ آل مُحَمَّد، كَمَا باركت علىٰ إِبْرَاهِيم وَآل إِبْرَاهِيم**» وإسناده ضعيف جدًا.

خالد بن يزيد العدوي ضعفه شديد قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال مرة: عامة أحاديثه مناكير. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. وقال الذهبي: صدق والله ابن حبان، فقد سرد له ابن عدي جملة واهية. وكذلك شيخه عمر بن محمد بن صهبان ضعفه شديد ترجم له ابن حبان في المجروحين فقال: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات التي إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنَّها معمولة يجب التنكب عن روايته... سمعت العباس بن محمد سمعت يحيىٰ بن معين يقول عمرو بن صهبان لا يساوي فلسًا. فالحديث منكر.

فالذي يظهر لي ضعف حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فرواية نعيم بن عبد الله أقوىٰ الروايات لكن المحفوظ عن أبي مسعود عقبة بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ورواية حنظلة بن علي فيها مجهول ورواية ابن الحنفية ضعيفة مضطربة ورواية أبي سلمة فيها ثلاثة ضعفاء ورواية أبي صالح منكرة. والله أعلم.

وروي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَشَفَعْتُ لَهُ» وإسناده ضعيف.

وروي عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محمدٍ وَعَلَىٰ آلِ محمدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ محمدٍ، كَمَا رَحِمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ. وَالسَّلامُ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ**» وإسناده ضعيف.

وروي عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْت علىٰ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كما بَارَكْت علىٰ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ تُسَلِّمُونَ عَلَيَّ**» وإسناده ضعيف جدًّا.

وروي عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صل علىٰ مُحَمَّد وعَلىٰ آل مُحَمَّد، كَمَا صليت علىٰ إِبْرَاهِيم وَآل إِبْرَاهِيم، إِنَّك حميد مجيد، وَبَارك علىٰ مُحَمَّد وعَلىٰ آل مُحَمَّد، كَمَا باركت علىٰ إِبْرَاهِيم وَآل إِبْرَاهِيم» وإسناده ضعيف جدًّا.

الحديث التاسع: حديث بريدة بن الحصيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلنا يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلىٰ عليك؟ قال: «**قولوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٢٢٤٧٩) حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل وابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٢٠) حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل عن أبي داود الأعمىٰ، عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قالوا: يا رسول الله ﷺ قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: =

الحديث العاشر: حديث عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قالوا: يا رسول الله ﷺ قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: «**قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[1].

= فذكره وإسناده ضعيف جدًّا.

أبو داود نفيع بن الحارث ضعفه شديد قال ابن معين: يضع ليس بشيء وقال أبو حاتم منكر الحديث ضعيف الحديث وقال البخاري يتكلمون فيه وقال الترمذي يضعف في الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال في موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال ابن حبان يروي عن الثقات الموضوعات توهمًا لا يجوز الاحتجاج به وقال في الثقات نفيع بن الحارث عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنه إسماعيل بن أبي خالد فكأنَّه جعله اثنين قلت [ابن حجر في التهذيب] هو وهم منه بلا ريب وقال الساجي كان منكر الحديث يكذب وقال الدولابي والدارقطني متروك وقال الحاكم روىٰ عن بريدة وأنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أحاديث موضوعة وقال ابن عبد البر اجمعوا علىٰ ضعفه وكذَّبه بعضهم وأجمعوا علىٰ ترك الرواية عنه. فالحديث منكر. وله طريق آخر ضعفه شديد ص: (٢٩٦).

تنبيه: لفظ رواية ابن أبي عاصم: «**قولوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ**».

(١) الحديث رواه:

١: ابن الأعرابي في معجمه (٨٢٣) نا أبو عمرو أحمد بن أبي غرزة الغفاري، نا عبيد الله بن موسىٰ، نا حبيب بن حسان بن الأشرس، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قالوا: فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

حبيب بن حسان ضعفه شديد قال ابن حبان منكر الحديث جدًا وقال ابن معين والنسائي ليس بثقة وقال أبو داود ليس حديثه بشيء. فالحديث منكر.

٢: ابن جرير في تفسيره (٢٢/ ٣١) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا مالك بن إسماعيل، قال: ثنا أبو إسرائيل، عن يونس بن خباب، قال: خطبنا بفارس فقال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ ﴾ [الأحزاب: ٥٦] الآية، فقال: أنبأني من سمع ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: هكذا أنزل، فقلنا: أو قالوا: يا رسول الله قد علمنا السلام =

الحديث الحادي عشر: مرسل عبد الرحمن بن بشر بن مسعود

عبد الرحمن بن بشر بن مسعود قال: قيل: يا رسول الله، أمرتنا أن نسلم عليك وأن نصلي عليك، وقد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي؟ قال: «تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ»[1].

الثاني عشر: أثر عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عبد الله بن مسعود، قال: إذا صليتم على رسول الله ﷺ، فأحسنوا الصلاة عليه، فإنَّكم لا تدرون، لعل ذلك يعرض عليه، قال: فقالوا له: فعلمنا، قال: «قولوا:

= عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حُمَيْدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حُمَيْدٌ مَجِيدٌ» وإسناده ضعيف جدًا.

أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة العبسي من غلاة الشيعة ضعيف قال ابن معين صالح الحديث وفي رواية: ضعيف وفي أخرى: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه وقال أبو زرعة: صدوق إلا أنَّ في رأيه غلوًا وقال أبو حاتم: حسن الحديث جيد اللقاء وله أغاليط لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه وهو سيء الحفظ وقال الجوزجاني: مفترٍ زائغ وقال النسائي: ليس بثقة وقال مرة: ضعيف وقال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب وقال ابن عدي: عامة ما يرويه يخالف الثقات وهو في جملة من يكتب حديثه وقال الترمذي ليس بالقوي عند أصحاب الحديث. وكذلك شيخه يونس بن خباب الأسيدي من غلاة الشيعة واختلف في توثيقه قال ابن معين لا شيء وفي رواية ثقه وقال الجوزجاني: كذاب مفترٍ وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بالقوي وقال البخاري: منكر الحديث وقال النسائي: ليس بالقوي مختلف فيه وقال مرة: ليس بثقة وقال الساجي صدوق في الحديث تكلموا فيه من جهة رأيه السوء وقال ابن حبان لا تحل الرواية عنه وقال عثمان بن أبي شيبة ثقة صدوق وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. وشيخ يونس بن خباب مبهم وبقية رواته ثقات. فالحديث منكر والله أعلم.

(١) انظر: ص: (٢٨٢).

اللهم اجعل صلاتك، ورحمتك، وبركاتك علىٰ سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاما محمودًا، يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صل علىٰ محمد، وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم، وعلىٰ آل إبراهيم، إنَّك حميد مجيد، اللهم بارك علىٰ محمد، وعلىٰ آل محمد، كما باركت علىٰ إبراهيم، وعلىٰ آل إبراهيم، إنَّك حميد مجيد»[1].

---

(١) مداره علىٰ عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود واختلف عليه في إسناده فروي موقوفًا ومرفوعًا.

ورواه عنه: ١: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي. ٢: عمرو بن مرة. ٣: مسعر بن كدام.

الرواية الأولىٰ: رواية عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي: واختلف عليه فيه فروي موقوفًا ومرفوعًا:

أولًا: الموقوف رواه:

١: أبو يعلىٰ (٥٢٦٧) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا أبو سعيد، مولىٰ بني هاشم قال: حدثنا المسعودي، عن عون، عن أبي فاختة وابن ماجه (٩٠٦) حدثنا الحسين بن بيان قال: حدثنا زياد بن عبد الله قال: حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، والقاضي إسماعيل في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٦١) حدثنا عاصم بن علي قال: ثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة والطبراني في الكبير (٩/ ١١٥) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الله بن رجاء، ح وحدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، قال: ابن رجاء، أنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة والدارقطني في العلل (٥/ ١٥) حدثنا علي بن محمد السواق حدثنا أحمد بن إبراهيم البوشنجي - لا بأس به - حدثنا وكيع عن المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبي فاختة والبيهقي في الدعوات الكبير (١٧٧) أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، حدثنا أبو عثمان البصري ح، وأخبرنا أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قالا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٧١) حدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: فذكره ورواته ثقات.

=

....

= عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ثقة صحح أحاديثه عن عون يحيىٰ بن معين لكنَّه اختلط والأكثر علىٰ توثيقه قبل الاختلاط منهم أحمد وابن معين ومحمد بن عبد الله بن نمير وروايته عندهم متميزة وذهب ابن حبان إلىٰ رد روايته مطلقًا فقال في المجروحين: كان المسعودي صدوقًا إلا أنَّه اختلط في آخر عمره اختلاطًا شديدًا حتىٰ ذهب عقله وكان يحدث بما يجيئه فحمل فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، ولم يتميز فاستحق الترك. ورواية وكيع وجعفر بن عون وعبد الله بن رجاء قبل الاختلاط عند من يرون تميز حديثه وقد اختلف عليه في الحديث.

٢: الدارقطني في العلل (٥/ ١٦) حدثنا أبو سهل بن زياد، قال: حدثنا المعمري أبو هشام قال حدثني أبي، قال: حدثنا زهير عن سليمان عن عبد الرحمن، عن أبي فاختة عن الأسود عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [قال الدارقطني] بهذا ليس غير المعمري قال.

ففي رواية المعمري جعله عن سليمان بن مهران الأعمش عن المسعودي عن أبي فاختة سعيد بن علاقة عن الأسود من غير ذكر عون بن عبد الله. وأشار الدارقطني إلىٰ شذوذها.

والحافظ الحسن بن علي بن شبيب المعمري قال الخطيب البغدادي: من أوعية العلم يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها. قال الدارقطني: صدوق حافظ. وقال ابن عدي رفع أحاديث وهي موقوفة، وزاد في المتون أشياء ليست منها.

وشيخ الدارقطني هو أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي المصنف.

ثانيًا: المرفوع: رواه ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (٢١) حدثنا دحيم، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن عون بن عبد الله، أو غيره، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قال: قلنا: يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «**قولوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ...**» ورواته ثقات.

ففي هذه الرواية رفع الحديث والشك في شيخ المسعودي ورواية الجماعة الموقوفة عن عبد الرحمن المسعودي أرجح والله أعلم لكن في الحديث علة أخرىٰ وهي الاختلاف علىٰ عون بن عبد الله ويأتي.

دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم القرشي ومروان بن معاوية الفزاري ثقتان لكن لم يتبين لي هل رواية مروان بن معاوية عن المسعودي قبل الاختلاط أو بعده.

ثانيًا: رواية عمرو بن مرة: رواه الدارقطني في العلل (٥/ ١٦) حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا إسحاق الحربي حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان عن، عمرو بن مرة عن عون بن عبد الله، عن الأسود، أو عن =

....

= رجل من أصحاب عبد الله، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قال: «إذا صليتم» الحديث. وإسناده ضعيف.
أبو حذيفة موسىٰ بن مسعود النهدي ضعيف قال الأثرم قلت لأحمد أليس هو من أهل الصدق قال أمَّا من أهل الصدق فنعم وقال الجوزجاني سمعت أحمد يقول كان سفيان الذي يروي عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول قبيصة أبو حذيفة شبة لا شيء وقال الترمذي يضعف في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ وقيل إنَّ الثوري تزوج أمه لما قدم البصرة وقال عمرو بن علي الفلاس لا يحدث عنه من يبصر الحديث وقال ابن خزيمة لا يحتج به وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن قانع فيه ضعف وقال الحاكم أبو عبد الله كثير الوهم سيء الحفظ وقال الساجي كان يصحف وهو لين وقال الدارقطني قد أخرج له البخاري وهو كثير الوهم تكلموا فيه قلت [ابن حجر في التهذيب] ما له عند البخاري عن سفيان سوىٰ ثلاثة أحاديث متابعة وله عنده آخر عن زائدة متابعة أيضًا. ووثقه ابن سعد وقال العجلي ثقة صدوق وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال صدوق معروف بالثوري ولكن كان يصحف قال وروىٰ أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شيء. وبقية رواته ثقات.
وأبو بكر الشافعي هو عبد الله بن محمد وإسحاق الحربي هو أبو يعقوب ابن الحسن بن ميمون.
قال الدارقطني في علله (٦٨٢) يرويه عون بن عبد الله واختلف عنه؛ فرواه المسعودي عن عون، عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله .رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وخالفه عمرو بن مرة فرواه عن عون بن عبد الله، عن الأسود، أو رجل من أصحاب عبد الله، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يذكر أبا فاختة. وقول المسعودي أصح.
ثالثًا: رواية مسعر بن كدام: اختلف عليه فرواه:
١: عبد الرزاق (٣١٠٩) (٣١١٢) عن الثوري، عن أبي سلمة، عن عون بن عبد الله، عن رجل، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه كان يقول: «اللهم اجعل صلواتك ورحمتك...» وإسناده ضعيف. ورواته ثقات عدا المبهم.
ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ١١٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، به وقال: أبو سلمة هذا الذي روىٰ عنه الثوري هذا الحديث: مسعر بن كدام.
٢: أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٧١) حدثناه محمد بن المظفر، قال: ثنا القاسم بن زكريا، قال ثنا محمد بن ورد بن عبد الله، قال: ثنا أبي قال: ثنا عدي بن الفضل، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، عن =

الثابت من أحاديث الصلاة الإبراهيمية

الذي ترجح لي أنَّ الثابت من أحاديث الصلاة الإبراهيمية:

١: حديث كعب بن عجرة. ٢: حديث أبي حميد الساعدي. ٣: حديث أبي سعيد الخدري. ٤: حديث أبي مسعود الأنصاري. ٥: حديث طلحة بن عبيد الله. ٦: أثر عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وما عدا ذلك لا يصح والله أعلم.

= الأسود بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أحسنوا الصلاة علىٰ رسول الله ﷺ فإنَّها تعرض عليه» فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

في إسناده: عدي بن الفضل التيمي: ضعفه شديد، ضعفه أبو داود والعجلي وابن معين في رواية وفي أخرىٰ قال: ليس بشيء، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: متروك الحديث قال: وترك أبو زرعة حديثه،، وقال النسائي: ليس بثقة وقال الدارقطني: متروك، وقال الساجي: ضعيف كان من العباد ولم يكن يكذب كان يهم في الحديث.

فالذي يظهر لي أنَّ الحديث منكر مرفوعًا فهو حديث مضطرب اضطرب فيه المسعودي وكذلك رواية مسعر بن كدام ضعيفة لجهالة شيخ عون بن عبد الله.

قال السخاوي في القول البديع ص: (٥٨) قال أبو موسىٰ المدني في الترغيب له هذا حديث مختلف في إسناده انتهىٰ والمعروف أنَّه موقوف كذلك أخرجه ابن ماجه في سننه... وإسناد الموقوف حسن بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي أنَّه صحيح لكن قد تعقب بعض المتأخرين علىٰ المنذري حيث حسنه بما حاصله كيف يكون حسنًا وفي إسناده المسعودي وقد قال ابن حبان إنَّه اختلط بآخره ولم يتميز حديثه الأول من الآخر فاستحق الترك. وقال ابن حجر الهيتمي في الدر المنضود ص: (٨٦) في أخرىٰ- في سندها مختلط واختلاف، والمعروف وقفها، وحسّن المنذري سند الموقوف، وصححه مغلطاي، لكن اعترض بأنَّ فيه من اختلط بآخره، ولم يتميز حديثه الأول من الآخر فاستحق الترك.

الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول

أهل العلم لهم في حكم الصلاة علىٰ النبي ﷺ في التشهد الأول ثلاثة أقوال: قول بالتحريم وقول بالكراهة وقول بالاستحباب.

القول الأول: تحرم الصلاة علىٰ النبي ﷺ في التشهد الأول: الذي يظهر لي أنَّه اختيار عامر بن شراحيل الشعبي[١] وهو مذهب الأحناف[٢].

الدليل الأول: عن الأسود بن يزيد النخعي، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: علمني رسول الله ﷺ التشهد في وسط الصلاة وفي آخرها، فكنَّا نحفظ عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين أخبرنا أنَّ رسول الله ﷺ علمه إياه، قال: فكان يقول: إذا جلس في وسط الصلاة، وفي آخرها علىٰ وركه اليسرىٰ: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ**

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٦) حدثنا جرير، عن نعيم القارئ، عن مطرف، عن الشعبي، قال: «من زاد في الركعتين الأوليين علىٰ التشهد فعليه سجدتا السهو» وإسناده صحيح.

نعيم بن ميسرة وثقه النسائي وبقية رواته ثقات. جرير هو ابن عبد الحميد ومطرف هو ابن طريف الحارثي.

تنبيه: قال ابن قدامة في المغني (١/ ٥٧٦) وعن الشعبي أنَّه لم ير بأسًا أن يصلي علىٰ النبي ﷺ فيه.

(٢) قال الحصفكي في الدر المختار (٢/ ٢٢٠) (ولا يزيد) في الفرض (علىٰ التشهد في القعدة الأولىٰ) إجماعًا (فإن زاد عامدًا كره) فتجب الإعادة (أو ساهيًا وجب عليه سجود السهو إذا قال: اللهم صل علىٰ محمد) فقط (علىٰ المذهب) المفتىٰ به لا لخصوص الصلاة بل لتأخير القيام. ولو فرغ المؤتم قبل إمامه سكت اتفاقًا، وأما المسبوق فيترسل ليفرغ عند سلام إمامه، وقيل يتم، وقيل يكرر كلمة الشهادة.

وانظر: البحر الرائق (١/ ٥٦٨) والجوهرة النيرة (١/ ١٤٨) ومجمع الأنهر (١/ ١٣٠، ١٨٨) وفتح باب العناية (١/ ٢٦٦، ٣٦٥).

والكراهة كراهة تحريم. انظر: البحر الرائق (١/ ٥٦٨) وحاشية ابن عابدين (٢/ ٤٠٤).

قوله: «وقيل يتم». أي الصلاة علىٰ النبي ﷺ لأنَّ ما يدركه المسبوق مع الإمام آخر صلاته عندهم والله أعلم.

عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قال: «ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده ما شاء الله أن يدعو ثم يسلم».

وجه الاستدلال: لم يكن النبي ﷺ يزيد في التشهد الأول علىٰ التحيات وأذكار الصلاة محصورة فلا يزيد عليها[١].

الرد من وجهين:

الأول: هذه الرواية التي فيها التفريق بين التشهد الأول والثاني شاذة[٢].

الثاني: علىٰ فرض ثبوت الحديث فأتىٰ الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في حياة النبي ﷺ وبعد وفاته بأذكار في الصلاة لم يشرعها النبي ﷺ بقوله ولا بفعله كالاستفتاح[٣] والدعاء بعد الرفع من الركوع[٤] وأقرهم عليها والتسمية في التشهد[٥] وفي غير الصلاة كألفاظ التلبية في الحج[٦].

الدليل الثاني: عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: علمني رسول الله ﷺ التشهد حرفًا حرفًا: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» ثم قال: «**يَا سَلْمَانُ قُلْهَا فِي صَلَاتِكَ وَلَا تَزِدْ فِيهَا حَرْفًا وَلَا تَنْقُصْ مِنْهَا حَرْفًا**».

---

(١) انظر: البحر الرائق (١/ ٥٦٨).

(٢) انظر: ص: (٢٣٠).

(٣) انظر: ص: (١٨).

(٤) انظر: ص: (١٩٨).

(٥) انظر: ص: (٢٥٨).

(٦) انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ١٧١).

وجه الاستدلال: كالذي قبله.

الرد من وجوه:

الأول والثاني: كالذي قبله.

الثالث: المراد التقيد باللفظ الوارد ولا يمنع أن يأتي بالصلاة على النبي ﷺ لما يأتي.

الدليل الثالث: الزيادة على التحيات مخالفة لإجماع السلف[1].

الرد: ثبتت التسمية في التحيات عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وثبت الدعاء عنه في التشهد الأول ويأتي القول باستحباب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول فلا إجماع.

الدليل الرابع: الصلاة على النبي ﷺ دعاء ومحل الدعاء آخر الصلاة[2].

الرد: ثبت الدعاء في كل أركان الصلاة.

الدليل الخامس: زيادة عمدًا تبطل الصلاة[3].

الرد: إطالة جلوس التشهد لأمر مشروع في الصلاة - في الجملة - فلا يبطلها.

الدليل السادس: بالصلاة على النبي ﷺ يؤخر القيام للركعة الثالثة[4].

الرد من وجهين:

الأول: أخر القيام لانشغاله بأمر مشروع عند من يرى استحباب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول.

الثاني: تأخر المأموم والمنفرد عن القيام للركعة الثالثة ليس محرمًا فلا يبطل الصلاة.

---

(١) انظر: بدائع الصنائع (١/ ٢١٣) والبحر الرائق (١/ ٥٦٨) وحاشية ابن عابدين (٢/ ٢٢٠).

(٢) انظر: بدائع الصنائع (١/ ٢١٣).

(٣) انظر: البحر الرائق (١/ ٥٦٨).

(٤) انظر: مجمع الأنهر (١/ ١٨٨).

القول الثاني: تكره الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول: نسبه الترمذي للجمهور[(١)] والظاهر أنَّه اختيار طاوس بن كيسان[(٢)] وعطاء بن أبي رباح[(٣)] وروي عن الحسن البصري[(٤)] وهو مذهب المالكية[(٥)] ومذهب الشافعي القديم[(٦)] ومذهب الحنابلة[(٧)] واختاره إسحاق بن راهويه[(٨)] وابن المنذر[(٩)] وابن القيم[(١٠)].

الدليل الأول: عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أنَّ النبي ﷺ كان في الركعتين كأنَّه على الرضف»[(١١)].

---

(١) قال الترمذي في جامعه (٢/ ٢٠٢) العمل على هذا عند أهل العلم: يختارون أن لا يطيل الرجل القعود في الركعتين الأوليين، ولا يزيد على التشهد شيئًا في الركعتين الأوليين.

(٢) رواه عبد الرزاق (٣٠٥٩) عن ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة قال: سمعت طاوسًا يقول: «لا أعلم بعد الركعتين إلا التشهد» ورواته ثقات. لم يصرح بالسماع عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

(٣) رواه عبد الرزاق (٣٠٦٠) عن ابن جريج، عن عطاء قال: «المثنى الأولى إنَّما هو للتشهد، وإنَّ الآخر للدعاء والرغبة، والآخر أطولهما» ورواته ثقات. لم يصرح بالسماع ابن جريج.

(٤) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٦) حدثنا حفص، عن أشعث، عن الحسن؛ أنَّه كان يقول: «لا يزيد في الركعتين الأوليين على التشهد» وإسناده ضعيف. أشعث بن سوَّار ضعيف. وحفص هو ابن غياث.

(٥) انظر: الفواكه الدواني (١/ ٢٩٠، ٣٠٣) وشرح خليل للخرشي (١/ ٥٦٥) وحاشية الدسوقي (١/ ٢٥٢) ومنح الجليل (١/ ١٦١).

(٦) انظر: الحاوي (٢/ ١٣٣) وبحر المذهب (٢/ ٦١) والبيان (٢/ ٢٣٧) والمجموع (٣/ ٤٦٠) والنجم الوهاج (٢/ ١٦١).

(٧) انظر: المغني (١/ ٥٧٦) والفروع (١/ ٤٤١) والمبدع (١/ ٤٦٥) وكشاف القناع (١/ ٣٥٨).

(٨) انظر: الأوسط في السنن والإجماع (٣/ ٣٧٩).

(٩) انظر: الأوسط في السنن والإجماع (٣/ ٣٧٩).

(١٠) انظر: زاد المعاد (١/ ٢٤٥).

(١١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٥) حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم وأبو داود الطيالسي (٣٣١) قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم والترمذي (٣٦٦) حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا =

الدليل الثاني: عن تميم بن سلمة، قال: «كان أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا جلس في الركعتين كأنَّه علىٰ الرضف»، يعني حتىٰ يقوم[1].

= أبو داود هو الطيالسي قال: حدثنا شعبة قال: أخبرنا سعد بن إبراهيم وابن الجعد (١٥٥٠) أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم وأحمد (٣٦٤٨) حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني سعد بن إبراهيم، ح (٣٨٨٥) حدثنا عفان، وبهز، قالا: حدثنا شعبة، قال: سعد بن إبراهيم ح (٤١٤٤) حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج، قالا: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم وأبو داود (٩٩٥) حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم وأبو يعلىٰ (٥٢٣٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، ويحيىٰ بن سعيد، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم والطبراني في الكبير (١٠/ ١٥١) حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم والحاكم (١/ ٢٦٩) حدثنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، (ح) وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، قالا: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم وأحمد (٤٠٦٣) حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم والطبراني في الأوسط (٥٠٧٧) حدثنا محمد بن النضر الأزدي قال: نا معاوية بن عمرو قال: نا زائدة قال: نا مسعر بن كدام قال: نا سعد بن إبراهيم والحاكم (١/ ٢٦٩) حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا عثمان بن سعيد المري، حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم والشافعي في الأم (١/ ١٢١) أخبرنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي عبيدة وأحمد (٤٣٧٥) حدثنا سعد بن إبراهيم، أخبرنا أبي، عن أبيه، عن أبي عبيدة ح (٤٣٩٠) حدثنا نوح بن يزيد، أخبرنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي وأحمد (٤٣٧٦) حدثنا يعقوب حدثنا أبي، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فذكره وهو مرسل ورواته ثقات.

قال الترمذي: حديث حسن، إلا أنَّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وقال ابن حجر في التلخيص (٤٠٧) منقطع لأنَّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم.

الرضف: الحجارة المحماة بالنار أو الشمس واحدتها رضفة. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٢٥).

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٥) حدثنا جرير، عن منصور، عن تميم بن سلمة، قال: كان أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وهو مرسل ورواته ثقات.

قال الذهبي: تميم بن سلمة الكوفي لا نعلم له رواية عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

=

الدليل الثالث: عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نحو ما روي عن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الاستدلال من وجهين:

الأول: لم يطل النبي ﷺ التشهد الأول فلو زاد الصلاة الإبراهيمية لم يكن الأمر كذلك ولكان كالتشهد الثاني[1].

الثاني: شرع النبي ﷺ تخفيف التشهد الأول فكان إذا جلس كأنَّه علىٰ الحجارة المحماة[2].

الرد من وجوه:

الأول: الحديث لا يصح والأثر يحتمل التحسين.

الثاني: في الحديث تخفيف التشهد الأول وليس فيه ما يدل علىٰ الصلاة علىٰ النبي ﷺ أو عدمها وتخفيف موضع الذكر لا يدل علىٰ عدم الاتيان بالذكر فعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنَّها كانت تقول: «كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتي الفجر فيخفف،

= وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر.

قال ابن حجر في التلخيص (١/ ٤٧٤) روىٰ ابن أبي شيبة من طريق تميم بن سلمة: كان أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا جلس في الركعتين كأنَّه علىٰ الرضف وإسناده صحيح، وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نحوه.

ورواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٥) حدثنا غندر، عن شعبة وابن الجعد (٢٠٤) أنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن رجل، صلىٰ خلف أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «فكان في الركعتين الأوليين كأنَّه علىٰ الرضف حتىٰ يقوم» ورواته ثقات عدا المبهم.

فيحتمل أن يكون أثر أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حسن بمجموعه والله أعلم.

في رواية ابن أبي شيبة «كأنَّه علىٰ الجمر». غندر هو محمد بن جعفر والحكم هو ابن عتيبة وإبراهيم هو النخعي.

(١) انظر: العزيز شرح الوجيز (١/ ٥٣٣) والمغني (١/ ٥٧٦) والممتع شرح المقنع (١/ ٤٤٦).

(٢) انظر: جلاء الأفهام ص: (٥١٠).

حتىٰ إنِّي أقول: هل قرأ فيهما بأم القرآن؟»[١] وكان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الفاتحة ومعها سورتي الكافرون والإخلاص وأحيانًا آيتي البقرة وآل عمرن[٢] فلا يلزم من تخفيف التشهد الأول عدم الإتيان بما زاد علىٰ التشهد فالتخفيف من المسائل النسبية.

الثالث: التشهد الثاني أطول من التشهد الأول فشُرِع فيه - ما يأتي - من الأذكار والأدعية التي لم ترد في التشهد الأول.

الرابع: أثر ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذكره الحافظ ابن حجر ولم أقف عليه - ويأتي أنَّه كان يدعو في التشهد الأول - ولو ثبت لقيل فيه ما قيل في أثر أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والله أعلم.

الخامس: يأتي الاستدلال بالحديث والأثر علىٰ استحباب الصلاة علىٰ النبي ﷺ في التشهد الأول.

الدليل الرابع: في حديث ابن مسعود وأبي موسىٰ وابن عباس وغيرهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ذكر التحيات فقط.

وجه الاستدلال: الصحيح من التشهدات ليس فيها زيادة علىٰ التشهد فيقتصر عليه[٣].

الرد: لم تأتِ التحيات مع الصلاة الإبراهيمية في حديث واحد صحيح - فيما أعلم - حتىٰ يقال تحمل بعض الأحاديث علىٰ التشهد الأول وبعضها علىٰ التشهد الثاني.

---

(١) رواه البخاري (١١٧١) ومسلم (٧٢٤).

(٢) انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٢٧٢).

(٣) انظر: المغني (١/ ٥٧٦).

الدليل الخامس: لم يثبت عن النبي ﷺ أنَّه كان يفعل ذلك في التشهد الأول ولا علمه للأمة ولا يُعْرَف أنَّ أحدًا من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ استحبه[١].

الرد من وجهين:

الأول: يأتي أنَّ أحاديث الصلاة علىٰ النبي ﷺ تعم التشهدين ولم يرد ما يدل تخصيصها بأحدهما.

الثاني: لم أقف علىٰ أحد من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أنَّه كان يكتفي بالتشهد دون الصلاة علىٰ النبي ﷺ إنَّما أتىٰ عن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه في التشهد الأول كأنَّه علىٰ الرضف وتقدم توجيهه.

الدليل السادس: لو كانت الصلاة علىٰ النبي ﷺ مشروعة في التشهد الأول لكانت واجبة في هذا المحل كما في الأخير لتناول الأمر لهما[٢].

الرد من وجهين:

الأول: وجوب الصلاة علىٰ النبي ﷺ في التشهد الأخير محل خلاف.

الثاني: أهل العلم في الجملة يفرقون في الحكم بين التشهدين فالتشهد الأول والجلوس له واجب عند الحنابلة يجبر بالسهو والثاني عندهم ركن لا يجبر بالسهو[٣].

الدليل السابع: لو كانت الصلاة علىٰ النبي ﷺ مستحبة في التشهد الأول لاستحبت فيه الصلاة علىٰ آله ﷺ لأنَّ النبي ﷺ لم يفرد نفسه دون آله بالأمر بالصلاة عليه بل أمرهم بالصلاة عليه وعلىٰ آله في الصلاة وغيرها[٤].

---

(١) انظر: جلاء الأفهام ص: (٥١١) وزاد المعاد (١/ ٢٤٥).

(٢) انظر: جلاء الأفهام ص: (٥١١).

(٣) انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٢٥٦).

(٤) انظر: جلاء الأفهام ص: (٥١١).

الرد: لو فرغ المأموم من التشهد الأول والصلاة على النبي ﷺ قبل فراغ إمام سن له الإتيان بالصلاة على الآل وتوابعها عند الشافعية[١].

الدليل الثامن: لو كانت الصلاة على النبي ﷺ مشروعة في التشهد الأول لشرع فيه ذكر إبراهيم وآل إبراهيم لأنَّها هي صفة الصلاة المأمور بها[٢].

الرد: ذكر إبراهيم وآل إبراهيم عليه السلام ليس من الصلاة على النبي ﷺ إنَّما هو للتعليل أو للتشبيه عند بعض أهل العلم.

الدليل التاسع: لو كانت الصلاة الإبراهيمية مشروعة في التشهد الأول لشرع فيه الدعاء بعدها لحديث فضالة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يكن فرق بين التشهد الأول والأخير[٣].

الرد من وجهين:

الأول: يأتي الخلاف في الدعاء في التشهد الأول.

الثاني: تسن إطالة التشهد الثاني أكثر من الأول.

القول الثالث: **تستحب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول**: وهو مذهب الشافعي الجديد[٤] وقال به بعض الحنابلة[٥] واختاره ابن حزم[٦] وابن باز[٧] والألباني[٨] واختار شيخنا العثيمين الجواز[٩].

---

(١) انظر: حاشية إعانة الطالبين (١/ ٢٩٢).

(٢) انظر: جلاء الأفهام ص: (٥١١).

(٣) انظر: جلاء الأفهام ص: (٥١١) وزاد المعاد (١/ ٢٤٥).

(٤) انظر: الأم (١/ ١٢١) والأوسط (٣/ ٣٧٩) والحاوي (٢/ ١٣٣) والمجموع (٣/ ٤٦٠).

(٥) انظر: الفروع (١/ ٤٤١) والمبدع (١/ ٤٦٥).

(٦) انظر: المحلى (٤/ ١٣٤).

(٧) انظر: مجموع فتاوى ابن باز (١١/ ٤٢).

(٨) انظر: صفة صلاة النبي ﷺ ص: (١٤٥).

(٩) قال في مجموع الفتاوى (١٣/ ٢٣٢) الأقرب عندي الاقتصار على الحد الأول، [التشهد] وإن زاد فلا بأس، لاسيما إذا أطال الإمام التشهد، فحينئذ يزيد الصلاة التي ذكرناها.

الدليل الأول: قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]

الدليل الثاني: في أحاديث كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأبي حميد الساعدي وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وغيرهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: قولوا:...

وجه الاستدلال: أمر الله عَزَّ وَجَلَّ المؤمنين بالصلاة والتسليم علىٰ رسوله ﷺ وبين النبي ﷺ ذلك مطلقًا غير مقيد بالتشهد الأخير فحيث شرع التسليم علىٰ النبي ﷺ شرعت الصلاة عليه[1].

الرد: قال ابن القيم: من استحب ذلك فإنَّما فهمه من عمومات وإطلاقات قد صح تبيين موضعها وتقييدها بالتشهد الأخير[2].

الجواب من وجهين:

الأول: تقدمت الأدلة التي أشار إليها ابن القيم وتقدمت الإجابة عليها ولم أقف علىٰ أحد من أهل العلم ساق نصوصًا صحيحة صريحة في تخصيص عموم نصوص الصلاة علىٰ النبي ﷺ أو تقييدها فتبقىٰ هذه النصوص علىٰ عمومها مطلقة غير مقيدة بالتشهد الأخير والله أعلم.

الثاني: الذي وقفت عليه صريحًا في التفريق بين التشهدين ما تقدم من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهي رواية شاذة.

الدليل الثالث: في حديث أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ

---

(١) انظر: الحاوي الكبير (٢/ ١٣٣) وجلاء الأفهام ص: (٥١٠) ومجموع فتاوىٰ ابن باز (١١/ ٤٢).

(٢) زاد المعاد (١/ ٢٤٥).

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

وجه الاستدلال: مفهوم الحديث أنَّه يقول غير التشهد فتدخل فيه الصلاة النبي ﷺ والدعاء.

الرد: كالذي قبله.

الجواب: تقدم.

الدليل الرابع: في حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، السلام عليك، فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلىٰ الله عليك ؟.

وجه الاستدلال: الحديث عام في التشهدين[1].

الرد: تقدم أنَّ زيادة «إذا صلينا في صلاتنا» شاذة[2].

الدليل الخامس: في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في صفة قيام النبي ﷺ «... لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، ويحمد الله، ويصلي علىٰ نبيه ﷺ ويدعو بينهن، ولا يسلم تسليمًا، ثم يصلي التاسعة ويقعد ويحمد الله ويصلي علىٰ نبيه ﷺ، ويدعو ثم يسلم تسليمًا يسمعنا»[3].

---

(١) انظر: جلاء الأفهام ص: (٥١٠).

(٢) انظر: ص: (٢٨٠).

(٣) الحديث رواه قتادة، عن زرارة بن أوفىٰ، عن سعد بن هشام بن عامر عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ورواه عن قتادة:

١: هشام الدستوائي. ٢: معمر بن راشد. ٣: سعيد بن أبي عروبة.

الرواية الأولىٰ: رواية هشام الدستوائي: رواه إسحاق بن راهويه (١٣٢١) أخبرنا معاذ بن هشام والنسائي (١٧١٩) أخبرنا زكريا بن يحيىٰ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، به ومسلم (٧٤٦) حدثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفىٰ، عن سعد بن =

....

= هشام، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أوتر بتسع ركعات لم يقعد إلا في الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيجلس، فيذكر الله، ويدعو ثم يسلم تسليمة يسمعنا ويصلي ركعتين وهو جالس» وإسناده صحيح.

تنبيه: لم يسق مسلم لفظه وأحال على رواية محمد بن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة الآتية.

الرواية الثانية: رواية معمر بن راشد: رواه عبد الرزاق (٤٧١٤) - وعنه أحمد (٢٤٨١٩) وإسحاق بن راهويه (١٣٢٠) - عن معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام بن عامر عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ... فقلت: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ، فقالت: «كنَّا نعد له سواكه وطهوره من الليل، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه، ثم يتسوك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يقعد فيهن إلا عند الثامنة، فيحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم حتى يصلي التاسعة، فيقعد ويحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم يسلم تسليمًا يسمعنا، ...» وإسناده صحيح.

الرواية الثالثة: رواية سعيد بن أبي عروبة واختلف عليه فيه فرواه:

١: يحيى بن سعيد القطان: رواه أحمد (٢٣٧٤٨) حدثنا يحيى، وأبو داود (١٣٤٣) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، (١٦٠١) أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به كراويتي هشام ومعمر. وإسناده صحيح.

أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة وسعيد بن أبي عروبة مختلط لكن من أثبت الناس فيه يحيى بن سعيد وعبدة بن سليمان ورواية يحيى بن سعيد أرجح من رواية عبدة بن سليمان لموافقتها لرواية هشام الدستوائي وهو من أثبت الناس في قتادة وتابعه معمر بن راشد ولم يختلف عليهما بخلاف سعيد بن أبي عروبة اختلف عليه.

٢: محمد بن أبي عدي: رواه مسلم (٧٤٦) حدثنا محمد بن المثنى العنزي، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة به كراويتي هشام ومعمر. وإسناده صحيح.

رواية محمد بن إبراهيم بن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة في الصحيحين فهي محمولة على قبل الاختلاط والله أعلم.

٣: محمد بن بشر العبدي: واختلف عليه فرواه:

١): مسلم (٧٤٦) وابن ماجه (١١٩١) قالا حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر =

....

= قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به كراويتي هشام ومعمر. وإسناده صحيح.
ورواية محمد بن بشر عن سعيد في مسلم فهي محمولة علىٰ قبل الاختلاط والله أعلم. ورواية ابن أبي شيبة عن محمد بن بشر أرجح من رواية الحسن بن علىٰ العامري عن محمد بن بشر - الآتية - لموافقتها لرواية يحيىٰ بن سعيد القطان عن سعيد عن قتادة ولموافقتها لراويتي هشام ومعمر عن قتادة.
تنبيه: لم يسق مسلم لفظه وأحال علىٰ رواية محمد بن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة المتقدمة.
٢): البيهقي (٢/ ٤٩٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثنا محمد بن بشر العبدي ح قال وأخبرني أبو الوليد حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد بن أبي عروبة حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفىٰ عن سعد بن هشام عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «... ثم يصلىٰ تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، فيدعو ربه ويصلىٰ علىٰ نبيه ﷺ، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة فيقعد، ثم يحمد ربه ويصلي علىٰ نبيه ﷺ، ويدعو ثم يسلم تسليمة يسمعنا، ...» ورواته ثقات وفي متنه شذوذ.
الحسن بن علي بن عفان قال ابن أبي حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الدارقطني ومسلمة بن قاسم.
قال البيهقي: لفظ حديث الحسن بن علي بن عفان رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة. ولفظ ابن أبي شيبة تقدم ليس فيه ذكر الصلاة علىٰ النبي ﷺ في التشهد الأول.
٤: عبدة بن سليمان: رواه النسائي (١٧٢٠) أخبرنا هارون بن إسحق، عن عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفىٰ، عن سعد بن هشام، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «... لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، ويحمد الله، ويصلي علىٰ نبيه ﷺ ويدعو بينهن، ولا يسلم تسليمًا، ثم يصلي التاسعة ويقعد - وذكر كلمة نحوها - ويحمد الله ويصلي علىٰ نبيه ﷺ، ويدعو ثم يسلم تسليمًا يسمعنا» ورواته ثقات وفي متنه شذوذ.
تقدم أنَّ من أحفظ الناس لحديث سعيد بن أبي عروبة عبدة بن سليمان لكن لفظ الصلاة علىٰ النبي ﷺ في التشهد الأول في هذه الرواية ليس محفوظًا لمخالفته رواية يحيىٰ القطان عن سعيد بن أبي عروبة ولمخالفته لروايتي هشام الدستوائي ومعمر عن قتادة والله أعلم.
فاختلف علي سعيد بن أبي عروبة في لفظه فرواه يحيىٰ بن سعيد القطان ومحمد بن أبي عدي
=

وجه الاستدلال: الحديث نص في الصلاة على النبي ﷺ والدعاء في التشهد الأول.

الرد: ذكر الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول شاذ والله أعلم.

الدليل السادس: عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا، وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ، وَبَارَكْتَ، وَتَرَحَّمْتَ، عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حُمَيْدٌ مَجِيدٌ**».

الدليل السابع: في حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ، صَلَوَاتُ اللهِ وَصَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**».

الدليل الثامن: في حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد «**التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» ثم يصلي على النبي ﷺ ».

= والمحفوظ من رواية محمد بن بشر العبدي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة من غير ذكر الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول بلفظ «فيحمد الله ويذكره ويدعو».

ورواه الحسن بن علي بن عفان العامري عن محمد بن بشر العبدي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة وتابعه عبدة بن سليمان بلفظ «لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، فيدعو ربه ويصلي على نبيه ﷺ، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة...» والمحفوظ عن سعيد بن أبي عروبة ما وافق رواية هشام الدستوائي ومعمر من غير ذكر الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول والله أعلم.

وجه الاستدلال: الصلاة علىٰ النبي ﷺ في الأحاديث السابقة يدخل فيها التشهد الأول والثاني[١].

الرد: تقدم أنَّ هذه الأحاديث لا تصح[٢].

الدليل التاسع: عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا بُرَيْدَةَ إِذَا جَلَسْتَ فِي صَلَاتِكَ فَلَا تَتْرُكَنَّ التَّشَهُّدَ وَالصَّلَاةَ عَلَيَّ فَإِنَّهَا زَكَاةُ الصَّلَاةِ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ»[٣].

وجه الاستدلال: نهيُ النبي ﷺ بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن ترك التشهد والصلاة عليه يدخل فيه الأول والأخير[٤].

الرد: الحديث ضعفه شديد.

الدليل العاشر: ما يروىٰ في حديث ابن عمر في قصته مع سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قال: يدعو في كل ركعتين بعد التشهد والصلاة علىٰ النبي ﷺ، بثلاث دعوات: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]، اللهم

---

(١) انظر: جلاء الأفهام ص: (٥٠٩).

(٢) انظر: ص: (٢٣٨، ٢٨٨).

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٥٥) ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب ثنا سعيد بن عثمان الخزاز ح وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن الحسين بن سعيد ثنا أبي ثنا سعيد بن عثمان ثنا عمرو بن شمر عن جابر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ: فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

في إسناده عمرو بن شمر الجعفي ضعفه شديد قال الجوزجاني: زائغ كذاب، وقال ابن حبان: يروىٰ الموضوعات عن الثقات وقال البخاري: منكر الحديث. وكذلك جابر بن يزيد الجعفي ضعفه شديد كذبه أبو حنيفة وزائدة والجوزجاني وقال النسائي: متروك. فالحديث منكر.

(٤) انظر: جلاء الأفهام ص: (٥٠٩).

اكفنا ما همنا من أمر آخرتنا ودنيانا، إنا نسألك من الخير كله، ونعوذ بك من الشر كله(١).

---

(١) رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٦٩) حدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا صالح المري، ثنا عمرو بن دينار والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٠٧) أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا حاجب بن أحمد، نا عبد الرحيم بن منيب، نا معاذ يعني ابن خالد، أنا صالح، عن عمرو بن دينار وابن عدي (٤/ ٦٣) ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا داود بن منصور ثنا صالح المري ثنا عمرو مولىٰ آل الزبير عن سالم بن عبد الله، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنَّا جلوسًا مع رسول الله ﷺ، فقال: «**أَمَا إِنَّهُ سَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**». قال: فجاء سعد بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فدخل، فنظرنا إليه فغبطناه، ثم قال اليوم الثاني مثل ذلك، فدخل سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم قال اليوم الثالث مثل ذلك، فدخل سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلم نشك فيه. قال عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ما أنا بالذي انتهي حتىٰ أبايت هذا الرجل، فأنظر إليهِ وما عمله. قال: فأتيته بعد العشاء الآخرة، فضربت عليه الباب، فخرج إلي، فرحب بي، وقال: ابن أخي، ما جاء بك؟ قال: قلت: حاجة. قال: فنقضيها أو تدخل؟ قلت: بل أدخل. قال: فدخلت، فثنىٰ لي عباءة، فاضطجعت عليها قريبًا، أرمقه ليلي جميعًا، كلما تعار سبح، وكبر، وهلل، وحمد الله تبارك وتعالىٰ، حتىٰ إذا قام في وجه السحر، قام فتوضأ من الماء، ثم قام فدخل المسجد، فصلىٰ اثنتي عشرة ركعة، باثنتي عشرة سورة من المفصل، ليس من طواله، ولا من قصاره، يدعو في كل ركعتين بعد التشهد والصلاة علىٰ النبي ﷺ، بثلاث دعوات: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾، اللهم اكفنا ما همنا من أمر آخرتنا ودنيانا، إنَّا نسألك من الخير كله، ونعوذ بك من الشر كله. فاستقللت صلاته، وقراءته، ودعاءه، وظننَّت أنَّه منعه مكاني أن يصنع شيئًا قد كان يصنعه، فأبت نفسي إلا معاودته، فعاودته في مثل الساعة التي أتيت فيها. قال: فخرج إلي ورحب بي، وقال: يا ابن أخي، لعل بينك وبين أحد من أهلك شيء؟ قلت: لا والله يا عم، ما بيني وبين أهلي إلا خير. قال: فهات حاجتك. قلت: نعم، سوف. قال: فتدخل؟ قلت: نعم. فصنع مثل ما صنع في الليلة الماضية، فأبت نفسي أن تطيب، حتىٰ عاودته الثالثة، فصنع مثل ذلك من الدعاء، ومثل ذلك من القرآن، ومثل تلك الركعات. قال: فجاء، فقال: الصلاة. فقمت فانطلقت أنا وهو، فصلينا صلاة الفجر مع النبي ﷺ، حتىٰ إذا خف الناس، فقمت إليه، فقلت: أي عم، حاجتي التي بت عندك. قال: نعم، وما هي؟ قلت: إنَّما بت عندك ليزيدني الله منك، ومن صلاة، ومن دعاء، وقد استقللت ما كان منك، وظننَّت أنَّه منعك مكاني أن تصنع شيئًا كنت تصنعه.

=

وجه الاستدلال: كالذي قبله.

الرد من وجهين:

الأول: كالذي قبله.

الثاني: يحتمل أنَّه كان يسلم من كل ركعتين.

الدليل الحادي عشر: عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أنَّ النبي ﷺ كان في الركعتين كأنَّه على الرضف».

وجه الاستدلال: قال الشافعي: في هذا - والله تعالى أعلم - دليل على أن لا يزيد

= فقال: وإنَّما بت عندي من أجل ذلك، ولست ضعيفًا مقصرًا، هو ما رأيت. قلت: إنِّي أذكرك الله تبارك وتعالى، وأخلاق الإسلام، أمنعك مكاني أن تصنع شيئًا كنت تصنعه؟ قال: اللهم لا. فلما قمت، ناداني: ارجع يا ابن أخي، خصلة أخرى، آخذ مضجعي، وليس في قلبي غم على أحد من المسلمين. قال ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «هذه بلغت بها» وإسناده ضعيف جدًا.

في إسناده صالح بن بشير المري الزاهد ضعفه شديد ضعفه ابن معين، والدارقطني. وقال أحمد: هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث، ولا يعرف الحديث. وقال الفلاس: منكر الحديث جدًا. وقال النسائي: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن عدي: أحاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر منكرات ينكرها الأئمة عليه وليس هو بصاحب حديث وإنَّما أتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون وعندي مع هذا لا يتعمد الكذب بل يغلط.

وعمرو بن دينار مولى آل الزبير، أيضًا ضعفه شديد قال أحمد: ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن معين: ذاهب. وقال مرة ليس بشئ. وقال النسائي: ضعيف. فالحديث منكر والله أعلم.

تنبيهان:

الأول: رواية ابن عدي مختصرة «كنَّا جلوسًا مع النبي ﷺ ذات يوم فقال يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة فإذا سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

الثاني: قصة سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جاءت أيضًا عن عبد الله بن عمرو وأنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وليس فيها موطن الشاهد.

في الجلوس الأول علىٰ التشهد والصلاة علىٰ النبي ﷺ[1].

الرد من وجوه:

الأول: الحديث ضعيف.

الثاني: تقدم أنَّ الحديث يدل علىٰ تخفيف التشهد الأول وليس فيه ما يدل علىٰ الصلاة علىٰ النبي ﷺ أو عدمها.

الثالث: تقدم الحديث في أدلة من يرىٰ كراهة الصلاة علىٰ النبي ﷺ في التشهد الأول.

الدليل الثاني عشر: عن تميم بن سلمة، قال: «كان أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا جلس في الركعتين كأنَّه علىٰ الرضف»، يعني حتىٰ يقوم.

وجه الاستدلال: كالذي قبله.

الرد: كالذي قبله إلا أنَّ الأثر يحتمل التحسين والله أعلم.

الدليل الثالث عشر: عن نافع أنَّ عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان يتشهد فيقول: «بسم الله، التحيات لله، الصلوات لله، الزاكيات لله، السلام علىٰ النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، شهدت أن لا إله إلا الله، شهدت أنَّ محمدًا رسول الله، يقول هذا في الركعتين الأوليين. ويدعو، إذا قضىٰ تشهده، بما بدا له[2].

وجه الاستدلال: ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يدعو في التشهد الأول والصلاة علىٰ النبي ﷺ دعاء.

---

(١) الأم (١/ ١٢١).

(٢) انظر: ص: (٢٥٨).

الدليل الرابع عشر: مكان شرع فيه التشهد والتسليم علىٰ النبي ﷺ فشرعت فيه الصلاة عليه كالتشهد الأخير لأنَّه أكمل في ذكره[١].

الرد: لا قياس في العبادات.

الجواب: تقدم أنَّ أهل العلم مجمعون إجماعًا عمليًا علىٰ القياس في العبادات[٢].

الدليل الخامس عشر: كل موضع كان ذكر عَزَّوَجَلَّ الله واجبًا كان ذكر رسول الله ﷺ واجبًا وكل موضع كان ذكر الله عَزَّوَجَلَّ مسنونًا كان ذكر رسول الله ﷺ مسنونًا[٣].

الرد: المخالف ينازع في ذلك.

الترجيح: أحاديث التشهد متقدمة علىٰ أحاديث الصلاة الإبراهيمية ولا أعلم حديثًا صحيحًا فيه الجمع بين التشهد والصلاة علىٰ النبي ﷺ أو تقييد مطلق أحاديث الصلاة علىٰ النبي ﷺ وتخصيصها بالثاني والواجب في الصلاة هو التشهد[٤] والصلاة علىٰ النبي ﷺ مستحبة[٥] فتبقىٰ النصوص المطلقة تشمل التشهد الأول والأخير والله أعلم لا سيما أنَّه جاء من عمل النبي ﷺ في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ما يدل علىٰ الصلاة عليه ﷺ في التشهدين والله أعلم.

---

(١) انظر: جلاء الأفهام ص: (٥١٠) والنجم الوهاج شرح المنهاج (٢/ ١٦١).

(٢) انظر: ص: (٥٨).

(٣) انظر: الحاوي الكبير (٢/ ١٣٣).

(٤) انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٢٥٣).

(٥) انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٢٦١).

الفصل الثامن

أحاديث الدعاء آخر التشهد

تمهيد

أولاً: أحاديث الدعاء آخر التشهد

أمر النبي ﷺ بالدعاء بعد الفراغ من التشهد فتقدم حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ»[1].

وجاءت أحاديث نص في الدعاء قبل السلام وأحاديث مطلقة محمولة عند بعض أهل العلم على الدعاء قبل السلام.

الحديث الأول: حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

الحديث الثاني: حديث علي رضي الله عنه.

الحديث الثالث: حديث عائشة رضي الله عنها.

الحديث الرابع: حديث محجن بن الأدرع رضي الله عنه.

الحديث الخامس: حديث أنس رضي الله عنه.

الحديث السادس: حديث جابر رضي الله عنه.

لحديث السابع: حديث ابن الزبير رضي الله عنهما.

الحديث الثامن: حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه.

الحديث التاسع: حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

الحديث العاشر: حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

موضع دعاء اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

الحديث الحادي عشر: حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

الثابت من أحاديث الدعاء آخر التشهد.

---

(١) انظر: ص: (٢٢٩).

الحديث الأول: حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»[1].

---

(١) الحديث رواه الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واختلف علىٰ الأوزاعي في لفظه فرواه:

١: الجماعة: رواه ابن أبي شيبة (٧/ ٤٨٩) عن وكيع عن الأوزاعي، وأحمد (٩٨٢٤) حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأوزاعي ومسلم (٥٨٨) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، وابن نمير، وأبو كريب، وزهير بن حرب، جميعًا عن وكيع، قال أبو كريب: حدثنا وكيع، حدثنا الأوزاعي والنسائي (١٣١٠) أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن المعافى، عن الأوزاعي، ح وأنبأنا علي بن خشرم، عن عيسىٰ بن يونس، - واللفظ له - عن الأوزاعي وأبو يعلىٰ (٦١٣٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي وابن خزيمة (٧٢١) نا علي بن خشرم، أخبرنا عيسىٰ يعني ابن يونس، ح وأخبرنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، أخبرنا وكيع، ح وحدثنا هارون بن إسحاق، نا مخلد بن يزيد الحراني جميعًا عن الأوزاعي، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٧٩) حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن مصعب، ح وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا الفريابي، ح وحدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيىٰ بن عبد الله، قالوا: ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: فذكره ورواته ثقات.

حسان بن عطية المحاربي وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري كان من أفاضل أهل زمانه.

ومحمد بن أبي عائشة وثقه ابن معين وقال أبو حاتم ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات. وبقية رواته ثقات.

قال أبو نعيم: تفرد به حسان، عن محمد بن أبي عائشة.

٢: الوليد بن مسلم: رواه أحمد (٧١٩٦) - وعنه أبو داود (٩٨٣) - حدثنا الوليد بن مسلم أبو

=

....

= العباس، حدثنا الأوزاعي ومسلم (٥٨٨) حدثني زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، وابن ماجه (٩٠٩) حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية، حدثني محمد بن أبي عائشة، أنَّه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**» ورواته ثقات وفي متنه شذوذ.

خالف الوليد بن مسلم الجماعة الذين رووه عن الأوزاعي مطلقًا غير مقيد بالتشهد الأخير.

وتابع أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف محمد بن أبي عائشة فرواه:

١: أحمد (٩٨٢٤) حدثنا وكيع، حدثنا الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ مثله. ورواته ثقات.

٢: ابن خزيمة (٧٢١) نا محمد بن إسماعيل الأحمسي، نا وكيع، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله ورواته ثقات.

فأحال أحمد وابن خزيمة علىٰ حديث محمد بن أبي عائشة السابق.

والذي يظهر لي أنَّ هذا من مدرج الإسناد فليس في رواية يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تقييد الدعاء بالتشهد فالحديث رواه جمع عن يحيىٰ بن أبي كثير منهم:

١: هشام الدستوائي عند البخاري (١٣٧٧) ومسلم (٥٨٨).

٢: شيبان بن عبد الرحمن النحوي عند أحمد (٩١٨٣).

٣: علي بن المبارك البصري عند الحاكم (١/ ٢٧٣).

٤: أبو إسماعيل إبراهيم بن عبد الملك القناد عند النسائي (٢٠٦٠).

بلفظ: كان رسول الله ﷺ يدعو ويقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ**» غير مقيد بالتشهد.

وكذلك رواه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غير مقيد بالتشهد جمع منهم: طاوس بن كيسان وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعبد الله بن شقيق عند مسلم (٥٨٨).

قال ابن رجب في الفتح (٧/ ٣٣٨) خرَّج [مسلم] - أيضًا - من رواية هشام، عن يحيىٰ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ «كان يتعوذ من ذلك» ولم يذكر: الصلاة. وكذلك خرَّجه =

الحديث الثاني: حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[(١)].

الحديث الثالث: حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة، فقالتا: إنَّ أهل القبور يعذبون في قبورهم، قالت: فكذبتهما ولم أُنْعِم أن أصدقهما، فخرجتا ودخل علي رسول الله ﷺ، فقلت له: يا رسول الله إنَّ عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا علي، فزعمتا أنَّ أهل القبور يعذبون في قبورهم، فقال: «**صَدَقَتَا، إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ**» قالت: «فما رأيته، بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر»[(٢)].

= البخاري في الجنائز من رواية هشام [تقدم قريبًا].

وهذا يدل على أنَّ رواية الأوزاعي حمل فيها حديث يحيى، عن أبي سلمة على لفظ حديث حسان، عن ابن أبي عائشة، ولعل البخاري لم يخرجه لذلك؛ فإنَّ المعروف ذكر الصلاة في رواية ابن أبي عائشة خاصة، ولم يخرج له البخاري.

(١) انظر: ص: (١٠٥).

(٢) رواه البخاري (١٣٧٢) حدثنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة، سمعت الأشعث، عن أبيه، عن مسروق ح (٦٣٦٦) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، ومسلم (٥٨٦) حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن جرير، قال زهير: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فذكره.

ولم أُنْعِم أن أصدقهما: أي لم تطب نفسي بذلك. انظر: إكمال المعلم (٢/ ٥٣٧).

٢: عن عروة بن الزبير، أنَّ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ أخبرته، أنَّ النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ**» قالت: فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله فقال: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ**»[1].

وهاتان الروايتان مطلقتان وروي تقيده في آخر الصلاة في ما روته:

٣: جسرة بنت دجاجة قالت: حدثتني عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخلت علي امرأة من اليهود فقالت: إنَّ عذاب القبر من البول، فقلت: كذبت، فقالت: بلىٰ، إنَّا لنقرض منه الثوب والجلد، فخرج رسول الله ﷺ إلىٰ الصلاة، وقد ارتفعت أصواتنا، فقال: «**مَا هَذِهِ؟**» فأخبرته بما قالت: فقال: «**صَدَقَتْ**»، قالت: فما صلىٰ رسول الله ﷺ من يومئذ إلا قال في دبر الصلاة: «**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ**»[2].

---

(١) رواه مسلم (٥٨٩).

(٢) رواه أحمد (٢٣٨٠٣) حدثنا يعلىٰ، حدثنا قدامة يعني ابن عبد الله العامري، عن جسرة والنسائي (١٣٤٥) أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يعلىٰ، قال: حدثنا قدامة، عن جسرة ح (٥٥١٩) أخبرنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم، عن سفيان بن سعيد، عن أبي حسان والطبراني في الأوسط (٣٨٥٨) حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا الحسين بن عيسىٰ بن ميسرة الرازي قال: نا الصباح بن محارب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي روح وهو فليت، عن جسرة بنت دجاجة قالت: حدثتني عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فذكره وإسناده ضعيف وفي متنه نكارة.

الحديث رواه عن جسرة قدامة بن عبد الله العامري وأبو روح فليت وأبو حسان فهل هم واحد؟

ترجم في التهذيب لفليت فقال: أفلت بن خليفة العامري ويقال الذهلي ويقال الهذلي أبو حسان الكوفي ويقال له فليت. روىٰ عن جسرة بنت دجاجة... روىٰ عنه الثوري... قال أحمد: ما أرىٰ به بأسًا وقال الدارقطني: صالح... قال الخطابي... قالوا أفلت... مجهول وقال ابن حزم: أفلت غير مشهور =

وفي حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتقدم الاستعاذة في آخر التشهد من عذاب القبر فيحمل عليه حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا والله أعلم.

٤: روي عنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وإذا تشهد يتبعه: «**أَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ لِقَاءَكَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ**» حديث مرسل وإسناده ضعيف جدًّا[1].

الحديث الرابع: حديث محجن بن الأدرع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

محجن بن الأدرع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حدثه، أنَّ رسول الله ﷺ دخل المسجد، إذا رجل قد قضىٰ صلاته وهو يتشهد، فقال: اللهم إنِّي أسألك يا الله بأنَّك الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنَّك أنت الغفور الرحيم، فقال رسول الله ﷺ: «**قَدْ غُفِرَ لَهُ**»، ثلاثًا[2].

= ولا معروف بالثقة... وقال البغوي... أفلت وهو مجهول. قلت [ابن حجر]: قد أخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه وقد روىٰ عنه ثقات ووثقه من تقدم وذكره ابن حبان في الثقات أيضًا.

وترجم لقدامة فقال: قدامة بن عبد الله بن عبدة البكري العامري الذهلي أبو روح الكوفي روىٰ عن جسرة بنت دجاجة وعنه إسماعيل بن أبي خالد والثوري... ذكره ابن حبان في الثقات... وقال ابن ماكولا فليت العامري عن جسرة بنت دجاجة اسمه قدامة بن عبد الله كذا قال وفيه نظر قلت [ابن حجر] لم ينفرد بذلك ابن ماكولا فقد سبقه إليه الدارقطني وفرق بينه وبين فليت ابن خليفة الذي يكنىٰ أبا حسان وذكر ابن أبي خيثمة أنَّ سفيان الثوري كان يسمىٰ قدامة بن عبد الله العامري فليتًا.

وجسرة بنت دجاجة العامرية ذكرها ابن حبان في ثقاته، وقال العجلي: تابعية ثقة، وقال البخاري: عند جسرة عجائب، وقال البيهقي: فيها نظر، وقال الحافظ: مقبولة وقد خالفت لفظ الحديث المتقدم في الصحيحين عن مسروق عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فهذه الرواية منكرة والله أعلم.

(١) انظر: ص: (١١٣).

(٢) رواه أحمد (١٨٤٩٥) حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي والنسائي (١٣٠١) أخبرنا عمرو بن يزيد أبو بريد البصري، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا أبي وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني =

الحديث الخامس: حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت جالسًا مع رسول الله ﷺ في الحلقة، ورجل قائم يصلي. فلما ركع وسجد جلس وتشهد، ثم دعا، فقال: اللهم إنِّي أسألك بأنَّ لك الحمد لا إله إلا أنت، المنان، بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إنِّي أسألك. فقال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ»(١).

= (٢٣٨٥) حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، نا أبي، أخبرني أبي وابن خزيمة (٧٢٤) نا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي وأبو داود (٩٨٥) حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر، حدثنا عبد الوارث والطبراني في الدعاء (٦١٦) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو معمر المقعد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، والحاكم (١/ ٢٦٧) أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز، ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال: حدثنا حسين المعلم، عن ابن بريدة، قال: حدثني حنظلة بن علي، أنَّ محجن بن الأدرع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حدثه، أنَّ رسول الله ﷺ دخل المسجد فذكره وإسناده صحيح.

وصححه ابن خزيمة والحاكم والألباني في صحيح أبي داود.

تنبيهان:

الأول: في بعض روايات الحديث «اللهم إنِّي أسألك بالله الواحد» وفي بعضها «اللهم إنِّي أسألك بالواحد الأحد»

الثاني: في رواية ابن خزيمة فقال: نا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا حسين المعلم. ولم يذكر عبد الوارث بن سعيد.

(١) الحديث رواه عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

١: ابن أخيه. ٢: إبراهيم بن عبيد. ٣: أنس بن سيرين. ٤: حميد بن أبي حميد. ٥: أبان بن أبي عياش ٦: عاصم بن سليمان وثابت البناني.

الرواية الأولى: رواية ابن أخ أنس: رواه أحمد (١٢٢٠٠) حدثنا حسين بن محمد، وعفان، قالا: =

....

= حدثنا خلف بن خليفة ح (١٣١٥٨) حدثنا عفان، حدثنا خلف بن خليفة وأبو داود (١٤٩٥) حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، حدثنا خلف بن خليفة والنسائي (١٣٠٠) أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا خلف بن خليفة، وابن حبان (٨٩٣) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولىٰ ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة والبخاري في الأدب (٧٠٥) حدثنا علي، عن خلف بن خليفة والبزار (٦٤٥٣) حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا خلف بن خليفة والطبراني في الدعاء (١١٦) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٧٥) حدثنا فهد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خلف بن خليفة والحاكم (١/ ٥٠٣) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو علي أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا خلف بن خليفة والبيهقي في الدعوات الكبير (١٢٦) حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه البلخي، حدثنا محمد بن صالح بن سهل الترمذي، حدثنا أبو معمر، حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت جالسًا مع رسول الله ﷺ فذكره وإسناده حسن.

خلف بن خليفة الأشجعي وثقه ابن سعد وقال ابن معين والنسائي ليس به بأس وقال ابن عمار ليس به بأس ولم يكن صاحب حديث وقال ابن معين في رواية وأبو حاتم صدوق وقال ابن عدي أرجو أنَّه لا بأس به ولا أبرئه من أن يخطئ في بعض الأحايين في بعض رواياته. واختلط في آخره قال الإمام أحمد في مسنده (١٣١٥٧): رأيت خلف بن خليفة وقد قال له إنسان: يا أبا أحمد حدثك محارب بن دثار؟، قال أبي: فلم أفهم كلامه كان قد كبر فتركته، فلم يرتض أحمد الرواية عنه من غير واسطة لاختلاطه، وروىٰ عنه بواسطة شيخيه فالظاهر أنَّ روايتهم عنه قبل الاختلاط والله أعلم.

وحفص ابن أخي أنس بن مالك اختلف في اسمه فقيل: حفص بن عمر وقيل حفص بن عبد الله بن أبي طلحة، وقيل: حفص بن عبيد الله بن أبي طلحة، وقيل: حفص بن محمد بن عبد الله بن أبي طلحة وثقه الدارقطني وقال أبو حاتم: صالح الحديث وقال يحيىٰ بن معين: لا أعلم أحدًا روىٰ عنه غير خلف بن خليفة وذكره ابن حبان في ثقاته.

وصحح الحديث ابن حبان والحاكم والألباني في صحيح أبي داود.

تنبيهات:

الأول: في رواية أبي داود «يصلي، ثم دعا» ورواية البخاري مختصرة.

=

....

= **الثاني**: في بعض الروايات «الأعظم» بدل «العظيم».

الثالث: روايتا الحاكم والطحاوي ليس فيها المنان.

الرابع: في رواية ابن حبان «الحنان المنان» فذكر الحنان شاذ والله أعلم.

الرواية الثانية: رواية إبراهيم بن عبيد الزرقي: رواه أحمد (١٣٣٨٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد العزيز بن مسلم، عن إبراهيم بن عبيد والطبراني في المعجم الصغير (١٠٣٨) حدثنا محمد بن داود بن الجراح بن عبد الله الكاتب، حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري، حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، مولىٰ آل رفاعة بن رافع الأنصاري، حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٧٤) حدثنا إبراهيم بن أبي داود، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، قال حدثنا يونس بن بكير، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني عبد العزيز بن مسلم، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة والحاكم (١/ ٥٠٤) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله الفهري، عن إبراهيم بن عبيد عن أنس بن مالك، قال: مر رسول الله ﷺ برجل وهو يصلي، وهو يقول: اللهم إنِّي أسألك بأنَّ لك الحمد، لا إله إلا أنت، يا منان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، فقال رسول الله ﷺ: **«لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ»** وإسناده حسن.

محمد بن إسحاق صرح بالسماع. وعبد العزيز بن مسلم ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في ثقاته وقال ابن حجر مقبول.

وعياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري له أحاديث قليلة في مسلم قال أبو حاتم ليس بالقوي وقال الساجي روىٰ عنه ابن وهب أحاديث فيها نظر وقال يحيىٰ بن معين ضعيف الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن شاهين في الثقات قال أحمد بن صالح ثبت له بالمدينة شأن كبير في حديثه شيء وذكره ابن حبان في ثقاته.

وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي قال أحمد ليس بمشهور بالعلم وقال أبو حاتم هو كما قال ووثقه أبو زرعة وذكره ابن حبان في ثقاته.

تنبيهان:

الأول: في رواية الحاكم «سمع رجلًا يقول» وفي رواية الطبراني «وقد جلس» أي للتشهد فتحمل عليها =

....

= بقية روايات إبراهيم بن عبيد المطلقة كما في رواية ابن أخ أنس السابقة والله أعلم.

الثاني: في رواية أحمد سمَّىٰ الرجل بأبي عياش بزيد بن الصامت الزرقي. وفي رواية الطبري بأبي عائش زيد بن الصامت أحد بني زريق.

الرواية الثالثة: رواية أنس بن سيرين: رواه ابن أبي شيبة (٦/ ٤٧) وأحمد (١١٧٩٥) قالا حدثنا وكيع، وابن ماجه (٣٨٥٨) حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٢) أخبرناه الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال حدثنا وكيع حدثني أبو خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ سمع رجلًا يقول: اللهم إنِّي أسألك بأنَّ لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنان بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام. فقال النبي ﷺ: «**لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ بِاسْمِ اللهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ**» وإسناده ضعيف.

وكيع بن الجراح يروي عن ابن مرداس العبدي ويوسف بن ميمون القرشي الصباغ وكلاهما يكنىٰ بأبي خزيمة وكلاهما يروي عن أنس بن سيرين. وروىٰ ابن حبان الحديث في ترجمة يوسف فقال: يوسف أبو خزيمة شيخ يروي عن أنس بن سيرين أشياء لا تشبه حديث الثقات عنه أستحب مجانبة حديثه إذا انفرد. قال أبو عبد الرحمن: لم ينفرد به فهو متابع لابن أخ أنس وإبراهيم بن عبيد فحديثه يحتمل التحسين وتحمل هذه الرواية المطلقة علىٰ التشهد لما تقدم وباقي الروايات الآتية ضعفها شديد فلا تصلح للاعتبار والله أعلم.

الرواية الرابعة: رواية حميد بن أبي حميد الطويل: رواه الضياء في المختارة (٢٠٥٨) أخبرنا أبو الفتح الحسين بن أحمد بن محمد بن جامع بن هبيرة القشيري بنيسابور أنَّ أبا سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرماني أخبرهم ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي أبنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثني أبو علي الحافظ أبنا عبد الله بن محمد بن بشر الدينوري ثنا عيسىٰ بن يونس الرملي ثنا وكيع بن الجراح بالرملة ثنا سفيان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: سمع رسول الله ﷺ رجلًا يدعو فقال اللهم إنِّي أسألك بأنَّ لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام فقال النبي ﷺ: «**دَعَا الله باسمه الْأعظم الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**» وإسناده ضعيف جدًا.

قال الحاكم لم نكتبه من حديث الثوري عن حميد إلا بهذا الإسناده ورواه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

=

....

= الدينوري ترجم له الذهبي في الميزان فقال: عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري الحافظ الرحال قال ابن عدي: كان يحفظ ويعرف، رماه بالكذب عمر بن سهل فيما سمعته يقوله، وسمعت ابن عقدة يقول: كتب إليَّ ابن وهب جزأين من غرائب سفيان الثوري فلم أعرف منها إلا حديثين. وكان قد سواها عامتها علىٰ شيوخه الشاميين فكنت أتهمه. قال ابن عدي: وقبله قوم وصدقوه. قال الحاكم: سألت عنه أبا علي النيسابوري فقال: كان حافظًا، بلغني أنَّ أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته في زمانه. وروىٰ البرقاني وابن أبي الفوارس عن الدارقطني: متروك. وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن وهب الدينوري فقال: كان يضع الحديث.

وقال في لسان الميزان: قال الإسماعيلي: كان صدوقًا إلا أنَّ البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه وسمعت ابن عقدة يقول: ما نظرت له في شيء إلا استفدته منه في ذلك.

وأبو علي الحافظ هو الحسين بن علي النيسابوري.

الرواية الخامسة: رواية أبان بن أبي عياش: رواه الحارث بن أبي أسامة - بغية الباحث (١٠٦٠) - حدثنا سعيد بن عامر، عن أبان بن أبي عياش وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٩٨٤) حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة به وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٣٩١) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي قال أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال أنا محمد بن الحسن اللخمي قال نا أحمد بن زيد الخزاز الرملي قال نا ضمرة قال حدثنا يحيىٰ بن راشد عن أبان عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ أبا عياش الزرقي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: اللهم إنِّي أسألك بأنَّ لك الحمد، لا إله إلا أنت، الحنان المنان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ**» وإسناده ضعيف جدًا.

أبان بن أبي عياش: متروك. واضطرب في إسناده فرواه الطبراني في الدعاء (١١٧) حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا حماد بن سلمة، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن أبي طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ. فالحديث منكر.

تنبيه: زيادة الحنان منكرة ولم يسم الرجل في رواية الطبراني وليس فيها الحنان. وكذلك رواية ابن الجوزي ليس فيها تسمية الرجل ولا الحنان المنان.

الرواية السادسة: رواية عاصم بن سليمان وثابت البناني: رواه الترمذي (٣٥٤٤) حدثنا محمد بن أبي الثلج، - رجل من أهل بغداد أبو عبد الله صاحب أحمد بن حنبل - قال: حدثنا يونس بن محمد قال: =

الحديث السادس: حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١: عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد «**بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ**» وهو حديث شاذ سندًا ومتنًا[(١)].

٢: عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته بعد التشهد: «**أَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ**»[(٢)].

= حدثنا سعيد بن زربي، عن عاصم الأحول، وثابت، عن أنس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخل النبي ﷺ المسجد ورجل قد صلىٰ وهو يدعو ويقول في دعائه: اللهم لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، فقال النبي ﷺ: «**أَتَدْرُونَ بِمَ دَعَا اللهَ؟ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ**» وإسناده ضعيف جدًا.

سعيد بن زَرْبِي الخزاعي ضعفه شديد قال ابن معين ليس بشيء وقال البخاري ومسلم عنده عجائب وقال أبو داود ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال أبو حاتم عنده عجائب من المناكير. وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات وقال أبو أحمد الحاكم منكر الحديث جدًا.

وأشار الترمذي إلىٰ نكارته بقوله: غريب من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فالحديث منكر.

(١) انظر: ص: (٢٤٠).

(٢) الحديث عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واختلف عليه في لفظه فرواه:

١: النسائي (١٣١١) أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيىٰ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته بعد التشهد: فذكره ورواته ثقات وفي متنه شذوذ.

عمرو بن علي الفلاس ثقة حافظ لكن خالف في لفظه الإمام أحمد عن يحيىٰ بن سعيد القطان وخالف الجماعة ممن رووه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الخطبة. فالمحفوظ ما يأتي أنَّ هذا في الخطبة وليس في الصلاة.

=

الحديث السابع: حديث ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «إنَّ تشهد النبي ﷺ: بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

= قال ابن رجب في الفتح (٧/ ٣٤٧) الحديث إنَّما يعرف فيه أنَّ النبي ﷺ كان يقوله في تشهده في الخطبة، كما في صحيح مسلم وغيره، فلعل ذكر الصلاة فيه مما توهمه بعض الرواة، حيث سمع أنَّه كان يقوله في تشهده، فظن أنَّه تشهد الصلاة.

٢: أحمد (١٤٥٦٦) حدثنا وكيع، عن سفيان، وابن أبي عاصم في السنة (٢٤) ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان والنسائي (١٥٧٨) أخبرنا عتبة بن عبد الله، قال: أنبأنا ابن المبارك، عن سفيان، وابن خزيمة (١٧٨٥) حدثنا عتبة بن عبد الله، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أنا سفيان والفريابي في القدر(٤٤٨) حدثنا حبان بن موسىٰ، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٨٩) حدثنا محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عتبة بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان، والحاكم (٤/ ٥٦٩) حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، ومحمد بن غالب بن مهران، قالا: ثنا أبو همام محمد بن حبيب، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، ومسلم (٨٦٧) حدثني محمد بن المثنىٰ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد وابن ماجه (٤٥) حدثنا سويد بن سعيد، وأحمد بن ثابت الجحدري، قالا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، وابن الجارود (٢٩٧) حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وأبو يعلىٰ (٢١١١) – وعنه ابن حبان (١٠) – حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، وأحمد (١٤٠٢٢) حدثنا يحيىٰ، وابن خزيمة (١٧٨٥) نا الحسين بن عيسىٰ البسطامي، نا أنس يعني ابن عياض، وأبو يعلىٰ (٢١١٩) حدثنا إبراهيم، حدثنا وهيب، وابن الجارود (٢٩٨) حدثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا خالد بن مخلد، قال: ثني سليمان يعني ابن بلال وأحمد (١٣٩٢٣) حدثنا مصعب بن سلام، يروونه – سفيان الثوري، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ويحيىٰ بن سعيد القطان وأنس بن عياض ووهيب بن خالد، وسليمان بن بلال ومصعب بن سلام – عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق عن أبيه عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول في خطبته بعد التشهد: «**إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ...**» وإسناده صحيح.

وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأبو نعيم.

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي» حديث مضطرب[١].

الحديث الثامن: حديث فضالة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن فضالة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو في الصلاة، ولم يذكر الله عَزَّوَجَلَّ، ولم يصل علىٰ النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**عَجِلَ هَذَا**» ثم دعاه فقال له ولغيره: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ**»[٢].

الحديث التاسع: حديث سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إنَّ رسول الله ﷺ كان يتعوذ منهن دبر الصلاة: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ**»[٣].

---

(١) انظر: ص: (٢٤٤).

(٢) رواه أحمد (٢٣٤١٩) - وعنه أبو داود (١٤٨١) - والترمذي (٣٤٧٦) (٣٤٧٧) والنسائي (١٢٨٤) وغيرهم بإسناد حسن.

والحديث مخرج في رفع العنوت عن أحكام القنوت ص: (٤٣٨).

(٣) رواه البخاري (٢٨٢٢) حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك بن عمير، سمعت عمرو بن ميمون الأودي، قال: كان سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول: إنَّ رسول الله ﷺ كان يتعوذ منهن دبر الصلاة: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ**» فحدثت [القائل: عبد الملك بن عمير] به مصعبًا [ابن سعد] فصدقه [يعني عمرو بن ميمون].

الحديث العاشر: حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ قال: **«أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»**[1].

---

(١) رواه عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

١: عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي. ٢: مالك بن يخامر.

١: رواية الصنابحي: رواه أحمد (٢١٦١٤) حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة وعبد بن حميد في المنتخب (١٢٠) حدثنا عبد الله بن يزيد قال: ثنا حيوة بن شريح والبزار (٢٦٦١) حدثنا سلمة بن شبيب، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: أخبرنا حيوة يعني ابن شريح، وأبو داود (١٥٢٢) حدثنا عبيد بن عمر بن ميسرة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح والنسائي في الكبرىٰ (٩٩٣٧) أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا حيوة بن شريح والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٠) حدثنا بشر بن موسىٰ، ثنا أبو عبد الرحمن المقري، عن حيوة بن شريح وابن خزيمة (٧٥١) نا محمد بن مهدي العطار، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة، والحاكم (١/ ٢٧٣) (٣/ ٢٧٣) أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح وابن حبان (٢٠٢٠) (٢٠٢١) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا المقرئ وأحمد (٢١٦٢١) حدثنا أبو عاصم، حدثنا حيوة والبخاري في الأدب (٦٩٠) حدثنا أبو عاصم، عن حيوة والنسائي (١٣٠٣) أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت حيوة قال: سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ أخذ بيده يومًا، ثم قال: **«يَا مُعَاذُ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»**. فقال له معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا أحبك. قال: **«أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»** قال: «وأوصىٰ بذلك معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الصنابحي، وأوصىٰ الصنابحي: أبا عبد الرحمن، وأوصىٰ أبو عبد الرحمن: عقبة بن مسلم» وإسناده صحيح.

قال الحاكم (١/ ٢٧٣) هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه وقال (٣/ ٢٧٣): صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وصحح إسناده النووي في الخلاصة (١٥٤٨) وصححه ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٨٢) وتعقب (٢/ ٢٨٣) الحاكم فقال: أمَّا صحيح فصحيح وأمَّا الشرط ففيه نظر

=

موضع الدعاء في الحديثين: هل هو قبل السلام أم بعده ؟ محل خلاف بين أهل العلم لأنَّ دبر كل شيء: عقبه ومؤخره؛ وجمعهما أدبار[1] فيأتي لفظ الدبر ومشتقاته في نصوص الوحيين لأحد المعنيين كقوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ [ق: ٤٠]. أي بعد انقضاء الصلاة[2] علىٰ خلاف في المراد بالتسبيح هل هو الذكر أو صلاة النفل ؟.

= فإنَّهما لم يخرجا لعقبة ولا البخاري لشيخه ولا أخرجا من رواية الصنابحي عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شيئًا وقوَّىٰ إسناده في البلوغ (٣٢٥). وقال في الفتح (١١/ ١٣٣) ثبت عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره.

وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد وابن وهب هو عبد الله. وأبو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله بن يزيد المعافري.

٢: رواية مالك بن يخامر: رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١١١) حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبي، ح وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «**إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ**»، فقال: قلت: وأنا والله أحبك يا رسول الله، قال: «**أُوصِيكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: رَبِّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**» وإسناده ضعيف جدًا.

شيخا الطبراني لم أقف علىٰ من عدلهما ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئًا حملوه علىٰ أن يحدث فحدث وقال الآجري سئل أبو داود عنه فقال لم يكن بذاك.

وعبد الوهاب بن الضحاك الحمصي ضعفه شديد كذبه أبو حاتم.وقال النسائي: متروك.وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال البخاري: عنده عجائب. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويرويه ويجيب فيما يسأل ويحدث بما يقرأ عليه لا يحل الاحتجاج به ولا الذكر عنه إلا علىٰ جهة الاعتبار.

وضمضم بن زرعة حمصي مختلف فيه ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين مقبولة.

(١) انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٩/ ٣١٠) ولسان العرب (٤/ ٢٦٨) والقاموس المحيط ص: (٣٨٩) والنظم المستعذب (١/ ١٨٨) ومجموع الفتاوىٰ (٢٢/ ٥١٦).

(٢) انظر: تفسير البغوي (٧/ ٣٦٦) وزاد المسير (٤/ ١٦٥) ولسان العرب (٤/ ٢٦٨) والدر المصون (١٠/ ٣٦).

وكقوله تعالىٰ: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٥]. ودابر القوم آخرهم[١].

وكذلك الأحاديث التي فيها الذكر والدعاء دبر الصلاة تحمل علىٰ أحد المعنيين بقرينة فمثلًا حديث كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ قال: «**مُعقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ تَكْبِيرَةً**»[٢]. المراد به بعد الفراغ من صلاة الفرض.

والمقصود بدبر الصلاة في حديث سعد بن أبي وقاص ومعاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا آخر الصلاة قبل السلام[٣] والله أعلم.

قال شيخنا محمد العثيمين: إذا جاءت كلمة «دبر» فإن كان دعاءً فهو قبل السلام، وإن كان ذكرًا فهو بعد السلام، والدليل علىٰ ذلك من القرآن والسنة، أمَّا من القرآن فقد قال الله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ١٠٣]. فجعل محل الذكر بعد الصلاة، فكل ذكرٍ يقيد بدبر الصلاة فالمراد بعدها، وأمَّا في الدعاء فقال النبي ﷺ في حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما ذكر التشهد: «ثم ليتخير من الدعاء أعجبه» وقال: «إذا تشهد أحدكم التشهد الأخير [تقدم قريبًا أنَّ لفظة الأخير شاذة] فليقل: أعوذ بالله من عذاب جهنم»، فجعل النبي ﷺ ما بعد التشهد وقبل التسليم محلًا للدعاء... ومما يؤيد هذا أيضًا أنَّ الإنسان ما دام في صلاته فهو بين يدي ربه يناجيه وإذا انصرف انقطعت المناجاة[٤].

---

(١) انظر: تفسير البغوي (٣/ ١٤٤) وزاد المسير (٢/ ٢٩) وغريب الحديث للخطابي (٢/ ٦٣) ولسان العرب (٤/ ٢٦٨).

تنبيه: روي أدبار السجود ركعتا المغرب ولا يصح. انظر: إسبال الكلام علىٰ حديث ابن عباس في القيام يسر الله طباعته.

(٢) رواه مسلم (٥٩٦).

(٣) انظر: مجموع الفتاوىٰ (٢٢/ ٥٠٤) ومرعاة المفاتيح (٣/ ٣٠٥).

(٤) فتح ذي الجلال والإكرام (٣/ ٥٣٩). وانظر: زاد المعاد (١/ ٢٥٨).

الحديث الحادي عشر: حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أنَّه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال قل: «**اَللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلا يَغْفِرُ اَلذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ اَلْغَفُورُ اَلرَّحِيمُ**»[١].

والحديث لم يقيد بالتشهد لكن بعض أهل العلم من المحدثين جعلوا الحديث في باب الدعاء في التشهد[٢] وتقدم أنَّه من أدعية السجود عند بعض أهل العلم[٣] وتقدم أنَّ الصحيح أنَّه مطلق في موضع الدعاء من الصلاة والله أعلم[٤].



(١) رواه البخاري (٨٣٤) ومسلم (٢٧٠٥).

(٢) بوب عليه البخاري باب: الدعاء قبل السلام. ورواه الطبراني في كتاب الدعاء ص: (١٩٨): باب القول بعد التشهد. وبوب عليه البيهقي في السنن (٢/ ٢٢٠): باب ما يستحب له أن لا يقصر عنه من الدعاء قبل السلام. والبغوي في شرح السنة (٣/ ٢٠٠) باب الدعاء قبل السلام وابن المنذر في الأوسط (٣/ ٤٢٤) في: ذكر الدعاء في الصلاة. وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٩) في: باب إباحة الدعاء في الصلاة. وجعله المجد ابن تيمية في منتقى الأخبار - نيل الأوطار (٢/ ٢٩٣) - في باب ما يدعو به في آخر الصلاة وابن قدامة في عمدة الأحكام ص: (٩٣): في باب التشهد.

(٣) انظر: ص: (١٥٤).

(٤) انظر: ص: (٣٣٩).

الثابت من أحاديث الدعاء آخر التشهد

الذي ترجح لي أنَّ الثابت من أحاديث الدعاء آخر التشهد:

١: حديث أبي هريرة. ٢: حديث علي. ٣: حديث عائشة. ٤: محجن بن الأدرع. ٥: حديث أنس. ٦: حديث فضالة بن عبيد. ٧: حديث سعد بن أبي وقاص. ٨: حديث معاذ بن جبل. ٩: حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

والأخير مطلق غير مقيد في موضع فيدخل فيه السجود والتشهد والله أعلم.



فصلٌ

ثانيًا: آثار الدعاء آخر التشهد

* أثر عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

* أثر سعد بن أبي وقاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

* أثر أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

الثابت من آثار الدعاء آخر التشهد.

الدعاء في التشهد الأول

الأول: أثر عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١: عن عمير بن سعيد، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه كان يعلمهم التشهد ثم يقول: «اللهم إنِّي أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إنِّي أسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما استعاذ به عبادك الصالحون، اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ربنا اغفر لنا ذنوبنا، وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، ربنا وآتنا ما وعدتنا علىٰ رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنَّك لا تخلف الميعاد»[1].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣٠٨٢) عن الثوري، عن الأعمش، والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٧٨) - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان، عن الأعمش، والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٨٠) - حدثنا ابن مقاتل، قال: حدثنا الحارث بن مسلم، عن سفيان الثوري وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٦) حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٧٥) - حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٠) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٧٤) - حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا زائدة، عن الأعمش والطبراني في الكبير (١٠/ ٦٧) حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٧٩) - حدثنا ابن مقاتل، قال: حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٧٦) - حدثني علي بن سعيد الكندي، قال: حدثنا علي بن غراب، عن الأعمش والطبري - تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٧٧) - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا المحاربي، عن الحجاج، والطبراني في الكبير (١٠/ ٦٧) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج يرويانه - سليمان بن مهران الأعمش وحجاج بن أرطاة - عن عمير بن سعيد، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه كان يعلمهم التشهد ثم يقول: فذكره ورواته ثقات.

حجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس لكنَّه متابع للثقة الأعمش سليمان بن مهران ولم يصرح سليمان بن مهران بسماعه من عمير بن سعيد فيما وقفت عليه.

٢: عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، قالا قال عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يتشهد الرجل، ثم يصلي علىٰ النبي ﷺ، ثم يدعو لنفسه»[١].

الثاني: أثر سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن مصعب بن سعد عن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّه كان إذا تشهد فقال: «سبحان الله ملء السماوات وملء الأرض، وما بينهن، وما تحت الثرىٰ، والحمد لله ملء السموات وملء الأرض، وما بينهن، وما تحت الثرىٰ، والله أكبر ملء السموات وملء الأرض، وما بينهن، وما تحت الثرىٰ، قال شعبة: لا أدري الله أكبر قبل، أو الحمد لله، والحمد لله حمدًا طيبًا مباركًا فيه، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو علىٰ كل شيء قدير، اللهم إنِّي أسألك من الخير كله»، ثم يسلم[٢].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٧) حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، والحاكم (١/ ٢٦٨) أخبرناه أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الكندي، حدثنا عون بن سلام بن سليم أبو جعفر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، قالا قال عبد الله: فذكراه ورواته ثقات.

أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي مختلط مدلس لكن رواية أبي الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق في الصحيحين فهي محمولة علىٰ قبل الاختلاط والله أعلم. لكن تبقىٰ عنعنة أبي إسحاق.

ورواية أبي عبيدة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ منقطعة لكنَّه متابع لأبي الأحوص عوف بن مالك الأشجعي.

قال ابن حجر في الفتح (٢/ ٣٢١) صح عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... عند سعيد بن منصور وأبي بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح إلىٰ أبي الأحوص قال قال عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يتشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي علىٰ النبي ﷺ ثم يدعو لنفسه.

(٢) رواه الطبري - تهذيب الآثار (٣٨١) - حدثنا ابن المثنىٰ، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنا شعبة وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٦) حدثنا غندر، عن شعبة، عن زياد بن فياض، قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده صحيح.

تنبيه: في رواية الطبري اختلاف يسير في لفظه.

الثالث: أثر أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أبي بردة بن أبي موسىٰ الأشعري، قال: كان أبو موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا فرغ من صلاته، قال: «اللهم اغفر لي ذنبي، ويسر لي أمري، وبارك لي في رزقي»[1].

الثابت من آثار الدعاء آخر التشهد

الذي ظهر لي أنَّ الثابت من آثار الدعاء آخر التشهد:

١: عبد الله بن مسعود. ٢: سعد بن أبي وقاص.٣: أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم.



(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٧) حدثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ الأشعري، قال: كان أبو موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده صحيح.

حكم الدعاء في التشهد الأول

لأهل العلم في حكم الدعاء في التشهد الأول خمسة أقوال: التحريم والكراهة والوجوب والإباحة والاستحباب.

القول الأول: يحرم الدعاء في التشهد الأول: الذي يظهر لي أنَّه اختيار عامر بن شراحيل الشعبي وهو مذهب الأحناف[١]. ويمكن أن يستدل لهم.

الدليل الأول: في حديث مالك بن الحويرث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»[٢].

الدليل الثاني: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»[٣].

وجه الاستدلال: لم يقل أحد بالدعاء في التشهد الأول وصرح بعض العلماء بكراهة تطويل التشهد الأول، والزيادة فيه علىٰ ما ورد[٤].

الرد: تأتي تسمية القائلين بالوجوب والاستحباب.

القول الثاني: يكره الدعاء في التشهد الأول: الظاهر أنَّه اختيار طاوس بن كيسان وعطاء بن أبي رباح وروي عن الحسن البصري[٥] وهو رواية في مذهب مالك[٦]

---

(١) انظر: ص: (٣٠١).

(٢) رواه البخاري (٦٣١).

(٣) رواه مسلم (١٧١٨) وأصل الحديث في البخاري (٢٦٩٧).

(٤) انظر: مجموع فتاوىٰ العثيمين (١٣/ ٢٢٧).

(٥) انظر: ص: (٣٠٤).

(٦) انظر: شرح التلقين للمازري (٢/ ٥٤٢) والتوضيح (١/ ٣٨٠) وشرح التفريع (١/ ٢٢٨) ومواهب الجليل (٢/ ٢٥٣).

وهو مذهب الشافعي[(١)] والحنابلة[(٢)] واختاره إسحاق بن راهويه[(٣)] وابن القيم[(٤)] وابن باز[(٥)] وشيخنا محمد العثيمين[(٦)] ونسبه الترمذي للجمهور[(٧)].

الدليل الأول: في حديث ابن مسعود وأبي موسىٰ وابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ وغيره: «التَّحِيَّاتُ...».

وجه الاستدلال: الصحيح من التشهدات ليس فيها زيادة علىٰ التشهد فيقتصر عليه[(٨)].

الرد: في حديث ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ «فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ... ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ».

الدليل الثاني: في حديث ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ فكان يقول: إذا جلس في وسط الصلاة، وفي آخرها علىٰ وركه اليسرىٰ: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، قال: «ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده ما شاء الله أن

---

(١) الأم (١/ ١٢١) والبيان (٢/ ٢٣٧) وروضة الطالبين (١/ ٢٦٦) وأسنىٰ المطالب (١/ ١٦٦).

(٢) انظر: المغني (١/ ٥٧٦) والفروع (١/ ٤٤١) والمبدع (١/ ٤٦٥) وكشاف القناع (١/ ٣٥٨).

(٣) انظر: الأوسط في السنن والإجماع (٣/ ٣٧٩).

(٤) انظر: زاد المعاد (١/ ٢٤٥).

(٥) انظر: مجموع فتاوىٰ ابن باز (١١/ ١٦٣).

(٦) انظر: مجموع الفتاوىٰ (١٣/ ٢٢٧).

(٧) قال الترمذي في جامعه (٢/ ٢٠٢) العمل علىٰ هذا عند أهل العلم: يختارون أن لا يطيل الرجل القعود في الركعتين الأوليين، ولا يزيد علىٰ التشهد شيئًا في الركعتين الأوليين.

(٨) انظر: المغني (١/ ٥٧٦).

يدعو ثم يسلم»[١].

وجه الاستدلال: الحديث نص في أنَّ النبي ﷺ لم يكن يدعو في التشهد الأول.

الرد: التفريق بين التشهدين في الدعاء شاذ.

الدليل الثالث: عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ قال: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[٢].

وجه الاستدلال: أمر النبي ﷺ معاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالدعاء في التشهد الذي يعقبه السلام.

الرد من وجهين:

الأول: تقدم الخلاف في موضع الدعاء في الحديث هل هو قبل السلام أو بعده ؟ والصحيح قبله.

الثاني: كما أنَّ لفظة: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ...» لا تقيد إطلاق حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في كل دعاء فكذلك الحديث لا يقيد الدعاء بالتشهد الثاني والله أعلم.

الدليل الرابع: عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أنَّ النبي ﷺ كان في الركعتين كأنَّه علىٰ الرضف».

وجه الاستدلال: لم يطل النبي ﷺ التشهد الأول فلو دعا لم يكن الأمر كذلك ولكان كالتشهد الثاني[٣].

---

(١) انظر: ص: (٢٣٠).

(٢) انظر: ص: (٣٣٦).

(٣) انظر: المغني (١/ ٥٧٦) والممتع شرح المقنع (١/ ٤٤٦).

الرد من وجوه: تقدمت[1].

الدليل الخامس: عن تميم بن سلمة، قال: «كان أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا جلس في الركعتين كأنَّه علىٰ الرضف»، يعني حتىٰ يقوم.

وجه الاستدلال: كالذي قبله.

الرد: كالذي قبله إلا أنَّ الأثر يحتمل التحسين والله أعلم.

القول الثالث: يجب الدعاء في التشهد: قال به ابن حزم ونسبه لطاوس بن كيسان[2].

الدليل الأول: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[3].

الدليل الثاني: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله ﷺ: السلام علىٰ الله السلام علىٰ فلان. فقال لنا رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ»**.

---

(١) انظر: ص: (٣٠٦).

(٢) قال ابن حزم في المحلىٰ (٢/ ٢٧١) يلزمه فرض أن يقول إذا فرغ من التشهد في كلتا الجلستين «اللهم إنِّي أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال» وهذا فرض كالتشهد ولا فرق.

(٣) انظر: ص: (٣٢٣).

وجه الاستدلال: أمر النبي ﷺ بالدعاء في التشهد مطلق غير مقيد بالثاني وأمره علىٰ الوجوب[١].

الرد من وجهين:

الأول: لم يقل أحد باستحباب الدعاء في التشهد الأول فضلًا عن وجوبه.

الجواب: تقدم.

الثاني: الدعاء محمول علىٰ التشهد الذي يعقبه السلام عند جمهور أهل العلم.

الرد: الحديث مطلق ولا يقيد بالتشهد الثاني إلا بنص سالم من المعارضة أو إجماع.

الدليل الثالث: في حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إنَّ محمدًا ﷺ علم فواتح الخير وجوامعه أو جوامعه وخواتمه فأمرنا أن نقول في كل ركعتين: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» ثم ليختر أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به[٢].

وجه الاستدلال: في هذه الرواية التشهد والدعاء في كل ركعتين فتتناول التشهد الأول نصًا.

الرد: قوله في كل ركعتين شاذ.

القول الرابع: يجوز الدعاء بعد التشهد الأول: رواية في مذهب مالك[٣].

---

(١) انظر: المحلىٰ (٢/ ٢٧١).

(٢) انظر: ص: (٢٣١).

(٣) انظر: شرح التلقين للمازري (٢/ ٥٤٢)، والتوضيح (١/ ٣٨٠)، وشرح التفريع (١/ ٢٢٨)، وشرحي الرسالة لزروق وابن ناجي (١/ ١٨٦).

الدليل: القياس علىٰ التشهد الثاني[(١)].

الرد: التشهد الأول يخفف بخلاف الثاني.

الجواب من وجهين:

الوجه الأول: تقدم[(٢)] أنَّ تخفيفه لا يلزم منه عدم الصلاة علىٰ النبي ﷺ والدعاء.

الوجه الثاني: الدعاء في التشهد الثاني مشروع فكذلك الأول.

القول الخامس: يستحب الدعاء في التشهد الأول: وهو فعل ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهو قول للشافعية - إذا فرغ المأموم قبل إمامه -[(٣)] واختاره الألباني[(٤)].

الدليل الأول: في حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ»**[(٥)].

وجه الاستدلال: الحديث مطلق غير مقيد فيدخل فيه التشهد الأول والثاني.

الرد: مقيد بالثاني ففي حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: قال رسول الله ﷺ **«إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ**

---

(١) انظر: شرح التلقين (٢/ ٥٤٣).

(٢) انظر: ص: (٣٠٦).

(٣) انظر: الفتاوىٰ الكبرىٰ للهيتمي (١/ ٢٠٦)، ونهاية المحتاج (١/ ٥٣٣)، وتحفة الحبيب (١/ ٢٣٨) وفتح المعين شرح قرة العين (١/ ٢٩٤)، وحاشية إعانة الطالبين (١/ ٢٩٢).

(٤) انظر: صفة صلاة النبي ﷺ ص: (١٤١).

(٥) انظر: ص: (٢٢٩).

الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

الجواب: ذكر التشهد الآخر شاذ والمحفوظ أنَّه مطلق(١).

الدليل الثاني: عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أوتر بتسع ركعات لم يقعد إلا في الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيجلس، فيذكر الله، ويدعو ثم يسلم تسليمة يسمعنا ويصلي ركعتين وهو جالس فلما كبر وضعف أوتر بسبع ركعات لا يقعد»(٢).

وجه الاستدلال: في الحديث أنَّ النبي ﷺ دعا في التشهد الأول والثاني وما شرع في النفل شرع في الفرض إلا ما خصه الدليل.

الدليل الثالث: في حديث ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ إنَّ محمدًا ﷺ علم فواتح الخير وجوامعه أو جوامعه وخواتمه فأمرنا أن نقول في كل ركعتين: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ... ثم ليختر أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به**»(٣).

وجه الاستدلال: في هذه الرواية التشهد والدعاء في كل ركعتين فتتناول التشهد الأول نصًا.

الرد: قوله في كل ركعتين شاذ والمحفوظ إطلاق الحديث.

الدليل الرابع: ما يروىٰ في حديث ابن عمر في قصته مع سعد بن أبي وقاص رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمۡ قال: يدعو في كل ركعتين بعد التشهد والصلاة علىٰ النبي ﷺ، بثلاث دعوات: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]، اللهم اكفنا ما همنا من أمر آخرتنا ودنيانا، إنا نسألك من الخير كله، ونعوذ بك من الشر كله.

---

(١) انظر: ص: (٣٢٤).

(٢) انظر: ص: (٣١١).

(٣) انظر: ص: (٢٣١).

وجه الاستدلال: كالذي قبله.

الرد من وجهين:

الأول: الحديث منكر[١].

الثاني: لو صح فالحديث يحتمل أنَّه يسلم من كل ركعتين.

الدليل الخامس: عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد «بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ»

وجه الاستدلال: شرع النبي ﷺ الدعاء بعد قول: وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله غير مقيد بالتشهد الثاني[٢].

الرد: الحديث شاذ[٣].

الدليل السادس: عن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «إِنَّ تشهد النبي ﷺ بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي».

وجه الاستدلال: كالذي قبله.

---

(١) انظر: ص: (٣١٦).

(٢) انظر: المغني (١/ ٥٧٦).

(٣) انظر: ص: (٢٤٣).

الرد: تقدم أنَّ الحديث منكر.

الدليل السابع: عن نافع أنَّ عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان يتشهد فيقول: «بسم الله، التحيات لله، الصلوات لله، الزاكيات لله، السلام علىٰ النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، شهدت أن لا إله إلا الله، شهدت أنَّ محمدًا رسول الله، يقول هذا في الركعتين الأوليين. ويدعو، إذا قضىٰ تشهده، بما بدا له. فإذا جلس في آخر صلاته، تشهد كذلك أيضًا، إلا أنَّه يقدم التشهد، ثم يدعو بما بدا له. فإذا قضىٰ تشهده، وأراد أن يسلم، قال: «السلام علىٰ النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، السلام عليكم» عن يمينه، ثم يرد علىٰ الإمام. فإن سلم عليه أحد عن يساره، رد عليه[1].

وجه الاستدلال: ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يدعو في التشهد الأول والظاهر أنَّ عمله بتوقيف من النبي ﷺ وهو ظاهر الأحاديث المطلقة كحديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2].

الترجيح: كما تقدم في ترجيح الصلاة علىٰ النبي ﷺ في التشهد الأول لإطلاق الأحاديث فكذلك الدعاء فالأمر به مطلق والصلاة كلها محل للدعاء سواء كان دعاء عبادة أو دعاء مسألة لا سيما أنَّه ثبت عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الدعاء في التشهد الأول والله اعلم.



(١) انظر: ص: (٢٥٨).

(٢) انظر: المغني (١/ ٥٧٦).

الفصل التاسع

أحاديث وآثار السلام في الصلاة

تمهيد

أحاديث التسليم في الصلاة من الأحاديث المتواترة[١] فجاءت من أحاديث أنس وسلمة بن الأكوع وواثلة بن الأسقع وطلق بن علي وأبي موسىٰ الأشعري وأبي مالك الأشعري وسهل بن سعد وأوس بن أوس الثقفي والمغيرة بن شعبة ويعقوب بن الحصين وعائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ لكني لم أذكر في هذا الفصل إلا ما فيه لفظ السلام وما زاد عليه.

أولًا: السلام عليكم

ثانيًا: السلام عليكم ورحمة الله

ثالثًا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأول: زيادة وبركاته عن اليمين وعن الشمال

الثاني: زيادة وبركاته عن اليمين

---

(١) انظر: زاد المعاد (١/ ٢٥٨) والبدر المنير (٤/ ٥٥-٦٥) والتلخيص الحبير (١/ ٤٨٦-٤٨٨) وقطف الأزهار المتناثرة ص: (١٠٤-١٠٦) ونظم المتناثر ص: (٩٧-٩٨) وشرح معاني الآثار (١/ ٢٧٢) والمحلىٰ (٤/ ١٣١) وغاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٢٤٥-٢٤٨).

أولاً: السلام عليكم

الأول: حديث جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: صليت مع رسول الله ﷺ فكنَّا إذا سلمنا قلنا بأيدينا: السلام عليكم، السلام عليكم، فنظر إلينا رسول الله ﷺ فقال: «مَا شَأْنُكُمْ تُشِيرُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْتَفِتْ إِلَىٰ صَاحِبِهِ، وَلَا يُومِئْ بِيَدِهِ»[1].

---

(١) حديث جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواه عنه: عبد الله بن القبطية وتميم بن طرفة وسماك بن حرب:

الرواية الأولىٰ: رواية عبد الله بن القبطية: رواه عنه فرات القزار ومسعر بن كدام.

أولًا: رواية فرات القزاز: رواه مسلم (١٢١) - (٤٣١) حدثنا القاسم بن زكريا، والنسائي (١٣٢٦) أخبرنا أحمد بن سليمان، قالا: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٠٦) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا مصعب بن المقدام، يرويانه عن إسرائيل، عن فرات القزاز، عن عبيد الله، عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: صليت مع رسول الله ﷺ فذكره.

إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق وأبو كريب هو محمد بن العلاء.

ثانيًا: رواية مسعر بن كدام عن عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رواه عنه:

١: سفيان بن عيينة: ورواه عنه:

١): عبد الرزاق (٣١٣٥) ولفظه «فنقول بأيدينا: السلام عليكم... فقال ﷺ... ثُمَّ يُسَلِّمَ عَلَىٰ أَخِيهِ، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ».

٢): الشافعي في الأم (١/ ١٢٢) ولفظه: «فإذا سلم قال أحدنا بيده عن يمينه وعن شماله السلام عليكم السلام عليكم...» قال ﷺ «... ثُمَّ يُسَلِّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ».

٣): الحميدي في مسنده (٩٢٠) ولفظه «... السلام عليكم السلام عليكم، ... قال ﷺ... ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَمِنْ عَنْ شِمَالِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ».

٢: يزيد بن هارون: رواه عنه:

١): أحمد (٢٠٢٨٨) (٢٠٢٩٩) ورواه ابن خزيمة (٧٣٣) عن بندار محمد بن بشار عنه ولفظه

=

....

= «السلام عليكم بأيدينا يمينا، وشمالا، ... قالﷺ... ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ».

٢): ابن خزيمة (٧٣٣) عن الحسن بن محمد عنه ولفظه «كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ قلنا: السلام علىٰ الله، السلام علىٰ جبرائيل، السلام علىٰ ميكائيل... قال ﷺ ثُمَّ يُسَلِّمُ، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ».

الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ثقة فهذه الرواية شاذة تفرد بها الحسن بن محمد.

٣: **يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة رواه عنه:**

١): مسلم (١٢٠) (٤٣١) عن محمد بن العلاء ولفظه «كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ قلنا: السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله، ... قالﷺ... إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَىٰ أَخِيهِ مَنْ عَلَىٰ يَمِينِهِ، وَشِمَالِهِ».

أبو كريب محمد بن العلا قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به وقال مرة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه مسلمة بن قاسم فالذي يظهر لي أنَّ زيادة وبركاته أخطأ فيها أبو كريب والله أعلم.

٢): أبو داود (٩٩٨) عن عثمان بن أبي شيبة ولفظه «فسلم أحدنا، أشار بيده من عن يمينه، ومن عن يساره، ... يكفي أحدكم... قالﷺ... يُسَلِّمُ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِنْ عَنْ شِمَالِهِ».

تنبيه: رواية أبي داود عن يحيىٰ بن زكريا ووكيع والذي يظهر لي أنَّ هذا لفظ رواية وكيع - والله أعلم - وتأتي.

٤: **يحيىٰ بن آدم:** رواه النسائي (١١٨٥) أخبرنا أحمد بن سليمان ولفظه «فنسلم بأيدينا فقالﷺ: ... ثُمَّ يَقُولَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ».

٥: **أبو نعيم الفضل بن دكين رواه:**

١): البخاري في رفع اليدين في الصلاة (٣٦) والنسائي (١٣١٨) أخبرنا عمرو بن علي والطبراني في الكبير (٢/ ٢٠٥) حدثنا علي بن عبد العزيز والبيهقي (٢/ ١٧٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو جعفر: محمد بن علىٰ بن دحيم الشيباني بالكوفة حدثنا أحمد بن حازم بن أبىٰ غرزة الغفارىٰ ولفظه «قلنا: السلام عليكم، السلام عليكم، ... قالﷺ... ثُمَّ يُسَلِّمَ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِنْ عَنْ شِمَالِهِ».

تنبيه: في سنن النسائي الكبرىٰ (١٢٤١) عمرو بن منصور بدل عمرو بن علي وكلاهما شيخ للنسائي وثقة.

=

....

= ٢): أبو داود (٩٩٩) حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ولفظه «**أَمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ، أَوْ أَحَدَهُمْ، أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخْذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِنْ عَنْ شِمَالِهِ**».

ومحمد بن سليمان ثقة وهذه الرواية مختصرة ولا تخالف رواية الجماعة عن أبي نعيم والله أعلم.

٦: **عيسىٰ بن يونس**: رواه عنه ابن خزيمة (٧٣٣) وعنه ابن حبان (١٨٨٠) ولفظه «السلام عليكم يمينا وشمالا... قال ﷺ... ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ».

٧: **يعلىٰ بن عبيد: رواه:**

١): الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٨) حدثنا أبو أمية ولفظه: «قلنا: السلام عليكم السلام عليكم، .. قال ﷺ... وَيَقُولَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»

أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم وثقه أبو داود وغيره وربما حدث من حفظه فأخطأ.

٢): البيهقي (٢/ ١٧٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو جعفر: محمد بن علىٰ بن دحيم الشيباني بالكوفة حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري قال: البيهقي (٢/ ١٧٢) أخبرنا أبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي من أصل كتابه حدثنا أبو جعفر: محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة حدثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي عنه ولفظه «السلام عليكم السلام عليكم فقال ﷺ... يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ».

أحمد بن الحسن القاضي أكثر عنه البيهقي في كتبه وصحح إسناد حديثه وتابعه أبو عبد الله الحاكم وبقية رواته ثقات.

٨: **جعفر بن عون**: رواه البيهقي بالإسنادين واللفظين السابقين.

٩: **وكيع**: رواه أحمد (٢٠٥٢٣) ومسلم (١٢٠) (٤٣١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو داود (٩٩٨) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن خزيمة (١٧٠٨) نا سلم بن جنادة، وأبو عوانة في مستخرجه (٢٠٥٥) حدثنا أحمد بن أبي رجاء المصيصي عنه ولفظه «أشار أحدنا إلىٰ أخيه من عن يمينه ومن عن شماله، ... قال ﷺ... ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَمِنْ عَنْ شِمَالِهِ».

وهذه الرواية مختصرة.

تنبيه: لم يذكر مسلم لفظه ورواه أبو داود عن يحيىٰ بن زكريا، ووكيع ورواية يحيىٰ بن زكريا تختلف عن رواية وكيع وتقدمت.

الترجيح: في الروايات السابقة اختلاف في ألفاظها فلا بد من الترجيح.

=

....

= **أولًا: تسليم الصحابة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: بلفظ السلام عليكم السلام عليكم رواه فرات القزاز، عن عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة ولم يختلف عليه في لفظه ورواه مسعر بن كدام عن عبيد الله بن القبطية واختلف عليه فرواه عنه بلفظ السلام عليكم السلام عليكم سفيان بن عيينة ويعلىٰ بن عبيد وجعفر بن عون وهو المحفوظ من رواية يزيد بن هارون وأبي نعيم.

وزاد أبو كريب عن يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وهي زيادة شاذة.

ورواه الحسن بن محمد عن يزيد بن هارون «كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ قلنا: السلام علىٰ الله، السلام علىٰ جبرائيل، السلام علىٰ ميكائيل» وهي زيادة شاذة.

ورواه وكيع عن مسعر مختصرًا «أشار أحدنا إلىٰ أخيه من عن يمينه ومن عن شماله»

ورواه محمد بن سليمان الأنباري عن أبي نعيم ولم يذكر قولهم.

فالمحفوظ أنَّ الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يسلمون خلف النبي ﷺ السلام عليكم السلام عليكم عن اليمين والشمال.

ثانيًا: أمر النبي ﷺ لهم: أمرهم النبي ﷺ بالتسليم عن اليمين والشمال من غير إشارة ومن غير ذكر لفظ التسليم في رواية فرات القزاز، عن عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يختلف عليه في لفظه. وفي رواية وكيع ويزيد بن هارون ويحيىٰ بن زكريا وأبي نعيم وعيسىٰ بن يونس وجعفر بن عون عن مسعر بن كدام عن عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو المحفوظ عن ابن عيينة ويعلىٰ بن عبيد والله أعلم.

فاختلف علىٰ سفيان بن عيينة في لفظه فرواية عبد الرزاق عنه كرواية الجماعة ورواية الشافعي والحميدي عنه بلفظ السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله والذي يظهر لي أنَّ المحفوظ رواية عبد الرزاق لموافقتها رواية الجماعة وفي روايتهما زيادة وبركاته ولم أقف عليها في غير روايتهما عن ابن عيينه وهذا مما يقوىٰ أنَّ ذكر لفظ التسليم غير محفوظ والله أعلم.

واختلف علىٰ يعلىٰ بن عبيد فرواه عنه أبو أمية محمد بن إبراهيم بلفظ: السلام عليكم السلام عليكم. ورواه أحمد بن حازم وإبراهيم بن إسحاق القاضي كرواية الجماعة وهي الأولىٰ.وفي رواية يحيىٰ بن آدم عن مسعر السلام عليكم.

فالذي يظهر لي في حديث جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ لم يذكر لهم لفظ التسليم فأقرهم علىٰ

=

= التسليم بلفظ السلام عليكم السلام عليكم وإنَّما أنكر عليهم رفع الأيدي حال السلام وفي ما يأتي من رواية سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أمرهم النبي ﷺ بالسلام عليكم ورحمة الله وهي رواية منكرة والله أعلم.

الرواية الثانية: رواية تميم بن طرفة: رواه جمع منهم أبو معاوية محمد بن خازم عند مسلم (١١٩) (٤٣٠) ووكيع عند مسلم (٠) (٤٣٠) وأحمد (٢٠٥١٩) وابن ماجه (٩٩٢) ويحيىٰ بن سعيد القطان عند أحمد (٢٠٤٥٠) وأبي داود (٤٨٢٣) وشعبة عند أحمد (٢٠٣٦١) (٢٠٣٦٢) وابن حبان (١٨٧٩) وفضيل بن عياض عند النسائي (٨١٦) وعبثر بن القاسم عند النسائي (١١٨٤) وزهير بن معاوية عند أبي داود (٦٦١) (١٠٠٠) وابن حبان (١٨٧٨) يروونه عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟ اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ**» قال: ثم خرج علينا فرآنا حلقا فقال: «**مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ**» قال: ثم خرج علينا فقال: «**أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟**» فقلنا يا رسول الله، وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: «**يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ**».

تنبيهان:

الأول: رواه مسلم (١١٩) (٤٣٠) بتمامه ورواية البقية مختصرًا.

الثاني: قال ابن حبان ذكر الخبر المدحض قول من زعم أنَّ هذا الخبر لم يسمعه الأعمش من المسيب بن رافع ثم رواه (١٨٧٩) بإسناده عن شعبة عن الأعمش عن سليمان قال: سمعت المسيب بن رافع...

وكذلك صرح الأعمش بسماعه في روايات أحمد (٢٠٣٦١) (٢٠٣٦٢) (٢٠٤٥٠) وأبي داود (٤٨٢٣)

الرواية الثالثة: رواية سماك بن حرب: رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٥٣٠) حدثنا محمد بن إبراهيم العسال، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**بِحَسْبِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ، وَيُسَلِّمَ عَلَىٰ أَخِيهِ عَنْ يَمِينِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ مِثْلُ ذَلِكَ**» وإسناده ضعيف.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا أبو الأحوص، تفرد به: إسماعيل بن عمرو

وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه شديد ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: يغرب كثيرًا وضعفه =

وروي في حديث جابر بن سمرة أنَّ النبي ﷺ أمرهم أن يقولوا: «... **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ**» والصحيح من قولهم لكن أقرهم النبي ﷺ علىٰ ذلك.

الثاني: حديث سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إنَّ رسول الله ﷺ كان يسلم في آخر صلاته تسليمة واحدة: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»[1].

= الدارقطني وأبو حاتم والدارمي وابن عقدة وقال الأزدي والعقيلي: منكر الحديث وقال أبو الشيخ: غرائب حديثه تكثر وقال الخطيب: صاحب غرائب ومناكير عن الثوري وغيره. فهذه الرواية منكرة والله اعلم.

وأبو الأحوص سلام بن سليم.

خيل شمس: جمع شموس، وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته.

انظر: مشارق الأنوار (٢/ ٢٥٤) والمجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٢/ ٢٢٠) والنهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٥٠١) ولسان العرب (٦/ ١١٣).

(١) الحديث مدارة علىٰ عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ورواه عنه:

١: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص. ٢: موسىٰ بن عقبة.

أولًا: رواية إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص رواه عنه:

١: **مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير**: واختلف عليه في لفظه فرواه:

١): أحمد (١٥٦٧) ثنا يحيىٰ ثنا محمد بن عمرو والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٧) حدثنا محمد بن خزيمة، وإبراهيم بن أبي داود، قالا: ثنا مسدد، قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن عمرو وابن ماجه (٩١٥) حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا بشر بن السري وابن خزيمة (٧٢٧) نا عتبة بن عبد الله اليحمدي، أخبرنا عبد الله بن المبارك والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٧) حدثنا أحمد بن داود بن موسىٰ، قال: ثنا عبد الله بن محمد التيمي، قال: ثنا عبد الله بن المبارك قالوا: ثنا مصعب بن ثابت، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدَّيْهِ» وإسناده ضعيف.

٢): الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٦) حدثنا ربيع الجيزي، وروح بن الفرج، قالا: ثنا أحمد

=

....

= بن أبي بكر الزهري قال: ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن مصعب بن ثابت، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن سعد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رسول الله ﷺ كان يسلم في آخر الصلاة تسليمة واحدة: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» وإسناده ضعيف.

عبد العزيز بن محمد الدراوردي يهم قال أحمد بن حنبل: كان معروفًا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: سيء الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس.

ومصعب بن ثابت ضعيف قال أحمد ضعيف الحديث لم أر الناس يحمدون حديثه وقال ابن معين ضعيف وفي رواية عنه ليس بشيء وقال أبو حاتم صدوق كثير الغلط ليس بالقوي وقال النسائي ليس بالقوي في الحديث وقال ابن حبان انفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك فيه استحق مجانبة حديثه.

فهذه الرواية منكرة والمحفوظ رواية «يسلم عن يمينه وعن يساره».

فهل الخطأ من الدراوردي أو من مصعب بن ثابت؟

قال الطحاوي: رواه الدراوردي خاصة وقد خالفه في ذلك كل من رواه، عن مصعب وغيره... فهذا عبد الله بن المبارك مع حفظه وإتقانه قد رواه عن مصعب علىٰ خلاف ما رواه الدراوردي عنه. ووافقه علىٰ ذلك محمد بن عمرو، مع تقدمه وجلالته. ثم قد روي هذا الحديث عن إسماعيل بن محمد عن غير مصعب، كما رواه محمد بن عمرو، وابن المبارك لا كما رواه الدراوردي.

وقال ابن عبد البر في التمهيد (١٦/ ١٨٨) الدراوردي... أخطأ فيه خطأ لم يتابعه أحد عليه وأنكروه عليه وصرحوا بخطئه فيه لأنَّ كل من رواه عن مصعب بن ثابت بإسناده المذكور قال فيه إنَّ رسول الله ﷺ كان يسلم من الصلاة تسليمتين.

قال أبو عبد الرحمن: ويحتمل أنَّ مصعب بن ثابت اضطرب في متنه فرواه علىٰ الوجهين والله أعلم.

وربيع الجيزي هو الربيع بن سليمان.

٢: **عبد الله بن جعفر المخرمي**: رواه عبد الرحمن بن مهدي عند أحمد (١٤٨٧) وابن خزيمة (٧٢٦) وأبو عامر العَقَدي عبدالملك بن عمرو القيسي عند مسلم (٥٨٢) والنسائي (١٣١٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٧) وأبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد عند أحمد (١٤٨٧) ويحيىٰ بن حسان عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٧) وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم عند النسائي =

الثالث: حديث عدي بن عميرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عدي بن عميرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره «السَّلَامُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»(١).

= (١٣١٦) وخالد بن مخلد عند الدارمي (١٣٤٥) يروونه عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن عامر بن سعد عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كنت أرىٰ رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه، وعن يساره، حتىٰ أرىٰ بياض خده» وإسناده صحيح.

٣: **إبراهيم بن محمد الأسلمي**: قال الشافعي في الأم (١/ ١٢١) أخبرنا إبراهيم بن محمد قال أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن عامر بن سعد عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ «أنَّه كان يسلم في الصلاة إذا فرغ منها عن يمينه وعن يساره» وإسناده ضعيف جدًا.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي متروك.

وقال الشافعي أخبرني غير واحد من أهل العلم عن إسماعيل عن عامر بن سعد عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ مثله وإسناده ضعيف.

لإبهام شيوخ الشافعي.

ثانيًا: رواية موسىٰ بن عقبة، عن عامر بن سعد: رواه البزار (١١١٨) حدثنا محمد بن مرزوق، قال: نا عبد العزيز بن الخطاب وأحمد (١٦٢٢) حدثنا يزيد، قالا أخبرنا أبو معشر، عن موسىٰ بن عقبة، عن عامر بن سعد، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «رأيت رسول الله ﷺ، يسلم عن يمينه وعن شماله» وإسناده ضعيف جدًّا.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ من حديث موسىٰ بن عقبة، عن عامر، إلا من رواية أبي معشر عنه.

وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف، قال ابن مهدي: يعرف وينكر وقال النسائي والدارقطني: ضعيف، وقال البخاري وغيره: منكر، وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

فهذه الرواية منكرة - والله أعلم - لتفرد أبي معشر بجعله عن عامر بن سعد عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيره يجعله عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن عامر بن سعد عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) رواه أحمد (١٧٢٧٣) حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا معتمر بن سليمان، والطبراني في الأوسط (٨٥٢٢) حدثنا معاذ قال: نا يحيىٰ بن معين قال: نا معتمر بن سليمان والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٩) حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا يحيىٰ بن معين، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، وابن أبي عاصم =

الرابع: أثر ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن ابن جريج قال سألت نافعًا: كيف كان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يسلم إذا كان إمامكم ؟ قال: «عن يمينه واحدة السلام عليكم»[(١)].

الخامس: أثر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن القاسم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أنَّها كانت تسلم تسليمة واحدة قبالة وجهها السلام عليكم»[(٢)].

= في الآحاد والمثاني (٢٦٢٢) حدثنا يحيىٰ بن حبيب بن عدي، نا معتمر بن سليمان وابن عدي (٤/ ١٦٠) - واللفظ له - خبرنا أبو يعلىٰ ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري ثنا معتمر قرأت علىٰ الفضيل بن ميسرة، قال: حدثني أبو حريز، أنَّ قيس بن أبي حازم، حدثه أنَّ عدي بن عميرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

أبو حريز عبد الله بن الحسين الأزدي ضعيف قال أحمد منكر الحديث كان يحيىٰ بن سعيد يحمل عليه ولا أراه إلا كما قال ووثقه يحيىٰ بن معين في رواية وضعفه في أخرىٰ وقال أبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم حسن الحديث ليس بمنكر الحديث يكتب حديثه وقال أبو داود ليس حديثه بشيء وقال النسائي ضعيف وفي رواية ليس بالقوي وقال ابن حبان صدوق وقال الجوزجاني غير محمود في الحديث وقال الدارقطني يعتبر به. فتفرده بالحديث يدل علىٰ نكارته والله أعلم. وبقية رواته محتج بهم.

قال الطبراني: لا يروىٰ هذا الحديث عن عدي بن عميرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: معتمر. وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن معتمر عن فضيل عن أبي حريز التي ذكرتها عامتها مما لا يتابع عليه.

تنبيه: رواية الجماعة ليس فيها موطن الشاهد فلفظ روايتهم عدا ابن عدي «إذا سلم أقبل عن يمينه حتىٰ يُرَىٰ بياضُ خده ثم يسلم عن يساره ويقبل بوجهه حتىٰ يُرَىٰ بياضُ خده عن يساره».

(١) رواه عبد الرزاق (٣١٤٢) عن ابن جريج به بإسناد صحيح. وله طرق أخرىٰ انظر: ص: (٣٦١).

(٢) رواه ابن خزيمة (٧٣٠) نا محمد بن يحيىٰ، نا معلىٰ بن أسد العمي، وابن المنذر (٣/ ٢٢٢) حدثنا علي بن عبد العزيز قال: ثنا معلىٰ بن أسد قال: ثنا وهيب، عن عبيد الله بن عمر، والبيهقي (٢/ ١٧٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنىٰ أبو سعيد: أحمد بن يعقوب الثقفي حدثنا حمزة بن محمد بن عيسىٰ =

السادس: أثر علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

روي أنَّ عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يسلم عن يمينه، وعن يساره، السلام عليكم السلام عليكم[(١)].

= حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فذكره بإسناد صحيح.

(١) **رواه عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:**

١: أبو رزين الأسدي. ٢: أبو إسحاق السبيعي. ٣: أبو عبد الرحمن السلمي.

أولًا: رواية أبي رزين مسعود بن مالك الأسدي ورواه عنه:

١: **سليمان بن مهران الأعمش**: رواه عبد الرزاق (٣١٣٣) عن الثوري والشافعي في الأم (٧/ ١٦٤) أخبرنا ابن علية والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٧٠) حدثنا سليمان بن شعيب، قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد، والبيهقي (٢/ ١٧٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أحمد بن الخضر الشافعي حدثنا إبراهيم بن علي حدثنا علي بن الجعد قالوا: ثنا شعبة يرويانه - سفيان وشعبة - عن الأعمش، عن أبي رزين، قال: «صليت خلف علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فسلم عن يمينه، وعن يساره» ورواته ثقات.

وهذه الرواية أصح روايات الأثر فهي رواية الثوري وشعبة ويأتي قول أبي زرعة وابن أبي حاتم.

تنبيهان:

الأول: لم يذكر عبد الرزاق لفظه وأحال علىٰ رواية عاصم، عن أبي رزين الآتية.

الثاني: لم يذكر لفظه الشافعي وقال: مثله سواء - فأحال علىٰ رواية هشيم عن مغيرة - وقال: وليسوا يأخذون به [أي بلفظ سلام عليكم] ويزيدون فيه ورحمة الله وبركاته.

٢: **إسماعيل بن سميع**: رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٩) حدثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن سميع، قال: سمعت أبا رزين يقول: سمعت عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «يسلم في الصلاة عن يمينه وعن شماله، والتي عن شماله أخفض» ورواته ثقات.

٣: **مغيرة بن مقسم**: رواه الشافعي (٧/ ١٦٤) قال: أخبرنا هشيم عن مغيرة عن أبي رزين «أنَّ عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يسلم عن يمينه وعن شماله سلام عليكم سلام عليكم» ورواته ثقات وفيه عنعنة هشيم بن بشير.

=

....

= **تنبيه:** قال البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢/ ٦٢) أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي فيما بلغه، عن هشيم، عن مغيرة، عن أبي رزين، أنَّ عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يسلم عن يمينه، وعن شماله، «سلام عليكم، سلام عليكم» فخالف في إسناده.

٤: عاصم فرواه:

١): الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٧٠) حدثنا حسين بن نصر، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: «كان علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يسلم عن يمينه، وعن شماله» ورواته محتج بهم.

أبو نعيم هو الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري.

٢): الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٧٠)حدثنا سليمان بن شعيب، قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد، قال: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي رزين، قال: «صليت خلف علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فسلم عن يمينه، وعن يساره» ورواته محتج بهم.

٣): عبد الرزاق (٣١٣١) عن معمر، والثوري، عن عاصم، عن أبي رزين، «أنَّ عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يسلم عن يمينه، وعن يساره، السلام عليكم السلام عليكم» ورواته محتج بهم

عاصم إن كان هو ابن سليمان الأحول فهو ثقة وإن كان ابن أبي النجود فهو صدوق له أوهام.

والظاهر أنَّ رواية عبد الرزاق بالمعنىٰ لأنَّها تخالف رواية الثوري وشعبة وإسماعيل بن سميع عن الأعمش وكذلك تخالف روايتي الطحاوي لهذا الأثر والله أعلم.

الثاني: أبو إسحاق عمر بن عبد الله السبيعي: واختلف عليه فرواه:

١: ابن أبي شيبة (٣/ ٣٠٧) حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، قال: «صليت خلف علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ علىٰ جنازة، فسلم عن يمينه حين فرغ السلام عليكم» وإسناده ضعيف جدًا.

الحارث الأعور ضعفه شديد.

٢: عبد الرزاق (٣١٣٢) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثله وإسناده ضعيف.

الرجل يحتمل أنَّه الحارث الأعور فأبهمه أبو إسحاق. وأحال عبد الرزاق علىٰ رواية معمر والثوري (٣١٣١).

٣: ابن أبي شيبة (١/ ٢٤١) حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي =

....

= موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «صلىٰ بنا علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم الجمل صلاة، ذكرنا بها صلاة رسول الله ﷺ، فإمَّا أن نكون نسيناها، وإمَّا أن نكون تركناها عمدًا، يكبر في كل رفع وخفض، وقيام وقعود، ويسلم عن يمينه ويساره» وإسناده ضعيف.

الأثر من رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين وهي ضعيفة فأبو إسحاق السبيعي كوفي.

٤: ابن المنذر في الأوسط (١٥٣٦) حدثنا علي بن عبد العزيز قال أنا أحمد بن يونس ورواه محمد بن الحسن في الحجة علىٰ أهل المدينة (١/ ١٣٩) أخبرنا يونس بن أبي إسحاق وسلام بن سليم والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٧٠) حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا عمرو بن خالد، ح حدثنا أبو بكرة، قال: ثنا أبو داود، قالوا: ثنا زهير، يروونه - يونس بن أبي إسحاق وسلام بن سليم وزهير بن معاوية - عن أبي إسحاق، عن شقيق بن سلمة، عن علي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أنَّه كان يسلم في الصلاة عن يمينه وعن شماله».

ولفظ روايتي ابن المنذر ومحمد بن الحسن: «صليت خلف علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله» شاذ ورواته ثقات.

علي بن عبد العزيز هو البغوي وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس ينسب إلىٰ جده.

فجعله أبو إسحاق عن أبي وائل شقيق بن سلمة - وتوبع -.

ابن أبي داود هو إبراهيم البرلسي وأبو بكرة هو بكار بن قتيبة وأبو داود هو الطيالسي وزهير هو ابن معاوية.

فرواية أبي إسحاق السبيعي ضعيفه فهو مدلس ولم يصرح بالسماع واضطرب في إسناده.

ورواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٩) حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: «صليت خلف علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فسلم عن يمينه وعن شماله: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله» ورواته ثقات.

قال ابن أبي حاتم في علله (٥٢٧) ذكر أبو زرعة عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي وائل؛ قال: فذكره قال أبو زرعة: قال ابن نمير: هذا خطأ، ولم يبين الصحيح ما هو. فقال أبو زرعة: الصحيح: الأعمش، عن أبي رزين، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قلت [ابن أبي حاتم]: كذا رواه الثوري، عن الأعمش.

الثالث: أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي: رواه ابن المنذر في الأوسط (١٥٣٥) حدثنا علي قال نا حجاج والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٧٠) حدثنا سليمان بن شعيب، قال: ثنا

=

فصح الاكتفاء في تسليم الصلاة بالسلام عليكم بإقرار النبي ﷺ لأصحابه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ في حياته وصح عن ابن عمر وعائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ التسليم به بعد وفاة النبي ﷺ.

والواجب السلام عليكم في مذهب المالكية[(١)] والشافعية[(٢)] ورواية في مذهب الحنابلة[(٣)] ومذهب الأحناف الواجب لفظ السلام وليس فرضًا[(٤)].

= الخصيب، قالا: ثنا همام، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، أنَّه صلىٰ خلف علي وابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا فكلاهما يسلم عن يمينه وعن يساره: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم ورحمة الله» وإسناده ضعيف.

الخصيب بن ناصح الحارثي ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: ربما أخطأ. وعطاء بن السائب مختلط ولم يُذكَر همام بن يحيىٰ ممن رووا عنه قبل الاختلاط.

علي هو ابن عبد العزيز البغوي وحجاج هو ابن منهال.

تنبيه: زيادة وبركاته في التسليمة الأولىٰ في رواية ابن المنذر دون الطحاوي.

الترجيح: أصح طرق الأثر رواية الثوري وشعبة وإسماعيل بن سميع - والمحفوظ من رواية - عاصم عن أبي رزين عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ولفظها «سلم عن يمينه، وعن يساره» من غير ذكر لفظ التسليم.

ولفظ «السلام عليكم» جاء من رواية مغيرة بن مقسم عن أبي رزين وفيه عنعنة هشيم ومن رواية عاصم عن أبي رزين، وهي رواية بالمعنىٰ.

ولفظ «السلام عليكم ورحمة الله» جاء من رواية أبي عبد الرحمن السلمي وهي رواية ضعيفة ومن رواية الأعمش عن شقيق بن سلمة عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وهي رواية شاذة.

أمَّا رواية أبي إسحاق السبيعي فقد جاءت علىٰ الأوجه الثلاثة السابقة وهي رواية مضطربة والله أعلم.

(١) انظر: المعونة (١/ ١٠١) والكافي ص: (٤٢) والشرح الكبير (١/ ٢٤١) والفواكه الدواني (١/ ٢٩٤)

(٢) انظر: الحاوي (١/ ١٤٦) ونهاية المطلب (٢/ ١٨٠) والبيان في مذهب الشافعي (٢/ ٢٤٦) وروضة الطالبين (٢/ ٢٦٧).

(٣) انظر: المغني (١/ ٥٩١) والمحرر (١/ ١٢٦) والمستوعب (٢/ ١٧٣) والإنصاف (٢/ ٨٤)

(٤) انظر: البحر الرائق (١/ ٥٨٠) والجوهرة النيرة (١/ ١٥٠) ومجمع الأنهر (١/ ١١٧)

قال العيني في البناية (٢/ ٣٣٨): قلنا بوجوب السلام به ولم نقل بفرضيته؛... لأن الفرض لا يثبت إلا بدليل قطعي والواجب دون الفرض فيثبت بخبر الواحد.

 ## ثانيًا: السلام عليكم ورحمة الله 

الأول: حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَىٰ يَمِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَىٰ يَسَارِهِ**»(١).

---

(١) الحديث رواه عمرو بن يحيىٰ المازني عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان عن واسع بن حَبَّان واختلف عليه في راوي الحديث وفي متنه فرواه عنه:

١: **عبد العزيز بن عبد الملك بن جريج**: رواه ابن خزيمة (٥٧٦) عن أحمد بن منيع، والحسن بن محمد، حدثنا روح، وأبو يعلىٰ (٥٧٦٤) عن زهير والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٨) عن علي بن شيبة وأحمد (٦٣٦١) يروونه عن روح بن عبادة ورواه الشافعي في الأم (١/ ١٢٢) عن مسلم وعبد المجيد والنسائي (١٣٢٠) وابن خزيمة (٥٧٦) عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن حجاج بن محمد يروونه عن ابن جريج أخبرني عمرو بن يحيىٰ، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان، عن عمه واسع بن حَبَّان، أنَّه سأل عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن صلاة رسول الله ﷺ، فقال: الله أكبر كلما وضع، الله أكبر كلما رفع، ثم يقول: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَىٰ يَمِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَىٰ يَسَارِهِ**» وإسناده صحيح.

ابن جريج صرح بالسماع في روايات الحديث عدا رواية الشافعي ولفظها «أنَّ النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه ويساره».

٢: **محمد بن فليح**: رواه أبو طاهرٍ المُخَلِّصِ - المخلصيات (٢٦٥) - حدثنا يحيىٰ: حدثنا محمد بن يعقوب: حدثنا محمد بن فليح، عن عمرو بن يحيىٰ، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان، عن عمه واسع بن حَبَّان أنَّه قال: قلت لعبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ كيف كانت، قال: فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفع وذكر: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَىٰ يَمِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَىٰ يَسَارِهِ» وإسناده صحيح.

يحيىٰ هو ابن محمد بن صاعد.

٣: **سليمان بن بلال**: عن عمرو بن يحيىٰ، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان، عن عمه واسع بن حَبَّان عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا باللفظ السابق. ذكره ابن عبد البر في الاستذكار (١/ ٤٩٤) ولم أقف عليه.

٤: **عبد العزيز بن محمد الدراوردي**: واختلف عليه في إسناده ومتنه فرواه:

=

....

= ١): **أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي وقتيبة بن سعيد**: رواه أحمد (٥٣٧٩) أخبرنا أبو سلمة والنسائي في الصغرىٰ (١٣٢١) والكبرىٰ (١٢٤٤) والسراج في مسنده (٨٧٢) (٢٥٠٢) عن قتيبة بن سعيد قالا أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيىٰ، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان، عن عمه واسع بن حَبَّان قال: قلت لابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ؟

واختلف في لفظه: ففي رواية أحمد والنسائي في الصغرىٰ «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ عَنْ يَمِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ عَنْ يَسَارِهِ».

وفي رواية السراج والنسائي في الكبرىٰ «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ عَنْ يَسَارِهِ».

تنبيه: قال محققا سنن النسائي الكبرىٰ د: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن: ورحمة الله ليس في (ز) و(غ).

٢): **الشافعي**: في الأم (١/ ١٢٢) قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيىٰ عن ابن حَبَّان عن عمه واسع قال: مرة عن عبد الله بن عمر ومرة عن عبد الله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ «أنَّ النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره».

فشك الدراوردي هل هو من مسند ابن عمر أو عبد الله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟

٣): **أبو مروان محمد بن عثمان العثماني**: رواه أبو عوانة في مستخرجه (٢٠٥٢) حدثني أبي، قال: ثنا أبو مروان، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيىٰ المازني، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان، عن عمّه واسع بن حَبَّان، قال: قلت لعبد الله بن زيد: أخبرني عن صلاة رسولِ الله ﷺ كيف كانت؟ فذكر التكبير كلّما وضع رأسه، وكلّما رفعه، وذكر: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ عَنْ يَسَارِهِ».

أبو مروان صدوق يخطئ.وأبو أبي عوانة هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني لم أقف علىٰ من وثقه.

وجعله الدراوردي في هذه الرواية من حديث عبد الله بن زيد . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤): **حفص بن عمر**: رواه البيهقي في الخلافيات (٢٣١٢) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر حدثنا محمد بن أيوب أخبرنا حفص بن عمر حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيىٰ المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النبي ﷺ كان كان يسلم عن يمينه: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وعَنْ يَسَارِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ».

=

....

= وجعله الدراوردي في هذه الرواية عن عمرو بن يحيىٰ المازني، عن أبيه عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أبو نصر بن قتادة هو عمر بن عبد العزيز بن قتادة أكثر عنه البيهقي في كتبه وصحح إسناد حديثه. وأبو عمرو بن مطر ترجم له الذهبي في السير فقال: الشيخ الإمام القدوه العامل المحدث، أبو عمرو، محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي، شيخ العدالة... وكان ذا حفظ وإتقان.

ومحمد بن أيوب الصموت قال: مسلمة بن قاسم: رَقِّيٌّ سكن مصر، ثقة.

وحفص بن عمر بن الصَّبَّاح المعروف بسَنْجَة ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ وقال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه وقال الخليلي: كان يحفظ ويتفرد. وبقية رواته ثقات.

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي يهم قال أحمد بن حنبل: كان معروفًا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطيء، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: سيء الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس.

فاضطرب الدراوردي في إسناده فتارة يجعل عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وتارة يشك هل هو عنه أو عن عبد الله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟ وتارة يجعله عن عبد الله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتارة يجعله عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ومن وجه آخر تارة يجعله عن عمرو بن يحيىٰ المازني، عن محمد بن يحيىٰ بن حَبَّان، عن عمّه واسع بن حَبَّان وتارة يجعله عن عمرو بن يحيىٰ المازني، عن أبيه. واضطرب في متنه أيضًا فتارة يذكر في التسليمة الثانية ورحمة الله وتارة لا يذكرها.

والمحفوظ رواية ابن جريج ومحمد بن فليح وسليمان بن داود ورواية السراج عن قتيبة بن سعيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عن يمينه وعن شماله والله أعلم. ورجحها الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٢٦).

والحديث رواه ابن عساكر في معجمه (١٢٠٦) بإسناده عن السراج وقال هذا حديث حسن علىٰ شرط مسلم غير أنّه لم يخرجه.

وقال البيهقي في السنن الكبرىٰ (٢/ ١٧٨) أقام إسناده حجاج بن محمد وجماعة وقصر به بعضهم عن ابن جريج. واختلف فيه عبد العزيز بن محمد الدراوردىٰ علىٰ عمرو بن يحيىٰ ومن أقامه حجة فلا يضره خلاف من خالفه والله أعلم.

وقال ابن عبد البر في الاستذكار (١/ ٤٩٤) رواه ابن جريج وسليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد =

الثاني: حديث عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، أنَّه كان يسلم عن يمينه وعن شماله «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» (١).

= الدراوردي كلهم عن عمرو بن يحيىٰ المازني وهو إسناد مدني صحيح. وجود إسناده ابن رجب في فتح الباري (٧/ ٣٦٥)

وأعل الحديث:

أولًا: جاء في تحفة الأشراف (٦/ ٢٥٧) قال [النسائي]: هذا حديث منكر، والدراوردي ليس بالقوي.

والجواب من وجهين:

الأول: لم أقف عليه في نسختي من المجتبىٰ والكبرىٰ.

الثاني: إن كان الدراوردي اضطرب في الحديث فحفظه ابن جريج ومحمد بن فليح.

ثانيًا: قال ابن رجب في فتح الباري (٧/ ٣٦٥): إلا أنَّه يعلل بأنَّ ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان يسلم تسليمةً واحدةً، فكيف يروي هذا عن النبي ﷺ ثم يخالفه؟

الجواب: التسليمة والتسليمتان كلاهما سنة ثابتة عن النبي ﷺ.

(١) حديث عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رواه أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي واختلف عليه في إسناده ومتنه فرواه:

١: ابن أبي خيثمة في تاريخه (٤٠٦١) حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا إسرائيل ح (٤٠٦٢) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا زهير بن معاوية ومسدد - المطالب العالية (٥٤٨) - حدثنا يحيىٰ والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٧١) حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا وهب قالا حدثنا شعبة وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٩) حدثنا أبو الأحوص يروونه عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب، قال: كان عمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أميرًا علينا سنة، لا يصلي صلاة إلا سلم عن يمينه، وعن شماله: «السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله» ورواته ثقات.

ذكر أبو زرعة أنَّ رواية زهير بن معاوية عن أبي إسحاق بعد الاختلاط واختلف في سماع إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق هل هي قبل الاختلاط أو بعده؟ وروايتهما في الصحيحين ورواية شعبة وأبي الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق في الصحيحين. ولم أقف علىٰ تصريح بالسماع لأبي إسحاق وهذه الرواية أقوىٰ روايات الحديث فرواه موقوفًا شعبة وأبو الأحوص وإسرائيل بن يونس =

ولا يصح ويأتي موقوفًا علىٰ عمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو أصح.

= ووافقهم معمر.

قال الترمذي: سألت محمدًا [البخاري] عن هذا الحديث فقال: الصحيح عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فعله. قلت له: فحديث أبي بكر بن عياش هذا قال: كان ذلك البائس يحيىٰ الحماني يروي هذا عن أبي بكر بن عياش.

قال أبو عبد الرحمن: يأتي عن غير يحيىٰ الحماني وابن مرزوق هو عمرو ووهب هو ابن جرير.

٢: عبد الرزاق (٣١٣٤) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب، أنَّ عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «كان يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعن يساره مثل ذلك» ورواته ثقات.

فزاد «وبركاته» ولم أقف علىٰ هذه الزيادة إلا في رواية عبد الرزاق فإن لم تكن هذه الزيادة تصحيفًا فهي زيادة شاذة لمخالفتها رواية الجماعة عن أبي إسحاق والله أعلم.

٣: الترمذي - العلل الكبير (٥٩) والبزار (١٣٩٥) والدارقطني (١/ ٣٥٦) حدثنا بدر بن الهيثم القاضي، ويحيىٰ بن محمد بن صاعد يروونه عن فضالة بن الفضل وابن ماجه (٩١٦) حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم والطبراني في الأوسط (٩٢٥) حدثنا أحمد قال: نا سعيد بن سليمان، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٨) حدثنا صالح بن عبد الرحمن، وعلي بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا يوسف بن عدي قالوا حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، أنَّه كان يسلم عن يمينه وعن شماله: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» وإسناده ضعيف.

أبو بكر بن عياش كثير الخطأ لا سيما حينما كبر فأخطأ في رفع الحديث وفي شيخ أبي إسحاق.

وأشار إلىٰ ذلك البزار فقال: هذا الحديث رواه شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفًا، ولا نعلم أحدًا قال عن صلة، عن عمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا أبو بكر بن عياش. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو بكر.

وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن فرفع الحديث إن لم يكن شاذًا فهو منكر والله أعلم.

تنبيهان:

الأول: ذكر البخاري رواية يحيىٰ بن عبد الحميد الحِّماني عن أبي بكر بن عياش ولم أقف عليها مسندة.

الثاني: ذكر ابن عساكر في الإشراف علىٰ معرفة الأطراف الحديث من رواية صلة بن زفر عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتعقبه الحافظ مغلطاي في شرحه لسنن ابن ماجه (٥/ ١٥٥٢).

الثالث: حديث البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أنَّ النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ»، حتىٰ يُرَىٰ بياضُ خده»[1].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٩) حدثنا وكيع، عن حريث، والدارقطني (١/ ٣٥٧) حدثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الله بن داود عن حريث والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٩) حدثنا أحمد بن داود، قال: ثنا مسدد، وأبو الربيع، قالا: ثنا عبد الله بن داود عن الشعبي، عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أنَّ النبي ﷺ فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

حريث بن أبي مطر ضعفه شديد قال ابن معين: لا شيء وقال عمرو بن علي وأبو حاتم: ضعيف الحديث وقال البخاري: فيه نظر وقال النسائي والدولابي وعلي بن الجنيد والأزدي: متروك وقال الساجي: ضعيف الحديث عنده مناكير وقال ابن حبان: ممن يخطئ ولم يغلب خطؤه علىٰ صوابه فيخرجه عن حد العدالة لكنه إذا انفرد بالشيء لا يحتج به. وقد انفرد بالحديث فالحديث منكر.

ولفظ رواية الدارقطني والطحاوي: «أنَّ النبي ﷺ كان يسلم تسليمتين»

ورواه بهذا اللفظ الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٩) حدثنا علي بن عبد الرحمن، قال: ثنا أبو إبراهيم الترجماني، قال: ثنا حُدَيج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا. وإسناده ضعيف جدًا.

حُدَيج بن معاوية بن حُدَيج ضعفه شديد قال ابن معين: ليس بشيء وقال أبو حاتم: محله الصدق في بعض حديثه ضعف يكتب حدثه. وقال البخاري: يتكلمون في بعض حديثه وقال النسائي: ضعيف وقال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث وقال الدارقطني: غلب عليه الوهم وقال ابن حبان منكر الحديث كثير الوهم علىٰ قلة روايته وقال البزار سيئ الحفظ.

وأبو إسحاق السبيعي مدلس ومختلط ولم يتبين لي هل حُدَيج سمع منه قبل الاختلاط أو بعده؟. فالحديث منكر.

سئل الإمام أحمد - العلل ومعرفة الرجال (٥٢٥١) - عن حديج أخي زهير قال: ليس لي بحديثه علم قيل إنَّه يحدث عن أبي إسحاق عن البراء «أنَّ النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره» فقال: هذا منكر.

الرابع: حديث معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في حديث معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثم يسلم عن يمينه وشماله: «السلامُ عَليكم ورحمةُ اللهِ، السلامُ عَليكم ورحمةُ اللهِ» وهو حديث منكر(١).

الخامس: أثر أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن حميد قال: صليت مع أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فكان يسلم تسليمة واحدة «السلام عليكم ورحمة الله»(٢).

السادس: أثر عمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن حارثة بن مضرِّب، قال: كان عمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أميرًا علينا سنة، لا يصلي صلاة إلا سلم عن يمينه، وعن شماله: «السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله».

السابع: أثر علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن شقيق بن سلمة، قال: «صليت خلف علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله» وهي رواية شاذة.

فصح لفظ: السلام عليكم ورحمة الله من حديث ابن عمر وأثر أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم.

---

(١) انظر: ص: (٢٤٦).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠١) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد وابن المنذر (٣/ ٢٢٢) - واللفظ له - حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: أخبرنا عبد الله بن بكر قال: ثنا حميد قال: فذكره وإسناده صحيح.

تنبيه: روي عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا ولا يصح. انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٢٤٥).

وزيادة ورحمة الله في السلام سنة في مذهب الأحناف[1] والشافعية[2] ورواية في مذهب الحنابلة والرواية الثانية الوجوب[3] ومباحة في مذهب المالكية[4].



(١) انظر: البحر الرائق (١/ ٥٨٠) والدر المختار (٢/ ٢٤٠) والجوهرة النيرة (١/ ١٥٠) وحاشية الطحطاوي علىٰ مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح ص: (٢٧٤).

(٢) انظر: الحاوي (١/ ١٤٦) والعزيز (١/ ٥٤١) وروضة الطالبين (٢/ ٢٦٨) ونهاية المحتاج (١/ ٥٣٧)

(٣) انظر: المغني (١/ ٥٩١) والمحرر (١/ ١٢٦) والمستوعب (٢/ ١٧٣) والإنصاف (٢/ ٨٤)

(٤) انظر: شرح خليل للخرشي (١/ ٥٣٦) ومواهب الجليل (١/ ٢١٩) وحاشية الدسوقي (١/ ٢٤١) والفواكه الدواني (١/ ٢٩٤).

ثالثًا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أولاً: زيادة وبركاته عن اليمين وعن الشمال

الأول: حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**»، وعن يساره «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ**»، يجهر بكلتيهما»[1].

---

(١) حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جاء عنه مرفوعًا للنبي ﷺ وموقوفًا عليه.

فالمرفوع جاء من رواية: أبي إسحاق السبيعي ومسروق بن الأجدع وزر بن حبيش وأبي وائل شقيق بن سلمة وإبراهيم بن يزيد النخعي وحماد بن أبي سليمان.

والموقوف جاء من رواية: أبي إسحاق السبيعي والربيع بن خثيم والأسود بن يزيد النخعي وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأبي معمر عبد الله بن سخبرة.

الرواية الأولىٰ: رواية أبي إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي:

أكثر الروايات عن أبي إسحاق السبيعي رفع الحديث وجاء عنه موقوفًا.

أولًا: روايات رفع الحديث:

الأولىٰ: رواية أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك رواه:

١: الحسن بن صالح عند أحمد (٣٨٦٩) وأخوه علي بن صالح عند النسائي (١٣٢٢) والطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٢) وإسرائيل وأبو الأحوص سلام بن سليم عند أبي داود (٩٩٦) وزائدة بن قدامة عند ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٩) وأبي داود (٩٩٦) والطبراني في الكبير (١٠/ ١٥١) وشريك بن عبد الله عند أبي داود (٩٩٦) والطبراني في الكبير (١٠/ ١٥١) وسهل بن عثمان وعمر بن عبيد عند الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٢) يروونه عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بلفظ «أَنَّ النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله، حتىٰ يرىٰ بياض خده: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ»

أبو إسحاق السبيعي مختلط لكن الظاهر أنَّ رواية أبي الأحوص سلام بن سليم عنه قبل اختلاطه والروايات السابقة فيها عنعنة أبي إسحاق إلا رواية أحمد ففيها التحديث فهل سمع أبو إسحاق من =

....

= أبي الأحوص أو من تصرف الرواة في صيغة الأداء؟ الله أعلم.
وهذه الرواية في نظري أقوىٰ الروايات عن أبي إسحاق فهي رواية الجماعة عنه والله أعلم.
قال أبو داود في سننه (١/ ٢٦٢) شعبة ينكر هذا الحديث حديث أبي إسحاق أن يكون مرفوعًا.
وقال أبو داود - مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود (١٩١١) - سمعت أحمد، يقول: كان شعبة ينكر حديث أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ في التسليمتين.
وقال عبد الله بن الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٥٣٢) حدثني أبي قال حدثنا يحيىٰ بن سعيد سمعته يقول كان شعبة ينكر حديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في التسليم عن يمينه وعن شماله وكان ينكر حديث حماد عن إبراهيم عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا.
٢: **معمر**: رواه عبد الرزاق (٣١٣٠) عن معمر عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ «كان يسلم عن يمينه: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ»، وعن يساره «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ»، يجهر بكلتيهما» ورواته ثقات.
قال يحيىٰ بن معين إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس فإنَّه حديثه عنهما مستقيم فأمَّا أهل الكوفة وأهل البصرة فلا. وأبو إسحاق السبيعي معدود في الكوفيين فزيادة وبركاته شاذة لمخالفتها رواية الجماعة عن أبي إسحاق أخطأ فيها معمر والله أعلم.
٣: **سفيان الثوري**: واختلف عليه فرواه عنه:
١): عبد الرزاق (٣١٣٠) وعبد الرحمن بن مهدي عند أحمد (٤٢٢٩) والترمذي (٢٩٥) والنسائي (١٣٢٤) ووكيع عند أحمد (٣٦٩١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٧) حدثنا علي بن شيبة، قال: ثنا عبيد الله بن موسىٰ العبسي ح حدثنا أبو أمية، قال: ثنا أبو نعيم والطبراني في الكبير (١٠/ ١٢٢) حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم يروونه عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ «أنَّه كان يسلم عن يمينه، وعن يساره «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ»، حتىٰ يُرَىٰ بياضُ خده» ورواته ثقات وفيه عنعنة أبي إسحاق.
وسفيان الثوري سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه.
تنبيه: رواية عبد الرزاق ليس فيها «حتىٰ يُرَىٰ بياضُ خده».
٢): محمد بن كثير العبدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ واختلف عليه فرواه عنه:
=

....

= ١: أبو داود (٩٩٦) عنه باللفظ السابق.

٢: ابن حبان (١٩٩٣) أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره حتىٰ يُرىٰ بياضُ خده: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ»

فزاد الفضل بن الحباب «وبركاته» وهي زيادة شاذة خالف الفضل أبا داود عن محمد بن كثير عن سفيان وخالف من رووه عن سفيان من غير زيادة وبركاته.

والفضل بن الحباب الجمحي قال الخليلي: احترقت كتبه، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلىٰ التوثيق أقرب.

فزيادة وبركاته في السلام من رواية سفيان الثوري عن أبي إسحاق شاذة والمحفوظ السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه وعن شماله حتىٰ يرىٰ بياض خده.

٤: **عمر بن عبيد الطَّنَافِسِي**: واختلف عليه فرواه:

١: ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٨) وأحمد (٤٢٦٨) ومحمد بن عبيد المحاربي عند أبي داود (٩٩٦) يروونه عن عمر بن عبيد الطَّنَافِسِي عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه، وعن شماله، حتىٰ يُرىٰ بياضُ خده: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» ورواته ثقات وفيه عنعنة أبي إسحاق.

٢: زياد بن أيوب واختلف عليه فرواه:

١): أبوداود (٩٩٦) عن زياد بن أيوب باللفظ السابق.

٢): ابن خزيمة (٧٢٨) نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وزياد بن أيوب قال إسحاق: حدثنا عمر، وقال زياد: حدثني عمر بن عبيد الطنافسي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه حتىٰ يرىٰ بياض خده، «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ»، وعن شماله حتىٰ يبدو بياض خده «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» ورواته ثقات.

فزاد زياد بن أيوب في هذه الرواية «وبركاته» وتابعه إسحاق بن إبراهيم وهما ثقتان ورواية أبي داود أرجح لجلالة قدره ولموافقته لرواية الجماعة أحمد وابن أبي شيبة وغيرهما عن عمر بن عبيد الطَّنَافِسِي عن أبي إسحاق من غير زيادة «وبركاته».

تنبيه: روىٰ الحديث ابن ماجه (٩١٤) - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وفي النسخة التي عليها شرح =

....

= مغلطاي (٥/ ١٥٥١) وفي النسخة التي عليها حاشية السندي (١/ ٢٩٥) - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا عمر بن عبيد به باللفظ السابق من غير زيادة «وبركاته».

وذكر زيادة «وبركاته» في رواية ابن ماجه ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ٦٤) والحافظ ابن حجر في التلخيص (٤٢١) وإن ثبتت زيادة «وبركاته» في بعض النسخ فهي رواية شاذة لما تقدم.

الثانية: رواية أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد عن أبيه وعلقمة بن قيس: رواه أبو داود الطيالسي (٢٧٩) حدثنا زهير والنسائي (١١٤٢) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا الفضل بن دكين ويحيىٰ بن آدم والنسائي (١٣١٩) أخبرنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدثنا معاذ بن معاذ والدارقطني (١/ ٣٥٧) حدثنا الحسين بن إسماعيل ثنا يوسف بن موسىٰ ثنا حميد الرواسي والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٨) حدثنا أبو بشر الرقي، قال: ثنا شجاع بن الوليد، عن زهير بن معاوية، ح حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا أبو الوليد: قال: ثنا زهير ح وحدثنا علي بن معبد، قال: ثنا أبو الجَوَّاب الأحوص بن جَوَّاب، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٢) حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، وأبو غسان مالك بن إسماعيل، وأحمد بن يونس قالوا حدثنا زهير بن معاوية وأحمد (٣٩٦٢) حدثنا يحيىٰ بن آدم، وأبو أحمد، قالا: حدثنا إسرائيل يرويانه عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «رأيت رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود، ويسلم عن يمينه وعن شماله: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» حتىٰ يُرَىٰ بياضُ خده، قال: ورأيت أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يفعلان ذلك» ورواته ثقات وفيه عنعنة أبي إسحاق.

قال الدارقطني في العلل (٥/ ١٠) وتابع زهيرًا إسرائيل، ومحمد بن جابر.

وقال الدارقطني في سننه (١/ ٣٥٧) اختلف علىٰ أبي إسحاق في إسناده ورواه زهير عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو أحسنهما إسنادًا وتعقبه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٢١) بقوله: الأولىٰ عدم الترجيح ويحمل أنَّ له في هذا الحديث شيخين. ويأتي الحكم علىٰ الحديث.

ورواية زهير بن معاوية عن أبي إسحاق بعد الاختلاط قال أبو زرعة زهير بن معاوية ثقة إلا أنَّه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط وروىٰ عن أحمد أنَّه قال إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال أن لا تسمعه من غيرهما إلا حديث أبي إسحاق.

ورواية أبي إسحاق عن علقمة بن قيس مرسلة قال أبو زرعة لم يسمع من علقمة شيئًا وقيل له شعبة

=

....

= يقول إنَّك لم تسمع من علقمة فقال صدق شعبة وقال ابن المديني لم يلق علقمة بن قيس وقال البرديجي لم يسمع أبو إسحاق من علقمة حرفًا.

وتارة يرويه أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وتارة عن الأسود.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٨) حدثنا علي بن شيبة، قال: ثنا عبيد الله بن موسىٰ، قال: أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فذكره ورواته محتج بهم.

علي بن شيبة بن الصلت بن عصفور ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد وقال: روىٰ... أحاديث مستقيمة. وبقية رواته ثقات.

واختلف في سماع إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق هل هو قبل الاختلاط أو بعده؟

ورواه [علل الدارقطني (٥/ ٩)] إبراهيم بن طهمان: عن أبي إسحاق، عن علقمة، والأسود.

وقال أبو بكر بن عياش: عن أبي إسحاق، عن علقمة وحده.

الثالثة: رواية أبي إسحاق عن علقمة والأسود وأبي الأحوص: رواه الدارقطني (١/ ٣٥٦) حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن آدم ثنا الفضل بن موسىٰ والنسائي (١٣٢٥) أخبرنا إبراهيم بن يعقوب والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٨) حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المروزي قالوا حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قالا أنبأنا الحسين بن واقد قال حدثنا أبو إسحاق عن علقمة والأسود وأبي الأحوص قالوا حدثنا عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّ رسول الله ﷺ كان يسلم عن يمينه: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» حتىٰ يُرَىٰ بياضُ خده الأيمن، وعن يساره: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ»حتىٰ يُرَىٰ بياضُ خده الأيسر» ورواته ثقات.

الحسين بن واقد قال أحمد ليس به بأس وفي أحاديثه زيادة ما أدري أي شيء هي وقال أبو داود والنسائي وأبو زرعة ليس به بأس ووثقه ابن معين وقال ابن حبان من خيار الناس وربما أخطأ في الروايات وتقدم أنَّ أبا إسحاق لم يسمع من علقمة بن قيس وروايته عن الأسود بواسطة ابنه عبد الرحمن.

وفي رواية الطحاوي قال: ثنا أبو إسحاق، قال: ثنا علقمة والأسود بن يزيد وأبو الأحوص، قالوا: .... وفي بقية الروايات بالعنعنة فهل سمعه أبو إسحاق أو من تصرف بعض الرواة؟ وهل سمع الحسين بن واقد من أبي إسحاق قبل الاختلاط أو بعده؟ الله أعلم.

=

....

= **الرابعة: رواية أبي إسحاق عن أبي الأحوص والأسود بن يزيد:** رواه أحمد (٣٨٣٩) حدثنا هاشم، وحسين، المعنىٰ، وأبو داود (٩٩٦) ثنا أحمد بن منيع ثنا حسين بن محمد والطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٢) حدثنا علي بن عبد العزيز عن عبد الله بن رجاء قالوا: حدثنا إسرائيل ورواه - علل الدارقطني (٥/ ٨) - محمد بن الحسن، عن يونس بن أبي إسحاق يرويانه عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، والأسود بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «رأيت رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ»، حتىٰ يبدو بياض خده الأيمن، وعن يساره بمثل ذلك» ورواته ثقات.

وضعف أحمد رواية يونس بن أبي إسحاق عن جده فقال حديثه مضطرب.

وتقدم الاختلاف في سماع إسرائيل بن يونس عن جده أبي إسحاق هل هو قبل الاختلاط أو بعده؟

وتقدم أيضًا أنَّ أبا إسحاق رواه عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه.

وهاشم هو ابن القاسم بن مسلم.

ويأتي من رواية حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن الأسود عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو حديث مضطرب.

الخامسة: رواية أبي إسحاق السبيعي عن الأسود، وعلقمة، ومسروق، وعَبِيدة السلماني: رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٣) حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني، ثنا محمد بن موسىٰ القطان الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الملك بن الحسين، عن أبي إسحاق، عن الأسود، وعلقمة، ومسروق، وعَبِيدة السلماني، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «لقد رأيت رسول الله ﷺ يسلم: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» حتىٰ يرىٰ بياض خده، ومن الجانب الآخر مثل ذلك» وإسناده ضعيف جدًا.

في إسناده أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي ضعفه شديد قال ابن معين في رواية ليس بشيء وفي رواية منكر الحديث وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال الأزدي متروك الحديث.

فالحديث منكر.

السادسة: رواية أبي إسحاق السبيعي عن الأسود: رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦٨) حدثنا ربيع الجيزي، قال: ثنا أسد، قال: ثنا إسرائيل، ورواه يحيىٰ القطان عن يونس [علل الدارقطني (٥/ ٨)] يرويانه عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ مثله ورواته ثقات وفيه عنعنة أبي إسحاق والانقطاع وتقدم أنَّ أبا إسحاق رواه عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه. وتضعيف أحمد لرواية يونس بن أبي إسحاق عن جده. وربيع الجيزي هو الربيع بن سليمان.

=

....

= **السابعة: رواية أبي إسحاق السبيعي عن الأسود بن هلال**: رواه الطبراني في الأوسط (٦٨١١) حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا شعيب بن إسحاق، نا سعيد بن أبي عروبة، عن خالد بن ميمون، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رسول الله ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله، حتىٰ يرىٰ بياض خده» وإسناده ضعيف.
قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن الأسود بن هلال إلا خالد بن ميمون، ولا عن خالد بن ميمون إلا سعيد بن أبي عروبة، تفرد به: شعيب بن إسحاق.
وسعيد بن أبي عروبة مختلط واختلف في سماع شعيب بن إسحاق منه هل هو قبل الاختلاط أو بعده؟.
وخالد بن ميمون اختلف في توثيقه وسمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه فهذه الرواية منكرة والله أعلم.
ثانيًا: رواية أبي إسحاق الموقوفة: رواه السراج في مسنده (١٢١٩) حدثنا أبو كريب ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن بكر بن ماعز عن الربيع بن خثيم أَنَّه سمع عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله» ورواته محتج بهم.
إبراهيم بن يوسف بن إسحاق السبيعي ضعفه أبو داود وقال ابن معين: ليس بشيء وقال النسائي: ليس بالقوي وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث وقال أبو حاتم: حسن الحديث يكتب حديثه وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وليس بمنكر الحديث يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الدارقطني.
وبقية رواته ثقات وهذه الرواية شاذة والمحفوظ من رواية أبي إسحاق رفع الحديث والله أعلم.
وأبو كريب هو محمد بن العلا.
الحكم علىٰ رواية أبي إسحاق: أبو إسحاق السبيعي علىٰ كثرة روايته إلا أَنَّه مدلس وقد عنعن وأيضًا مختلط وروي عنه الحديث علىٰ الأوجه المختلفة المتقدمة فهل ترجح بعض الروايات علىٰ بعض؟
هذا الذي ذهب إليه الدارقطني فذكر طرق الحديث في علله (٦٨٠) ولم يرجح لكنه في سننه (١/ ٣٥٧) رجح فقال: اختلف علىٰ أبي إسحاق في إسناده ورواه زهير عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو أحسنهما إسنادًا. فالدارقطني يرجح هذه الطريق علىٰ ضعفها.

وأقوىٰ روايات الحديث - في نظري - رواية أبي إسحاق عن أبي الأحوص فهي رواية الجماعة عنه وتقدم إنكار شعبة لها وإنكاره رفع الحديث. ونقلُ الإمام أحمد وأبي داود إنكار شعبة من غير تعقب يفهم منه إقرارهم له - والله أعلم - فالذي تميل إليه النفس ضعف حديث أبي إسحاق بذكر السلام
=

....

= عليكم ورحمة الله مرفوعًا وموقوفًا لاضطراب الحديث وعنعنة أبي إسحاق.

أمَّا زيادة وبركاته عن اليمين والشمال في السلام فهي رواية شاذة جاءت من رواية أبي الأحوص عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعة للنبي ﷺ.

الرواية الثانية: رواية مسروق عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواه عنه:

١: أبو الضحىٰ. ٢: الشعبي. ٣: زر بن حبيش. ٤: أبي وائل. ٥: إبراهيم بن يزيد. ٥: حماد بن أبي سليمان.

أولًا: رواية أبي الضحىٰ عن مسروق رواه عنه:

١: جابر الجعفي: رواه أحمد (٣٦٩٤) حدثنا وكيع ح (٣٨٧٧) حدثنا عبد الرزاق، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٣) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم قالوا حدثنا الثوري، وأحمد (٤١٦١) ثنا محمد بن جعفر عن شعبة والطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٣) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن حميد الطويل، ثنا شعبة والبزار (١٩٧٤) حدثنا محمد بن يحيىٰ القطعي، قال: نا محمد بن بكير، قال: نا المسعودي يروونه عن جابر، عن أبي الضحىٰ، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ما نسيت فيما نسيت عن رسول الله ﷺ، «أنَّه كان يسلم عن يمينه: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ»، حتىٰ يرىٰ بياض خده، وعن يساره: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ»، حتىٰ يرىٰ بياض خده أيضًا» وإسناده ضعيف.

جابر بن يزيد الجعفي ضعيف. والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة: صدوق مختلط.

وأبو الضحىٰ هو مسلم بن صبيح.

٢: سليمان بن مهران الأعمش: رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٣) حدثنا حفص بن عمر بن الصباح، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحىٰ، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده ضعيف.

حفص بن عمر بن الصباح ضعيف قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث، لم يتابع عليه وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

وأبو حذيفة موسىٰ بن مسعود في حفظه شيء قال الترمذي يضعف في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال الحاكم أبو عبد الله كثير الوهم سيء الحفظ وقال الدارقطني كثير الوهم تكلموا فيه.

٣: حماد بن أبي سليمان: رواه عبد الرزاق (٣١٢٧) عن معمر، والثوري، عن حماد، عن أبي الضحىٰ، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وهو حديث مضطرب.

=

....

= ٤: **مغيرة بن مِقسم**: رواه الطبراني في الأوسط (٨٣٢٤) حدثنا موسىٰ بن زكريا والبزار (١٩٧٢) قالا حدثنا عمر بن يحيىٰ الأبلي، قال: نا حفص بن جُمِيع، عن المغيرة، عن أبي الضحىٰ، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

قال البزار: لا نعلم روىٰ المغيرة، عن أبي الضحىٰ، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا ثلاثة أحاديث. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلا حفص، تفرد به: عمر بن يحيىٰ.

قال أبو عبد الرحمن عمر بن يحيىٰ الأبلي متهم بسرقة الحديث.

وحفص بن جُمِيع ضعيف قال أبو زرعة ليس بالقوي وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال ابن حبان كان ممن يخطىٰء حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. فهذه الرواية منكرة.

٥: **خالد الحذاء**: رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٥) حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا إبراهيم بن بسطام، ثنا سعيد بن سفيان الجحدري، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي الضحىٰ، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره، وإسناده ضعيف.

إبراهيم بن بسطام ذكره ابن حبان في ثقاته. وسعيد بن سفيان الجحدري قال ابن حبان في الثقات كان ممن يخطىٰء حمل عليه علي ابن المديني وليس من يسلك مسلك الأثبات ثم لم يتعر عن الوهم والخطأ استحق الحمل عليه حتىٰ يعدل به عن مسلك الأثبات إلىٰ غيرهم.

تنبيه: وقع تصحيف في اسم سعيد بن سفيان ففي المطبوع سعيد بن شقيق.

ثانيًا: رواية عامر بن شراحيل الشعبي عن مسروق رواه عنه:

١: **جابر الجعفي**: رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٥) حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو عوانة، عن جابر، عن عامر، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره، وإسناده ضعيف.

اضطرب فيه جابر الجعفي فتارة يجعله عن أبي الضحىٰ عن مسروق وتارة عن الشعبي عن مسروق.

وأبو عوانة هو وضاح اليشكري.

٢: **زكريا بن أبي زائدة**: رواه الطبراني في الأوسط (٤٣١٦) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني منصور بن أبي مزاحم قال: نا أبو سعيد المؤدب، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده ضعيف.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زكريا بن أبي زائدة إلا أبو سعيد المؤدب، تفرد به: منصور.

=

....

= وأبو سعيد المؤدب هو محمد بن مسلم وثقه أحمد وابن معين والعجلي وأبو داود والنسائي وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان وابن سعد وقال البخاري فيه نظر وقال ابن نمير صالح لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث. ومنصور بن أبي مزاحم ثقة ربما أخطأ.

وزكريا بن أبي زائدة سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط. قال الذهبي في مهذب سنن البيهقي (٢٦٥٠) هذا سند منكر.

ثالثًا: رواية أبي الضحىٰ والشعبي عن مسروق: رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٤) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا أبو مالك الجَنْبي، عن حجاج، عن الشعبي، وأبي الضحىٰ، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده ضعيف.

أبو مالك الجَنْبي عمرو بن هشام ضعيف قال أحمد صدوق ليس صاحب حديث وقال البخاري فيه نظر وقال أبو حاتم لين الحديث يكتب حديثه وقال ابن عدي له أحاديث غرائب حسان، وإذا حدث عن ثقة فهو صالح الحديث، وإذا حدث عن ضعيف كان يكون فيه بعض الإنكار، وهو صدوق إن شاء الله. وحجاج هو ابن أرطاة.

الرواية الثالثة: رواية زر بن حبيش وأبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٦٨) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان والبزار (١٧٣١) حدثنا العباس، قال: نا سعيد بن الأشعث قالا: نا عبد الملك بن الوليد بن معدان قال: ثنا عاصم، عن زر، وأبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره وإسناده ضعيف جدًا.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عاصم، عن زر إلا عبد الملك بن الوليد بن معدان.

وعبد الملك بن الوليد بن معدان ضعفه شديد قال يحيىٰ بن معين صالح وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال البخاري فيه نظر وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي روىٰ أحاديث لا يتابع عليها وقال الأزدي منكر الحديث وقال ابن حبان يقلب الأسانيد لا يحل الاحتجاج به.

وعاصم بن بهدلة بن أبي النجود علىٰ جلالة قدرة في القراءة لكن عنده ضعف في الحديث قال ابن سعد كان ثقة إلا أنَّه كان كثير الخطأ في حديثه وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب وهو ثقة وقال العقيلي لم يكن فيه إلا سوء الحفظ وقال الدارقطني في حفظه شيء. فلا يقبل تفرده بالحديث والله أعلم.

الرواية الرابعة: رواية إبراهيم بن يزيد عن علقمة عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رواه البزار (١٥٧٤) حدثنا محمد بن مرداس، قال: نا محبوب بن الحسن، قال: نا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن =

....

= عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كنت أرى بياض وجه رسول الله ﷺ عن يمينه، وعن يساره «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» مرتين» وإسناده ضعيف جدًا.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي حمزة بهذا الإسناد إلا محبوب بن الحسن.

محمد بن مرداس الأنصاري قال أبو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات

ومحمد بن الحسن الملقب بمحبوب ضعيف قال ابن معين ليس به بأس وقال أبو حاتم ليس بقوي وقال النسائي ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات.

وأبو حمزة ميمون القصاب ضعفه شديد قال أحمد: متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال النسائي: ليس بثقة. فهذه الرواية منكرة.

الرواية الخامسة: رواية إبراهيم بن يزيد عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٩) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحسن بن عمرو، عن فضيل، عن إبراهيم، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال فذكره: وهو مرسل ورواته محتج بهم.

الحسن بن عمرو، وأخوه فضيل بن عمرو ثقتان وإبراهيم بن يزيد النخعي ثقة لكن روايته عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة. وأبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان.

الرواية السادسة: رواية حماد بن أبي سليمان واختلف عليه فيه فرواه:

١: عبد الرزاق (٣١٢٧) عن معمر، والثوري، عن حماد، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره.

٢: الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٥٦) حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائي عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره.

٣: الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٥) حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الحميد بن صالح، ثنا محمد بن أبان، ح حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، ثنا أبو حنيفة يرويانه عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره.

٤: حماد عن إبراهيم عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - العلل ومعرفة الرجال (٥٣٢) - وتقدم إنكار شعبة له.

٥: عبد الرزاق (٣١٢٨) عن معمر، والثوري، عن حماد قال: فذكره مرفوعًا مرسلًا.

وحماد بن أبي سليمان وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وقال أحمد مقارب ما روى عنه القدماء سفيان وشعبة وقال شعبة كان لا يحفظ وقال أبو حاتم صدوق لا يحتج بحديثه وهو مستقيم في الفقه =

....

= فإذا جاء الآثار شوش وقال ابن عدي يقع في حديثه أفراد وغرائب وهو متماسك في الحديث لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ وقال ابن سعد كان ضعيفًا في الحديث واختلط في آخر أمره وقال الذهلي كثير الخطأ والوهم. فالحديث ضعيف لاضطراب حماد بن أبي سليمان فيه.

الرواية الموقوفة على ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رواه عنه:

١: **الربيع بن خثيم**: وتقدم أنَّها رواية شاذة والمحفوظ عن أبي إسحاق رفع الحديث.

٢: **الأسود بن يزيد النخعي**: رواه أبو داود الطيالسي (٢٢٨٤) حدثنا همام، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه كان يسلم عن يمينه: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، وعن يساره: «السلام عليكم ورحمة الله» وإسناده ضعيف.

عطاء بن السائب مختلط ورواية همام بن يحيى العَوْذِي البصري عنه بعد اختلاطه وتقدم عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه مرفوعًا فهذه الرواية منكرة.

٣: **أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود**: رواه عبد الرزاق (٣١٢٩) عن معمر، عن خصيف الجزري، عن أبي عبيدة بن عبد الله، أنَّ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يجهر بكلتيهما» - قال [عبد الرزاق]: أظنُّه لم يتابعه عليه أحد - وهو مرسل وإسناده ضعيف.

خصيف بن عبد الرحمن الجزري ترجم له ابن حبان في المجروحين فقال: كان شيخًا صالحًا فقيهًا عابدًا إلا أنَّه كان يخطئ كثيرًا فيما يروي وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه وهو صدوق في روايته إلا أنَّ الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات من الروايات وترك ما لم يتابع عليه.

ورواية أبي عبيدة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة فلم يدركه فهذه الرواية منكرة.

والروايات الموقوفة السابقة فيها - ما عدا رواية الربيع بن خثيم - وبركاته ولا تصح.

٤: **أبو معمر عبد الله بن سخبرة فرواه:**

١: الإمام أحمد (٤٢٢٧) - وعنه مسلم (١١٨) (٥٨١) حدثنا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال سمعته: «مرة رفعه، ثم تركه» رأى أميرًا أو رجلًا سلم تسليمتين، فقال: أنَّى علقتها؟ ورواته ثقات.

٢: أبو داود الطيالسي (٣٦٤) حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن أبي معمر: أنَّ إمامًا لأهل مكة سلم تسليمتين فقال عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّي علقها؟ حدثنا يونس قال وحدثت عن أعرابي قال عن شعبة =

وروايات الحديث بهذا اللفظ ما بين شاذة ومنكرة.

= قال عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إنَّما علقها كان رسول الله ﷺ يفعله. ورواته ثقات.

٣: البزار (١٧٩٧) حدثنا عمرو بن علي، ومحمد بن بشار، قالا: نا يحيىٰ بن سعيد، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ أميرًا صلىٰ فسلم عن يمينه وعن يساره، فقال عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنَّىٰ علقها، «كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره» ورواته ثقات.

قال البزار: هذا الحديث رواه غير واحد ولم يسنده.

٤: مسلم (١١٧) (٥٨١) حدثنا زهير بن حرب، وأبو يعلىٰ الموصلي (٥٢٤٤) قالا حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن شعبة، عن الحكم، ومنصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، «أنَّ أميرًا كان بمكة يسلم تسليمتين» فَقَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنَّىٰ عَلِقها؟ قال الحكم في حديثه: إنَّ رسول الله ﷺ كان يفعله.

٥: ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٠) حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه قيل إنَّ رجلًا من أهل مكة يسلم تسليمتين فقال: عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنا علمتها. ورواته ثقات.

فرواه شعبة بن الحجاج ومنصور بن المعتمر ولم يختلف علىٰ منصور في وقف الحديث علىٰ ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إنَّما اختلف علىٰ شعبة فرواه:

١: **موقوفًا**: أبو داود الطيالسي وغندر محمد بن جعفر وعبد الله ابن المبارك - علل الدارقطني (٩٣٥)-.

٢: **موقوفًا ومرفوعًا**: يحيىٰ بن سعيد القطان. والذي استقر عليه شعبة وقف الحديث.

والحديث ليس فيه موطن الشاهد وهي لفظة التسليم.

والروايات السابقة ضعيفة وأحسنها رواية إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهي رواية منقطعة.

فالذي يظهر لي ضعف حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا من رواية أبي إسحاق وغيره والصحيح عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفًا بلفظ التسليم عن يمينه وعن شماله علىٰ ما ذهب إليه شعبة من وقف الحديث والله أعلم.

قوله: «أنَّىٰ علقها؟» أي من أين أخذ هذه السنة واستفادها، من علق الرجل بالشيء وعلق الصيد بالحبالة. إكمال المعلم (٢/ ٥٣٢).

الثاني: أثر عمار بن ياسر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا

عن حارثة بن مضرِّب، أنَّ عمار بن ياسر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا «كان يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعن يساره مثل ذلك»

وزيادة «وبركاته» في أثر عمار رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إن لم تكن تصحيفًا فهي زيادة شاذة.



ثانيًا: زيادة وبركاته عن اليمين



الأول: حديث وائل بن حجر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

عن وائل بن حجر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: صليت مع النبي ﷺ، فكان يسلم عن يمينه: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» وعن شماله: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ»[1].

---

(١) حديث وائل بن حُجْر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رواه:

١: سلمة بن كهيل. ٢: عبد الرحمن اليحصبي. ٣: عبد الجبار بن وائل. ٤: كليب بن شهاب.

الرواية الأولىٰ: رواية سلمة بن كهيل: واختلف عليه فرواه عنه:

١: **شعبة بن الحجاج**: واختلف عليه فرواه:

١): مسلم في التمييز (٣٦) حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيىٰ بن سعيد ومحمد بن جعفر ووكيع عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٥) ووهب بن جرير، وعبد الصمد عند ابن حبان (١٨٠٥) يروونه عن شعبة، عن سلمة بن كهيل عن حُجْر أبي عَنْبَس، عن علقمة بن وائل بن حُجْر عن أبيه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنَّه صلىٰ مع رسول الله ﷺ، قال: «فوضع اليد اليمنىٰ علىٰ اليد اليسرىٰ فلما قال: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، قال: آمين، وسلم عن يمينه وعن يساره» رواته ثقات.

قال الفضل: سألت أبا عبد الله: من تقدم من أصحاب شعبة؟ فقال: أما في العدد والكثرة فغُنْدر، قال: صحبته عشرين سنة، ولكن كان يحيىٰ بن سعيد أثبت، وكان غندر صحيح الكتاب.

وقال ابن المبارك إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكمًا فيما بينهم وقدم الإمام أحمد وكيعًا علىٰ يحيىٰ بن سعيد في رواية.

فيحيىٰ بن سعيد القطان ومحمد بن جعفر ووكيع من أحفظ الناس لحديث شعبة ووافقهم الثقتان وهب بن جرير وعبد الصمد بن عبد الوارث.

=

....

= فهذه الرواية هي المحفوظة من طريق شعبة وهو ظاهر كلام البخاري وأبي زرعة والله أعلم.

٢): أحمد (١٨٣٧٥) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حجر أبي العَنْبَس، قال: سمعت علقمة يحدث، عن وائل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أو سمعه حجر، من وائل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ورواته ثقات.

وهذه الرواية بالشك هل الحديث من رواية حجر عن علقمة أو عن وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

وتقدمت رواية غندر عن سلمة بن كهيل عن حجر عن علقمة عن وائل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من غير شك ووافق ابن القطان ووكيعًا وغيرهما فهي المقدمة.

٣): أبو داود الطيالسي (١٠٢٤) حدثنا شعبة، قال: أخبرني سلمة بن كهيل، قال: سمعت حجرًا أبا العَنْبَس، قال: سمعت علقمة بن وائل، يحدث عن وائل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد سمعته من وائل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ورواته ثقات.

قال ابن عدي: إذا جاوزت في أصحاب شعبة من معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث ويحيىٰ القطان وغندر فأبو داود خامسهم.فأبو داود الطيالسي ثقة في شعبة لكن رواية يحيىٰ بن سعيد وغندر مقدمة علىٰ روايته.

وفي هذه الرواية سمعه حجر من علقمة بن وائل عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومال البيهقي إلىٰ ترجيح هذه الرواية فقال في سننه (٢/ ٥٧): متعقبًا البخاري - ويأتي - وأمَّا قوله عن علقمة فقد بين في روايته أنَّ حجرًا سمعه من علقمة، وقد سمعه أيضًا من وائل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نفسه. وهذا التوجيه حسن لو لم يخالف أبو داود من هو أوثق منه في شعبة وفي غيره يحيىٰ بن سعيد وغندرًا ووكيعًا.

٤): أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٣) وحجاج بن نصير عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٤) قالا ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل عن أبي عَنْبَس، عن وائل الحضرمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أنَّه صلىٰ خلف النبي ﷺ وسلم عن يمينه وعن شماله حتىٰ رأيت بياض خده» ورواته ثقات.

وحجاج بن نصير القيسي ضعفه شديد. وأبو الوليد الطيالسي ثقة في شعبة لكن رواية من تقدموا عن شعبة مقدمة علىٰ روايته.

فالإشكال في رواية شعبة في سند الحديث هل هو من رواية سلمة بن كهيل عن حجر بن العَنْبَس، عن وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أو من رواية سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

والمحفوظ الأخير أخطأ شعبة في إسناده والله أعلم أمَّا اللفظ فلم يختلف عليه في عدم ذكر وبركاته في التسليم.

=

....

= ٢: **سفيان الثوري**: عند أحمد (١٨٣٧٨) ومحمد بن سلمة بن كهيل عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٥) والعلاء بن صالح عند ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٩) وأبي داود (٩٣٣) والترمذي (٢٤٩) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٥) يروونه عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن عَنْبَس، عن وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «أنَّ النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله» وإسناده صحيح.

قال الترمذي في سننه (٢/ ٢٧) سمعت محمدًا [البخاري] يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا، وأخطأ شعبة... زاد فيه، عن علقمة بن وائل، وليس فيه عن علقمة، وإنَّما هو حجر بن عَنْبَس، عن وائل بن حجر... وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، فقال: حديث سفيان في هذا أصح.

تنبيهان:

الأول: اختلف في حُجْر هل هو ابن عنبس أو أبو العنبس؟ ولا مانع منهما جميعًا.

الثاني: في رواية أبي داود تصحف: العلا بن صالح إلىٰ علي بن صالح.

٣: **موسىٰ بن قيس**: رواه أبو داود (٩٩٧) حدثنا عبدة بن عبد الله، والطبراني (٢٢/ ٤٦) حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا أبو الشعثاء علي بن الحسن قالا حدثنا يحيىٰ بن آدم، حدثنا موسىٰ بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن علقمة بن وائل، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: صليت مع النبي ﷺ، فكان يسلم عن يمينه: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» وعن شماله: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» ورواته ثقات.

موسىٰ بن قيس وثقه ابن نمير وابن معين وابن شاهين وقال أحمد: لا أعلم إلا خيرًا وقال أبو حاتم لا بأس به وقال العقيلي يحدث بأحاديث مناكير وفي نسخة بواطيل. وبقية رواته ثقات.

وأعل الحديث بثلاث علل:

الأولىٰ: جعله موسىٰ بن قيس عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الثانية: زاد في التسليمة الأولىٰ وبركاته.

وأشار إلىٰ هاتين العلتين الطبراني فقال بعد أن أخرجه: هكذا رواه موسىٰ بن قيس، عن سلمة قال: عن علقمة بن وائل وزاد في السلام: وبركاته.

الثالثة: الانقطاع بين علقمة بن وائل وأبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال ابن حجر في التهذيب حكىٰ العسكري عن ابن معين أنَّه قال علقمة بن وائل عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسل وقال في التقريب: صدوق إلا أنَّه لم يسمع من أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

=

....

= وأثبت سماعه من أبيه البخاري في تاريخه والترمذي في سننه والظاهر من صنيع مسلم أنَّه يرىٰ سماعه وهذا هو الذي يظهر لي والله أعلم.

فهذه الرواية فيها شذوذ في السند والله أعلم فالحديث من رواية سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما تقدم. وفيها شذوذ في المتن فزيادة وبركاته شاذة والله أعلم.

وضعف ابن باز هذه الزيادة في الفتاوىٰ (١١/ ١٦٥).

الرواية الثانية: رواية عبد الرحمن اليحصبي: رواه أحمد (١٨٣٧٤) وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٨) قالا حدثنا محمد بن جعفر ورواه أبو داود الطيالسي (١٠٢١) وابن الجعد (١٢٥) والدارمي (١٢٥٢) أخبرنا سهل بن حماد ورواه يزيد بن هارون عند البيهقي (٢/ ٢٦) يروونه عن شعبة، عن عمرو بن مرة عن أبي البَخترَي الطائي عن عبد الرحمن بن اليحصبي، عن وائل بن حجر الحضرمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّه صلىٰ مع النبي ﷺ «فكان يكبر إذا خفض، وإذا رفع ويرفع يديه عند التكبير ويسلم عن يمينه وعن يساره» وإسناده حسن.

عبد الرحمن اليحصبي ويقال ابن اليحصبي ذكره ابن حبان في ثقاته وذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا وبقية رواته ثقات.

وتابع شعبةَ قيسُ بن الربيع الأسدي عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٢) وتابع أبا البختري سعيدَ بن فيروز أبو مسهر عبدُ الأعلىٰ عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٢).

الرواية الثالثة: رواية عبد الجبار بن وائل: واختلف عليه فرواه:

١: أحمد (١٨٣٨٢) حدثنا يزيد، أخبرنا أشعث بن سَوَّار، عن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أتيت رسول الله ﷺ، ... وكان يرفع يديه كلما كبر، ورفع ووضع بين السجدتين، ويسلم عن يمينه وعن شماله» وهو مرسل وإسناده ضعيف.

أشعث بن سوَّار: ضعيف. وعبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ويزيد هو ابن هارون.

٢: الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٩) حدثنا بشر بن موسىٰ، والبزار في مسنده (٤٤٨٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد قالا ثنا محمد بن حُجْر بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي، حدثني عمي سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه، عن أمه أم يحيىٰ، عن وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ثم سلم عن يمينه حتىٰ رؤي بياض خده الأيمن، ثم سلم عن يساره حتىٰ رؤي بياض خده الأيسر» وهو مرسل وإسناده ضعيف جدًا.

محمد بن حُجْر ضعيف قال البخاري: فيه نظر وقال أبو حاتم شيخ. وقال ابن حبان في المجروحين يروي عن عمه سعيد بن عبد الجبار عن أبيه عبد الجبار عن أبيه وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنسخة منكرة =

....

= منها أشياء لها أصول من حديث رسول الله ﷺ وليست من حديث وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومنها أشياء من حديث وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مختصرة جاء بها علىٰ التقصي وأفرط فيها ومنها أشياء موضوعة ليس من كلام رسول الله ﷺ لا يجوز الاحتجاج به.

وسعيد بن عبد الجبار ضعيف ذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي ليس بالقوي. وعبد الجبار بن وائل لم يسمع من أمه أم يحيىٰ. وأم يحيىٰ زوج وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم أقف علىٰ من عدلها.

الرواية الرابعة: رواية كليب بن شهاب: رواه البزار (٤٤٨٩) حدثنا معمر بن سهل، قال: حدثنا عامر بن مدرك، قال: حدثنا خلاد، يعني ابن مسلم الصفار عن موسىٰ بن أبي عائشة عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: تفقدت صلاة النبي ﷺ فرأيته «يرفع يديه إذا كبر، ثم يضع يديه واحدة علىٰ الأخرىٰ، ثم إذا أراد أن يركع رفع يديه فكبر، ثم قال سمع الله لمن حمده فرفع فأوهمت رفع حين سجد أم لا قال فركع ركعتين فلما قعد للتشهد افترش رجله اليسرىٰ ووضع يده اليمنىٰ علىٰ فخذه، ثم عقد إصبعيه، ثم حلق حلقة وأشار بالسبابة وسلم عن يمينه، وعن يساره قال ورأيته يكبر كلما خفض ورفع» وإسناده ضعيف.

معمر بن سهل الأهوازي ترجم له ابن حبان في ثقاته فقال: شيخ متقن يغرب.

وعامر بن مدرك الحارثي ضعيف قال ابن حبان ربما أخطأ وقال أبو حاتم شيخ وقال ابن حجر في التقريب لين الحديث. وعاصم بن كليب قال أحمد لا بأس بحديثه ووثقه ابن سعد وابن معين والنسائي وابن شاهين وقال أبو حاتم صالح وقال علي بن المديني لا يحتج به إذا انفرد.

والحديث رواه جمع منهم سفيان الثوري عند أحمد (١٨٣٧٩) والنسائي (١١٥٩) وشعبة عند أحمد (١٨٣٧٦) وزائدة بن قدامة عند أحمد (١٨٣٩١) وأبي داود (٧٢٨) والنسائي (٨٨٩) وعبد الله بن إدريس الأودي عند الترمذي (٢٩٢) والنسائي (١١٠٢) وابن ماجه (٩١٢) وبشر بن المفضل عند أبي داود (٧٢٦) والنسائي (١٢٦٥) وابن ماجه (٨١٠) وزهير بن معاوية عند أحمد (١٨٣٩٧) وعبد الواحد بن زياد عند أحمد (١٨٣٧١) وعبد العزيز بن مسلم عند أحمد (١٨٣٨٦) يروونه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وليس فيه ذكر التسليم فهذه الرواية منكرة والله أعلم.

الحكم علىٰ الحديث: زيادة وبركاته في التسليمة الأولىٰ في حديث وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جاءت من رواية موسىٰ بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن علقمة بن وائل، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهي رواية شاذة سندًا ومتنًا والمحفوظ كان النبي ﷺ يسلم عن يمينه وعن شماله والله أعلم.

المحفوظ من حديث وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ يسلم عن يمينه وعن شماله من غير ذلك لفظ السلام.

الثاني: أثر علي وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عن أبي عبد الرحمن السلمي، أنَّه صلىٰ خلف علي وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فكلاهما يسلم عن يمينه وعن يساره: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم ورحمة الله» وإسناده ضعيف.

الثالث: أثر ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن الأسود، أنَّ عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يسلم عن يمينه: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، وعن يساره: «السلام عليكم ورحمة الله» وهي رواية منكرة.

وعدم استحباب زيادة وبركاته في السلام مذهب الأحناف(١) والصحيح من مذهب الشافعية(٢) وهو المذهب عند الحنابلة(٣) أمَّا مذهب المالكية فالزيادة مباحة عندهم(٤).

---

(١) انظر: المحيط البرهاني (١/ ٣٣٩)، والبحر الرائق (١/ ٥٨٠)، والدر المختار (٢/ ٢٤١)، والجوهرة النيرة (١/ ١٥٠)

(٢) انظر: المجموع (٣/ ٤٧٨)، وتحفة المحتاج (١/ ٢١١)، ونهاية المحتاج (١/ ٥٣٧)، وحاشية إعانة الطالبين (١/ ٣٠١).

(٣) انظر: الفروع (١/ ٤٤٦) والإنصاف (٢/ ٨٥)، وشرح منتهىٰ الإرادات (١/ ٢٥٢)، وكشف المخدرات ص: (١٣٨).

(٤) قال الخرشي في شرح خليل (١/ ٥٣٦): ولا يضر زيادة ورحمة الله وبركاته؛ لأنها خارجة من الصلاة وظاهر كلام أهل المذهب أنها ليست بسنة وإن ثبت بها الحديث؛ لأنه لم يصحبها عمل أهل المدينة كالتسليمة الثانية للإمام والفذ.

وانظر: حاشية الدسوقي (١/ ٢٤١)، والفواكه الدواني (١/ ٢٩٤)، وأسهل المدارك (١/ ١٢٥).

فصلٌ

التسليمة الواحدة في الصلاة

في حديث معاوية بن الحكم السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلاةَ لا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ**»(١)

قال أبو عبد الرحمن: فالواجب لفظ السلام والكاف في السلام عليكم من كلام الناس(٢) فلو كان لا يخرج من الصلاة إلا بالسلام الثاني لم تصح الصلاة لأنَّها فسدت بعد كاف الخطاب في السلام الأول - هذا ما ظهر لي من الاستدلال بهذا الحديث فإن أصبت فالفضل لله وإن أخطأت فأستغفر الله وأتوب إليه -. فلذا في حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، فإذا قالها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض»(٣) لما كان السلام علىٰ عباد الله الصالحين من كلام الناس جاء بلفظ الغيبة لا بكاف المخاطبين

---

(١) رواه مسلم (٥٣٧).

(٢) قال المرداوي في الإنصاف (٢/ ٨٤-٨٦): قوله (فإن لم يقل ورحمة الله لم يجزه) يعني أنَّ قوله ورحمة الله في سلامه ركن، وهو المذهب... وهو من مفردات المذهب، وقال القاضي: يجزيه، يعني أنَّ قولها سنة، وهو رواية عن أحمد... وقيل: هي من الواجبات... وأما قول ورحمة الله في الجنازة، فنص أحمد: أنَّه لا يجب، وهو المذهب... وفيه وجه: لا يجزئ بدون ذكر الرحمة...
فائدتان. إحداهما: ... لو نوىٰ بسلامه الخروج من الصلاة وعلىٰ الحفظة، والإمام والمأموم جاز، ولم يستحب، علىٰ الصحيح من المذهب... قال في التلخيص: لم تبطل علىٰ الأظهر، وقيل: تبطل للتشريك، وقيل: يستحب، وقيل: يستحب بالتسليمة الثانية. الثانية: لو نوىٰ بسلامه علىٰ الحفظة، والإمام والمأموم، ولم ينو الخروج فالصحيح من المذهب: الجواز... وقيل: تبطل لتمحضه كلام آدمي اختاره ابن حامد، وعنه ينوي المأموم بسلامه الرد علىٰ إمامه قال ابن رجب في شرح البخاري: ونص عليه أحمد في رواية جماعة.

(٣) انظر: ص: (٢٢٩).

لأنَّ السلام في أثناء الصلاة فتبطل به.

فإن قيل: يشكل علىٰ ذلك السلام علىٰ النبي ﷺ بكاف الخطاب فيقال - يأتي - أنَّ بعض أهل العلم جعلوا ذلك من خصائص النبي ﷺ كما تجب إجابته في الصلاة.

والأظهر أنَّ كاف الخطاب ليست علىٰ بابها فهي من الإلتفات في الكلام لتنزيل الغائب منزلة الحاضر استحضارًا في الذهن والله أعلم[١].

وتقدم عن ابن عمر وأنس وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أنَّهم كان يسلمون في الصلاة تسليمة واحدة[٢].

فالصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مجمعون علىٰ جواز الاكتفاء بتسليمة واحدة. قال ابن رجب: الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قد كان منهم من يسلم تسليمتين، ومنهم من يسلم تسليمةً واحدةً، ولم ينكر هؤلاء علىٰ هؤلاء، بل قد روي عن جماعةٍ منهم التسليمتان والتسليمة الواحدة، فدل علىٰ أنَّهم كانوا يفعلون أحيانًا هذا وأحيانًا هذا، وهذا إجماع منهم علىٰ أنَّ الواحدة تكفي[٣].

وكذلك من أتىٰ بعدهم فالمسلمون مجمعون إجماعًا عمليًا علىٰ التسليمة الواحدة قال ابن عبد البر: القول عندي في التسليمة الواحدة وفي التسليمتين أنَّ ذلك كله صحيح بنقل من لا يجوز عليهم السهو ولا الغلط في مثل ذلك معمول به عملًا مستفيضًا بالحجاز التسليمة الواحدة وبالعراق التسليمتان وهذا مما يصح فيه الاحتجاج بالعمل لتواتر النقل كافة عن كافة في ذلك... وكل جائز حسن لا يجوز أن

---

(١) انظر: ص: (٢٧٠).

(٢) التسليمة الواحدة جاءت عن النبي ﷺ في صلاة الجنازة وصلاة النفل أصحها حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. انظر: غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (١/ ٢٤٥، ٤٥١).

(٣) فتح الباري (٧/ ٣٧٣-٣٧٤).

يكون إلا توقيفًا ممن يجب التسليم له في شرع الدين وبالله التوفيق[١].

وقال ابن المنذر: أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم علىٰ أنَّ صلاة من اقتصر علىٰ تسليمة واحدة جائز[٢].

وقال كل من أحفظ عنه من أهل العلم يجيز صلاة من اقتصر علىٰ تسليمة، وأحب أن يسلم تسليمتين للأخبار الدالة عن رسول الله ﷺ، ويجزيه أن يسلم تسليمة[٣].

وقال الماوردي: الواجب منهما تسليمة واحدة لا يختلف فيها[٤].

وقال النووي: أجمع العلماء الذين يعتد بهم علىٰ أنَّه لا يجب إلا تسليمة واحدة[٥].

تحرير محل الخلاف: قال ابن الملقن: شذ بعض الظاهرية[٦] والمالكية[٧] فأوجب الثانية، وهو رواية عن أحمد، وهو مخالف لإجماع من قبله[٨].

وقال ابن قدامة: النبي ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة وكان المهاجرون يسلمون تسليمة واحدة ففيما ذكرناه جمع بين الأخبار وأقوال الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في أن يكون المشروع والمسنون تسليمتين، والواجب واحدة، وقد دل علىٰ صحة هذا الإجماع

(١) التمهيد (١٦/ ١٩٠).

(٢) الإشراف (٢/ ٤٧).

(٣) الأوسط (٣/ ٣٩٨).

(٤) الحاوي (٢/ ١٤٦).

(٥) شرح النووي علىٰ مسلم (٥/ ١١٥).

(٦) انظر المحلىٰ (٣/ ٢٧٤).

(٧) انظر: شرح التلقين للمازري (٢/ ٥٣٣).

(٨) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام (٣/ ٥٦).

الذي حكاه ابن المنذر فلا معدل عنه،... ولأن التسليمة الواحدة يخرج بها من الصلاة، فلم يجب عليه شيء آخر فيها، ولأنَّ هذه صلاة، فتجزئه فيها تسليمة واحدة، ولأنَّ هذه واحدة كصلاة الجنازة والنافلة والله أعلم[١].

فالصحابة ومن أتىٰ بعدهم مجمعون ثم حصل الخلاف بعد ذلك فمن نفىٰ الإجماع يقصد الخلاف الحادث بعد الإجماع قال المرداوي: حكاه ابن المنذر إجماعًا... وتبعه ابن رزين في شرحه. قلت [المرداوي]: هذا مبالغة منه، وليس بإجماع... وحكىٰ الطحاوي والقاضي أبو الطيب وآخرون عن الحسن بن صالح[٢] أنَّه أوجب التسليمتين جميعًا وهي رواية عن أحمد وبهما قال بعض أصحاب مالك[٣].

وقال القرطبي: قال الداودي: وأجمع العلماء علىٰ أنَّ من سلم واحدة فقد تمت صلاته. وعلىٰ هذا فالذي ذكر عن أحمد وأهل الظاهر محمول علىٰ أنَّ التسليمة الثانية فرض ليست بشرط، فيعصي من تركها، ويقع التحلل بدونها[٤].

قال أبو عبد الرحمن: مذهبهم خلاف ذلك فلا تصح صلاة من اكتفىٰ بتسليمة واحدة.

ثم اشتهر الخلاف عند الأئمة الأربعة وغيرهم فالأحناف لهم روايتان رواية التسليمة الثانية سنة والرواية الأخرىٰ واجبة[٥] ومذهب المالكية التسليمة الثانية سنة

---

(١) المغني (١/ ٥٩٠)

(٢) انظر: شرح التلقين للمازري (٢/ ٥٣٣) والمحلىٰ (٣/ ٢٧٤).

(٣) الإنصاف (٢/ ١١٨)

(٤) المفهم (٣/ ٢٠٤)

(٥) انظر: فتح القدير (١/ ٢٧٩) ومجمع الأنهر (١/ ١١٧) وحاشية الشلبي علىٰ تبيين الحقائق (١/ ٣٢٦) وفتح باب العناية (١/ ٢٦٩).

للمأموم مباحة للإمام والفذ(١) وأصح القولين في مذهب الشافعية أن التسليمة الثانية سنة(٢) ومذهب الحنابلة وجوب التسليمة الثانية ولهم رواية بسنية التسليمة الثانية(٣).



(١) انظر: المعونة (١/ ١٠٠) والكافي ص: (٤٢) وشرح خليل للخرشي (١/ ٥٣٦) ومواهب الجليل (١/ ٢١٩) وأسهل المدارك (١/ ١٢٥).

(٢) انظر: الحاوي (١/ ١٤٦) ونهاية المطلب (٢/ ١٨٠) والعزيز (١/ ٥٤١) وروضة الطالبين (٢/ ٢٦٨).

(٣) انظر: المغني (١/ ٥٩٠) والمحرر (١/ ١٢٦) والمستوعب (٢/ ١٧٢) والإنصاف (٢/ ١١٨)

قال ابن قدامة: الخلاف الذي ذكرناه في الصلاة المفروضة، أما صلاة الجنازة، والنافلة، وسجود التلاوة، فلا خلاف [عند الحنابلة] في أنه يخرج منها بتسليمة واحدة.

فهرس المواضيع

المحتـــوى	الصفحة

المحتوى	الصفحة

المحتـــوى	الصفحة

المحتــوى	الصفحة

المحتوى	الصفحة

المحتـــوى	الصفحة

المحتـــوى	الصفحة

المحتـــوى	الصفحة

المحتـــوى	الصفحة

المحتـــوى	الصفحة



طُبع للمؤلف

١ : غاية المقتصدين شرح منهج السالكين (ثلاث مجلدات) .

٢ : الطلاق السني والطلاق البدعي (مجلد) .

٣: أحاديث وآثار أذكار الصلاة وأدعيتها (مجلد) .

٤ : رفع العَنوت عن أحكام القنوت (مجلد) .

٥ : تذكير الناسك بفوائد أجمع أحاديث المناسك (مجلد) .

٦ : قيام رمضان زمن النبوة والخلافة الراشدة (غلاف) .

٧: الاستيعاب لأدلة تارك الصلاة (غلاف) .

٨: من أحكام الجنائز (غلاف) .

٩ : الوسوسة (غلاف) .

١٠ : فتاوىٰ في التمور والنخيل (غلاف) .

